

الكتاب

في أصول الفقه
بني النبي الأكرم

المؤلف
السيد محمد باقر الموسوي

والمجلد الثاني

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ
مَرْكَز تحقیقات کلامی و علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الكتاب

في أخبار فاطمة بنت النبي الأكرم (ص)



المجلد الثالث

المؤلف

السيد محمد باقر الموسوي

٤٨٤٤٤

الكوثر في أحوال فاطمة ؑ بنت النبي الأطهر ؑ، ج ٣

تأليف: محمد باقر الموسوي

المصحح: محمد حسين رحيميان

منشورات دليل ما

الطبعة الاولى: ١٤٢٩ هـ. ق. - ١٣٨٦ هـ. ش.

طبع في: ١٥٠٠ نسخة

المطبعة: نكارش

سعر الدورة في ٧ مجلدات: ٥٠/٠٠٠ توماناً

شابك (ردمك): ٢ - ٣٢٩ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ - ISBN

شابك (ردمك) الدورة في ٧ مجلدات: ١ - ٣٢٦ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ - ISBN

العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥

هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ - ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

صندوق البريد: ١١٥٣ - ٣٧١٣٥

WWW.Dalilema.com

info@Dalilema.com



مركز التوزيع:

- ١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقياق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠٠١ - ٧٧٣٧٠١١
- ٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع خورازمي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٤٤١٤١
- ٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقه النادري، زقياق خوراكيان، بستايه گنجينه كتاب التجار، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٢٢٣٧١١٣ - ٥
- ٤) النجف الأشرف، سوق الخويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ؑ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

سرشناسه: موسوي، محمد باقر، ١٣١٤ - ٩

عنوان و پديدآور: الكوثر في أحوال فاطمة ؑ بنت النبي الأطهر ؑ / مؤلف محمد باقر الموسوي: [المصحح محمد حسين رحيميان]

مشخصات نشر: قم: دليل ما، ١٣٨٦.

مشخصات ظاهري: ٧ ج.

شابك (ج. ٣): ٢ - ٣٢٩ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ - ISBN

(دوره): ١ - ٣٢٦ - ٣٩٧ - ٩٦٤ - ٩٧٨ - ISBN

وضعيت فهرستنويسي: فيبا.

موضوع: فاطمه زهرا ؑ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق. - احاديث.

شناسه افزوده: رحيميان، محمد حسين، ١٣٤٥ - مصحح.

رده بندي كنكره: ١٣٨٦ - ٩٧٤ / ٢٨ / ٢٧ BP

رده بندي ديويي: ٢٩٧ / ٩٧٣

شماره كتابشناسي ملي: ١١٦٠٦٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

① إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

② فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ

③ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحُجَّةَ بْنِ الْحَسَنِ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اَبَائِهِ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا
وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيْلًا
وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعًا
وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيْلًا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

قال رسول الله ﷺ :

ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة
ابنتي ، ويغصبها حقها ، ويقتلها .

ثم قال : يا فاطمة ! ابشري فلك عند
الله مقام محمود تشفعين فيه
لمحبّيك وشيعتك ، فتشفعين .

يا فاطمة ! لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله وكلّ
ملك قرّبه شفّعوا في كلّ مبغض لك
غاصب لك ما أخرجه الله من النار
أبدًا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الأهـلـة

لم أجد أحداً أولى بإهداء كتابي هذا إليه من رسول

الله ﷺ الذي قال في حق ابنته فاطمة ؑ :

« هي قلبي وروحي التي بين جنبي ، وهي بضعة

منّي ، يرضني ما أرضاها ، يؤذيني ما آذاها » .

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

فاهدي إليه لعلّه ﷺ يرضى عني به ، وهو بضاعتي

المزجاة وصحائف ولائي الخالص لتكون وسيلتي

في يوم فاقتي .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل السابع :

في سائر فضائلها و ثواب حبّها ﷺ

- ١- إنّ فاطمة ﷺ سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين
- ٢- إنّ خير النساء أربع ...
- ٣- إنّ فاطمة ﷺ أعظم من الحُسن والجمال
- ٤- أفضليّة فاطمة ﷺ على أخواتها
- ٥- إنّ الجنّة تشّاق إلى فاطمة ﷺ
- ٦- إنّ الإقرار والشهادة بأنّ فاطمة ﷺ سيّدة نساء العالمين من شرائط الإيمان
- ٧- إنّ فاطمة ﷺ خير هذه الأمة
- ٨- إنّ فاطمة ﷺ أمانة الله ووديعته
- ٩- إنّ فاطمة ﷺ حجّة الله على خلقه
- ١٠- إنّ فاطمة ﷺ صفوة الله
- ١١- إنّ الله يحبّ فاطمة ﷺ ...
- ١٢- إنّ الله تعالى يريد ما أرادت فاطمة ﷺ
- ١٣- شدّة حبّ فاطمة ﷺ لأبيها ﷺ
- ١٤- إنّ فاطمة ﷺ أحبّ إلى رسول الله ﷺ من جميع أهل بيته

- ١٥- إعطاء رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ كلمات العلم
- ١٦- إن من عرف فاطمة ﷺ حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر
- ١٧- إن من صلى على فاطمة ﷺ غفر الله له وألحقه برسول الله ﷺ حيث كان من الجنة
- ١٨- إن من لم يصل على فاطمة ﷺ لم يجد ربح الجنة
- ١٩- إن من أحب علياً وفاطمة ﷺ ... أسكنه الله في حظيرة القدس
- ٢٠- إن الجبال والصخور والمدرك كل شيء يعترفون بفضائل فاطمة ﷺ
- ٢١- إن كل موجود يحب أهل بيت رسول الله ﷺ حتى الطيور
- ٢٢- إن عند فاطمة والأئمة أسرار الله تعالى وعلمه
- ٢٣- إن الله جمع خلقه في يوم الجمعة للإقرار بولاية فاطمة ﷺ
- ٢٤- إن فاطمة ﷺ صاحبة أسرار رسول الله ﷺ وعلومه مع علي ﷺ
- ٢٥- إن الله أعطى فاطمة ﷺ ... فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله
- ٢٦- إن فاطمة ﷺ وبعليها وبنيتها خير العترة
- ٢٧- إن رسول الله ﷺ يحب أن تقول فاطمة ﷺ له: يا أبة!
- ٢٨- إن فاطمة ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ
- ٢٩- إن فاطمة ﷺ قلب رسول الله ﷺ
- ٣٠- إن فاطمة ﷺ شجنة رسول الله ﷺ

و ...

ج ١ - إن فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين عليها السلام

١/١٥٠٢ - ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن أبي إسحاق، عن

الحسن بن زياد العطار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ج ٥

قول رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، أسيّدة نساء عالمها؟ ج ٥

قال: تلك مريم، وفاطمة عليها السلام سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. ج ٥

فقلت: فقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»؟ ج ٥

قال: هما والله؛ سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين. (١) ٤٢١٤ ج ٥

٢/١٥٠٣ - التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: ج ٥

قال النبي صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، ج ٥

وأُمّهما أفضل نساء أهل الأرض. (٢) ج ٥

٣/١٥٠٤ - ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن أحمد ج ٥

التميمي، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، ج ٥

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ج ٥

ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين، الخبر. (٣)

٤/١٥٠٥ - بالإسناد إلى عبيد الله بن موسى، عن زكريّا، عن فرّاس، عن

مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، لا والله الذي لا إله إلا هو ما

ج ٢ (١) البحار: ٢١/٤٣ ح ١٠، عن أمالي الصدوق. ج ٥ ٤ ٢

(٢) البحار: ١٩/٤٣ ح ٥ و ٢٦٤ ح ١٥، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٣) البحار: ٢٢/٤٣ ح ١٣، عن أمالي الصدوق.

مشيها يخرم من مشية رسول الله ﷺ، فلما رآها قال: مرحباً بابنتي - مرتين -
 قالت فاطمة رضي الله عنها: فقال لي: أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيّدة نساء
 المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأمة.

قال الجوهرى: ما خرم من شياً أي: ما نقصت وما قطعت. (١)

٥/١٥٠٦ - الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن
 إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبد الرحمن
 ابن علاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عباس قال:
 إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم، وعنده علي وفاطمة والحسن
 والحسين رضي الله عنهم فقال:

اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي، وأكرم الناس علي، فأحب من أحبهم،
 وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم،
 واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس
 منك.

ثم قال ﷺ يا علي! أنت إمام أمّتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد
 المؤمنين إلى الجنة، وكأنني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب
 من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها
 سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّتي إلى الجنة.
 فأما امرأة صلّت في اليوم واللييلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان،
 وحجّت بيت الله الحرام، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت علياً بعدي
 دخلت الجنة بشفاعتي ابنتي فاطمة، وأنها لسيّدة نساء العالمين.

فقيل: يا رسول الله! أهى سيّدة نساء عالمها؟

(١) البحار ٢٣/٤٣ ح ١٩، عن أمالي الطوسي.

فقال عليه السلام: ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فاطمة؛ فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وأنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقرّبين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة! ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: يا علي! إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني وثمره فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها، وأنها أول من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن إليها بعدي.

وأما الحسن والحسين؛ فهما ابناي وريحائتاي، وهما سيّدا شباب أهل الجنة، فليكرما عليك كسمعك وبصرك.

ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء، فقال: اللهم أني أشهدك أني محبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدوّ لمن عاداهم، ووليّ لمن والاهم.^(٢) *مرزقيت كوتير طبرستان*

٦/١٥٠٧- الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله في فاطمة عليها السلام: «إنها سيدة نساء العالمين» أهي سيدة نساء عالمها؟

فقال: ذاك لمريم، كانت سيدة نساء عالمها، وفاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.^(٣)

٧/١٥٠٨- القطان، عن السكرّي، عن الجوهرّي، عن شعيب بن واقد، عن

(١) آل عمران: ٤٢.

(٢) البحار: ٢٤/٤٣ و ٢٥ ح ٢٠، عن أمالي الصدوق، وأورده في ٨٤/٣٧ ح ٥٢، عن بشاره المصطفى: ٢١٨.

(٣) البحار: ٢٦/٤٣ ح ٢٥، عن معاني الأخبار.

إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنما سميت فاطمة عليها السلام محدثة، لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾.

يا فاطمة! ﴿اقْنُتِي لِزَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(١).
فتحدثهم ويحدثونها، فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إن مريم كانت سيّدة نساء عالمها، وإن الله عز وجل جعلك سيّدة نساء عالمك وعالمها، وسيّدة نساء الأولين والآخرين.

كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن الصدوق (مثله)^(٢).

٨/١٥٠٩ - الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس - في خبر طويل قد أوردناه في عنوان «أخبار رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام وسائر أهل بيته بأنهم مظلومون و... بعده»... إلى أن قال ﷺ:

وأما ابنتي فاطمة؛ فإنها سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي رuchi التي بين جنبي، وهي الحوراء الأنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جلّ جلاله زهر نورها

(١) آل عمران: ٤٢ و ٤٣.

(٢) البحار: ٧٨/٤٣ ح ٦٥، عن العلل.

لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته:

يا ملائكتي! أنظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي، ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنني قد آمنت بشيعتها من النار.

وإنني لما رأيتهَا ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأنني بها وقد دخل الدل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه! فلا تجاب، وتستغيث، فلا تغاث.

فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي، عن بيتها مرة، وتذكر فراقها أخرى، وتستوحش إذا جنبها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة.

فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فناداتها بما نادى به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ يا فاطمة! ﴿اقْنُتِي لِزَبْنِكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(١).

ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يارب! إنني قد سئمت الحياة، وتبرمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي.

فيلحقها الله عز وجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك:

اللهم العن من ظلهما، وعاقب من غصبهما، وذلل من أذلها، وخلد في نارك

(١) آل عمران: ٤٢ و٤٣.

من ضرب جبينها حتى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. (١)
 أقول: أوردت هذا الخبر بطوله في عنوان «بكاء رسول الله ﷺ على انتهاك
 حرمة فاطمة ﷺ وغضب حقها...» من عناويننا، فراجع. (٢)
 ٩/١٥١٠ - تاريخ بغداد: بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس، قال
 النبي ﷺ:

خير نساء العالمين، الخبر سواء.

أقول: الخبر سواء، يرجع إلى قوله ﷺ في حديث قبل هذا، قال ﷺ:
 خير نساء العالمين أربعة: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد،
 وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم. (٣)
 ثم إن النبي ﷺ فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة، روت
 عائشة وغيرها، عن النبي ﷺ أنه قال: يا فاطمة! أبشري، فإن الله تعالى اصطفاك
 على نساء العالمين وعلى نساء الإسلام، وهو خير دين. (٤)
 ١٠/١٥١١ - حذيفة: إن النبي ﷺ قال: أتاني ملك فبشّرني أن فاطمة سيّدة نساء
 أهل الجنة، أو نساء أمتي. (٥)

١١/١٥١٢ - البخاري ومسلم في صحيحيهما، وأبو السعادات في «فضائل
 العترة»، وأبو بكر بن شيبه في أماليه، والديلمي في فردوسه: أنه ﷺ قال:
 فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة. (٦)

١٢/١٥١٣ - حلية أبي نعيم: روى جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ في خبر: أما إنها

(١) البحار: ١٧٢/٤٣ و ١٧٣ ح ١٣، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٣٧/٢٨.

(٣) (٥ - ٣) البحار: ٣٦/٤٣.

(٦) البحار: ٣٦/٤٣ و ٣٧.

سيّدة نساء يوم القيامة. (١)

١٣/١٥١٤- تاريخ البلاذري: إن النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: أنت أسرع أهلي لحاقاً بي، فوجمت (٢)، فقال لها: أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة؟ فتبسّمت. (٣)

١٤/١٥١٥- الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: أسرّ النبي ﷺ إلى فاطمة عليها السلام شيئاً، فضحكت فسألتها، فقالت: قال لي: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة أو نساء أمّتي. (٤)

١٥/١٥١٦- حلية الأولياء؛ وكتاب الشيرازي: روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة: أن النبي ﷺ دخل على فاطمة عليها السلام، فقال: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: إنني لوجعة، وإنّه ليزيدني أنّه ما لي طعام آكله.

قال: يا بنية! أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟

قالت: يا أبة! فأين مريم بنت عمران؟

قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وإنّك سيّدة نساء عالمك، أم والله؛ زوجتك سيّداً في الدنيا والآخرة. (٥)

١٦/١٥١٧- قيل للصادق عليه السلام: قول الرسول ﷺ: «فاطمة سيّدة نساء أهل

الجنة» أي سيّدة نساء عالمها؟

قال: ذاك مريم، وفاطمة عليها السلام سيّدة نساء أهل الجنة من الأولين

والآخرين. (٦)

(١) البحار: ٣٧/٤٣.

(٢) وجم: سكت على غيظ.

(٣) البحار: ٣٧/٤٣.

(٤) البحار: ٣٧/٤٣ ح ٤٠، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٥ و ٦) البحار: ٣٧/٤٣.

١٧/١٥١٨ - في الحديث: إن آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة
يمشين أمام فاطمة ﷺ كالحجّاب لها إلى الجنة. (١)

١٨/١٥١٩ - مسند أحمد، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي كأن
مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال: مرحباً يا بنتي، ثم أجلسها عن يمينه - أو عن
شماله - ثم أسرّ إليها حديثاً، فبكت.

قلت: استخصّك رسول الله ﷺ بحديثه، ثم تبكين.
ثم أسرّ إليها حديثاً، فضحكت.

فقلت: ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن، فسألتها عمّا قال.
فقلت: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله ﷺ حتّى قبض رسول الله ﷺ
سألتها.

فقلت: أسرّ إليّ فقال: إن جبرئيل ﷺ كان يعارضني بالقرآن في كلّ عام
مرّة، وإنّه عارضني به العام مرتين، ولا أراه إلّا قد حضر أجلي، وأنتك أول أهل
بيتي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، فقال: ألا ترضين أن تكوني
سيّدة نساء هذه الأمة ونساء المؤمنين؟!
قلت: فضحكت لذلك. (٢)

١٩/١٥٢٠ - روى ابن شيرويه في «الفردوس» عن ابن عباس، وأبي سعيد، عن
النبي ﷺ قال: فاطمة سيّدة نساء العالمين ما خلا مريم بنت عمران. (٣)

٢٠/١٥٢١ - أبي وابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن جعفر بن
سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال:
قال النبي ﷺ:

(١) البحار: ٢٧/٤٣.

(٢) البحار: ٥١/٤٣ ح ٤٨، عن كشف الغمّة.

(٣) البحار: ٣٥/٣٧ ح ٢، عن أمالي الصدوق.

إِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي، وَزَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي،
وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَدَايَ، مِنْ وَالَاهُم فَقَدْ وَالَانِي، وَمَنْ
عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِي، وَمَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِي، وَمَنْ بَرَّاهُمْ
فَقَدْ بَرَّنِي، وَصَلَّ اللَّهُ مِنْ وَصْلِهِمْ، وَقَطَعَ مِنْ قَطْعِهِمْ، وَنَصَرَ مِنْ أَعَانِهِمْ، وَخَذَلَ مِنْ
خَذَلِهِمْ.

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ثَقُلَ وَأَهْلَ بَيْتِ، فَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ
وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَهْلَ بَيْتِي وَثَقُلِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.^(١)
٢١/١٥٢٢ ما جيلويه، عن عمِّه، عن البرقي، عن عليِّ بن الحسين البرقي، عن
عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمَّار، عن الحسن بن عبدالله، عن أبيه، عن جدِّه
الحسن بن عليٍّ ٱلْمَعْمُورَةِ، قَالَ:

جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ، فَكَانَ فِيهَا
سَأَلُوهُ: أَخْبِرْنِي، عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ مَكْتُوبَاتٍ فِي التَّوْرَةِ، أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ
يَقْتَدُوا بِمُوسَى فِيهَا مِنْ بَعْدِهِ. مَرْتَحِينَ تَكُونُ بِرَسُولِهِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَنْشِدْتِكَ بِاللَّهِ؛ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ تَقَرَّرَ لِي؟

قَالَ الْيَهُودِي: نَعَمْ؛ يَا مُحَمَّدُ!

قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوَّلُ مَا فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ: ^(٢) «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»
وَهِيَ بِالْعِبْرَانِيَةِ «طَابَ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ
فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ ^(٣).

وَفِي السَّطْرِ الثَّانِي اسْمُ وَصِيِّي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ سَبْطِيَّ
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَفِي السَّطْرِ الْخَامِسِ أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

(١) البحار: ٣٧/٣٥ ح ٢، عن أمالي الصدوق.

(٢) في المصدر: أما في التوراة مكتوب.

(٣) الأعراف: ١٥٧.

وفي التوراة اسم وصيّتي «إليّا»، واسم السبطين «شبر وشبير»، وهما نوراً فاطمة عليها السلام.

قال اليهودي: صدقت يا محمد! فأخبرني عن فضلكم أهل البيت؟
قال النبي ﷺ: لي فضل على النبيين، فما من نبيّ إلا دعا على قومه بدعوة وأنا أخرت دعوتي لأمتي لأشفع لهم يوم القيامة.
وأما فضل أهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كلّ شيء، وبه حياة كلّ شيء، وحبّ أهل بيتي وذريتي استكمال الدين، وتلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾^(١) إلى آخر الآية.

قال اليهودي: صدقت يا محمد!

٢٢/١٥٢٣-المفيد، عن الجعابي، عن عمر بن سعيد السجستاني، عن محمد بن يزيد، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيب، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:
أتاني ملك لم يهبط إلى الأرض قبل وقته، فعرفني أنّه استأذن الله عز وجل في السلام عليّ، فأذن له، فسلم عليّ وبشرني أنّ ابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة.^(٢)

٢٣/١٥٢٤-أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن أبي الفضل بن يوسف، عن محمد بن عكاشة، عن حميد بن المثنى، عن يحيى بن طلحة، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال: إنّ فاطمة عليها السلام شكت إلى رسول الله ﷺ.

(١) الصف: ٦.

(٢) البحار: ٣٦/٣٧ و ٣٧/٤، عن أمالي الصدوق.

(٣) البحار: ٣٩/٣٧ ح ١٠، عن أمالي الطوسي.

فقال: ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمّتي سلماً، وأحلمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟ أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة إلا ما جعل الله لمريم بنت عمران، وإن ابنيك سيّد شباب أهل الجنة؟

أمالى الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن عقدة (مثله).
قال العلامة المجلسي رحمته الله: بيان: الاستثناء في قوله عليها السلام: «إلا ما جعل الله لمريم» موافق لروايات العامة، وسيأتي أخبار متواترة أنّها عليها السلام سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين...^(١)

٢٤/١٥٢٥ - عمر بن محمّد الصيرفي، عن محمّد بن إدريس، عن الحسن بن عطية، عن إسرائيل بن ميسرة، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أمّا رأيت الشخص الذي اعترض لي؟ قلت: بلى يا رسول الله!

قال: ذاك ملك لم يهبط قطّ إلى الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزّ وجلّ في السلام على عليّ عليه السلام، فأذن له فسلم عليه، وبشرني أنّ الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة.^(٢)

٢٥/١٥٢٦ - تفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما سوى الله قطّ إمراة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة بعليّ عليه السلام وإلحاقها، وهي امراة بأفضل رجال العالمين.^(٣)

وكذلك ما كان من الحسن والحسين عليهما السلام وإلحاق الله إِيّاهما بالأفضلين الأكرمين لمّا أدخلهم في المباهلة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فألحق الله فاطمة بمحمّد وعليّ في الشهادة والحق

(١) البحار: ٣٧/٤٠ ح ١٣.

(٢) البحار: ٣٧/٤٨ ح ٢٦، عن أمالي المفيد.

(٣) في المصدر: وإلحاقها به، وهي امراة وأفضل نساء العالمين. (هامش البحار).

الحسن والحسين بهم، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (١).

فكان الأبناء الحسن والحسين ﷺ جاء بهما رسول الله ﷺ فأقعهما بين يديه كجروي الأسد.

وأما النساء؛ فكانت فاطمة ﷺ جاء بها رسول الله ﷺ وأقعهما خلفه كلبوة الأسد.

وأما الأنفس؛ فكان علي بن أبي طالب ﷺ جاء به رسول الله ﷺ فأقعه على يمينه كالأسد، وربض هو كالأسد، وقال ﷺ لأهل نجران: هلموا الآن نتباهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين.

فقال رسول الله ﷺ: اللهم هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي؛

اللهم هذه نسائي أفضل نساء العالمين.

وقال: اللهم هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن

سالموا... الخبر. (٢)

أقول: ما ذكره العلامة المجلسي ﷺ من تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ طويل جداً، من أراد الاطلاع على سائر فضائل أهل البيت ﷺ، فليراجع هناك، وقد ذكرت موضع الحاجة.

٢٦/١٥٢٧-العمدة: من صحيح البخاري: فاطمة ﷺ سيّدة نساء أهل الجنة. (٣)

٢٧/١٥٢٨-وبالإسناد عن مسلم، عن أبي كامل فضيل بن حسين، عن أبي

عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: كن أزواج رسول

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) البحار: ٤٩/٣٧ ح ٢٧.

(٣) البحار: ٦٦/٣٧ ح ٣٨.

الله عليه السلام عنده لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ما تخطئ مشيتها، عن مشية رسول الله عليه السلام شيئاً، فلما رآها رحب بها فقال: مرحباً بابنتي! فأجلسها، عن يمينه - أو عن شماله - ثم سارها، فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى حزنها سارها ثانية، فضحكت.

فقلت لها: خصك رسول الله عليه السلام من بين نساءه بالسرار، ثم أنت تبكين؟ فلما قام رسول الله عليه السلام سألتها: ما قال لك رسول الله؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله عليه السلام سره.

قالت: فلما توفي رسول الله عليه السلام قلت: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله عليه السلام.

فقلت: أما الآن، فنعم، أما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبرئيل كان يعارضه القرآن كل سنة مرة، وأنه عارضه الآن مرتين، وإنني لأرى الأجل قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإنه نعم السلف أنا لك.

قالت: فبكيت البكاء الذي رأيت، فلما رأى حزني سارني الثانية، فقال: يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة؟ فضحكت ضحكي الذي رأيت.

بالإسناد، عن مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن يحيى، عن زكريا؛

وحدثنا ابن نمير، عن زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة (مثلها).^(١)

٢٨/١٥٢٩ - من الجمع بين الصحاح الستة، من سنن أبي داود بإسناده عن

النبي عليه السلام قال:

إن النبي صلى الله عليه وآله سارَ فاطمة عليها السلام وقال لها: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة؟

فقلت: فأين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون؟

فقال: مريم سيّدة نساء عالمها، وآسية سيّدة نساء عالمها. ^(١)

أقول: وذيل هذا الخبر يدلّ على أنّه صلى الله عليه وآله قال لها عليها السلام: «ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين»؟ لأنّها عليها السلام سألت فأين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون؟ فأجابها رسول الله صلى الله عليه وآله مريم سيّدة نساء عالمها... ولا منافاة بين سيادة نساء العالمين وسيادة نساء عالمها الخاصّ.

فالترديد بين قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «أن تكوني سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة» وفي سائر الأخبار من طريق العامّة: «أو سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة»، أو غير ذلك، كلّها لا مورد لها، وهي من المرييين والمتردّدين.

وقال العلامة المجلسي رحمته الله: وسيأتي أخبار متواترة أنّها سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين. ^(٢)

٢٩/١٥٣٠ - العمدة: بإسناده، عن البخاري، عن أبي الوليد، عن ابن عيينة، عن عمر بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن مسور بن مخرمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني. ^(٣)

٣٠/١٥٣١ - مروى ابن بطريق رحمته الله أيضاً في كتاب «المستدرک» بإسناده إلى كتاب «حلية الأولياء» عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن عمران بن حصين: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنّها تشتكي؟

(١) البحار: ٦٨/٣٧.

(٢) راجع البحار: ٤٠/٣٧.

(٣) البحار: ٦٦/٣٧.

قلت: بلى.

قال: فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن^(١)، فقال: أدخل أنا

ومن معي؟

قالت: نعم؛ ومن معك يا أبتاه! فوالله؛ ما عليّ إلا عبادة.

فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا - فعلمها كيف تستتر - فقالت: والله؛

ما على رأسي من خمار.

قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال: اختمري بها، ثم أذنت لهما فدخلتا

فقال: كيف تجدينك يا بنيّة؟

قالت: إنني لوجعة، وإنه ليزيدني أن ما لي طعام آكله.

قال: يا بنيّة! أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين؟

قالت: يا أبة! فأين مريم ابنة عمران؟

قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك، أم والله؛ لقد زوجتك

سيّداً في الدنيا والآخرة.

ومن الكتاب المذكور، عن جابر بن سمرة (مثله)، وقال في آخره: إنها

سيّدة النساء يوم القيامة.

وبالإسناد عن جابر الجعفي، عن الشعبي: وروته فاطمة بنت الحسين  

وعائشة بنت طلحة، عن عائشة (نحوه).

وعنه أيضاً مثل حديث المسوّر بثلاثة أسانيد.

وبالإسناد، عن أبي نعيم، عن مسروق، عن عائشة مثل ما مرّ في رواية

مسلم.^(٢)

(١) في المصدر: واستأذن لي.

(٢) البحار: ٦٨/٢٧ و٦٩.

أقول: ما أدري كيف غفل وحرّف ابن حصين، عن جواب رسول الله ﷺ بعد ما سألت عنه فاطمة عليها السلام «يا أبة! فأين مريم ابنة عمران؟» قال: رسول الله ﷺ في جوابها عليها السلام: «أنت سيّدة نساء عالمك»، بعد ما قال أولاً: «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين؟»

٣١/١٥٣٢ - بالإسناد يرفعه إلى عائشة قالت: كنت عند رسول الله ﷺ فذكرت عليّاً عليه السلام.

فقال: يا عائشة! لم يكن قطّ في الدنيا أحبّ إلى الله منه ومن زوجته فاطمة ابنتي ومن ولديه الحسن والحسين، تعلمين يا عائشة! أيّ شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلمها؟

قلت: أخبرني يا رسول الله!

قال: يا عائشة! إنّ ابنتي سيّدة نساء أهل الجنّة، وإنّ بعلمها لا يقاس بأحد من النّاس، وإنّ ولديه الحسن والحسين هما ريحائنتاي في الدنيا والآخرة.

يا عائشة! أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمّي عليّ في غرفة بيضاء^(١)، أساسها رحمة الله، وأطرافها رضوان الله، وهي تحت عرش الله، وبين عليّ وبين نور الله باب ينظر إلى الله وينظر الله إليه، وذلك وقت يلجم الله النّاس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء ما بين المشرق والمغرب، يرفل في حلّتين حمراوين؛

وقال الله تعالى: خلقتك وعليّاً من طينة العرش، ثمّ خلقت ذريّته ومحبيه من طينة تحت العرش، وخلقت مبغضيه من طينة الخبال، وهي طينة من جهنّم^(٢).

٣٢/١٥٣٣ - ومن المسند، عن حذيفة بن اليمان، قال: سألتني أمّي متى عهدك بالنبي ﷺ؟

(١) في الفضائل: في غرفة من درّة بيضاء.

(٢) البحار: ٧٨/٣٧ و٧٩ ح ٤٧، عن الروضة والفضائل.

قال: فقلت لها: منذ كذا وكذا.

قال: فنالت منّي وسبّتنني.

قال: فقلت لها: دعيني فإنّي آتي النبي ﷺ فأصليّ معه المغرب ثم لا أدعه

حتى يستغفر لي ولك.

قال: فأتيت النبي ﷺ فصلّيت معه المغرب، فصلّى النبي ﷺ العشاء ثم

انفعل فتبعته، فعرض له عارض، فناجاه، ثم ذهب فاتّبعته فسمع صوتي، فقال:

من هذا؟

فقلت: حذيفة.

قال: ما لك؟ فحدّثته بالأمر.

قال: غفر الله لك ولأمك، ثم قال: أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟

قال: قلت: بلى.

قال: هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن

ربه عزّ وجلّ أن يسلم عليّ ويبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة،

وأن فاطمة سيّدة نساء العالمين.

أقول: ورواه ابن بطريق في «المستدرک» من كتاب «الحلية» بإسناده، عن

حذيفة (مثله)، وفي آخره: وإن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة.^(١)

٣٣/١٥٣٤- ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن الهروي

قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله! أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم

وحواء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها: فمنهم من يروي: أنّه الحنطة، ومنهم من

يروي: أنّها العنب، ومنهم من يروي: أنّها شجرة الحسد.

فقال: كلّ ذلك حقّ.

(١) البحار: ٣٧/٧٩ و ٨٠، عن كشف الغمّة.

قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟

فقال: يا أبا الصلت! إن شجر الجنة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب، وليست كشجر الدنيا، وإن آدم ﷺ لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! فانظر إلى ساق عرشي.

فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجه فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة.

فقال آدم ﷺ: يا رب! من هؤلاء؟

فقال عز وجل: من ذريتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولا هم ما خلقتك، ولا خلقت الجنة والنار، ولا السماء والأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواربي.

فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم، فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهى عنها، وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة ﷺ بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم، فأخرجهما الله عز وجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض.^(١)

٣٤/١٥٣٥- وروى البخاري في صحيحه في باب مرض النبي ﷺ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٢)؛ ورواه في «المشكاة» عن عائشة، قالت: كنّا أزواج النبي عنده فأقبلت فاطمة ما تخطيء مشيتها، عن مشية رسول الله ﷺ

(١) البحار: ١١/١٦٤ و ١٦٥ ح ٩، عن معاني الأخبار: ٤٢، وعيون أخبار الرضا ﷺ: ١٧٠.

(٢) الزمر: ٣٠.

شيئاً، فلمّا رآها رحّب بها، قال: مرحباً يا بنتي!
ثمّ أجلسها، عن يمينه ثمّ سارّها فبكت بكاء شديداً، فلمّا رأى حزنها
سارّها الثانية فإذا هي تضحك.

[فقلت لها: خصّك رسول الله ﷺ من بين نسائه بالسرار، ثمّ أنت تبكين؟]
فلمّا قام رسول الله ﷺ سألتها عمّا سارّك؟
قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سرّه.
[قالت:] فلمّا توفّي، قلت: عزمت عليك بما لي من الحقّ عليك لمّا
أخبرتني [ما قال لك رسول الله ﷺ].

قالت: أمّا الآن فنعم، أمّا حين سارّني في المرّة الأولى، فأنّه أخبرني أنّ
جبرئيل كان يعارضني القرآن كلّ سنة مرّة وأنّه عارضني به الآن مرّتين، وإنّي لا
أرى الأجل إلّا قد اقترب، فاتّقي الله واحصري، فإنّي نعم السلف أنا لك، فبكيت
[يكائي الذي رأيته].

فلمّا رأى جزعي سارّني الثانية، فقال: يا فاطمة! أمّا ترضين أن تكوني
[سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأمة؟ كذا في «جامع الأصول»].
ثمّ قال: وفي رواية مسلم والترمذي: أمّا ترضين أن تكوني [سيّدة نساء
أهل الجنّة، أو نساء المؤمنين؟

وفي رواية: فسارّني فأخبرني أنّه يقبض في وجعه، فبكيت، ثمّ سارّني
فأخبرني أنّي أوّل أهل بيته أتبعه، فضحكت.^(١)

٣٥/١٥٣٦ - الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن
سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ٱلْمَرْيَمَ
قال:

(١) البحار: ٣٥/٢٣٠ و٢٣١.

خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بالكوفة بعد منصرفه من
النهر وان، وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله
وأثنى عليه وصلى على رسول الله ﷺ وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال:
لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عز وجل:
﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (١).

اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى.
يا أيها الناس! إنه بلغني ما بلغني، وإنني أراني قد اقترب أجلي، وكأني بكم
وقد جهلتم أمري، وأنا تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ: كتاب الله وعترتي،
وهي عترة الهادي إلى النجاة: خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى.
يا أيها الناس! لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر، أنا
أخو رسول الله ﷺ وابن عمه، وسيف بقمته، وعماد نصرته، وبأسه وشدته.
أنا رحي جهنم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات.
أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده، عن القوم المجرمين، أنا مجدل
الأبطال، وقاتل الفرسان، ومبيد من كفر بالرحمان، وصهر خير الأنام.
أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم، وخازن علم
رسول الله ﷺ ووارثه.

وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين؛ فاطمة التقية الزكية البررة المهدية
حبيبة حبيب الله، وخير بناته وسلالته، وريحانة رسول الله ﷺ، سبطاه خير
الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟

أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل «إلياس»، وفي التوراة
«بري»، وفي الزبور «أري»، وعند الهند «كبكر»، وعند الروم «بطريسا»، وعند

الفرس «حبت»، وعند الترك «بشير»، وعند الزنج «حيت»، وعند الكهنة «بوي»،
وعند الحبشة «بثريك»، وعند أمي «حيدرة»، وعند ظئري «ميمون»، وعند
العرب «علي»، وعند الأرمن «فريق»، وعند أبي «ظهير».

ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في
دينكم، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١) أنا ذلك الصادق.
وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن
لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٢) أنا ذلك المؤذن.

وقال: ﴿وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(٣) فأنا ذلك الأذان.

وأنا المحسن، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤).

وأنا ذو القلب، فيقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(٥).

وأنا الذاكر، يقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ

جُنُوبِهِمْ﴾^(٦).

ونحن أصحاب الأعراف: أنا وعمي وأخي وابن عمي؛

والله فالتق الحب والنوى، لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض،

يقول الله عز وجل: ﴿وَعَلَىٰ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^(٧).

وأنا الصهر، يقول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا

(١) في المصحف الشريف: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ التوبة: ١١٩.

(٢) الأعراف: ٤٤.

(٣) التوبة: ٣.

(٤) العنكبوت: ٦٩.

(٥) سورة ق: ٣٧.

(٦) آل عمران: ١٩١.

(٧) الأعراف: ٤٦.

وَصِهْرًا^(١).

وأنا الأذن الواعية، يقول الله عز وجل: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(٢).
وأنا السلم لرسول الله ﷺ، يقول الله عز وجل: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾^(٣).
ومن ولدي مهدي هذه الأمة.

ألا وقد جعلت محتكم: يبغضي يعرف المنافقون، وبمحبتي امتحن الله
المؤمنين، هذا عهد النبي الأُمِّي إليّ: إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.
وأنا صاحب لواء رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة، ورسول الله ﷺ فرطي،
وأنا فرط شيعتي، والله لا عطش محبتي ولا خاف وليي، أنا ولي المؤمنين والله
وليي، حسب محبتي أن يحبوا ما أحب الله، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحب
الله.

ألا وإنه بلغني أن معاوية سبني ولعنني، اللهم اشدّد وطأتك عليه، وأنزل
اللعنة على المستحق، آمين رب العالمين، رب إسماعيل وباعث إبراهيم، إنك
حميد مجيد.

ثم نزل عن أعواده فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم لعنه الله، الخبر^(٤).
٣٦/١٥٣٧ - نقل من خطّ الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله من كتاب «مسائل
البلدان» رواه بإسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد
الجعفي، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: دخل سلمان عليه السلام
أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه.

فقال: يا سلمان! أنا الذي دعيت الأمم كلّها إلى طاعتي فكفرت فعذبت

(١) الفرقان: ٥٤.

(٢) العاقل: ١٢.

(٣) الزمر: ٢٩.

(٤) البحار: ٤٥/٣٥ - ٤٧ ح ١، عن معاني الأخبار.

بالنار، وأنا خازنها عليهم، حقاً أقول: يا سلمان! إنه لا يعرفني أحد حق معرفتي إلا كان معي في الملاء الأعلى.

قال: ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: يا سلمان! هذان شنفاء عرش رب العالمين، وبهما تشرق الجنان، وأمهما خيرة النسوان، أخذ الله على الناس الميثاق بي، فصدق من صدق، وكذب من كذب فهو في النار، وأنا الحجة البالغة والكلمة الباقية وأنا سفير السفراء، الخبر. (١)

٣٧/١٥٣٨ - محمد بن علي بن الشاه، عن أبي حامد، عن أحمد بن خالد الخالدي، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، عن محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال في وصية له:

يا علي! إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم أطلع الثانيه فاختارك على رجال العالمين بعدي، ثم أطلع الثالثه فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين. (٢)

٣٨/١٥٣٩ - ذكر السيد حسن بن كبش في كتابه بإسناده مرفوعاً إلى عذّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم: جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وعبد الصمد بن أبي أمية، وعمر بن أبي سلمة وغيرهم، قالوا:

لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة أرسل رسله إلى كسرى وقيصر يدعوهما إلى الإسلام أو الجزية وإلا آذنا بالحرب، وكتب أيضاً إلى نصارى نجران بمثل ذلك. - أقول: ثم ذكر قصّة نصارى نجران وأبو حارثة أسقفهم الأوّل وقرائته كتب

(١) البحار: ٢٩٢/٢٦ ح ٥٢، عن كنز جامع الفوائد.

(٢) البحار: ٣٥٤/١٦ ح ٤٠ و ٢٧٠/٢٦ ح ٧، عن الغصّال: ٩٦.

شيث والجامعة الكبرى على قومه، وذكر أخبار آدم وشيث على بعث النبي أحمد أكمل أنبياء الله وخاتمهم، والخبر طويل نذكر موضع الحاجة، فهذه عبارة الخبر وموضع الحاجة :-

فقال آدم: يا عالم الغيوب، ويا غافر الذنوب، ويا ذا القدرة الباهرة، والمشية الغالبة من هذا السعيد الذي كرّمت ورفعته على العالمين؟ ومن هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له؟

فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم! هؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدت من خلقي، هؤلاء السابقون المقربون والشافعون المشفعون، وهذا أحمد سيدهم وسيّد بريّتي، اخترته بعلمي، واشتققت اسمه من اسمي، فأنا محمود وهذا أحمد؛

وهذا صنوه ووصيه ووراثه، وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه، و [هذه]؛ وهي سيّدة إمائي، والبقية في علمي من أحمد نبيي، وهذان السبطان والخلفان لهم، وهذه الأعيان المضارع نورها أنوارهم بقية منهم، ألا إن كلاً اصطفت وطهرت، وعلى كلّ باركت وترحّمت، وكلاً بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي، الخبر. (١)

٣٩/١٥٤٠- كتاب «المناقب» لمحمد بن أحمد بن شاذان، ورواه الكراجكي عنه عن نوح بن أحمد بن أيمن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن جدّه، عن يحيى بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! أنت أمير المؤمنين، وإمام المتّقين.

يا عليّ! أنت سيّد الوصيّين، ووارث علم النبيّين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين.

(١) البحار: ٣٠٩/٢٦-٣١٢ ح ٧٧، عن كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء للحسن بن سليمان.

يا عليّ! أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة المرسلين.

يا عليّ! أنت مولى المؤمنين.

يا عليّ! أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك، واستحق دخول النار من عاداك.

يا عليّ! والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية؛ لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وأن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر.^(١)

٤٠/١٥٤١-ماجيلويه، عن عمّه، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الرحمان بن سمرة، قال: قلت: يا رسول الله! أرشدني إلى النجاة. فقال: يا بن سمرة! إذا اختلفت الأهواء، وتفرقت الآراء فعليك بعليّ بن أبي طالب، فإنه إمام أمّتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميّز بين الحقّ والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشدّه أرشدّه، ومن طلب الحقّ من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادقه، ومن لجأ إليه آمنه، ومن استمسك به نجّاه، ومن اقتدى به هداه.

يا بن سمرة! سلم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه.

يا بن سمرة! إن عليّاً منّي، وروحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإنّ منه إمامي أمّتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد

(١) البحار: ٢٧/١٩٩ ح ٦٦.

الحسين، تاسعهم قائم أمّتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.^(١)
 ٤١/١٥٤٢ - ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبّ أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليتقد بعليّ ابن طالب، وليعاد عدوّه، وليوال وليّه، فإنّه وصيّ وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كلّ مسلم، وأمير كلّ مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، نهيه نهّي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

ثمّ قال ﷺ: من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنّة وجعل مأواه النار، ومن خذل عليّاً خذله الله يوم العرض عليه، ومن نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجّته عند المساءلة.

ثمّ قال ﷺ: الحسن والحسين إمام أمّتي بعد أبيهما، وسيّد شباب أهل الجنّة، أمّهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيّين، ومن ولد الحسن تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمستنقصين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليّاً وناصرّاً لعترتي وأئمّة أمّتي ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.^{(٢)(٣)}

٤٢/١٥٤٣ - أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه قال: أتى جبرئيل النبي ﷺ فقال له: يا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تزوّج فاطمة من عليّ أخيك.

(١) البحار: ٢٢٦/٣٦ ح ٢، عن أمالي الصدوق.

(٢) الشعراء: ٢٢٧.

(٣) البحار: ٢٥٤/٣٦ ح ٧٠، عن كمال الدين.

فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام، فقال له: يا علي! إني مزوجك فاطمة ابنتي، وسيدة نساء العالمين، وأحبهن إلي بعدك، وكائن منكما سيّدا شباب أهل الجنة، والشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدي، والتجباء الزاهرون الذين يطفئ الله بهم الظلم، ويحيي بهم الحق، ويميت بهم الباطل، عدّتهم عدّة أشهر السنة، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

كتاب المقتضب لابن عيّاش، عن عبد الصمد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن علويّة، عن إسماعيل بن عيسى، عن داود بن الزبير، والمبارك بن فضالة، عن الحسن (مثله).^(١)

٤٣/١٥٤٤ - أبو الفرج المعافى بن زكريّا، عن محمّد بن همام بن سهيل، عن محمّد بن معافى السلماني، عن محمّد بن عامر، عن عبد الله بن زاهر، عن عبد القدّوس، عن الأعمش، عن جيش بن المعتمر، قال: قال أبوذرّ الغفاريّ رحمة الله عليه: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أباذر! ايتيني بابنتي فاطمة.

قال: فقمّت ودخلت عليها، وقلت: يا سيّدة النسوان! أجيبي أباك. قال: فلبست جلبابها وخرجت حتّى دخلت على رسول الله ﷺ، فلمّا رأت رسول الله ﷺ انكبّت عليه وبكت، وبكى رسول الله ﷺ لبكائها، وضمّها إليه، ثمّ قال:

يا فاطمة! لا تبكي فداك أبوك؛ فأنت أوّل من تلحقين بي مظلومة مغلوبة، وسوف تظهر بعدي حسيكة^(٢) النفاق، ويسمل جلباب الدين، أنت أوّل من يرد عليّ الحوض.

(١) البحار: ٢٧٢/٣٦ ح ٩٤، عن غيبة النعماني.

(٢) حسيكة وحساكة أي: ضغن وعداوة.

قالت: يا أبت! أين ألقاك؟

قال: تلقاني عند الحوض، وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداءك ومبغضيك.

قالت: يا رسول الله! فإن لم ألقك عند الحوض؟

قال: تلقاني عند الميزان.

قالت: يا أبت! فإن لم ألقك عند الميزان؟

قال: تلقاني عند الصراط، وأنا أقول: سلّم سلّم شيعة عليّ.

قال أباذر: فسكن قلبها، ثم التفت إليّ رسول الله ﷺ فقال: يا أباذر! إنّها بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنّها سيّدة نساء العالمين، وبعلاها سيّد الوصيّين، وابنيها الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنّة، وإنّهما إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة قوامون بالقسط، ومنا مهديّ هذه الأئمة.

قال: قلت: يا رسول الله! فكم الأئمة بعدك؟

قال: عدد نقباء بني إسرائيل.^(١)

٤٤/١٥٤٥ - أبو قيس يرفعه إلى أبي ذر الغفاريّ والمقداد وسلمان رضي الله عنهم،

قالوا: قال لنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

مررت بالصحاكي يوماً، فقال لي: ما مثل محمّد وأهل بيته إلا كمثّل نخلة

نبئت في كناسة.

قال: فأتيت فأنبئت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك، فغضب رسول الله ﷺ

غضباً شديداً وقام مغضباً وصعد المنبر - ثم ذكر حديثاً طويلاً في فضل أهل البيت

- إلى أن قال:

(١) البحار: ٢٨٨/٣٦ ح ١١٠، عن كفاية الأمر.

من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض، أولهم علي بن طالب عليه السلام، وهو خيرهم وأفضلهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ فاطمة الزهراء، والتسعة من أولاد الحسين عليه السلام، ثمّ من بعدهم جعفر بن أبي طالب، ثمّ عمّي حمزة بن عبد المطلب.

أنا خير النبيّين والمرسلين، وعليّ خير الأوصياء من أهل بيتي، عليّ خير الوصيّين، وأهل بيته خير بيوت النبيّين، وابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة في الخلق أجمعين.

أيّها الناس! أترجى شفاعتي وأعجز عن أهل بيتي؟
أيّها الناس! ما من أحد يلقى الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلّا أدخله الجنّة، ولو كان ذنوبه كتراب الأرض.
أيّها الناس! إنّي آخذ بحلقة باب الجنّة، ثمّ يتجلّى لي الله عزّ وجلّ، فأسجد بين يديه، ثمّ يأذن لي في الشفاعة فلم أوثر على أهل بيتي أحداً.
أيّها الناس! عظّموا أهل بيتي في حياتي ومماتي، وأكرمواهم وفضّلواهم، لا يحلّ لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتي.

ألا فانسبوني من أنا؟

قال: فقاموا إليه الأنصار وقد أخذوا بأيديهم السلاح وقالوا: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله أخبرنا يا رسول الله! من آذاك في أهل بيتك حتّى نضرب عنقه؟.. إلى آخر الخبر. ^(١)

٤٥/١٥٤٦ - الحسن بن عليّ بن الحسن الرازي، عن إسحاق بن محمّد بن

خالويه، عن يزيد بن سليمان البصري، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن

(١) البحار: ٢٩٤/٣٦ ح ١٢٤، عن الفضائل لابن شاذان والروضة.

القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

معاشر الناس! ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟

قلنا: بلى؛ يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين؛ أنا جدّهما سيّد المرسلين، وجدّتهما خديجة سيّدة

نساء أهل الجنة، ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟

قلنا: بلى؛ يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين؛ أبوهما عليّ بن أبي طالب، وأمّهما فاطمة سيّدة

نساء العالمين، ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟

قلنا: بلى؛ يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين؛ عمّهما جعفر الطيّار ابن أبي طالب، وعمّتهما أمّ

هاني بنت أبي طالب، أيّها الناس! ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة؟

قلنا: بلى؛ يا رسول الله!

قال: الحسن والحسين؛ خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت

رسول الله!

[ثمّ دمعت عينا رسول الله ﷺ] فقال: على قاتلهم لعنة الله والملائكة

والناس أجمعين، وإنّه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون

قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه.

قلنا: من هو يا رسول الله؟

قال: هو التاسع من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الدنيا

قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.^(١)

٤٦/١٥٤٧ - عليّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن

(١) البحار: ٣٦/٣١٩ ح ١٧٠، عن كفاية الأثر.

عليّ بن معمر، عن عبد الله بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمّار، قال: لَمَّا حضر رسول الله ﷺ الوفاة دعا بعليّ ﷺ فسارّه طويلاً، ثمّ قال:

يا عليّ! أنت وصيّ ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وغصبت على حقّك.

فبكّت فاطمة وبكى الحسن والحسين ﷺ، فقال لفاطمة ﷺ: يا سيّدة النسوان! ممّ بكأؤك؟

قالت: يا أبت! أخشي الضيعة بعدك.

قال: أبشري يا فاطمة! فإنّك أوّل من تلحقني من أهل بيتي، فلا تبكي ولا تحزني فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة، وأباك سيّد الأنبياء، وابن عمّك خير الأوصياء، وابنك سيّد شباب أهل الجنّة، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمّة التسعة مطهّرون معصومون، ومنّا مهديّ هذه الأئمّة، الخبر. (١)

٤٧/١٥٤٨- ابن السعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمّد بن ظهير، عن عبد الله بن

الفضل، عن الصادق، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

يوم غدیر خمّ أفضل أعياد أمّتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي عليّ بن أبي طالب علماً لأمتي، يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتمّ على أمّتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً.

ثمّ قال ﷺ: معاشر النّاس! إنّ عليّاً منّي وأنا من عليّ، خلق من طينتي، وهو إمام الخلق بعدي، يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنّتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيّين، وزوج سيّدة نساء العالمين، وأبو الأئمّة المهديّين.

(١) البحار: ٣٦/٣٢٨ ح ١٨٤، عن كفاية الأثر.

معاشر الناس! من أحبّ عليّاً أحببته، ومن أبغض عليّاً أبغضته، من وصل عليّاً وصلته، ومن قطع عليّاً قطعتّه، ومن جفا عليّاً جفوته، ومن والى عليّاً واليته، ومن عادى عليّاً عاديته.

معاشر الناس! أنا مدينة الحكمة وعليّ بن أبي طالب بايها، ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغض عليّاً.

معاشر الناس! والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليّاً علماً لأمتي في الأرض حتّى نوّه الله باسمه في سماواته وأوجب ولايته على ملائكته. (١)

٤٨/١٥٤٩-... وعنه في التاريخ بالإسناد عن علقمة، عن عبد الله، قال رسول

الله ﷺ:

خير رجالكم عليّ بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد، (٢)

٤٩/١٥٥٠- الفامي، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت منّي كشيث من آدم، وكسام من نوح، وكإسماعيل من إبراهيم، وكإشع من موسى، وكشمعون من عيسى.

يا عليّ! أنت وصيّ ووارثي وغاسل جثّتي، وأنت الذي تواريني في حفرتي وتؤدّي ديني وتنجز عداتي.

(١) البحار: ١٠٩/٣٧ ح ٢، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٩/٣٨، عن المناقب لابن شهر آشوب.

يَا عَلِيّ! أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمَحْجَلِينَ
وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ.

يَا عَلِيّ! أَنْتَ زَوْجُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَأَبُو سَبْطِي الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ.

يَا عَلِيّ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ
صُلْبِكَ.

يَا عَلِيّ! مَنْ أَحَبَّكَ وَوَالَاكَ أَحَبَّهُتَهُ وَوَالَيْتَهُ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ وَعَادَاكَ أَبْغَضْتَهُ
وَعَادَيْتَهُ، لِأَنَّكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ.

يَا عَلِيّ! إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَاصْطَفَانَا لَمْ يَلْتَقِ لَنَا أَبْوَانٌ عَلَى سَفَاحٍ قَطُّ مِنْ لَدُنْ
آدَمَ، فَلَا يَحِبُّنَا إِلَّا مِنْ طَاهِبَتٍ وَلَادَتِهِ.

يَا عَلِيّ! أَبْشِرْ بِالسَّعَادَةِ، فَإِنَّكَ مَظْلُومٌ بَعْدِي وَمَقْتُولٌ.

فَقَالَ عَلِيٌّ ٱلْكَرِيمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَذَلِكَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟

قَالَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ يَا عَلِيّ! إِنَّكَ لَمْ تَضِلَّ وَلَنْ تَزِلَّ، وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفْ
حِزْبُ اللَّهِ بَعْدِي. (١)

٥٠/١٥٥١- ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن الأزدي، عن أبان بن

عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ

لعلّي بن أبي طالب ﷺ ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون:

يَا عَلِيّ أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ.

يَا عَلِيّ! أَنْتَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي وَإِمَامُ أُمَّتِي بَعْدِي، وَالِي اللَّهِ مِنْ وَالَاكَ،

وَعَادِي اللَّهِ مِنْ عَادَاكَ، وَأَبْغَضُ اللَّهِ مِنْ أَبْغَضَكَ، وَنَصَرَ مِنْ نَصَرَكَ، وَخَذَلَ مِنْ

خَذَلَكَ.

(١) البحار: ١٠٣/٢٨ ح ٢٦، عن أمالي الصدوق.

يا علي! أنت زوج ابنتي وأبو ولدي.

يا علي! إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إليّ ربّي فيك ثلاث كلمات، فقال:

يا محمد!

قلت: لبيك ربّي وسعديك تباركت وتعاليت.

فقال: إن علياً إمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلّين، ويعسوب المؤمنين^(١).

٥١/١٥٥٢ - نقلنا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين بإسناده عن مولانا

عليّ ﷺ ما هذا لفظه:

ها توما من سمع رسول الله ﷺ يقول ما أقول لكم، وكأنّي معه الآن وهو يقول

في بيت أمّ سلمة ذلك.. إلى أن قال:

يا أمّ سلمة! اسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد

المسلمين، وعنده علم الدين، وهو الوصيّ عليّ الأموات من أهل بيتي، والخليفة

عليّ الأحياء من أمتي، أخي في الدنيا، وقربني في الآخرة، ومعّي في الملاء

الأعلى.

اشهدي عليّ يا أمّ سلمة! إنه صاحب حوضي، يزود عنيّ كما يزود الراعي

عن الحوض.

اشهدي يا أمّ سلمة! إنه قريني في الآخرة، وقرّة عيني وثمرّة قلبي.

اشهدي أن زوجته سيّدة نساء العالمين.

يا أمّ سلمة! إنني على الميزان [على البراق، خل] يوم القيامة، وإنه عليّ ناقة

من نوق الجنة تسمّى «محتوية»، تزاحمني بركابها لا يزاحمني غيرها.

اشهدي يا أمّ سلمة! إنه سيقا تل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين، وإنه

(١) البحار: ١٠٢/٣٨ ح ٢٣، عن أمالي الصدوق.

يقتل شيطان الردهة، وإنه يقتل شهيداً، أو يقدم عليّ حياً طرياً.^(١)

بيان: شيطان الردهة: ذو الثديّة، قاله المجلسي عليه السلام.

أقول: الرواية طويلة اختصرتها وأخذت منها مواضع الحاجة، فراجع

«البحار».

٥٢/١٥٥٣ - الحسن بن محمد بن الفرزدق، عن محمد بن أبي هارون، عن

مخول بن إبراهيم، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّة، عن

عليّ عليه السلام قال:

لَمَّا خُطِبَ أَبُو بَكْرٍ قَامَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَاتَّبَعُوا مَرْضَاةَ الرَّحْمَنِ، وَأَثْنَى اللَّهُ

عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ! وَيَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ، وَيَا مَنْ أَثْنَى اللَّهُ

عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ! تَعَاشَيْتُمْ^(٢) أَمْ نَسَيْتُمْ أَمْ بَدَلْتُمْ أَمْ غَيَّرْتُمْ أَمْ خَسَلْتُمْ أَمْ عَجَزْتُمْ؟

أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا مَقَاماً أَقَامَ لَنَا عَلِيّاً عليه السلام، فَقَالَ:

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيّاً فَهَذَا أَمِيرُهُ؟

.. إِلَى أَنْ قَالَ: أَوْلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَنَا قَبْلَ مَوْتِهِ فِي بَيْتِ

ابنته فاطمة عليها السلام، فَقَالَ لَنَا:

إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى أَنْ اتَّخِذْ أَخاً مِنْ أَهْلِكَ... أَلَا وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى

إِلَيَّ أَنْ اتَّخِذَ عَلِيّاً أَخاً...^(٣)

أقول: أخذت من الرواية مواضع الحاجة، والرواية طويلة، فراجع

«البحار».

٥٣/١٥٥٤ - بالأسانيد إلى محمد بن شهر يار الخازن، عن محمد بن هارون

(١) البحار: ١٢١/٣٨ ح ٧٠، عن كشف اليقين.

(٢) في المصدر: تناسيتم.

(٣) البحار: ١٢٣/٣٨ و ١٢٤ ح ٧١، عن كشف اليقين.

التلعكبري، عن والده، عن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن نوح بن أحمد بن الحسن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن جدّه، عن يحيى بن عبد الحميد، عن ميسرة بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي! أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين.

يا علي! أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين.

يا علي! أنت زوج سيّدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين.

يا علي! أنت مولى المؤمنين، والحجّة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولّاك، واستحقّ دخول النار من عاداك.

يا علي! والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية؛ لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر. ^(١)

٥٤/١٥٥٥- عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام - في حديث -... إلى أن قال: وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين. ^(٢)

٥٥/١٥٥٦- في رواية أخرى: وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحربه حربي، وقوله قولي، وأمره أمري، وهو سيد الوصيين، وخير أمتي. ^(٣)

(١) البحار: ١٣٤/٢٨ ح ٨٨، عن كشف اليقين.

(٢) البحار: ١٣٧/٢٨ ح ٩٦، عن بشارة المصطفى.

(٣) البحار: ١٥١/٢٨ ح ١٢٣ عن كنز الفوائد.

٥٦/١٥٥٧- يحيى بن محمد الجواني، عن الحسن بن عليّ بن الداعي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن عليّ بن حمّاد العدل، عن أحمد بن عليّ الأبار، عن ليث بن داود، عن مبارك بن فضالة، عن عمران بن حصين:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ ٱلنَّبِيَّةِ ٱلْحَمْدُ: أَمَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟
قَالَتْ: فَأَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ؟

قال لها: أي بنية! تلك سيّدة نساء عالمها، وأنت سيّدة نساء عالمك، والذي بعثني بالحقّ لقد زوجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة، فلا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق. (١)

٥٧/١٥٥٨- أبي، عن سعد، عن ابن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة:

أنا سيّد الوصيّن، ووصيّ سيّد التّبيين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتّقين، ووليّ المؤمنين، وزوج سيّدة نساء العالمين .
أنا المتختم باليمين، والمعفّر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين.

أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين، والحامل على فرسين، أنا وارث علم الأوّلين، وحجّة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبدالله خاتم النبيّن، أهل موالاتي مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول:

يا عليّ! حبّك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق، وأنا بيت الحكمة، وأنت

(١) البحار: ٢٧٨/٣٩ ح ٥٦، عن بشارة المصطفى.

مفتاحه، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك. (١)

٥٨/١٥٥٩ - جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر، بن محمد بن عبد الله الموسوي، عن عبيد الله بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

يا عليّ! إنه لما أسري بي إلى السماء تلقّنتي الملائكة بالبشارات في كلّ سماء، حتّى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة، فقال: لو اجتمعت أمتك على حبّ عليّ ما خلق الله عزّ وجلّ النار.

يا عليّ! إن الله تبارك وتعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى أنست بك، أمّا أوّل ذلك؛ فليلة أسري بي إلى السماء، قال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمد؟

فقلت: خلفته ورائي.

فقال: ادع الله عزّ وجلّ، فليأتك به، فدعوت الله عزّ وجلّ، فإذا مثالك معي وإذا الملائكة وقوفاً صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل! من هؤلاء؟

قال: هؤلاء الذين يباهي الله عزّ وجلّ بهم يوم القيامة.

فدنوت فنطقت بما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

والثانية؛ حين أسري بي إلى ذي العرش عزّ وجلّ، قال جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمد؟

فقلت: خلفته ورائي.

فقال: أدع الله عزّ وجلّ، فإذا مثالك معي وكشط لي عن سبع سماوات رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها.

والثالثة؛ حين بعثت إلى الحقّ [إلى الجنّ، خ ل] فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟

(١) البحار: ٣٩/٣٤١ ح ١٢، عن أمالي الصدوق.

فقلت: خلفته ورائي.

فقال: ادع الله عز وجل، فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي فما قلت لهم شيئاً ولا ردوا عليّ شيئاً إلا سمعته ووعيته.

والرابعة: خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها وليست لأحد غيرنا.
والخامسة: ناجيت الله عز وجل ومثالك معي، فسألت فيك، فأجابني إليها إلا النبوة، فإنه قال: خصصتها بك وختمتها بك.

والسادسة: لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي.

والسابعة: هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي.

يا عليّ! إن الله أشرف إلى الدنيا فاخترني على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثم أطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين.

يا عليّ! إنني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه: إنني لما بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بوزيره ونصرته به.

فقلت: يا جبرئيل! ومن وزيري؟

فقال: عليّ بن أبي طالب ٱلْمُرْتَضَى.

فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها: لا إله إلا الله أنا وحدي، ومحمد صفوتي من خلقي، أيده بوزيره ونصرته به.

فقلت: يا جبرئيل! ومن وزيري؟

فقال: عليّ بن أبي طالب ٱلْمُرْتَضَى.

فلما جاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش رب العالمين، وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش: لا إله إلا الله أنا وحدي، محمد حبيبي وصفوتي من

خلقي، أيّده بوزيره وأخيه ونصرته به.

يا عليّ! إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني فيك سبع خصال: أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط فتقول للتّار: خذي هذا فهو لك، وذري هذا فليس هو لك.

وأنت أوّل من يكسى إذا كسيت، ويحيى إذا حييت، وأنت أوّل من يقف معي عن يمين العرش، وأوّل من يقرع معي باب الجنّة، وأوّل من يسكن معي عليّين، وأوّل من يشرب معي من الرّحيق المختوم الذي ﴿خَتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (١). (٢)

٥٩/١٥٦٠-الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد بن إسماعيل الصّائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربيعي قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكّة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت! البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكلّ ضيف من ضيفه قري، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم.

فقال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

فلما كانت الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن، وهو يقول: يا عزيزاً في عزّك فلا أعزّ منك في عزّك أعزّني بعزّ عزّك في عزّ لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك وأتوسّل إليك بحقّ محمّد وآل محمّد عليهم السلام عليك أعطني ما لا يعطيني أحد

(١) المطففين: ٢٦.

(٢) البحار: ٣٥/٤٠-٣٧ ح ٧٠، عن أمالي الطوسي، وأورده في: ٣٨٨/١٨ و٣٨٩ ح ٩٧.

غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: هذا والله؛ الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، سأله الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال: فلما كانت الليلة الثالثة وجدته وهو متعلق بذلك الركن، وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان، أرزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أعرابي! سألت ربك القرى، فقراك، وسألته الجنة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار، وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟

قال الأعرابي: من أنت؟

قال: أنا علي بن أبي طالب.

قال الأعرابي: أنت والله؛ بغيتي، وبك أنزلت حاجتي.

قال: سل يا أعرابي!

قال: أريد ألف درهم للصدّاق، وألف درهم أقضي به ديني، وألف درهم أشتري به داراً، وألف درهم أتعيش منه.

قال: أنصفت يا أعرابي! فإذا خرجت من مكة فاسأل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

فأقام الأعرابي بمكة أسبوعاً، وخرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، ونادى: من يدلني على دار أمير المؤمنين علي عليه السلام؟

فقال الحسين بن علي عليه السلام من بين الصبيان: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين عليه السلام، وأنا ابنه الحسين بن علي.

فقال الأعرابي: من أبوك؟

قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: من أمك؟

قال: فاطمة الزهراء عليها السلام، سيّدة نساء العالمين.

قال: من جدك؟

قال: رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.

قال: من جدتك؟

قال: خديجة بنت خويلد عليها السلام.

قال: من أخوك؟

قال: أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام.

قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها، إمش إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقل له: إن

الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن علي عليه السلام، فقال: يا أبة! أعرابي بالباب، يزعم أنه

صاحب الضمان بمكة.

قال: فقال: يا فاطمة! عندك شيء يأكله الأعرابي؟

قالت: اللهم لا.

قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السلام وخرج، وقال: أدعوا لي أبا عبد الله سلمان

الفارسي.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي، فقال: يا أبا عبد الله! أعرض الحديقة التي

غرسها رسول الله ﷺ لي على التجار.

قال: فدخل سلمان إلى السوق، وعرض الحديقة، فباعها باثني عشر ألف

درهم، وأحضر المال، وأحضر الأعرابي فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً

نفقة، ووقع الخبر إلى سؤال المدينة، فاجتمعوا.

ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها بذلك، فقالت: آجرك الله

في ممشاك، فجلس علي عليه السلام والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي رجلاً رجلاً حتى لم يبق معه درهم واحد.

فلما أتى المنزل قالت له فاطمة عليها السلام: يا بن عم! بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟

قال: نعم بخير منه عاجلاً وآجلاً.

قالت: فأين الثمن؟

قال: دفعته إلى أعين استحييت أن أذلها بذل المسألة قبل أن تسألني.

قالت فاطمة عليها السلام: أنا جائعة وابنائي جائعان، ولا أشك إلا وأنتك مثلنا في

الجوع لم يكن لنا منه درهم؟

وأخذت بطرف ثوب علي عليه السلام، فقال علي عليه السلام: يا فاطمة! خليني.

فقالت: لا والله! أويحكم بيني وبينك أبي.

فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد! السلام يقرؤك السلام

ويقول: اقرأ علياً مني السلام وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي علي يديه.

فلما أتى رسول الله ﷺ منزل علي عليه السلام وجد فاطمة عليها السلام ملازمة لعلي عليه السلام،

فقال لها: يا بنية! مالك ملازمة لعلي؟

قالت: يا أبة! باع الحائط الذي غرسه له بائني عشر ألف درهم، لم يحبس

لنا منه درهم نشترى به طعاماً.

فقال: يا بنية! إن جبرئيل يقرؤني من ربي السلام، ويقول: اقرأ علياً من ربي

السلام، وأمرني أن أقولك: ليس لك أن تضربي علي يديه.

قالت فاطمة عليها السلام: فإني أستغفر الله، ولا أعود أبداً.

قالت فاطمة عليها السلام: فخرج أبي عليه السلام في ناحية، وزوجي في ناحية، فما لبث أن

أتى أبي ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة! أين ابن عمي؟

فقلت له: خرج.

فقال رسول الله ﷺ: هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقولي له: يبتاع لكم بها طعاماً.

فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء عليّ ﷺ، فقال: رجع ابن عمي، فإني أجد رائحة طيبة؟

قالت: نعم، وقد دفع إليّ شيئاً تبتاع به لنا طعاماً.

قال عليّ ﷺ: هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سوداً هجرية.

فقال: بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً، وهذا من رزق الله عز وجل، ثم قال: يا حسن! قم معي فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف، وهو يقول: من يقرض المليّ الوفي؟



قال: يا بني! نعطيه؟

قال: إي والله، يا أبة! فاعطاه عليّ ﷺ الدراهم.

فقال الحسن ﷺ: يا أبتاه! أعطيته الدراهم كلها؟

قال: نعم يا بني! إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى عليّ ﷺ بباب رجل يستقرض منه شيئاً، فلقيه أعرابي ومعه

ناقة فقال: يا علي! اشتر مني هذه الناقة.

قال: ليس معي ثمنها.

قال: فإني أنظرك به إلى القبض.

قال: بكم يا أعرابي؟

قال: بمائة درهم.

قال عليّ ﷺ: خذها يا حسن!

فأخذها فمضى عليّ ﷺ فلقيه أعرابي آخر المثل واحد والثياب مختلفة،

فقال: يا عليّ! تبيع الناقة؟

قال عليّ ؓ: وما تصنع بها؟

قال: اغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك.

قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن.

قال: معي ثمنها وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟

قال: بمائة درهم.

قال الأعرابي: فلك سبعون ومائة درهم.

قال عليّ ؓ: خذ السبعين والمائة وسلّم الناقة، والمائة للأعرابي الذي

باعنا الناقة، والسبعين لنا نبتاع بها شيئاً.

فأخذ الحسن ؓ الدراهم وسلّم الناقة.

قال عليّ ؓ: فمضيت أطلب الأعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه

ثمنها، فرأيت رسول الله ﷺ جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على

قارعة الطريق، فلما نظر النبي ﷺ إليّ تبسّم ضاحكاً حتى بدت نواجده.

قال عليّ ؓ: أضحكك الله سنك وبشرك بيومك.

فقال: يا أبا الحسن! إنك تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟

فقلت: إي والله؛ فذاك أبي وأمي.

فقال: يا أبا الحسن! الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتراها منك

ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين عز وجل، فأنفقها

في خير ولا تخف اقتاراً.

قال العلامة المجلسي ؒ: بيان: لعلّ منازعتها صلوات الله عليها إنما كانت

ظاهراً لظهور فضله صلوات الله عليه على الناس، أو لظهور الحكمة فيما صدر

عنه ﷺ، أو لوجه من الوجوه لا نعرفه. (١)

٦٠/١٥٦١ جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن فيروز الجلاب، عن محمد بن الفضل بن مختار، عن أبيه، عن الحكم بن ظهير، عن أبي حمزة الثمالي، عن القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل، عن سلمان، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه وسألته عما يجد، وقمت لأخرج، فقال لي: اجلس يا سلمان! فسيشهد الله عز وجل أمراً إنه لمن خير الأمور.

فجلست فبينما أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة بنته فيمن دخل، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدّها.

فأبصر ذلك رسول الله ﷺ فقال: ما يبكيك يا بنيّة! أقر الله عينك ولا أبكاها؟

قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف.

قال لها: يا فاطمة! توكلّي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم، ألا أبشرك يا فاطمة؟

قالت: بلى يا نبي الله! - أو قالت: يا أبة! -

قال: أما علمت أن الله تبارك وتعالى اختار أباك فجعله نبياً، وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً، ثم اختار عليّاً فأمرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً؟

يا فاطمة! إن عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم حلماً، وأثبتهم في الميزان قدراً.

(١) البحار: ٤٤/٤١ - ٤٧ ح ١، عن أمالي الصدوق.

فاستبشرت فاطمة ٱ، فأقبل عليها رسول الله ٱ فقال: هل سررتك يا فاطمة؟

قالت: نعم، يا أبة!

قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله؟

قالت: بلى، يا نبي الله!

قال: إِنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ وَخَدِيجَةُ أُمُّكَ، وَأَوَّلَ مَنْ وَازَرَنِي عَلَى مَا جِئْتُ بِهِ.

يا فاطمة! إِنَّ عَلِيًّا أَخِي وَصَفِيِّي وَأَبُو وَلَدِي، إِنَّ عَلِيًّا أُعْطِيَ خِصَالًا مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ، فَأَحْسِنِي عِزَّاكَ، وَاعْلَمِي أَنَّ أَبَاكَ لَأَحَقُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قالت: يا أبة! قد سررتني وأحزنتني!

قال: كذلك يا بنية! أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنية؟

قالت: بلى، يا رسول الله!

قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَهُمْ قَسَمِينَ، فَجَعَلَنِي وَعَلِيًّا فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ (١).

ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمِينَ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنَا فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (٢).

ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بِيُوتًا، فَجَعَلَنَا فِي خَيْرِهَا بَيْتًا فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٣).

(١) الواقعة: ٢٧.

(٢) الحجرات: ١٣.

(٣) الأحزاب: ٣٣.

ثم إن الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب، وأنت سيّدة النساء، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ومن ذريّتك المهديّ يملأ الله عز وجلّ به الأرض عدلاً، كما ملئت عن قبله جوراً.^(١)

٦١/١٥٦٢ - بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنما سمّيت فاطمة عليها السلام محدّثة، لأنّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة! ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾، يا فاطمة! ﴿أَقْنَتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٢)، فتحدّثهم ويحدّثونها.

فقال لهم ذات ليلة: أليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها، وأنّ الله عز وجلّ جعلك سيّدة نساء عالمك وعالمها، وسيّدة نساء الأولين والآخرين.^(٣)

٦٢/١٥٦٣ - الحسن بن الحسين بن بابويه، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسين بن الحسين، عن عمّه أبي جعفر بن بابويه، عن الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند منصرفه من نهر وان، وبلغه أنّ

(١) البحار: ٦٦/٤٠ ح ١٠٠، عن أمالي الطوسي.

(٢) آل عمران: ٤٢ و ٤٣.

(٣) البحار: ٢٠٦/١٤ ح ٢٣ عن العلل وإسناد الحديث هكذا: حدّثنا محمّد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ العسكري، عن محمّد بن زكريّا الجوهري قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثني إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن عليّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، (هامش البحار).

معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ﷺ... إلى أن قال ﷺ:

أنا مجدل الأبطال، وقاتل الفرسان، ومبير من كفر بالرحمان، وصهر خير الأنام أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ﷺ ووارثه، أنا زوج البتول سيِّدة نساء العالمين فاطمة التقيّة الزكيّة البرّة المهديّة، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته، وريحانة رسول الله ﷺ، سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟...^(١)

أقول: ولن يستطيع أحد أن ينكر ما تقول يا أمير المؤمنين! روعي لك الفداء! وعلى منكري قولك لعنة الله.

٦٣/١٥٦٤ - الحكم بن عيينة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله في الكتاب: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) اصطفاها مرّتين... وساق الحديث... إلى أن قال -: وقال زيد بن ركانة: اختصموا في بنت حمزة كما اختصموا في مريم، قال: قلت له: جعلت فداك: حمزة استنّ السنن والأمثال، كما اختصموا في مريم اختصموا في بنت حمزة؟

قال: نعم.

﴿وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾.

قال: نساء عالمها.

قال: وكانت فاطمة عليها السلام سيِّدة نساء العالمين.^(٣)

أقول: اختصرت وأخذت موضع الحاجة.

(١) البحار: ٢٨٢/٣٣ و ٢٨٣، عن بشارة المصطفى، وقد تقدّم في هذا العنوان مفصلاً.

(٢) آل عمران: ٤٢.

(٣) البحار: ١٩٢/١٤ و ١٩٣ ح ٢، عن تفسير العياشي.

٦٤/١٥٦٥ من الطرائف المشهورة ما بلغ إليه المأمون في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ومدح أهل بيته ﷺ، ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ [المسمى] بحوادث الاسلام في كتاب سماء نديم الفريد، يقول فيه حيث ذكر كتاباً كتبه بنو هاشم يسألون جوابهم ما هذا لفظه: فقال المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد على رغم أنف الراغمين.

أما بعد؛ عرف المأمون كتابكم وتدير أمركم ... إلى أن قال: لولا أن يقول قائل: إن المأمون ترك الجواب عجزاً لما أجبتكم من سوء أخلاقكم وقلة أخطاركم ... فلم يقم مع رسول الله ﷺ أحد من المهاجرين كقيام علي بن أبي طالب ﷺ، فإنه أزره ووقاه بنفسه، ونام مضجعه ... أعظمهم جهاداً في الله، وأفقههم في دين الله، وأقرأهم لكتاب الله، وأعرفهم بالحلال والحرام، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم ... إلى أن قال: وهو زوج فاطمة سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء أهل الجنة، وهو ختن خديجة ﷺ. (١)

أقول: الخبر الشريف مفيد جداً، وطويل قد اختصرت وأخذت مواضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ.

٦٥/١٥٦٦ - أقول: من جملة خطبة الحسين ﷺ ومناشدته مع أصحاب رسول الله ﷺ بمنى، وكانوا أكثر من مائتي رجل من الأصحاب وخمسائة رجل من التابعين، وكان قبل موت معاوية بسنة، وحجّ الحسين ﷺ فجمع الناس، وقال: ... أتعلمون أن رسول الله ﷺ فضّله على جعفر وحمة حين قال لفاطمة ﷺ: زوّجتك خير أهل بيتي أقدمهم سلماً، وأعظمهم حليماً، وأكبرهم علماً؟ قالوا: اللهم نعم.

(١) البحار: ٢٠٨/٤٩ - ٢١٤، عن الطرائف.

قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أنا سيد ولد آدم، وأخي عليّ سيد العرب، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، والحسن والحسين ابناي سيدا شباب أهل الجنة؟

قالوا: اللهم نعم. ^(١)

أقول: أخذت هذه العبارات من خطبة الحسين عليه السلام وأنها طويلة أوردت منها موضع الحاجة، فراجع المأخذ.

٦٦/١٥٦٧- محمد بن شهر يار، عن محمد بن محمد البرسي، عن محمد بن الحسين القرشي، عن أحمد بن أحمد بن حمران، عن محمد بن عليّ المقرئ، عن عبيد الله بن محمد الأيادي، عن عمر بن مدرك، عن محمد بن زياد المكي، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عطية العوفي قال:

خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه زائر في قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام ... إلى أن قال جابر: يا حسين! - ثلاثاً - ثم قال: حبيب لا يحيب حبيبه ... إلى أن قال: فأشهد أنك ابن النبيين، وابن سيد المؤمنين، وابن حليف التقوى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيد النقباء، وابن فاطمة سيدة النساء. ^(٢) .. إلى آخر كلام جابر؛

فراجع المأخذ، فإنه طويل، وهو من الدرر الكلام وتتضمن أحسن الروايات والأحاديث من خير الأنام.

٦٧/١٥٦٨- أقول: من جملة كلام قيس بن سعد بن عبادة سيد الأنصار وابن

سيدهم مع معاوية...

فلم يدع قيس شيئاً من مناقبه إلا ذكرها واحتج بها، وقال: منهم جعفر بن

(١) البحار: ١٨٤/٣٣.

(٢) البحار: ١٣٠/٦٥ ح ٦٢، عن بشارة المصطفى.

أبي طالب الطيّار في الجنة بجناحين اختصّه الله بذلك من بين الناس، ومنهم حمزة سيّد الشهداء، ومنهم فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة [العالمين، خل].

فإذا وضعت من قريش رسول الله ﷺ وأهل بيته وعترته الطيّبين، فنحن والله؛ خير منكم يا معشر قريش! وأحبّ إلى الله ورسوله وإلى أهل بيته منكم.^(١)
أقول: هذه قطعة من كلام قيس بن سعد في جواب معاوية حين قدم حاجاً في أيام خلافته المدينة بعد شهادة الحسن عليه السلام، أخذت منه مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ.

٦٨/١٥٦٩... ثم قالوا: وأما زينب عليها السلام؛ فإنها لما رأت أهوت إلى جيبها فشقتّه، ثم نادت بصوت حزين تفرّج القلوب:

يا حسيناً! يا حبيب رسول الله! يا ابن مكّة ومنى! يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة النساء! يا ابن بنت المصطفى!

قال: فأبكت والله؛ كلّ من كان في المجلس، ويزيد لعنه الله ساكت.^(٢)

أقول: الخبر طويل، أخذت مورد الحاجة إليه، راجع المأخذ.

٦٩/١٥٧٠... ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيّدة النساء، فلم يزل

يقول: أنا أنا حتّى ضجّ الناس بالبكاء والنحيب، وخشي يزيد لعنه الله أن يكون فتنة، فأمر المؤذن فقطع عليه الكلام، الخبر.^(٣)

أقول: هذه الكلمات في هذين الخبرين من كلام زينب بنت عليّ عليه السلام في مجلس يزيد لعنه الله، ومن كلام سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام في مسجد الأموي بدمشق في حضور الناس ويزيد لعنه الله، حين صعد المنبر وخطب الخطبة، فراجع المأخذ، فإنّ الخبرين طويلان أخذت منهما موضع الحاجة.

(١) البحار: ١٧٥/٢٣.

(٢) البحار: ١٣٢/٤٥.

(٣) البحار: ١٣٩/٤٥.

٧٠/١٥٧١... وأنى يكون ذلك كذلك، ومنا النبي ﷺ، ومنكم المكذب، ومنا

أسد الله، ومنكم أسد الأحلاف، ومنا سيدا شباب أهل الجنة، ومنكم صبيّة النار، ومنا خير نساء العالمين، ومنكم حمالة الحطب في كثير ممّا لنا وعليكم. ^(١)

أقول: رواه عدّة كثيرة من العامة في كتبهم، فراجع «العوالم»، وذكر أسامي نحو أربعين كتاباً أخرجوا الرواية في كتبهم. ^(٢)

٧١/١٥٧٢- روي عن عبد الله بن عباس، قال النبي ﷺ:

أفضل رجال العالمين في زماني هذا عليّ عليه السلام، وأفضل العالمين من نساء الأولين والآخرين فاطمة عليها السلام. ^(٣)

٧٢/١٥٧٣- مسند أبي داود بإسناده عن عائشة، عن النبي ﷺ - في حديث -

قال: يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ ^(٤)

٧٣/١٥٧٤- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: أن أمه فاطمة بنت

الحسين عليه السلام حدّثته: أن عائشة حدّثتها أنها كانت تقول: إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: يا بنيّة! أحنني عليّ.

فأحننت عليه فناجاها ساعة، ثمّ انكشفت عنه وهي تبكي، وعائشة

حاضرة، ثمّ قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة: أحنني عليّ يا بنيّة!

فأحننت عليه فناجاها ساعة، ثمّ انكشفت تضحك.

قال: فقالت عائشة: أي بنيّة! أخبريني ماذا ناجاك أبوك؟

قالت فاطمة عليها السلام: أوشكت رأيته ناجاني على حال سرّ وظننت أنّي أخبر

بسرّه وهو حيّ.

(١) البحار: ٥٨/٣٣.

(٢) العوالم: ٩٤/١١.

(٣) العوالم: ٨٨/١١، عن المناقب المرتضوية.

(٤) العوالم: ٩٢/١١.

قال: فشق ذلك على عائشة أن يكون سرّاً دونها.

فلما قبضه الله إليه، قالت عائشة لفاطمة عليها السلام: ألا تخبريني بذلك الخبر؟
قالت: أما الآن، فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني: أن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين؛
وأخبرني أنه لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله؛

وأخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة، فلا أراني إلا ذاهباً على رأس الستين، فأبكاني ذلك.
وقال: يا بنيّة! إنه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزنة منكم فلا تكوني من أدنى امرأة صبراً.

وناجاني في المرة الآخرة، فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، وقال: إنك سيّدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك. (١)
٧٤/١٥٧٥ - في «حليه الأولياء» و«اعتقاد أهل السنة» و«مسند الأنصار» عن أحمد بالإسناد عن حذيفة، قال النبي ﷺ - في خبر - : أمّا رأيت العارض الذي عرض لي؟

قلت: بلى.

قال: ذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله تعالى أن يسلم عليّ ويبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة. (٢)

أقول: رواه في «العوالم» عن صحيح الترمذي بإسناده، عن حذيفة، وذكر

(١) العوالم: ٩٢/١١ و ٩٣، عن دلائل النبوة.

(٢) البحار: ٢٩٢/٤٣.

في الهامش أنه استخرجه العامة في نحو تسع وخمسين كتب، وذكر الكتب هناك، فراجع «العوالم»^(١).

٧٥/١٥٧٦ - كفاية الطالب: بإسناده، عن حذيفة بن اليمان - في حديث - قال: هذا الحسين بن علي عليه السلام.. أمه فاطمة بنت محمد عليه السلام سيدة نساء العالمين. ورواه في «التحفة العلية»: ١١ (مخطوط) هكذا: أم الحسن بن علي عليه السلام سيدة نساء الدنيا والآخرة.^(٢)

٧٦/١٥٧٧ - وسأل بزل الهروي الحسين بن روح عليه السلام فقال: كم بنات رسول الله ﷺ؟

فقال: أربع.

فقال: أيتن أفضل؟

فقال: فاطمة عليها السلام.

قال: ولم صارت أفضل وكانت أصغرهن سنًا، وأقلهن صحبة لرسول الله ﷺ؟

قال: لخصلتين خصها الله بهما: إنها ورثت رسول الله ﷺ، ونسل رسول الله ﷺ منها، ولم يخصصها بذلك إلا بفضل إخلاص عرفه من نيتها.^(٣)

٧٧/١٥٧٨ - أم سلمة قالت: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ فسارها بشيء فبكت، ثم سارها بشيء فضحكت، فسألته عنه.

فقالت: أخبرني إنه مقبوض في هذه السنة، فبكيت.

فقال: ما يسرك أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة (إلا فلانة)، فضحكت،

(١) العوالم: ٩٦/١١.

(٢) العوالم: ٩٧/١١.

(٣) العوالم: ١٠٦/١١، عن المناقب لابن شهر آشوب.

[في المغازي: «ما عدا مريم»].^(١)

٧٨/١٥٧٩-الترمذي: بإسناده، عن هاشم بن هاشم: أن عبد الله بن وهب أخبره أن أم سلمة أخبرته: أن النبي ﷺ دعا فاطمة عليها السلام عام الفتح، فناجاها، فبكيت، ثم حدثها، فضحكت.

قالت: فلما توفي رسول الله ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها؟
قالت: أخبرني رسول الله ﷺ إنه يموت، فبكيت، ثم أخبرني أنني سيّدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران، فضحكت.^(٢)
أقول: ذكر في هامش «العوالم» أسامي أربع وعشرين كتباً من كتب العامة أخرجوا هذا الحديث.

٧٩/١٥٨٠-روي من طريق الطبراني، عن عليّ عليه السلام: أن النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة، وابناك سيّدي شهاب أهل الجنة؟^(٣)

٨٠/١٥٨١-أبو سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيّدة نسايتهم.^(٤)
٨١/١٥٨٢-أبو هريرة قال:

لما أسري بالنبي ﷺ ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثم إن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما الذي رأيت لي؟ فقال لي: يا فاطمة! أنت خير نساء البرية، وسيّدة نساء أهل الجنة.
قالت: فما لعلّي؟

(١) العوالم: ١٠٢/١١ - ١٠٤، عن أسد الغابة.

(٢) العوالم: ١٠٢/١١.

(٣) العوالم: ١٠٤/١١، عن مجمع الزوائد.

(٤) العوالم: ٩٥/١١، عن مسند أحمد بن حنبل.

قال: رجل من أهل الجنة.

قالت: يا أبة! فما للحسن والحسين؟

فقال: هما سيِّدا شباب أهل الجنة.^(١)

٨٢/١٥٨٣- روي كتاباً لعليّ ٱلْعَظِيمِ إلى معاوية لعنه الله، وفيه: ومنا خير نساء

العالمين.^(٢)

٨٣/١٥٨٤- أهل البيت: عن عليّ بن أبي طالب ٱلْعَظِيمِ:

دخل رسول الله ٱلْعَظِيمُ عليّ وعليّ وفاطمة ٱلْعَظِيمَةَ وأخذ بعضادتي الباب وقال:

السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، وموضع الرسالة، ومنزل الملائكة.

يا بنيّة! إنّ الله سبحانه وتعالى اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة فاختار أباك

فجعله نبياً، ثمّ اطّلع الثانية فاختار منهم زوجك عليّاً، فجعله لي أخاً ووصياً.

ثمّ اطّلع الثالثة فاختارك وأمّك فجعلكما سيّدتي نساء (النساء).

ثمّ اطّلع الرابعة فاختار ابنك، فجعلهما سيّدي شباب أهل الجنة.

فقال العرش: أي ربّي! ابني نبيّك زيني بهما، فهما يوم القيامة في ضفّتي

العرش بمنزلة الشفتين من الوجه.^(٣)

٨٤/١٥٨٥- ينابيع المودة: قال عليّ ٱلْعَظِيمُ - في رواية طويلة -: وزوجتي فاطمة

الزهراء سيّدة نساء أهل الجنة.^(٤)

٨٥/١٥٨٦- شرح النهج: بإسناده، عن عليّ ٱلْعَظِيمِ في خطبة له قال: نكحت سيّدة

نساء هذه الأمّة.^(٥)

٨٦/١٥٨٧- الإصابة: بإسناده، عن عائشة، قالت: ما رأيت قطّ أحداً أفضل من

(١) العوالم: ١٠١/١١، عن فرائد السمطين.

(٢) العوالم: ١٠٣/١١، عن نهاية الأدب.

(٣) العوالم: ١٠٣/١١.

(٤ و ٥) العوالم: ١٠٤/١١.

فاطمة ﷺ غير أبيها. (١)

٨٧/١٥٨٨ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو نعيم في «الحلية»؛ وابن البيع في «المسند»؛ والخطيب في «التاريخ»؛ وابن بطّة في «الإبانة»؛ وأحمد السمعاني في «الفضائل» بأسانيدهم عن معمر، عن قتادة، عن أنس؛

وروى الشعبي، عن جابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب؛
وروى كريب عن ابن عباس؛ وروى مقاتل عن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عباس؛

وقد رواه أبو مسعود وعبد الرزاق وأحمد وإسحاق كلهم، عن النبي ﷺ -
واللفظ للحلية - إنه قال ﷺ:

حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد،
 وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون.
 وفي رواية مقاتل والضحّاك وعكرمة، عن ابن عباس: وأفضلهن
 فاطمة ﷺ. (٢)

٨٨/١٥٨٩ - الفضائل: عن عبد الملك العكبري، ومسند أحمد بإسنادهما عن
 كريب، عن ابن عباس إنه قال ﷺ: سيّدة نساء أهل الجنة مريم، الخبير. (٣)
 ٨٩/١٥٩٠ - تاريخ بغداد: بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس: قال
 النبي ﷺ: خير نساء العالمين، الخبير.

ثم إن النبي ﷺ فضّلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة. (٤)

٩٠/١٥٩١ - روت عائشة وغيرها، عن النبي ﷺ أنه قال:

يا فاطمة! أبشري فإن الله اصطفاك على نساء العالمين، وعلى نساء

(١) العوالم: ٩٣/١١.

(٢-٤) العوالم: ٩٤/١١ و ٩٥.

الإسلام، وهو خير دين. (١)

٩١/١٥٩٢ - جالية الكدر: إن فاطمة عليها السلام أفضل منها - أي عائشة - لما فيها من

البضعة الكريمة التي لا يعاد لها شيء، والخبر الوارد بخيرية خديجة عليها السلام محمود على الخيرية من حيث الأمومة لا السيادة.

قال السبكي: الذي اختاره وأدين الله به أن فاطمة عليها السلام أفضل ثم

خديجة عليها السلام. (٢)

٩٢/١٥٩٣ - مفتاح النجا: قال في ضمن فضل خديجة عليها السلام ما هذا لفظه:

وأما فضلها على فاطمة عليها السلام فباعتبار الأمومة، وإلا ففاطمة عليها السلام أفضل

النساء مطلقاً عند أكثر العلماء. (٣)

٩٣/١٥٩٤ - جمع الوسائل: نعم تستثنى خديجة عليها السلام، فإنها أفضل من عائشة

على الأصح، لتصريحه عليه السلام لعائشة بأنه لم يرزق خيراً من خديجة عليها السلام،

وفاطمة عليها السلام أفضل منهما، إذ لا يعدل بضعته عليه السلام، وبه يعلم أن بقيّة أولاده عليهم السلام

كفاطمة عليها السلام، وأن سبب الأفضلية ما فيهن من البضعة الشريفة. (٤)

أقول: أنظر في قول هذا القائل وكيف انحط عقله، وضلّ عن فهم معنى

الواقع؟ وتخيل وزعم أن معنى البضعة التي قال لها رسول الله ﷺ بمعنى أنها من

نطفته، فأخذ النتيجة أن كلّ أولاده عليهم السلام من نطفته فكأنهم بضعته، وإن كان هذا

المعنى صحيح في محله؛

ولكن للبضعة التي قالها رسول الله ﷺ في حق فاطمة عليها السلام معنى أدقّ

والطف وخاص لا تشمل غيرها من أولاده عليهم السلام، ولا تدرك هذا المعنى إلا من

يعرف شيئاً من منزلتها ومكانتها في مراتب خلق نورها وحقيقتها منه ﷺ، وأدرك

شيئاً من مقام ولايتها عليها السلام.

وهي بضعة النبوة والرسالة، وبضعة الولاية في الجسم والروح من رسول الله عليه السلام وإن لم تكن نبية في تشريع الإلهي، والشاهد لمعنى الذي ذكرته مصحفها وخبر اللوح وغيرها، فاغتنم.

٩٤/١٥٩٥ - مقتل الحسين عليه السلام : بإسناده عن عبيد الله القواريري يقول:

اختلف أصحابنا - يعني يحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدي - في عائشة وفاطمة عليهما السلام أيتهما أفضل، فأرسلوني إلى عبد الله بن داود الخريبي فسألته .

فقال: أمّا فاطمة عليها السلام، فإن النبي عليه السلام قال: «إنما فاطمة بضعة مني»، ولم أكن أفضل على بضعة من رسول الله عليه السلام أحداً. (١)

٩٥/١٥٩٦ - إرشاد الساري: سئل أبو بكر بن داود: من أفضل خديجة أم فاطمة عليها السلام ؟

فقال: إن رسول الله عليه السلام قال: «إن فاطمة بضعة مني»، فلا أعدل ببضعة من رسول الله عليه السلام أحداً. (٢)

٩٦/١٥٩٧ - الفقه الأكبر: قد سئل ابن داود: فاطمة أفضل أم أمها عليها السلام ؟

قال: فاطمة عليها السلام بضعة النبي عليه السلام فلا نعدل بها أحداً. (٣)

٩٧/١٥٩٨ - غاية المواعظ: عن السعيري، عن مالك إنه قال: لا أفضل على بضعته عليها السلام أحداً. (٤)

٩٨/١٥٩٩ - جالية الكدر: قال ابن عبد البر: وهي عليها السلام وأم كلثوم أفضل بناته عليهن السلام. (٥)

٩٩/١٦٠٠ - إنسان العيون: روى البرّاز في مسنده من طريق عائشة: إن

(١ و ٢) العوالم: ١٠٦/١١ و ١٠٧.

(٣ - ٥) العوالم: ١٠٤/١١ - ١٠٩.

النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: هي خير بناتي، لأنّها أصيبت في^(١).

١٠٠/١٦٠١ - جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، فذكر

احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أهل الشورى، فقال فيه:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد زوجته سيّدة نساء العالمين غيري؟

قالوا: لا.^(٢)

١٠١/١٦٠٢ - مؤدّة القربى: عن أبي بريدة الأسلمي قال: دخلت مع رسول

الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام قال: أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمّة، كما

كانت مريم بنت عمران سيّدة نساء بني إسرائيل؟^(٣)

١٠٢/١٦٠٣ - عليّ بن هلال، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله، فيه: ومناسبها هذه الأمّة،

وهما ابنك الحسن والحسين يقول لفاطمة سلام الله عليها.

قال: وهما سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما - والذي بعثني بالحقّ - خير

منهما... إلى آخره.^(٤)

١٠٣/١٦٠٤ - حلية الأولياء: روى عمران بن حصين؛ وجابر بن سمرة: أن

النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام، قالت: إني لوجعة، وأنّه ليزيدني أنّه ما لي طعام آكله.

قال: يا بنيّة! أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟^(٥)

(١) العوالم: ١٠٤/١١ - ١٠٩.

(٢) العوالم: ١٠٤/١١ - ١٠٩، عن الاحتجاج.

(٣) العوالم: ١٠١/١١.

(٤) فضائل الخمسة: ٢١٨/٣، عن ذخائر العقبى: ١٣٥.

(٥) البحار: ٢٧٨/٣٩.

قلت: روى أحمد بن حنبل معنى هذا الحديث في مسنده: (٦٤/٣) كما يلي: حدّثنا عبدالله، حدّثني

أبي، حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا خالد بن عبدالله، حدّثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي نعيم،

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيّدة نساءها إلا ما كان لمريم بنت عمران. ورواه في كتاب الفضائل برقم: ١٣٦٠.

وفي المسند: (٣٩١/٥) حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا حسين بن محمد، حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال: سألتني أمي منذ متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله؟

فقلت لها: منذ كذا وكذا.

فنالت مني وسبّنتني.

قال: فقلت لها: دعيني، فإنّي آتي النبي صلى الله عليه وآله، فأصلي معه المغرب، ثم لا أدعه حتّى يستغفر لي ولك. قال: فأتيته النبي صلى الله عليه وآله فصلّيت معه المغرب، فصلّى النبي صلى الله عليه وآله العشاء، ثم انفتل، فتبعته فعرض له عارض فناجاه، ثم ذهب، فاتبعته فسمع صوتي فقال لي: من هذا؟ فقلت: حذيفة.

قال: مالك؟ فحدّثته بالأمر. فقال: غفر لك الله ولأمك.

ثم قال: أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟

قال: قلت: بلى.

قال: فهو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل هذه الليلة، فاستأذن ربّه أن يسلم عليّ ويشرّني: أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل بيتي رضي الله عنهم.

وروى في كتاب الفضائل برقم ١٤٠٦، حدّثنا العباس بن إبراهيم، حدّثنا محمد بن إسماعيل، حدّثنا عمرو العنقري، حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة، قال: قالت لي أمي: متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله؟ فذكر الحديث، وقال في آخره:

سيأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيستغفر لي ولك، فأتيته رسول الله صلى الله عليه وآله، فصلّيت معه المغرب.

قال: فصلّي ما بينهما - ما بين المغرب والعشاء - ثم انصرف فاتبعته.

قال: فبينما هو يمشي إذ عرض له عارض فناجاه، ثم مضى واتبعته، فقال: من هذا؟ قلت: حذيفة.

قال: ما جاء بك يا حذيفة؟

❦ فأخبرته بالذي قالت لي أمي.

فقال: غفر الله لك يا حذيفة! ولأُمك، أما رأيت العارض الذي عرض لي.

قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي.

قال: فبأنه ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل ليلته هذه، استأذن ربه في أن يسلم عليّ فبشرني -

أو: فأخبرني - أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

وفي هامش الفضائل: أخرجه الترمذي: (٦٦٠/٥)، والنسائي (تحفة الأشراف: ٣١/٣)، وابن خزيمة

في صحيحه: (٢٠٦/٢)، وأبو نصر المروزي كما في (مختصر قيام الليل: ٥٧) كلّهم من طريق إسرائيل.

وروى هذا الحديث أيضاً كل من الحاكم في (المستدرک: ١٥١/٣) ط / حيدر آباد؛

وأبو نعيم الإصفهاني في (حلية الأولياء: ٤: ١٩) ط / السعادة بمصر؛

والبيهقي في (كتاب الاعتقاد: ١٦٥) ط / كامل مصباح، وهبة الله بن عساكر الدمشقي (ت: ٥٧١) في

التاريخ، كما في (المنتخب منه: ٤: ٩٥ و ٢٠٦) ط / روضة الشام؛

وأخطب خوارزم في مقتل الحسين عليه السلام: ٥٥ و ٨٠ و ١٣٠ ط / الغري، والعلامة ابن الأثير الجزري في

كتاب «المختار في مناقب الأخبار» ٥٦ من نسخة الظاهرية بدمشق، وجامع الأصول ١٠: ٨٢ ط /

السنة المحمدية بمصر.

وعز الدين الجزري في أسد الغابة: ٥٧٤ ط / مصر سنة ١٢٨٥، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب:

٢٧٥ ط / الغري / في النجف، والعلامة با كثير الحضرمي في وسيلة المآل: ١٦١ من نسخة م / الظاهرية

بدمشق.

والعلامة البغوي في مصابيح السنة: ١٠٨ ط / مصر. والعلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى:

٢٥ ط م / المقدسي بمصر. والمتقي الهندي في كنز العمال: ٩٥ / ١٣ ط / حيدر آباد.

ومحمد بن عثمان البغدادي في المنتخب من صحيح البخاري وصحيح مسلم: ٢١٩، والذهبي في

تاريخ الإسلام: ٩٠ / ٢ ط دار السعادة بمصر في مجلدين.

كذا في سير أعلام النبلاء: ٢٦٨ / ٣ ط / مصر، وتلخيص المستدرک المطبوع بذيل المستدرک ٣: ١٥١

ط / حيدر آباد. وابن الديبع الشيباني في تيسير الوصول إلى جامع الأصول: ١٥٤ / ٢ ط / نول شور في

كانفور.

وابن كثير الدمشقي في كتاب البداية والنهاية: ٢٠٦ / ٣ ط / مصر، والشيخ نور الدين ابن الصبّاغ

المالكي في الفصول المهمة: ١٢٧ ط / الغري / نجف.

قالت: يا أبة! فأين مريم بن عمران؟

قال: تلك سيّدة نساء عالمها، وأنتك سيّدة نساء عالمك، أما والله؛ زوّجتك سيّداً في الدّنيا والآخرة.

قال المؤلّف: ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: (١/٥٠)، وزاد في آخره: ولا يبغضه إلّا منافق.

وفي فضائل الخمسة: (٣/١٤٠) ورواه المحبّ الطبريّ في «ذخائر العقبى» ص ٤٣، وقال: أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي، وذكر الزيادة.^(١)

❦ والشيخ جلال الدين عبد الرحمان الشافعي في الحاوي للفتاوي: ٢/٢٦٧ ط / القاهرة، والخصائص الكبرى: ٢/٢٢٦ ط / حيدر آباد. وكتاب الجامع الصغير: ١/٧ ط / مصر. وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة: ١٨٥ و ١٨٩ ط عبد اللطيف بمصر. والعلامة الوشتكي في روضة الأحياء: ٦٦٥ ط / لاهور. وعبد الرحمان السيوطي في كتاب الحباتك في أخبار الملائك: ١٠٥ (مخطوط). والشيخ عبد الهادي الأبياري في العرائس الواضحة: ٢٩٥ ط / القاهرة. وفي جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي: ١٩٥ ط / مصر. والقندوزي في ينابيع المودة: ١٦٥ و ٢٦٤ و ٢٢٢ ط / إسلامبول. والعلامة الامرتسري في كتاب أرجح المطالب: ٢٤ ط / لاهور. والعلامة الجاحظ في كتاب تاريخ جامع الأصول: ٣/٣١٧ ط / مصر. وملا عليّ القاري الهروي في جمع الوسائل: ١/٢٦٩ ط / القاهرة. والعلامة الشفشاوني الوردقي المصري في كتاب سعد الشمس والأقمار: ٢٠٣ ط / التّقدم بمصر. والشيخ يوسف النبهاني في الفتح الكبير: ١/٢٨ و ٢٤٩ و ٤٢٦ ط / مصر. والعلامة قلندر مهدي في الروض الأزهر ص ٣٠٠ ط / حيدر آباد. والعلامة السيّد عليّ شهاب الدين الهمداني في كتابه مودة القربى: ١٢٢ ط / لاهور [مستند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١١٤-١١٦].

(١) بحار الأنوار: ٣٧/٤٣ وعنه عوالم العلوم ٤٧/١١ والمناقب: ٣/١٠٥.

قلت: وروى هذا الحديث أبو المؤيد موفق بن أحمد أخطب خوارزم (ت/٥٦٨) في مقتل الحسين عليه السلام: ٧٩، (ط / الغري)، والطحاوي: (ت/٣٢١) في مشكل الآثار: ١/٤٨ (ط / حيدر آباد)؛

❦ وابن الأثير الجزري في كتاب المختار في مناقب الأخيار: ٥٦ من نسخة الظاهرية في دمشق؛ ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ٤٢ (ط / المقدسي بمصر).

والقاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي في كتاب المختصر من المختصر تأليف أبي الوليد باجي المالكي: ٢٤٧/٢ (ط / حيدرآباد). والذهبي في تاريخ الإسلام ط / ٩١ ط / دار المعارف بمصر.

والزرندي في نظم درر السمطين: ١٧٩ ط / القضاء بالنجف.

وزين الدين أبو الفضل (ت / ٨٤٦) في كتاب طرح الشريب: ١٤٩/١ ط / مصر.

وابن حجر في الإصابة: ٣٧٥ / ٤ ط / دار الكتب المصرية بمصر.

والعلامة باكثير الحضرمي في وسيلة المآل: ٨٠، ط / دمشق، والسيوطي في الثغور الباسمة في مناقب سيدها فاطمة ؓ: ١٤، ط / بمبئي.

هذا؛ وستأتي في أحاديث عديدة روتها السيدة الزهراء ؓ في بيان فضل زوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؓ في فصل خاص بهذا العنوان.

قال المؤلف: روى المجلسي ؓ في «البحار»: ٥١/٤٣، عن كتاب كشف الغمة، والشبلنجي في نور الأبصار: ٤١، قالت عائشة لفاطمة ؓ: «ألا أبشرك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيدات نساء أهل الجنة أربع:

مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم - امرأة فرعون -.

وفي مسند فاطمة الزهراء ؓ للسيوطي: ٥٧، وذخائر العقبى: ٤٤؛

أربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران، وآسية - امرأة فرعون - وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، أفضلهن عالماً فاطمة ؓ.

وفي كتاب الأنس الجليل للقاضي مجير الدين: ٦٨، روي:

إن الله تعالى لما خلق الحور العين في نهاية الحسن والجمال، قالت الملائكة: إلهنا ومولانا وسيدنا! هل خلقت أحسن منهن؟

فجاءهم النداء من العلي الأعلى: إني خلقت سيدات نساء العالمين، وفضلتهن على الحور كفضل الشمس على الكواكب، وهن: آسية بنت مزاحم، ومريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وفي الفصول المهمة: ١٧، عن النبي ﷺ قال: كمل من الرجل كثيرون، ولم يكمل من النساء إلا مريم

بنت عمران، وآسية بنت مزاحم - امرأة فرعون - وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ. ومثله ما في مطالب السنن: ١٠ - وتيسير الوصول: ١٥٩/٢، وشرح ثلاثيات مسند أحمد: ٥١١/٢. وفي إحقاق الحق: ٩٩/١٠، عن قلائد الدرر: وروى الواحدي بإسناده إلى النبي ﷺ قال: اشتاقت الجنة إلى أربع من النساء: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم - زوجة فرعون - وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ﷺ.

(قلت:) روى أحمد بن حنبل في مسنده (٢٩٣/١): أن أفضل نساء أهل الجنة أربع، فذكر فيها سيدتنا فاطمة ﷺ.

وفيه: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يونس، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علياء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، قال: تدرون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم - امرأة فرعون - ومريم ابنة عمران، رضي الله عنهن أجمعين. وفي المسند: (٣٢٦/١)، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا داود، عن علياء، عن عكرمة، عن ابن عباس (نحوه).

وفي المسند: (٣٢٢/١) حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا داود، قال: حدثنا علياء بن الأحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس (نحوه).

وفي المسند: (١٣٥/٣)، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد ﷺ، وآسية امرأة فرعون.

وروى أحمد بن حنبل ما يقارب معنى هذه الأحاديث في كتاب الفضائل برقم: ١٣٣٩، وفيه: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، حدثنا يونس، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علياء - هو: ابن الأحمر - عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، فقال: أتدرون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وذكر باقي الحديث.

❦ وروى أحمد بن حنبل في الفضائل برقم: ١٣٢٥، وبرقم: ١٣٣٧، بنفس هذا السند، ولفظه: حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد عليها السلام، وآسية امرأة فرعون.

وكذلك رواه برقم: ١٣٣، وفيه: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: حسبك من نساء العالمين - فذكر مثله سواء -

وأورده برقم: ١٣٣٢، وسنده هكذا: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد عليها السلام.

وأورده برقم: ١٣٣٦، كما يلي: قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا سعد بن إبراهيم بن سعد، ويعقوب بن إبراهيم قالوا: حدثنا أبي، عن صالح قال: فقال: قالت عائشة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أبشرك، أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سيدات النساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخديجة بنت خويلد، وآسية امرأة فرعون. وقال: يعقوب: ابنة مزاحم.

وفي هامش الفضائل: أن في هذا الإسناد سقط، فإن الحاكم أخرجه في المستدرک: (١٨٥/٣) من طريق القطيعي، وفيه: عن صالح، عن ابن شهاب، عن عروة، قال: قالت عائشة: فذكر (مثله). وهذا الإسناد: صحيح متصل.

وروى برقم: ١٥٧٥، حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قال: حدثنا رجل - سقط من كتاب ابن مالك - قال: حدثنا حماد، عن حميد، عن الحسن: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: حسبك من نساء العالمين بأربع: مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وفاطمة ابنة محمد عليها السلام، وخديجة ابنة خويلد.

وروى برقم: ١٥٧٦، حدثنا عبدالله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدثنا سعد بن إبراهيم، ويعقوب قالوا: حدثنا أبي، عن صالح قال: يقال: قالت عائشة لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أبشرك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم ابنة عمران، وفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخديجة ابنة خويلد، وآسية ابنة مزاحم - امرأة فرعون -

١٠٤/١٦٠٥ - أمالي الطوسي: بالإسناد إلى عبيد الله بن موسى، عن زكريّا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي - لا والله الذي لا إله إلا هو - ما مشيتها تخرم^(١) من مشية رسول الله ﷺ، فلما رآها قال: مرحباً بابنتي - مرّتين - .

قالت فاطمة ﷺ: فقال لي: أما ترضين أن تأتين يوم القيامة سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأمة؟^(٢)

☞ قال يعقوب: ابنة مزاحم.

وفي المسند: (٨٠/٣) حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا عثمان بن محمّد، وسمعتُه أنا من عثمان، حدّثنا جرير، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران.

أخرجه أحمد في الفضائل بنفس هذا الإسناد برقم: ١٣٣١، وفيه: إلا ما كان من مريم بنت عمران. وفي هامش الفضائل: وروى البخاري: (٦٢٨/٦) في حديث طويل: أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين؟ ثم أخبرني أنني سيّدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران، فضحكت. [مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ١١٧ - ١٢١].

(١) في هامش البحار: قال الجوهري: ما خرمت منه شيئاً أي: ما نقصت وما قطعت، وقال الجزري (في حديث سعد): ما خرمت من صلاة رسول الله ﷺ شيئاً أي: ما تركت.

(٢) البحار: ٤٣/٤٣، والعوالم: ٤٩/١١، ومثله في المناقب: ٣٢٣/٣، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٦/٨.

قال المؤلف: وفي البحار: ٥٥/٤٣ حديث عن أم سلمة، قالت: كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله ﷺ.

(قلت:) وإليك بعض مصادر حديث: «يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، أو سيّدة نساء هذه الأمة»

فقد رواه الحافظ أبو داود الطيالسي في مسنده: ١٩٦ (ط / حيدر آباد)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٦/٨ (ط / دار صادر بيروت).

والنسائي في خصائصه: ٣٤ (ط / التقدم بمصر). والحاكم النيسابوري في المستدرک: ٥٦/٣ (ط /

❦ حيدر آباد). والعلامة النيهاني في كتاب جواهر البحار: ٣٦٠/١ (ط / القاهرة)، والحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣٩/٢ (ط / السعادة بمصر). وابن عبد البر الأندلسي في الاستيعاب: ٧٥٠/٢ (ط / حيدر آباد).

والموفق ابن أحمد الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٥٤ (ط / الغري نجف). والعلامة البغوي (ت / ٥١٠) في مصابيح السنة: ٢٠٤ (ط / الخيرية في مصر). والعلامة ابن الأثير الجزري في أسد الغابة: ٢٢/٥ (ط / مصر). والذهبي في تاريخ الإسلام: ١٤/٢ (ط / دار المعارف بمصر). وابن حجر العسقلاني في الإصابة: ٣٦٧/٤ (ط / دار الكتب بمصر).

والسيوطي في الخصائص: ٢٦٥/٢ (ط / حيدر آباد). والمتقي الهندي في كنز العمال: ٩٥/١٣ (ط / حيدر آباد). وفي منتخب كنز العمال في هامش مسند أحمد بن حنبل: ٩٧/٥ (ط / الميمنية بمصر). والشيخ داود بن سليمان النقشبندی في صلح الأخوان: ١١٦ (ط / بمبئي). والشيخ قلندر الحنفي في الروض الزاهر: ١٠٣ (ط / حيدر آباد). والشيخ زبيدي الحنفي في إتحاف السادة المتقين: ٢٤٤/٦ و ٢٨٦/٧ (ط / الميمنية بمصر).

وأما قول الرسول ﷺ لفاطمة عليها السلام: «ألا ترخين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وإني أنا سيد شباب أهل الجنة؟»

فقد رواه الحفاظ، عن علي عليه السلام وعائشة وأم سلمة وأبي سعيد الخدري، فممن رواه عن علي عليه السلام الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي (المتوفى سنة ٩١١) في كتابه «الأنوار الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة عليها السلام»: ١٣ (ط / بمبئي). والقندوزي في ينابيع المودة: ١٥٤ (ط / اسلامبول). ممن رواه عن عائشة البخاري في صحيحه: ٢٠٣/٤ (ط / لأميرية بمصر).

والنسائي في الخصائص: ٣٣ (ط / التقدم بمصر). والطحاوي في مشكل الآثار: ٤٨/١ (ط / حيدر آباد). والبلاذري في أنساب الأشراف: ٤-٥ (ط / المعارف بمصر).

وابن كثير في البداية والنهاية: ٦١/٢ (ط / بمصر). ومحمد بن عبد الله الخطيب العمري (المتوفى في القرن الثامن الهجري) في كتاب مشكاة المصابيح: ٥٦٨ (ط / دهلي).

الذهبي في تاريخ الإسلام: ٩٥/٢ (ط / دار المعارف بمصر). ومحمد بن يوسف الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين: ١٧٨ (ط / القضاء).

ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى: ٣٩ (ط / القدسي في مصر). والمتقي الهندي في كنز العمال:

➤ ٩٣ (ط / حيدر آباد).

وأيضاً في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ٩٧/٥ (ط / اليمينية بمصر).
والشيخ مخدوم الحنفي في كتابه بذل القوة في حوادث سني النبوة: ٢٩٩ (ط / حيدر آباد).
والقسطلاني في إرشاد الساري: ١٨٠/٦ (ط / القاهرة بمصر).

والشيخ محمود بن أحمد العيني في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: ١٥٦/١٦ (ط / المنيرية بمصر).

والشيخ عبد القادر بن عبد الكريم في كتاب سعد الشموس والأقمار: ٢٠٣ (ط / التقدم بمصر).
والعلامة البدخشي في مفتاح النجا: ١٠٣ و ١٠٦ مخطوط. والعلامة النيهاني في الأنوار المحمدية: ١٤٦ (ط / بيروت).
والشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة: ١٧٢ (ط / اسلامبول).

والعلامة الكافي في كتاب السيف اليماني المسلول: ٩ (ط / الترقى بدمشق). والعلامة السهيلي في
الروض الآنف: ١٦٠/١ (ط / القاهرة). والعلامة أبو حفص عمر بن شاهين في كتاب فضائل سيّدة
نساء ﷺ: ٣ مخطوط.

والعلامة باكثير الحضرمي في وسيلة المأل: ٨ مخطوط. والياضي في مرآة الجنان: ٦١ (ط / حيدر
آباد). وأمان الله الدهلوي في تجهيز الجيوش (مخطوط). والشيخ عبيد الله الحنفي الآمرتسري في
كتاب أرجع المطالب: ٢٤٩ (ط / لاهور).

وفيمن رواه عن أم سلمة رضي الله عنها: الحافظ الترمذي في سننه: ٢٥٠/١٣ (ط / البصاوي بمصر).
وابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢٤٨/٢ (ط / دار المعارف بمصر).

والنسائي في الخصائص: ٣٣ (ط / التقدم بمصر). والمحجب الطبري في ذخائر العقبي: ٣٩ (ط / القدسي
بمصر).

والعلامة ابن الأثير الجزري في أسد الغابة: ٥: ٥٢٣ (ط / مصر سنة ١٢٨٥). وابن كثير في جامع
الأصول: ٨٤/١٠ (ط / السنة المحمدية بمصر). والخطيب النيريزي في مشكاة المصابيح: ٢٦٨/٣ (ط / دمشق).

وابن حجر في الإحابة: ٤ / ٣٦٧ (ط / بمصر). والمتقي الهندي في منتخب كنز العمال بهامش مسند
أحمد بن حنبل: ٩٨/٥.

وعبد الرحمان السيوطي في الثغور الباسمة: ١٣ (ط / أولاد غلام رسول بمبني). والعلامة الشيباني
المعروف بابن ربيع في تيسير الوصول: ١٥٩ (ط / نول نشور).

❶ والقندوزي في ينابيع المودة: ١٧٢، ط / اسلامبول). وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين في فضائل سيدة النساء: ٤ مخطوط. والعلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في المختار في مناقب الأخيار: ٥٦ (ط / دمشق).

والحضرمي في وسيلة المآل: ٨٨ مخطوط. وكتاب المغازي والسير: ٢٨٦ مخطوط. ممن رواه عن أبي سعيد الخدري ابن عبد البر في الاستيعاب ٣ / ٧٥٠ (ط / حيدر آباد). والحاكم النيسابوري في المستدرک: ٣ / ١٥٤ (ط / حيدر آباد). والبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في كتاب الاعتقاد: ٦٥ (ط / كامل مصايح).

والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ٤٢ (ط / القدس بمصر). والنسائي (ت ٣٠٣) في الخصائص: ٢٣ (ط / التقدم بمصر). والذهبي في تاريخ الإسلام: ٩١ / ٢ (ط / دار المعارف بمصر). وتلخيص المستدرک المطبوع بهامش المستدرک: ٣ / ١٥٤ (ط / حيدر آباد).

والزرندي في نظم درر السمطين: ١٧ (ط / القضاء). وابن كثير في البداية والنهاية: ٦١ / ٢ (ط / مصر). وابن حجر في الإصابة: ٤ / ٣٦٦ (ط / دار الكتب بمصر). وفي الصواعق المحرقة: ١٨٩ (ط / عيد اللطيف بمصر). والمتقي الهندي في كنز العمال: ١٣ / ٩٤ (ط / حيدر آباد).

وفي منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل ٥: ٩٧. والحافظ نور الدين أبو بكر بن علي الهيثمي في مجمع الزوائد: ٩ / ٤٠١ (ط / القدس بمصر). والسيوطي في الخصائص: ٢ / ٦٥ (ط / عيد اللطيف بمصر). وكتاب الثغور الباسمة: ١٤ (ط / أولاد غلام رسول - بمبئي). وكتاب الجامع الصغير: ١ / ٥١٨ (ط / مصر).

والشيخ صفي الدين أبي الخير الخزرجي (ت ٩٣٣) في خلاصة تهذيب الكمال: ٤٢٥ (ط / مصر). والمناوي في كنوز الحقائق: ١٠٣ (ط / بولاق - مصر).

وابن حجر في تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١ (ط / حيدر آباد). والقندوزي في ينابيع المودة: ١٧٣ و ١٨٠ و ٨٦ و ١٩٨ (ط / اسلامبول). والعلامة البدخشي في مفتاح النجا: ١٠٢ مخطوط.

والعلامة باكثر الحضرمي في وسيلة المآل: ٨٠ (ط / الظاهرية بدمشق). والعلامة كاكوردي الشهير بقلندر الهندي في كتاب الروض الأزهر: ٢٠٠ (ط / حيدر آباد). والعلامة النبهاني في الفتح الكبير: ٢٦٣ / ٣ و ٨٠ (ط / مصر). وفي كتاب جواهر البحار: ١ / ١٩٨ [ط / مصر] وغيرها.

أقول: أوردت هذه الروايات من كتاب «مسند فاطمة الزهراء عليها السلام» لمؤلفه العلامة السيّد حسين شيخ الإسلام من المتن والهامش من الصفحة ١١٤ إلى ١٢٦، وبعض الروايات من باب سيّدة النساء أربع، من عناويننا. فالحاصل: أنّ هذه الخصيصة والمقام الرفيع - أعني عنوان سيّدة نساء العالمين - منحصرة لفاطمة الزهراء عليها السلام، وما أخرجها العلماء من الخاصّة والعامة في ذلك من طرق عديدة فوق التواتر، فحسبهم شاهداً وحجّة عليهم أن يستبصروا ويرجعوا إلى طريق الحق والإنصاف.

ونذكر أيضاً رواياتاً أخرى من كتاب «فضائل الخمسة» ولو كانت بعضها محتمل التكرار لتتميم الفائدة، ويدلّ على هذا المعنى روايات كثيرة أوردتها في سائر عناويننا بمناسبة أخرى أيضاً.

١٠٥/١٦٠٦ صحيح الترمذي أيضاً: (٣٠٧/٢) روى بسنده، عن زر بن حبیش، عن حذيفة قال: سألتني أمي متى عهدك؟ - تعني بالنبي عليه السلام -.

فقلت مالي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني فقلت لها: دعيني أتى النبي عليه السلام فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك.

فاتيت النبي عليه السلام فصلّيت معه المغرب، فصلّيت حتّى صلى العشاء، ثمّ انفتل فتبعته فسمع صوتي، فقال: من هذا حذيفة؟

قلت: نعم.

قال: ما حاجتك غفر الله لك ولأمك.

قال: إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلم

قلت: وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده أحاديث عديدة في شباهتها عليها السلام برسول الله عليه السلام: منها، ما ذكره (في: ١٦٤/٢) حدّثنا عبد الله حدثني أبي، حدّثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله عليه السلام من الحسن بن عليّ وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين. [مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٢١-١٢٦]

عليّ، وبشرني بأنَّ فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنَّة، وأنَّ الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: ٣٩١/٥، وأبو نعيم أيضاً في حلية: (١٩٠/٤)، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة: (٥٧٤/٥)، والمتقي أيضاً في كنز العمال: (٢١٧/٦)، وقال: أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه، عن حذيفة، وص ٢١٨، وقال: أخرجه ابن عساكر، عن حذيفة و (١٠٢/٧).

وقال: أخرجه ابن جرير، عن حذيفة، والحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين: (٣٨١/٣) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام، وذكر آخرون أيضاً من أئمة الحديث يطول المقام بذكرهم.

أقول: وروى من الصحاح الستة وغيرها في كتاب «فضائل الخمسة من الصحاح الستة» رواياتاً في أنَّ فاطمة عليها السلام سيِّدة النساء، وأذكر فهرس ما رواه: ١٠٦/١٦٠٧ صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الإسلام، روى بسنده عن عائشة: أقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشي مشيتها مشية النبي ﷺ.

.. [إلى أن قالت:] ثمَّ أسرَّ إليها حديثاً فبكّت... ثمَّ أسرَّ إليها فضحكت... فسألتهما عمّا؟

قال: فقالت: ما كنت لأفشي سرَّ رسول الله ﷺ.. حتّى قبض النبي ﷺ، فسألتهما، فقالت: أسرَّ إليّ جبرئيل كان يعارضني القرآن .. [إلى أن قالت:] فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكوني سيِّدة نساء أهل الجنَّة، أو نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (٢٨٢/٦)، وقال: سيِّدة نساء هذه الأئمة، أو نساء المؤمنين.

ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته: (٤٠/٢)، وقال: سيِّدة نساء هذه الأئمة، أو نساء العالمين.

ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة: (٥٢٢/٥)، وقال: سيّدة نساء العالمين.

ورواه النسائي أيضاً في خصائصه: (ص ٣٤)، وقال: سيّدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين.

١٠٧/١٦٠٨ صحيح البخاري في كتاب الاستئذان في باب من ناجى بين يدي الناس: روى بسنده عن عائشة .. قالت: فأقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله [.. إلى أن قالت:] قال: يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأمة؟

ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة عليها السلام، ورواه ثانياً في الباب المذكور بطريق آخر. ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه في باب ماجاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ح ٦) في أحاديث النساء؛ ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته: (٣٩/٢) ثم ذكر طرقاً أخرى عديدة لهذا الحديث.

ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار: (٤٨/١ و ٤٩) بطريقتين، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه: (ص ٣٤).

١٠٨/١٦٠٩ صحيح الترمذي: (٣٠٦/٢) في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن حذيفة [.. إلى أن قال:] فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم.

قال: ما حاجتك غفر الله لك ولأمك.

قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلم

عليّ ويبشّرني بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة وإن...

ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين: (١٥١/٣) بطريقين، وقال في الثاني منهما: هذا حديث صحيح الإسناد.

ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (٣٩١/٥)، وأبو نعيم أيضاً في حليته: (١٩٠/٤)، وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة: (٥٧٤/٥)، والمتقي أيضاً في كنز العمال: (٢١٧/٦)، وقال: أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه، عن حذيفة، وفي ص ٢١٨ وقال: أخرجه ابن عساكر، عن حذيفة، وفي (١٠٢/٧) وقال: أخرجه ابن جرير، عن حذيفة، وفي (ص ١١١) واقتصر فيه على ذكر فاطمة عليها السلام، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة.

١٠٩/١٦١٠ - مستدرک الصحيحين: (١٥٦/٣) روى بسنده عن عائشة: أنّ

النبي ﷺ قال: وهو في مرضه الذي توفي فيه:

يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء هذه

الأمّة وسيّدة نساء المؤمنين؟ *مرکز تحقیق کتب وعلوم اسلامی*

قال: هذا إسناد صحيح.

١١٠/١٦١١ - حلية الأولياء لأبي نعيم: (٤٢/٢) روى بسنده عن عمران بن

حصين: أنّ النبي ﷺ قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة، فإنّها تشتكي؟

... فقال: كيف تجدينك يا بنتي؟

قالت: إنّي لوجعة وإنّه ليزيدني أنّه مالي طعام آكله.

قال: يا بنتي! أما ترضين أنّك سيّدة نساء العالمين؟

قالت: يا أبت! فأين مريم ابنة عمران؟

قال: تلك سيّدة نساء عالمها وأنت سيّدة نساء عالمك، أما والله: زوجتك

سيّداً في الدنيا والآخرة.

أقول: ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار: (٥٠/١) وزاد في آخره:

ولا يبيغضه إلّا منافق.

وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ص ٤٣، وقال: أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي، وذكر الزيادة.

١١١/١٦١٢ - حلية الأولياء أيضاً: (٤٢/٢) روى بسنده، عن جابر بن سمرة، قال: جاء نبي الله صلوات الله عليه فجلس، فقال: إن فاطمة عليها السلام وجعة.

فقال القوم: لو عدناها، فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب، والباب عليها مصفوق، قال: فنادى: شدي عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك.

فقالت: يا نبي الله! ما عليّ إلا عباءة.

قال: فأخذ رداءه فرمى به إليها من وراء الباب، فقال: شدي بهذا رأسك. فدخل ودخل القوم، ففقد ساعة فخرجوا، فقال القوم: تالله؛ بنت نبيتنا عليها السلام

على هذا الحال.

قال: فالتفت فقال: أمّا إنها سيّدة النساء يوم القيامة.

١١٢/١٦١٣ - خصائص النساقي (ص ٣٤): روى بسنده عن أبي هريرة [.. إلى أن قال:] إن ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني وبشّرني أن فاطمة بنتي سيّدة نساء أمتي، وأن حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنة.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٢٢١/٦)، وقال: أخرجه الطبراني وابن النجار، عن أبي هريرة.

١١٣/١٦١٤ - كنز العمال: (١١١/٧)، قال: عن عائشة: إن رسول الله صلوات الله عليه في مرضه الذي قبض فيه: يا فاطمة! يا بنتي! احني عليّ؛

فأحنت عليه، فناجاها ساعة [.. إلى أن قال:] ثم ظننت إنني أخبر بسرّه وهو حيّ، فشق ذلك على عائشة أن يكون سرّ دونها.

فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة سلام الله عليها: ألا تخبريني ذلك

الخبر؟

قالت: أما الآن، فنعم [.. إلى أن قال:] ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة. قال: أخرج به ابن عساكر.

١١٤/١٦١٥ مستدرک الصحيحین: (١٨٥/٣) روى بسنده عن عائشة، قالت لفاطمة بنت رسول الله ﷺ: ألا أبشرك أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وخديجة بنت خويلد، وآسية.^(١)

أقول: بشرها رسول الله ﷺ، فلا حاجة إلى تبشير عائشة ذلك، لأن تبشيرها لها مع تبشير رسول الله ﷺ ذلك من قبيل توضيح الواضح وتحصيل الحاصل.

١١٥/١٦١٦ - كنز العمال: (١١١/٧)، قال: عن علي عليه السلام: أن النبي ﷺ قال لفاطمة سلام الله عليها: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، وابنيك سيّدا شباب أهل الجنة؟ قال: أخرج به البزار.

١١٦/١٦١٧ - كنز العمال أيضاً: (١٥٣/٦) ولفظه: أما ترضين أنني زوجتك أول المسلمين إسلاماً، وأعلمهم علماً، فإنك سيدة نساء أمّتي كما سادت مريم قومها، أما ترضين؟ يا فاطمة! إن الله أطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين، فجعل أحدهما أبوك، والآخر بعلك.

قال: أخرج به الحاكم والطبراني والخطيب.

١١٧/١٦١٨ ذخائر العقبى: ص ٤٤، قال: وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

أربع نسوة سيّدات سادات عالمهنّ:

مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وأفضلهنّ عالماً فاطمة سلام الله عليها.

قال: أخرجه الحافظ الثقفى الإصبهاني.

أقول: وذكره السيوطي أيضاً في «الدر المنثور» في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾.

وقال: أخرجه ابن عساكر من طريق مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

١٦١٩/١١٨ مستدرک الصحيحین: (٤٩٧/٢) روى بسنده عن ابن عباس، قال:

خطّ رسول الله ﷺ أربعة خطوط، ثم قال: أتدرون ما هذا؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إنّ أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، ومريم بنت عمران، وآسية بنت عمران، الحديث.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه في موضع آخر أيضاً من مستدرکه بطرق آخر صحيحة، عن ابن عباس.

ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (٢٩٣/١) وص ٣١٦ وص ٣٢٢

بطرق عديدة عن ابن عباس.

ورواه أبي عبد البرّ أيضاً في استيعابه: (٧٢٠/٢) بطريقين.

وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ في سورة تحریم [الآية: ١١].

وقال: أخرجه الطبراني، ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة: (٤٣٧/٥)،

وذكره المحبّ الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ٤٢)، وقال: أخرجه أحمد وأبو

حاتم، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته: (١٥٨/٨)، وذكر في هذه الصفحة حديثاً عن عائشة:

ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها.

وقال: أخرجه الطبراني، انتهى.

ورواه أبو عمرو أيضاً في استيعابه: (٧٥٠/٢)، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه: (٢٢٣/٩)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجالهم؛ رجال الصحيح.

ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار: (٥٠/١)، وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري: (٢٥٨/٧)، وقال: أخرجه ابن حبان وأحمد وأبو يعلى والطبراني وأبو داود في كتاب الزهد، والحاكم قال: وله شاهد من حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني، ولأحمد في حديث أبي سعيد، وقال: في ص ٢٨٢ ما لفظه.

١١٩/١٦٢٠ - وعند النسائي بإسناد صحيح، عن ابن عباس:

أفضل نساء أهل الجنة خديجة، وفاطمة عليها السلام، ومريم، وآسية.

١٢٠/١٦٢١ - لاستيعاب لابن عبد البر: (٧٢٠/٢ و ص ٧٥٠) روى بطريقين،

عن أبي هريرة - واللفظ يطابق الموضع الأخير - قال: قال رسول الله ﷺ:

خير نساء العالمين أربع... وفاطمة بنت محمد ﷺ.

أقول: ذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه: (٢٢٣/٩).

١٢١/١٦٢٢ - والشعبي أيضاً في قصص الأنبياء: (ص ٥١١)، وقال: حسبك من

نساء العالمين... إلى آخره. ^(١)

أقول: قد اختصرت الحديث.

١٢٢/١٦٢٣ - كنز العمال: (٢١٧/٦) ولفظه: خير رجالكم علي، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائك فاطمة.

قال: أخرجه ابن عساكر، عن ابن مسعود.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه: (٣٩١/٤).

١٢٣/١٦٢٤ - فيض القدير للمناوي: (٤٣٢/٣) في المتن:

خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها، فاطمة خير نساء عالمها.

قال: أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن عروة بن الزبير.

١٢٤/١٦٢٥ - تفسير ابن جرير: (١٨٠/٣) روى بسنده عن ثابت البناني يحدث

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال:

خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ.

١٢٥/١٦٢٦ - صحيح الترمذي: (٣١/٢)، في فضل خديجة ﷺ روى بسنده عن

أنس أن النبي ﷺ قال:

حسبك من نساء العالمين، مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وآسية امرأة فرعون.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين: (١٥٧/٣) بطريقين،

قال في ثانيهما: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين،

وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (ص ١٣٥)، وأبو نعيم أيضاً في حليته:

(٣٤٤/٢)، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار: (٥٠/١)، ورواه الخطيب

البغدادي أيضاً في تاريخه: (١٨٤/٧ و ٤٠٤/٩) بطريقين، قال فيهما: خير نساء

العالمين أربع... إلى آخره.

وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة: (٤٣٧/٥)، وقال أيضاً: خير نساء العالمين

... إلى آخره.

وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (٤٤١/١٢) عن الشعبي، عن جابر مرفوعاً، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه: (٧٢٠/٢) بطريقين، قال في أحدهما: خير نساء العالمين.

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٢٢٧/٦)، وقال: أخرجه ابن حبان، عن أنس، وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسير الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ الآية ذكر بتقديم وتأخير. وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾ إلى آخره، وقال: أخرجه ابن المنذر وابن حبان.

١٢٦/١٦٢٧ - تفسير ابن جرير الطبري: (١٨٠/٣) روى بسنده، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول:

حسبك بمريم بنت عمران، وامرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ من نساء العالمين.

١٢٧/١٦٢٨ - تفسير ابن جرير أيضاً: (١٨٠/٣) روى بسنده عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ.

أقول: ذكره الزمخشري أيضاً في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ في سورة التحريم.

وذكره العسقلاني أيضاً في فتح الباري: (٢٥٨/٧)، وقال: أخرجه الطبراني، وأخرجه الثعلبي في تفسيره.^(١)

١٢٨/١٦٢٩ - السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ

الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾
سورة آل عمران.

قال: أخرجه ابن مردويه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعَةً: آسِيَةَ بِنْتَ مِزَاحِمَ، وَمَرْيَمَ بِنْتَ
عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ.
١٢٩/١٦٣٠ - صحيح ابن ماجه في باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ روى
بسند من ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل
الجنة وأبوهما خير منهما.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (٦٧/٣). (٢)
١٣٠/١٦٣١ - كنز العمال أيضاً: (٢٢١/٦) ولفظه: إِنَّ مَلَكاً مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ
زَارِنِي، فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أُمَّتِي، وَإِنَّ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.
قال: أخرجه الطبراني وابن النجار، عن أبي هريرة.
أقول: ورواه النسائي أيضاً في خصائصه: (ص ٣٤) ...إلى آخر ما ذكره،
وفيه: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أُمَّتِي، وَإِنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ. (٣)

أقول: وذكر عن كنز العمال: (١١١/٧) أيضاً حديثاً فيه:
أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَابْنُكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ؟

قال: أخرجه البزاز.

(١) آل عمران: ٤٢.

(٢ و ٣) فضائل الخمسة: ٢١٣/٣ - ٢١٦.

١٣١/١٦٣٢ - حلية الأولياء لأبي نعيم أيضاً: (٣/٢) روى بسنده عن جعفر عليه السلام قال: ما رأيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله ﷺ إلا يوماً أفترت بطرف نابها.

قال: ومكثت بعده ستة أشهر.

أقول: ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته: (٤٠/٢)، وقال: ما رؤيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله ﷺ إلا أنه قد تمودي بطرف فيها.

١٣٢/١٦٣٣ - العسقلاني في فتح الباري: (٢٠١/٩) ذكر عن الطبري: أنه روى عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: إن جبرئيل أخبرني أنه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزية منك، فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبراً.^(١)

١٣٣/١٦٣٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: (٣٩١/٤) روى بسنده عن علقمة عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٢١٧/٦) قال: أخرجه ابن عساکر، عن ابن مسعود.

أقول: وذكر صاحب الكتاب، عن الهيثمي: (١٥٨/٩) عن رباعي بن حراش، عن قول عبد الله بن عباس في جواب معاوية حين سأل عنه عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال بعد توصيفه ومدحه - يعني مدح علي عليه السلام -: وزوج خير النساء، وأبو السبطين.^(٢)

١٣٤/١٦٣٥ - أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة؟ ألا أخبركم بخير

(١) فضائل الخمسة: ١٦٠/٣ و ١٦١ و ٢١٦.

(٢) فضائل الخمسة: ٩٢/٢.

الناس عمّا وعمّة؟ ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أبا وأماً؟

الحسن والحسن جدّهما رسول الله، وجدّتهما خديجة بنت خويلد، وأُمّهما فاطمة بنت رسول الله، وأبوهما عليّ بن أبي طالب، وعمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أمّ هاني بنت أبي طالب، وخالهما القاسم بن رسول الله، وخالاتهما زينب ورقية وأُمّ كلثوم بنات رسول الله.

وجدّهما في الجنّة وأبوهما في الجنّة وأُمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة وعمّتهما في الجنّة، وخالاتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومن أحبّهما في الجنّة. (١)

١٣٥/١٦٣٦ -...هبط ملكان لم يهبطا منذ كانت الأرض، فبشّراني إنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

فقلت: أبوهما خير منهما، وعثمان شبّه إبراهيم خليل الرحمان. (٢)
أقول: إن لم يكن للقوم حياء فليس لهم عقل، لأيّ جهة؟ ولأيّ شأن كان عثمان شبّه إبراهيم خليل الرحمان؟

إنّ إبراهيم إذا تولّد نفى الشرك عن الله تعالى وعثمان عبد الصنم إلى أن أسلم، إنّ إبراهيم ألقي في النار لتوحيده وصلابته في دينه، وعثمان قتل بيد المسلمين لظلمه وخيائته.

ولعلّ المراد أنّ كثرة شعر لحيته كان شبّه لحية إبراهيم، نعوذ بالله من الضلال.

١٣٦/١٦٣٧ -...والله؛ ما من نبي إلّا وولد الأنبياء غيري، وإنّ ابنك سيّد شباب

(١) كنز العمال: ١١٨/١٢ ح ٣٤٢٧٨.

(٢) كنز العمال: ١٢٢/١٢ ح ٣٤٢٩٣.

أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى، قاله لفاطمة عليها السلام.^(١)
أقول: أنظر كيف غشوا في بيان المطلب، ومتن الخبر مغشوش ومضطرب.
١٣٧/١٦٣٨... خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير
نساء عالمها.^(٢)

١٣٨/١٦٣٩... فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران.^(٣)
١٣٩/١٦٤٠... فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، قاله لعلي عليه السلام.^(٤)
١٤٠/١٦٤١... ابنتي فاطمة حوراء آدمية، لم تحض ولم تطمئث، وإنما سماها الله
فاطمة، لأن الله تعالى فطمها ومحبتها من النار.^(٥)

١٤١/١٦٤٢... إنما سميت فاطمة، لأن الله فطمها ومحبتها، عن النار.^(٦)
١٤٢/١٦٤٣... أتاني جبرئيل بسفر جلة من الجنة، فأكلتها ليلة أسري بي،
فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة.
وقال: غريب عن سعد بن أبي وقاص، وقال الذهبي: هو كذب جلي من
وضع مسلم بن عيسى الصفار، لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن الإسراء،
وكذا قال ابن حجر.^(٧)

أقول: أما إن فاطمة عليها السلام كانت من ثمرة الجنة أكلتها رسول الله ﷺ فحق
واضح وجلي، ثبت بروايات متظافرة على رغم أنف من خالفه، وأما تولدها؛
فأيضاً ثابت بعد البعثة، ورواياتها أقوى سنداً - وهي يعني تولدها بعد مبعث

(١) كنز العمال: ١٢٢/١٢ ح ٣٤٢٩٤.

(٢) كنز العمال: ١٣٠/٢.

(٣) كنز العمال: ١٠٩/١٢.

(٤) كنز العمال: ١٠٩/١٢ ح ٣٤٢٢٥ وقبله.

(٥) كنز العمال: ١٠٩/١٢.

(٦) كنز العمال: ١٠٩/١٢ ح ٣٤٢٢٧ وقبله.

(٧) كنز العمال: ١٠٩/١٢ ح ٣٤٢٢٨.

رسول الله ﷺ - مسلم عند أهل البيت، وهم أدري بما في البيت.

١٤٣/١٦٤٤ -.. إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق! طأطئوا

رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ﷺ. (١)

١٤٤/١٦٤٥ -.. أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنة، قاله لفاطمة ﷺ. (٢)

١٤٥/١٦٤٦ -.. نزل ملك من السماء، فاستأذن الله أن يسلم عليّ، فبشرني أن

فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة. (٣)

١٤٦/١٦٤٧ -.. يا فاطمة! ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، وسيّدة

نساء المؤمنين، وسيّدة نساء هذه الأمة؟ (٤)

١٤٧/١٦٤٨ -.. فاطمة سيّدة نساء العالمين، بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة

فرعون، وخديجة بنت خويلد.

أخرجه من طريق ابن أبي شيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. (٥)

١٤٨/١٦٤٩ -.. أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد ﷺ، ومثلها في هذه

الأمة مثل مريم في بني إسرائيل. (٦)

١٤٩/١٦٥٠ -.. لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي. (٧)

١٥٠/١٦٥١ -.. إن الله تعالى غير معذبك، ولا ولدك، قاله لفاطمة ﷺ. (٨)

١٥١/١٦٥٢ -.. إن بني هشام ابن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليّ بن

أبي طالب ﷺ، فلا آذن، ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي

(١) كنز العمال: ١٢/١٠٩.

(٢) كنز العمال: ١٢/١١٠-٣٤٢٣٠.

(٣) كنز العمال: ١٢/١١٠.

(٤) كنز العمال: ١٢/١١٠ ح ٣٤٢٣٢، عن عائشة.

(٥-٧) كنز العمال: ١٢/١١٠.

(٨) كنز العمال: ١٢/١١٠ ح ٣٤٢٣٦ وقبله.

وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريني ما يريها، ويؤذيني ما آذاها.^(١)
 ١٥٢/١٦٥٣... إِنَّ جَبْرِئِيلَ كَانَ يِعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي
 الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي، وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي، فَاتَّقِ اللَّهَ
 وَاصْبِرْ، فَإِنَّهُ نَعَمُ السَّلَفُ أَنَا لَكَ.^(٢) (عَنْ فَاطِمَةَ ٱلْمَعْلُومَةَ).

١٥٣/١٦٥٤... إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا، وَيَنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا.^(٣)
 ١٥٤/١٦٥٥... يَا فَاطِمَةُ! أَلَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟^(٤)
 ١٥٥/١٦٥٦... أَتَانِي مَلِكٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَنْزَلْ قَبْلُهَا، فَبَشَّرَنِي أَنَّ
 الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.^(٥)
 ١٥٦/١٦٥٧... عَرَضَ لِي مَلِكٌ اسْتَأْذَنَ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَيَبَشِّرَنِي بِبَشَرَى: أَنَّ
 فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.^(٦)
 ١٥٧/١٦٥٨... مِنْ أَحَبِّ هَؤُلَاءِ فَقَدْ أَحَبَّتَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي - يَعْنِي
 الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ وَفَاطِمَةَ وَعَلِيًّا ٱلْمَعْلُومَةَ...^(٧)
 ١٥٨/١٦٥٩... فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تَدْعَى الْوَسِيلَةَ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوا إِلَى
 الْوَسِيلَةِ.

قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا؟

قال: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ٱلْمَعْلُومُونَ.^(٨)

(١) كنز العمال: ١٠٦/١٢ ح ٣٤٢١٣.

(٢) كنز العمال: ١٠٧/١٢ ح ٣٤٢١٤.

(٣) كنز العمال: ١٠٧/١٢ ح ٣٤٢١٥.

(٤) كنز العمال: ١٠٧/١٢ ح ٣٤٢١٦ (عَنْ فَاطِمَةَ ٱلْمَعْلُومَةَ).

(٥) كنز العمال: ١٠٧/١٢ ح ٣٤٢١٧.

(٦) كنز العمال: ١٠٢/٢ ح ٣٤١٩٢.

(٧) كنز العمال: ١٠٣/٢ ح ٣٤١٩٤.

(٨) كنز العمال: ١٠٣/٢ ح ٣٤١٩٥.

١٥٩/١٦٦٠... من أحبّ هذين -يعني الحسن والحسين- وأباهما وأمهما كان

معي في درجتي يوم القيامة. (١)

١٦٠/١٦٦١... لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار. (٢)

١٦١/١٦٦٢... إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن

يسلم عليّ، ويبشّرني بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسن

سيّدا شباب أهل الجنّة. (٣)

أقول: ذكرت هذه الروايات من كتاب «الفضائل الخمسة» وكتاب «كنز

العمّال» كلّها من طرق العامّة، وإن كانت بعضها مكرّراً احتمالاً، لكن حذراً من أن

لا يفوتني بعضها الآخر، ومع ذلك تكون كتبهم وصحاحهم مشحونة ومملوءة من

ذكر فضائل أهل بيت النبوة عليهم السلام.

وليت شعري إن كانوا مؤمنين بما ذكروا وصحّحوا فلم ذهبوا على غير جهة

طريق أهل البيت عليهم السلام؟

١٦٢/١٦٦٣... عن أحمد بن محمد بن مهران الرازي، حدّثنا مولاي الحسن بن

عليّ صاحب العسكر، حدّثني عليّ بن محمد بن عليّ، حدّثنا أبي، حدّثنا عليّ

بن موسى الرضا، حدّثني أبي، حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن

جابر عليه السلام مرفوعاً:

لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَحَوَّاءَ تَبَخَّرَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَالَا: مَنْ أَحْسَنُ مِنَّا؟

فبينما هما كذلك إذ هما بصورة جارية لم ير مثلها، لها نور شعشعانيّ يكاد

يظفيّ الأبصار، قالَا: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ؟

قال: صورة فاطمة سيّدة نساء ولدك.

(١) كنز العمّال: ١٠٣/٢ ح ٣٤١٩٦.

(٢) كنز العمّال: ١٠٤/٢ ح ٣٤٢٠٤.

(٣) كنز العمّال: ٩٦/٢ ح ٣٤١٥٨.

قال: ما هذا التاج على رأسها؟

قال: عليّ بعلمها.

قال: فما القرطان؟

قال: ابناهما، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام.^(١)

١٦٣/١٦٦٤ - قال: رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام:

إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم أطلع الرابعة فاختر فاطمة سيدة نساء العالمين.^(٢)

١٦٤/١٦٦٥ - وقال ﷺ في ضمن كتاب له إلى معاوية جواباً عنه:

ومنا النبي، ومنكم المكذب أبو جهل، ومنا أسد الله، ومنكم أسد الأخلاف أبو سفيان، ومنا سيّد شباب أهل الجنة، ومنكم صبيّة النار أولاد مروان، ومنا خير نساء العالمين، ومنكم حمالة الحطب أم جميل عمّة معاوية وزوجة أبي لهب.^(٣)

قال ﷺ:

وحمزة سيّد الشهداء عمّي	محمد النبي أخِي وصنوي
يطير مع الملائكة ابن أمّي	وجعفر الذي يضحى ويمسي
منوط لحمها بدمي ولحمي	وبنت محمد سكني وعرسي
فأيّكم له سهم كسهمي؟ ^(٤)	وسبط أحمد ولداي منها

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٧٦، عن لسان الميزان: ٣/٣٤٦.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٣.

(٣ و٤) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١١٩ و١٢٠.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢ - إن خير النساء أربع ...

١/١٦٦٦ - محمد بن علي بن إسماعيل، عن أبي القاسم بن منيع، عن شيبان بن فروخ، عن داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

خط رسول الله ﷺ أربع خطط في الأرض وقال: أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون.^(١) أقول: ذكر في «العوالم»^(٢) أنه استخرج مثل هذا الخبر في أربعة وأربعين كتاب من كتب العامة، وذكر أسامي هذه الكتب في الهامش، فراجع المأخذ. ٢/١٦٦٧ - سليمان بن أحمد اللخمي^(٣)، عن علي بن عبد العزيز، عن حجاج بن المنهال، عن داود بن أبي الفرات، عن علباء^(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

(١) البحار: ١٧٨/٨ ح ١٣٣ و ٢/١٦ ح ٤، عن الخصال: ٩٦/١.

(٢) العوالم: ١٠٨/١١.

(٣) اللخمي - بالخاء - : نسبة إلى لخم، وهو بطن عظيم، اسمه مالك بن عدي، والرجل من مشايخ الصدوق رحمه الله (هامش البحار).

(٤) علباء - بالكسر فالسكون، ثم الباء والمد - : هو علباء بن أحمر الشكري البصري، كان من القراء، (هامش البحار).

خط رسول الله ﷺ أربع خطوط، ثم قال:

خير نساء الجنة: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وآسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. (١)

٣/١٦٦٨- ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله اختار من النساء أربعاً: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة. (٢)

٤/١٦٦٩- كتاب أبي بكر الشيرازي؛ وروى أبو الهذيل، عن مقاتل، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ﴾ (٣) الآية، فقال لي: يا علي! خير نساء العالمين أربع:

مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم. (٤)

٥/١٦٧٠- أبو نعيم في «الحلية»، وابن البيع في «المسند»، والخطيب في «التاريخ»، وابن بطة في «الإبانة»، وأحمد السمعاني في «الفضائل» بأسانيدهم عن معمر، عن قتادة، عن أنس؛

وروى الثعلبي في تفسيره؛ والслаمي في «تاريخ خراسان»، وأبو صالح المؤذن في «الأربعين» بأسانيدهم، عن أبي هريرة؛

وروى الشعبي، عن جابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيب؛

وروى كريب، عن ابن عباس؛

(١) البحار: ٢/١٦، ح ٤، عن الخصال.

(٢) البحار: ٢/١٦ و ١٩/٤٣، عن الخصال، ورواه في: ٣٨٣/٩٩.

(٣) آل عمران: ٤٢.

(٤) البحار: ٣٦/٤٣.

وروى مقاتل، عن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس؛
وقد رواه أبو مسعود، وعبد الرزّاق، وأحمد وإسحاق كلّهم، عن النبي ﷺ
واللفظ للحلية -: أنّه قال ﷺ:

حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد،
وفاطمة بنت محمّد ﷺ، وآسية امرأة فرعون.
وفي رواية مقاتل، والضحّاك، وعكرمة، عن ابن عبّاس: وأفضلهنّ
فاطمة ؑ.

الفضائل: عن عبد الملك العكبري، ومسند أحمد بإسنادهما، عن كريب،
عن ابن عبّاس أنّه قال ﷺ: سيّدة نساء أهل الجنّة مريم، الخبر سواء.
تاريخ بغداد: بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس، قال النبي ﷺ
خير نساء العالمين، الخبر سواء. ^(١)

٦/١٦٧١- من كتاب «معالم العترة» لعبد العزيز بن الأخضر بأسانيده مرفوعاً
إلى قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

خير نسائها مريم، وخير نسائها فاطمة بنت محمّد ﷺ. ^(٢)

٧/١٦٧٢- وبإسناده إلى أحمد بن حنبل - يرفعه - إلى أنس: أنّ النبي ﷺ قال:
حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد،
وفاطمة بنت محمّد ﷺ، وآسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. ^(٣)

٨/١٦٧٣- وبإسناده، عن أنس: أنّ النبي ﷺ قال: حسبك من نساء العالمين:
مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد ﷺ. ^(٤)

٩/١٦٧٤- ومنه: قالت عائشة لفاطمة ؑ: ألا بشرك أنّي سمعت رسول

(١) البحار: ٣٦/٤٣.

(٢-٤) البحار: ٥١/٤٣، عن كشف الغمّة.

الله ﷺ يقول: لسيّدات نساء أهل الجنّة أربع:

مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمّد ﷺ وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. (١)

١٠/١٦٧٥ من كتاب «مولد فاطمة ﷺ» لابن بابويه: روي: أن النبي ﷺ قال: اشتاقت الجنّة إلى أربع من النساء: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم؛ زوجة فرعون، وهي زوجة النبي ﷺ في الجنّة، وخديجة بنت خويلد، زوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة، وفاطمة بنت محمّد ﷺ. (٢)

١١/١٦٧٦ - الثعلبي في تفسيره، عن الحسين بن محمّد الدينوري، عن أحمد بن محمّد بن إسحاق، عن عبد الملك بن محمود، عن محمّد بن يعقوب، عن زكريّا بن يحيى، عن داود بن الزبير، عن محمّد بن حجاج، عن أبي ذر، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: حسبك من نساء العالمين أربع:

مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد ﷺ. (٣)

١٢/١٦٧٧ - أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد ﷺ، وآسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون. (٤)

١٣/١٦٧٨ - روى الثعلبي بإسناده، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: حسبك من نساء العالمين أربع:

مريم بنت عمران، وآسية [بنت مزاحم]؛ امرأة فرعون، وخديجة بنت

(١) البحار: ٥١/٤٣، عن كشف الغمّة.

(٢) البحار: ٥٣/٤٣.

(٣) البحار: ٦٨/٣٧.

(٤) البحار: ٧/١٦.

خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ. (١)

١٤/١٦٧٩ - ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن الجاموراني، عن ابن أبي

عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة، اختار من الملائكة: جبرئيل

وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ﷺ.

واختار من الأنبياء أربعة للسيف: إبراهيم وداود وموسى وأنا.

واختار من البيوتات أربعة: فقال عز وجل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ

إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ ﴾. (٢)

واختار من البلدان أربعة، فقال عز وجل: ﴿ وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝

﴿ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ ﴾. (٣)

فالتين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفة، وهذا البلد

الأمين: مكة.

واختار من النساء أربعاً: مريم وأسية وخديجة ﷺ وفاطمة ﷺ.

واختار من الحج أربعة: الحج والعج والإحرام والطواف، فأما الحج: النحر،

والعج: ضجيج الناس بالتلبية.

واختار من الأشهر أربعة: رجب وشوال وذالقعدة وذالحجة.

واختار من الأيام أربعة يوم: الجمعة، ويوم التروية، ويوم عرفة، ويوم

النحر. (٤)

١٥/١٦٨٠ - سهل بن أحمد الدينوري معنعناً، عن أبي عبد الله ﷺ - وساق

(١) البحار: ١٤/١٩٥.

(٢) آل عمران: ٣٣.

(٣) التين: ١ - ٣.

(٤) البحار: ٩٩/٣٨٣ و ٣٨٤ مع ٣، عن الخصال.

الحديث في أحوال القيامة -...إلى أن قال:

ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل عليه السلام: أين فاطمة بنت محمد ﷺ؟ أين خديجة بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسية بنت مزاحم؟ أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا؟ فيقمن، الحديث. (١)

١٦/١٦٨١- ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله تعالى اختار من النساء أربع: مريم وآسية وخديجة وفاطمة، الخبر. (٢)

١٧/١٦٨٢- ذخائر العقبى: ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

أربع نسوة سيّدات سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وأفضلهنّ عالماً فاطمة ﷺ. (٣)

١٨/١٦٨٣- أرجح المطالب: بإسناده، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: خير نساء أمتي فاطمة بنت محمد ﷺ. (٤)

١٩/١٦٨٤- البداية والنهاية: بإسناده، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: حسبك منهنّ أربع سيّدات نساء العالمين:

فاطمة بنت محمد ﷺ، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران. (٥)

أقول: نذكر ما ورد في هذا العنوان في «كنز العمال»:

٢٠/١٦٨٥-...أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم؛ امرأة فرعون.

(١) البحار: ج ١٤/١٦٨ ح ٩ عن تفسير فوات.

(٢) البحار: ج ٤٣/١٩ ح ٣، وأورده في: ٢٠١/١٤ ح ١١ (نحوه).

(٣-٥) العوالم: ٨٨/١١ و ٨٩ و ٩٠.

٢١/١٦٨٦ - ...حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وآسية امرأة فرعون.

٢٢/١٦٨٧ - ...خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وآسية امرأة فرعون.

٢٣/١٦٨٨ - ...خير نسائها: مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد.

٢٤/١٦٨٩ - ...سيّدات نساء أهل الجنة أربع: مريم، وفاطمة ﷺ، وخديجة ﷺ، وآسية.

٢٥/١٦٩٠ - ...سيّدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران، فاطمة ﷺ، وخديجة ﷺ، وآسية امرأة فرعون.

٢٦/١٦٩١ - ...أربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وأفضلهن عالماً فاطمة ﷺ.

٢٧/١٦٩٢ - أتاني جبرئيل، فقال: بشّر خديجة... ببيت من قصب لا صخب فيه، ولا نصب.

٢٨/١٦٩٣ - ...أمرت أن أبشّر خديجة ﷺ ببيت في الجنة من قصب.

٢٩/١٦٩٤ - ...أنها كانت تأتيناز من خديجة ﷺ، وأنّ حسن العهد من الإيمان.

٣٠/١٦٩٥ - بالكره مني ما أرى منك يا خديجة! وقد يجعل الله تعالى في الكره

خيراً كثيراً، أما علمت إنّ الله تعالى زوجني معك في الجنة مريم ابنت عمران، وكلثم أخت موسى، وآسية امرأة فرعون...

قال: دخل رسول الله ﷺ على خديجة ﷺ وهي في مرضها الذي توفيت فيه قال فذكره ...

٣١/١٦٩٦-...خير نساء الجنة: مريم بنت عمران، وخير نساء الجنة خديجة

بنت خويلد.

٣٢/١٦٩٧-...لقد فضلت خديجة عليها السلام على نساء أمتي، كما فضلت مريم على

نساء العالمين.^(١)



مركز تحقیق و تکوین علوم اسلامی

٣ - إن فاطمة عليها السلام أعظم من الحسن والجمال

١/١٦٩٨ - أبو محمد الحسن بن محمد العلوي الحسيني، عن محمد ابن زكريّا، عن العباس بن بكّار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمان بن عوف:

... ولو كان الحسن هيئتة لكانت فاطمة، بل هي أعظم، أنّ فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً.^(١)

أقول: كيف لا تكون فاطمة عليها السلام أعظم من الحسن؟ وأنها قد خلقت من نور عظمة الله وجلاله وقده و... أنّ حسن الله لا يقاس بشيء، وكلّ حسن دون حسن الله جلّ جلاله، وأنّ فاطمة عليها السلام حسن الله ومن أسمائه الحسنی، وهي أعظم من الحسن كلّه.

وبحكم المقابلة أنّ أقبح من كلّ قبيح، وأحقّر من كلّ حقير - بل لانهاية لحقارته - من أذى وعاند وضرب حسن الله وحاربها.

٢/١٦٩٩ - في كتاب «الأنس الجليل» للقاضي مجير الدّين: ٦٨ روي: إنّ الله تعالى لما خلق الحور العين في نهاية الحسن والجمال، قالت الملائكة: إلهنا ومولانا وسيدنا! هل خلقت أحسن منهن؟ فجاءهم النداء من العليّ الأعلى:

(١) العوالم: ٨٨/١١، عنه مائة منقبة: ٦٧/١٣٥، عنه غاية المرام: ٥١٢ ح ٢، ورواه في المقتل: ٦/١، وفرائد السمطين: ٦٨/٢ ح ٣٩٢، ومودة القربى على ما في الإحقاق: ١٣٣/١٥.

إنني خلقت سيّدات نساء العالمين، وفضلتهنّ على الحور كفضل الشمس
على الكواكب، وهنّ:
آسية بنت مزاحم؛
ومريم ابنة عمران؛
وخديجة بنت خويلد؛
وفاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله. (١)



مركز تحقيقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام (الهامش).

٤ - أفضلية فاطمة عليها السلام على أخواتها

١/١٧٠٠ - وسأل بزل الهروي، الحسين بن روح عليه السلام فقال: كم بنات رسول

الله عليه السلام.

فقال: أربع.

فقال: أيّتهن أفضل؟

فقال: فاطمة عليها السلام.

قال: ولم صارت أفضل وكانت أصغرهن سنّاً، وأقلهن صحبة لرسول

الله عليه السلام؟

قال: لخصلتين خصّها الله بهما: أنها ورثت رسول الله عليه السلام، ونسل رسول

الله عليه السلام منها، ولم يخصّها بذلك إلا بفضل إخلاص عرفه من نيّتها.^(١)

٢/١٧٠١ - وقال المرتضى عليه السلام: التفضيل هو كثرة الثواب، بأن يقع إخلاص

ويقين ونية صافية، ولا يمتنع من أن تكون عليها السلام قد فضّلت على أخواتها بذلك،

ويعتمد على أنها عليها السلام أفضل نساء العالمين بإجماع الإمامية.

وعلى أنه قد ظهر من تعظيم الرسول عليه السلام لشأن فاطمة عليها السلام وتخصيصها من

بين سائرهنّ ما ربّما لا يحتاج إلى الاستدلال عليه.^(٢)

(١) البحار: ٣٧/٤٣ و ٣٨ باب مناقبها وبعض أحوالها عليها السلام.

(٢) البحار: ٣٧/٤٣ و ٣٨ باب مناقبها وبعض أحوالها عليها السلام.

هـ - إن الجنة تشاق إلى فاطمة عليها السلام

١/١٧٠٢ - ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ... قَالَ: إِنَّ الْوَرَقَةَ مِنْهَا تَظِلُّ الدُّنْيَا، وَعَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مَلِكٌ يَسْبِّحُ اللَّهَ، يُخْرِجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ الدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ، تَبْصُرُ اللَّوْلُؤُ مَقْدَارَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْ ذَلِكَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ يَخْرُجُونَهُ مَلَائِكَةٌ مُوَكَّلِينَ بِهِ، يَلْقَوْنَهُ فِي بَحْرٍ مِنْ نُورٍ، يَخْرُجُونَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيَّ رَحَّبُوا بِي وَقَالُوا: يَا مُحَمَّدًا مَرْحَبًا بِكَ.

فسمعت اضطراب ريح السدرة، وخفقة أبواب الجنان قد اهتزت فرحاً لمحبيك، فسمعت الجنان تنادي: واشوقاه! إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. (١)

أقول: كيف لم تنادي الجنان: واشوقاه! إلى ...؟ والحال أنها عليها السلام خلقت من نورهم، وخلقت الجنة لأجلهم، ولولا هم لما خلق الله الجنة و.. علي ما في الروايات، وخلقت فاطمة عليها السلام من تفاحة الجنة أو رطبها أو... وهي حوراء إنسيّة.

فشوق الجنة والجنان وما فيها إليهم وإليها شوق الحبيب إلى المحبوب، أو قل: شوق المعلول إلى العلة، والمسبب إلى السبب، أو قل بأيّ تعبير شئت، فإنّ

(١) البحار: ٣٧/٣٧ ح ٦، عن قرب الإسناد.

الجنان وما فيها خلقت لأجلهم ومن أجلهم.
وتدلّ على هذا المعنى روايات مختلفة كثيرة من عناوين كثيرة بالصراحة
أو الفحوى أو بالملازمة.



مركز تحقيق تكملة توير علوم إسلامي

٦ - إن الإقرار والشهادة بأن فاطمة ؑ

سيّدة نساء العالمين من شرائط الإيمان

١/١٧٠٣ - كتاب «الطرائف» للسيد ابن طاووس قدس الله روحه نقلاً من كتاب «الوصيّة» لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه ؑ قال:

لَمَّا هاجر النبي ﷺ إلى المدينة، وحضر خروجه إلى بدر دعا الناس إلى البيعة، فبايع كلهم على السمع والطاعة، وكان رسول الله ﷺ إذا خلا دعا علياً ؑ، فأخبره من يفي منهم ومن لا يفي، وبسأله كتمان ذلك.

ثم دعا رسول الله ﷺ علياً ؑ وحمزة وفاطمة ؑ فقال لهم: بايعوني ببيعة الرضا.

فقال حمزة: بأبي أنت وأمي على ما نبايع؟ أليس قد بايعنا؟

فقال: يا أسد الله وأسد رسوله! تباع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك إذن تستكمل الإيمان.

قال: نعم سمعاً وطاعة، وبسط يده، فقال لهم: يد الله فوق أيديكم، عليّ ؑ أمير المؤمنين، وحمزة سيّد الشهداء، وجعفر الطيّار في الجنّة، وفاطمة سيّدة نساء العالمين، والسبطان: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

هذا شرط من الله على جميع المسلمين من الجنّ والإنس أجمعين، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً.

ثم قرأ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ (١).

قال: ولما كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها دعا به رسول الله ﷺ فقال: يا حمزة! يا عم رسول الله! يوشك أن تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على الله تبارك وتعالى وسألك عن شرائع الإسلام وشروط الإيمان؟ فبكى حمزة وقال: بأبي أنت وأمي! أرشدني وفهمني. فقال: يا حمزة! تشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً، وإني رسول الله تعالى بالحق. قال حمزة: شهدت.

قال: وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الصراط حق، والميزان حق ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿ (٢) ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ (٣)، وأن علياً عليه السلام أمير المؤمنين.

قال حمزة: شهدت وأقررت وآمنت وصدقت.

وقال: الأئمة من ذريته الحسن والحسين، وفي ذريته. (٤)

قال حمزة: آمنت وصدقت.

وقال: فاطمة سيدة نساء العالمين.

قال: نعم صدقت.

وقال: حمزة سيد الشهداء، وأسد الله وأسد رسوله عم نبيّه.

فبكى حمزة حتى سقط على وجهه، وجعل يقبل عيني رسول الله ﷺ.

وقال: جعفر ابن أخيك طيار في الجنة مع الملائكة، وأن محمداً وآله خير

(١) الفتح: ١٠.

(٢) الزلزلة: ٧ و ٨.

(٣) الشورى: ٧.

(٤) في البحار (٨): والإمامة في ذريته.

البرية، تؤمن يا حمزة! بسرهم وعلاانيتهم وظاهرهم وباطنهم، وتحيي على ذلك وتموت، توالي من والاهم، وتعادي من عاداهم.

قال: نعم يا رسول الله! أشهد الله وأشهدك وكفى بالله شهيداً.

فقال رسول الله ﷺ: سدّدك الله ووفّقك. (١)

أقول: ويستفاد من هذا الخبر القويّ مضموناً أنّ الإيمان والتصديق بأنّ فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين، والإيمان والتصديق بأنّ حمزة سيّد الشهداء وجعفر طيّار في الجنّة من شروط الإيمان بالله تعالى ولازم على المسلمين من الجنّ والإنس أن يؤمنوا بها أجمعين.

وهذا عهد من الله تعالى أخذ رسوله ﷺ من الأُمّة وأن يؤمنوا بأنّ محمّداً وآله خير البرية، وكفى بالله شهيداً، وأنّ الإقرار بهذا المعنى تكليف حتّى منهم عليه السلام، وكذا سائر شرائع الإسلام وشروط الإيمان.

مركز تحقيق تكملة علوم رسول

٧ - إن فاطمة عليها السلام خير هذه الأمة

١/١٧٠٤ - حدّثنا ابن شاذان، عن عمر بن إبراهيم الكنانيّ، عن عبد الله بن محمّد البغويّ، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، عن سالم البزاز، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

خير هذه الأمة من بعدي عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله. ^(١)

ورواه في موضع آخر من «البحار» وفيه: عمر بن إبراهيم المقرّي؛ وعبد الله بن عمر، فراجع. ^(٢)

٢/١٧٠٥ - دخل سعد بن أبي وقاصّ علي معاوية بعد مصالحة الحسن عليه السلام، فقال معاوية: مرحباً بمن لا يعرف حقاً فيتبعه، ولا باطلاً فيجتنبه! فقال: أردت أن أعينك عليّ عليّ عليه السلام بعد ما سمعت النبي ﷺ يقول لابنته فاطمة عليها السلام: أنت خير الناس أباً وبعلاً. ^(٣)

٣/١٧٠٦ - الطالقانيّ، عن الوليد بن مسلم، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن شهر بن حوشب قال: لما دوّن عمر بن الخطّاب الدواوين بدأ بالحسن وبالحسين عليهما السلام فملاً حجرهما من المال، فقال ابن عمر: تقدّمهما عليّ ولي صحبة وهجرة دونهما؟ فقال عمر: أسكت لا أمّ لك، أبوهما خير من أبيك، وأمّهما خير من أمك. ^(٤)

(١) البحار: ٢٢٨/٢٧ ح ٣١، عن كنز الفوائد.

(٢) البحار: ٩٨/٣٧ ح ٦٥، عن كنز الفوائد.

(٣ و ٤) البحار: ٩/٣٨.

٨ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام أمانة الله ووديعته

١/١٧٠٧ - الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلهم ولا أرض تقلهم، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الأقربين والأباعد في الله، فبينما هم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال:

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته! إن في الله عزاء من كل مصيبة، ونجاة من كل هلكة، ودركاً لما فات كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ^(١).

إن الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيّه، واستودعكم علمه، وأورثكم كتابه، وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزّه، وضرب لكم مثلاً من نوره، وعصمكم من الزلل، وآمنكم من الفتن، فتعزّوا بعزاء الله، فإن الله لم ينزع منكم رحمته، ولن يزيل عنكم نعمته.

فأنتم أهل الله عز وجل الذين به تمت النعمة، واجتمعت الفرقة، وائتلفت الكلمة، وأنتم أولياؤه، فمن تولاكم فاز، ومن ظلم حقكم زهق.

مودّتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين، ثم الله على نصركم

إذا يشاء قدير، فاصبروا لعواقب الأمور، فإنها إلى الله تصير، قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم أوليائه المؤمنين في الأرض.

فمن أدّى أمانته أتاه الله صدقه، فأنتم الأمانة المستودعة، ولكم المودة الواجبة، والطاعة المفروضة، وقد قبض رسول الله ﷺ، وقد أكمل لكم الدين، وبين لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجة.

فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسى أو تناسى فعلى الله حسابه، والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله، والسلام عليكم.

فسألت أبا جعفر عليه السلام ممّن أتاها التعزية؟

فقال: من الله تبارك وتعالى. (١)

٢/١٧٠٨ - كتاب النوادر لعلّي بن أسباط: عن يعقوب بن سالم الأحمر، عن

رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لما قبض رسول الله ﷺ يات آل محمد عليهم السلام ليلة أطول ليلة .. إلى أن قال:

فبينما هم كذلك إذ أتاها آت لا يرونه ويسمعون كلامه، فقال:

السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته! في الله عزاء من كل

مصيبة، ونجاة من كل هلكة، فاصبروا لعواقب الأمور، فإنها إلى الله تصير، فقد

قبلكم الله من نبيه ﷺ وديعة، واستودعكم أوليائه المؤمنين في الأرض، فمن أدّى

أمانته أتاه الله صدقه، فأنتم الأمانة المستودعة، والمودة الواجبة، ولكم الطاعة

المفترضة، وبكم تمت النعمة.

فسأله يحيى بن أبي القاسم، فقال: جعلت فداك! ممّن أتهم التعزية؟

فقال: من الله عز وجل. (٢)

(١) البحار: ٥٣٧/٢٢ ح ٣٩، عن الكافي.

(٢) البحار: ١٩٤/٥٩ ح ٥٨.

أقول: قد اختصرت الرواية، وأخذت منها موضع الحاجة إليه، فراجع «البحار».

٣/١٧٠٩-العجلي، عن ابن زكريّا القطّان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفِي عَامٍ، فَجَعَلَ أَعْلَاهَا وَأَشْرَفَهَا أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةَ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَعَرَضَهَا عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فغَشِيَهَا نُورَهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ:

هَؤُلَاءِ أَحِبَّائِي وَأَوْلِيَائِي وَحُجَجِي عَلَى خَلْقِي وَأَئِمَّةٌ بَرِيَّتِي، مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ وَلَهُمْ، وَلَمَنْ تَوَلَّاهُمْ خَلَقْتُ جَنَّتِي، وَلَمَنْ خَالَفَهُمْ وَعَادَاهُمْ خَلَقْتُ نَارِي.

فَمَنْ ادَّعَى مَنَزَلَتَهُمْ مِنِّي وَمَحَلَّهُمْ مِنْ عَظَمَتِي عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلْتُهُ مَعَ الْمَشْرِكِينَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْ نَارِي.

وَمَنْ أَقْرَبَ بَوْلَايَتِهِمْ وَلَمْ يَدَّعِ مَنَزَلَتَهُمْ مِنِّي وَمَكَانَهُمْ مِنْ عَظَمَتِي جَعَلْتُهُ مَعَهُمْ فِي رَوْضَاتِ جَنَّاتِي، وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ عِنْدِي، وَأَبَسَّحْتَهُمْ كِرَامَتِي، وَأَحْلَلْتَهُمْ جَوَارِي، وَشَفَعْتَهُمْ فِي الْمَذْنُبِينَ مِنْ عِبَادِي وَإِمَائِي، فَوَلَايَتُهُمْ أَمَانَةٌ عِنْدَ خَلْقِي، فَأَيْتَكُمْ يَحْمِلُهَا بِأَثْقَالِهَا وَيَدَّعِيهَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَيْرَتِي؟

فَأَبَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْ ادِّعَاءِ مَنَزَلَتِهَا وَتَمَنَّتِي مَحَلَّهَا مِنْ عَظَمَةِ رَبِّهَا.

فَلَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ الْجَنَّةَ قَالَ لَهَا: ﴿كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ يعني شجرة الحنطة ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (١).

فَنظَرَا إِلَىٰ مَنزِلَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأُتَمَّةَ مِنْ بَعْدِهِمْ ٱلْأُتَمَّةَ ٱلْأُتَمَّةَ ، فَوَجَدَاهَا أَشْرَفَ مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! لِمَنْ هَذِهِ الْمَنزِلَةُ؟ فَقَالَ ٱللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: أَرْفَعَا رُؤُوسَكُمَا إِلَىٰ سَاقِ عَرْشِي .

فَرَفَعَا رُؤُوسَهُمَا فَوَجَدَا اسْمَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأُتَمَّةَ بَعْدَهُمْ صَلَوَاتُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ مَكْتُوبَةٌ عَلَىٰ سَاقِ الْعَرْشِ بَنُورٍ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ .

فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! مَا أَكْرَمَ أَهْلَ هَذِهِ الْمَنزِلَةِ عَلَيْكَ وَمَا أَحَبَّهُمْ إِلَيْكَ وَمَا أَشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ؟

فَقَالَ ٱللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكُمَا ، هَؤُلَاءِ خَزَنَةُ عِلْمِي ، وَأُمْنَائِي عَلَىٰ سِرِّي ، إِيَّاكُمَا أَنْ تَنْظُرَا إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ ، وَتَتَمَنَّيَا مَنَزِلَتَهُمْ عِنْدِي ، وَمَحَلَّهُمْ مِنْ كِرَامَتِي فَتَدْخُلَا بِذَلِكَ فِي نَهْيِي وَعَصِيَانِي ، فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ .

قَالَا: رَبَّنَا! وَمَنِ الظَّالِمُونَ؟
قَالَ: الْمَدْعُونَ لِمَنَزِلَتِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ .

قَالَا: رَبَّنَا! فَأَرْنَا مَنَازِلَ ظَالِمِيهِمْ فِي نَارِكَ حَتَّىٰ نَرَاهَا كَمَا رَأَيْنَا مَنَزِلَتَهُمْ فِي جَنَّتِكَ .

فَأَمَرَ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ النَّارَ ، فَأَبْرَزَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ التَّكَالِ وَالْعَذَابِ ، وَقَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَكَانَ الظَّالِمِينَ لَهُمُ الْمَدْعُونَ لِمَنَزِلَتِهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنْهَا ، كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ، وَكُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلُوا سِوَاهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ .

يَا آدَمُ! وَيَا حَوَّاءُ! لَا تَنْظُرَا إِلَىٰ أَنْوَارِي وَحُجَجِي بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَأَهْبِطَكُمَا عَنْ جَوَارِي ، وَأَحْلَلْ بِكُمَا هَوَانِي ﴿ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا

مِنَ الْخَالِدِينَ * وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ * فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ^(١).

وحملهما على تمنّي منزلتهما، فنظرا إليهم بعين الحسد، فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة، فعاد مكان ما أكلا شعيراً، فأصل الحنطة كلّها ممّا لم يأكلاه، وأصل الشعير كلّهُ ممّا عاد مكان ما أكلاه.

فلما أكلا من الشجرة طار الحليّ والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، وناداهما ربّهما: ألم أنهكما، عن تلكما الشجرة وأقل لكم: إنّ الشيطان لكما عدوّ مبين؟

فقالا: ربّنا! ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين.

قال: اهبطا من جوارِي فلا يجاورني في جنتي من يعصيني.

فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش، فلما أراد الله عزّ وجلّ أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل، فقال لهما: إنّكما ظلمتما أنفسكما بتمنّي منزلة من فضّل عليكما، فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزّ وجلّ إلى أرضه، فاسألا ربّكما بحقّ الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما.

فقالا: اللهمّ إنّنا نسألك بحقّ الأكرمين عليك محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام إلّا تبت علينا ورحمتنا، فتاب الله عليهما إنّهُ هو الثّواب الرحيم.

فلم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة، ويخبرون بها أوصيائهم والمخلصين من أممهم، فيأبون حملها ويشفقون من ادّعائها، وحملها الإنسان الذي قد عرف، فأصل كلّ ظلم منه إلى يوم القيامة، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا

وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» (١).

قال العلامة المجلسي ٱ: بيان: الإنسان الذي عرف؛ هو أبو بكر. (٢)
ورواه في موضع آخر من «البحار» من طريق أحمد بن الهيثم، عن
المفضل (٣)، والعبارات واحدة أوردته في عنوان عرض ولاية فاطمة ٱ على
السماءات وعلى الأرضين ومن فيهن»، فراجع.
ولنعم ما قيل:

مشكاة نور الله جلّ جلاله زيتونة عمّ الوري بركاتها
هي قطب دائرة الوجود ونقطة لما تنزلت أكثر كثراتها
هي أحمد الثاني وأحمد عصرها هي عنصر التوحيد في عرصاتها (٤)



مركز تحييت تكملة علوم رسول

(١) الأحزاب: ٧٢.

(٢) البحار: ٢٦/٣٢٠-٣٢٣ ح ٢، عن معاني الأخبار.

(٣) البحار: ١١/١٧٢ ح ١٩.

(٤) فاطمة الزهراء ٱ بهجة قلب المصطفى ٱ: ١٣.

٩ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

١/١٧١٠ - قوله تعالى: ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١) عن جابر بن عبد الله

قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلِيًّا وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ حُجَجَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَهُمْ أَبْوَابُ الْعِلْمِ فِي أُمَّتِي، مَنْ اهْتَدَى بِهِمْ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.^(٢)

٢/١٧١١ - ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمته، عن ابن أبي عمير، عن حمزة

بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! إِنَّكَ تَدْعِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ أَمَرَكَ عَلَيْهِمْ؟

قال: الله عز وجل أمرني عليهم.

فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أَيْصَدُقَ عَلِيٌّ فِيمَا يَقُولُ:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ عَلَى خَلْقِهِ؟

فغضب النبي ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِوَلَايَةِ مَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،

عَقْدَهَا لَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَأَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ مَلَائِكَتُهُ، إِنَّ عَلِيًّا خَلِيفَةُ اللَّهِ، وَحُجَّةُ اللَّهِ،

وَإِنَّهُ لِأَمَامِ الْمُسْلِمِينَ، طَاعَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتُهُ مَقْرُونَةٌ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ.

فَمَنْ جَهِلَهُ فَقَدْ جَهِلَنِي، وَمَنْ عَرَفَهُ فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ أَنْكَرَ إِمَامَتَهُ فَقَدْ أَنْكَرَ

(١) الفاتحة: ٦.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٢٩، عن شواهد التنزيل: ٥٨/١ و ٥٩.

نبوّتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقّصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبّني، لأنّه منّي، خلق من طيئتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولديّ الحسن والحسين.

ثمّ قال عليه السلام: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياءنا أولياء الله. ^(١)

٣/١٧١٢ - جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

اهتدوا بالشمس، فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين.

ف قيل: يا رسول الله! ما الشمس؟ وما القمر؟ وما الزهرة؟ وما الفرقدان؟

قال: الشمس أنا، والقمر عليّ، والزهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين. ^(٢)



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

(١) البحار: ٢٢٧/٣٦ ح ٥، عن أمالي الصدوق.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٢٩، عن شواهد التنزيل: ٥٨/١ و ٥٩.

١٠ - إن فاطمة عليها السلام صفوة الله

١/١٧١٣ - من كتاب الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمار، عن أبيه، عن أبي إسحاق إبراهيم؛ وأبيه علي بن الحسن معاً، عن أحمد بن عبد الباقي، عن عبد الملك بن عيسى العسكري، عن أبي الحسن علي بن عثمان، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن موسى اللؤلؤي، عن عبد الله بن مسلم، عن الأزهرى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

رأيت ليلة أسري بي إلى السماء الرابعة ديكاً بدنه درّة بيضاء^(١)، وعيناه يا قوتان حمراوان، ورجلاه من الزبرجد الأخضر، وهو ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولي الله، فاطمة وولدها الحسن والحسين صفوة الله، يا غافلين! اذكروا الله، على مبغضهم لعنة الله^(٢).

٢/١٧١٤ - محمد بن إبراهيم الفزاري معنعناً، عن أبي مسلم الخولاني، قال: دخل النبي ﷺ على فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة، وهما تفتخران وقد احمرت وجوههما، فسألهما عن خبرهما، فأخبرتا. فقال النبي ﷺ: يا عائشة! أوما علمت أن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل

(١) في المصدر: ديكاً من زبرجدة بيضاء.

(٢) البحار: ٤٧/٣٧ ح ٢٤، عن كشف اليقين.

إبراهيم وآل عمران وعليّاً والحسن والحسين وحمزة وجعفرّاً وفاطمة وخديجة على العالمين؟^(١)

٣/١٧١٥ - سليمان بن مهران، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: لمّا عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عليّ وليّ الله، الحسن والحسين سبطا رسول الله، وفاطمة الزهراء صفوة الله، على ناكِرهم وباغضهم لعنة الله.^(٢)

٤/١٧١٦ - أحمد بن صالح الهمداني، عن الحسن بن عليّ، عن زكريّا بن يحيى التستريّ، عن أحمد بن قتيبة الهمداني، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إِنَّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء، فخلق خمسة من نور جلاله، واشتقّ لكلّ واحد منهم اسماً من أسمائه المنزلة، فهو الحميد وسمّاني محمّداً، وهو الأعلى وسمّني أمير المؤمنين عليّاً، وله الأسماء الحسنی فاشتقّ منها حسناً وحسيناً، وهو فاطر فاشتقّ لفاطمة من أسمائه اسماً.

فلمّا خلقهم جعلهم في الميثاق عن يمين العرش، وخلق الملائكة من نور، فلمّا أن نظروا إليهم عظموا أمرهم وشأنهم ولقّنوا التسبيح، فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفُّوْنَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُوْنَ﴾.^(٣)

فلمّا خلق الله تعالى آدم عليه السلام نظر إليهم عن يمين العرش، فقال: يا رب! من هؤلاء؟

قال: يا آدم! هؤلاء صفوتي وخاصّتي، خلقتهم من نور جلالتي، وشققت لهم اسماً من أسمائي.

(١) البحار: ٦٣/٣٧ ح ٣٢، عن تفسير فرات.

(٢) البحار: ٧٦/٣٧ ح ٤١، عن الفضائل.

(٣) الصافات: ١٦٥ و ١٦٦.

قال: يا رب! فبحقك عليهم علّمني أسماءهم.

قال: يا آدم! فهم عندك أمانة سرّ من سرّي، لا يطلع عليه غيرك إلا بإذني.

قال: نعم، يا رب!

قال: يا آدم! أعطني على ذلك العهد.

فأخذ عليه العهد، ثم علّمه أسماءهم، ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علّمهم بأسمائهم، ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ قالوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (١).

قال: وأوفوا بولاية عليّ ﷺ فرضاً من الله أوف لكم بالجنة. (٢)

٥/١٧١٧ - محمد بن أحمد بن شاذان، عن سهل بن أحمد، عن عبد الله

الديباجي، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: دخلت الجنة، فرأيت علي بابها مكتوباً:

لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، عليّ بن أبي طالب وليّ الله، فاطمة أمة الله،

الحسن والحسين صفوة الله، علي مبغضهم لعنة الله. (٣)

(١) البقرة: ٣١-٣٣.

(٢) البحار: ٦٢/٣٧ و ٦٣ ح ٣١، عن تفسير فرات.

(٣) البحار: ٩٨/٣٧ ح ٦٤، عن كنز الفوائد.

١١ - إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ فَاطِمَةَ عليها السلام ...

١٧١٨/١ - في المحاضرات: روى أبو هريرة: أَنَّهُ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ سَجَدَاتٍ بِلَا رُكُوعٍ، فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ.

فَقَالَ: أَتَانِي جِبْرِئِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ عَلِيًّا عليه السلام، فَسَجَدْتُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْحَسَنَ؛

فَسَجَدْتُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْحُسَيْنَ؛

فَسَجَدْتُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ فَاطِمَةَ؛

فَسَجَدْتُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ، فَسَجَدْتُ. ^(١)

(١) البحار: ٥٩/٣٧ ح ٢٨، عن المناقب لابن شهر آشوب.

١٢ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرِيدُ مَا أَرَادَتْ فَاطِمَةُ ؑ

١/١٧١٩ - أبو عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه، قال: قال الرضا ؑ:
عري الحسن والحسين ؑ وقد أدركهما العيد، فقالا لأُمّهما فاطمة ؑ: يا
أُمّاه! قد تزَيْنَ صبيان المدينة إلّا نحن، فما لك لا تزينيننا بشيء من الثياب، فها
نحن عرايا كما ترين؟

فقالت لهما: يا قرّة عيني! أن ثيابكما عند الخيّاط، فإذا خاطهما وأتاني بهما
زيّنتكما بها يوم العيد، تريد بذلك تطيب قلوبهما.
فلما كان ليلة العيد أعادا القول على أُمّهما، وقالوا: يا أُمّاه! الليلة؛ ليلة العيد.
فبكّت فاطمة ؑ رحمة لهما، وقالت: يا قرّتا عيني! طيبا نفساً إذا أتاني
الخيّاط زيّنتكما إن شاء الله تعالى.

قال: فلما مضى وهن من الليل^(١) - وكان ليلة العيد - إذ قرع الباب قارع.
فقالت فاطمة ؑ: من هذا؟

فناداها: يا بنت رسول الله! افتحي الباب أنا الخيّاط، قد جئت بثياب الحسن
والحسين ؑ.

فقامت فاطمة ؑ، ففتحت الباب، فإذا هو رجل لم تر أهيّب منه شيمة،
وأطيب منه رائحة، فناولها منديلاً مشدوداً، ثمّ انصرف لشأنه.

فدخلت فاطمة ؑ، وفتحت المسنديل، فإذا فيه قميصان ودرّاعتان

(١) وهن من الليل: وقت من أوله.

وسر والآن ورداءان وعمّامتان وخفّان، فسرت فاطمة ؑ بذلك سروراً عظيماً.
فلما استيقظ الحسنان ؑ ألبستهما وزيّنتهما بأحسن زينة، فدخل
النبي ﷺ عليهما يوم العيد وهما مزّينان، فقبّلتهما، وهنّاهما بالعيد، وحملهما على
كتفيه ومشى بهما إلى أمّهما، ثم قال: يا فاطمة! رأيت الخيّاط الذي أعطاك
الثياب؟ هل تعرفينه؟

قالت: لا والله! لست أعرفه، ولست أعلم أن لي ثياباً عند الخيّاط، والله
ورسوله أعلم بذلك.

فقال: يا فاطمة! ليس هو خيّاط، وإنّما هو رضوان؛ خازن الجنان، والثياب
من الجنة، أخبرني بذلك جبرائيل عن ربّ العالمين.^(١)

ورواه في «البحار» بأدني تغيير في بعض ألفاظ الخبر، وفي آخره: قالت
فاطمة ؑ: فمن أخبرك يا رسول الله؟

قال: ما عرج حتّى جاءني وأخبرني بذلك، فراجع.^(٢)

٢/١٧٢٠- وقد روى أيضاً الثقة الأخيار: أن الحسن والحسين ؑ دخلا يوم

عيد إلى حجر جدّهما رسول الله ﷺ، فقالا: يا جدّنا! اليوم يوم العيد، وقد تزّين
أولاد العرب بألوان اللباس، ولبسوا جديد الثياب، وليس لنا ثوب جديد، وقد
توجّهنا لجنابك لناخذ عيديتنا منك، ولا نريد سوى ثياب نلبسها.

فتأمّل النبي ﷺ وبكى، ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما، ولا رأى
أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فتوجّه إلى الأحدىّة وعرض الحال إلى الحضرة
الصمديّة، وقال: إلهي! أجبر قلبيهما وقلب أمّهما.

فنزل جبرائيل من السماء في تلك الحال، ومعه حلّتان بيضاوان من حلل
الجنة.

(١) مدينة المعاجز: ٢٢٦

(٢) البحار: ٢٨٩/٤٣

فسرّ النبي ﷺ بذلك، وقال لهما: يا سيدي شباب أهل الجنة! هاكما أثوابكما، خاطهما لكما خيَّاط القدرة على قدر طولكما، أتنكما مخيطة من عالم الغيب.

فلما رأيا الخلع بيضاء، قالا: يا رسول الله! كيف هذا وجميع صبيان العرب لا بسون ألوان الثياب.

فأطرق النبي ﷺ ساعة يفكر في أمرهما.

فقال جبرائيل: يا محمد! طب نفساً وقرّ عيناً أن صانع صبغة الله يقضي لهما هذه الأمر، ويفرح قلبهما بأي لون شاء، فأمر يا محمد! بإحضار الطشت والإبريق، فأحضره.

فقال جبرائيل: يا رسول الله! أنا أصبّ على هذا الخلع وأنت تفرّكهما بيدك، فتصبغ بأي لون شاء.

فوضع النبي ﷺ حلّة الحسن ﷺ في الطشت، فأخذ جبرائيل يصبّ الماء، ثم أقبل النبي ﷺ على الحسن ﷺ وقال: يا قرّة عيني! بأي لون تريد حلّتك؟ فقال: أريدها خضراء.

فحرّكها النبي ﷺ بيده في ذلك الماء، فأخذت بقدرة الله لونا أخضر فاتقاً كالزبرجد الأخضر.

فأخرجها النبي ﷺ وأعطاهما الحسن ﷺ، فلبسها.

ثم وضع حلّة الحسين ﷺ في الطشت - وكان له من العمر خمس سنين - وقال له: يا قرّة عيني! أي لون تريد حلّتك؟

فقال: الحسين ﷺ: يا جدّاه! أريد أن تكون حمراء.

ففركها النبي ﷺ بيده في ذلك الماء، فصار لونها أحمرأ قانياً كالياقوت الأحمر. فلبسها الحسين ﷺ.

فسرّ النبي ﷺ بذلك، وتوجّه الحسن والحسين ﷺ إلى أمّهما فرحين

مسرورين.

فبكى جبرائيل لما شاهد تلك الحال .

فقال النبي ﷺ: يا أخي جبرائيل! في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن؟! فبالله عليك لمّا أخبرتني لم حزنت؟

فقال جبرائيل: أعلم يا رسول الله! إنَّ الله اختار لابنيك على اختلاف اللون، فلا بدَّ للحسن عليه السلام أن يسقوه السمَّ ويخضر لون جسده من عظم السمِّ، ولا بدَّ للحسين عليه السلام أن يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه.

فبكى النبي ﷺ وزاد حزنه لذلك. ^(١)

٣/١٧٢١- روي في المراسيل: أنَّ الحسن والحسين عليهما السلام كان عليهما ثياب خلق وقد قرب العيد، فقالا لأُمّهما فاطمة عليها السلام: إنَّ بني فلان خيَّطت لهما الثياب الفاخرة، أفلا تخيطين لنا ثياباً للعيد يا أمّاه؟

ف قالت: يخاط لكما، إن شاء الله.

فلمّا أن جاء العيد جاء جبرئيل بمقيصين من حلل الجنة إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: ما هذا يا أخي جبرئيل؟

فأخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة عليها السلام، وبقول فاطمة عليها السلام: يخاط لكما، إن شاء الله.

ثمَّ قال جبرئيل: قال الله تعالى لمّا سمع قولها: لا نستحسن أن نكذب فاطمة بقولها: يخاط لكما، إن شاء الله.

ورواه في المسند أيضاً من «البحار» ^(٢)، فراجع.

(١) مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٤٨ و ٣٤٩ (الهامش)، عن مدينة المعاجز: ١٩٩.

(٢) البحار: ٧٥/٤٣، والعوالم: ٩١/١١، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٥٠.

١٣ - شدة حب فاطمة ؓ لأبيها ؐ

١/١٧٢٢ -...لَمَّا قَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ امْتَنَعَ بِلَالٌ مِنَ الْأَذَانِ، وَقَالَ: لَا أُؤَدِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ ؓ قَالَتْ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ مُؤَذِّنِ أَبِي ﷺ بِالْأَذَانِ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ بِلَالًا، فَأَخَذَ فِي الْأَذَانِ، فَلَمَّا قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ذَكَرَتْ أَبَاهَا ﷺ وَأَيَّامَهُ، فَلَمْ تَتِمَّالِكْ مِنَ الْبُكَاءِ.

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، شَهِقَتْ فَاطِمَةُ ؓ شَهْقَةً، وَسَقَطَتْ لَوَجْهِهَا، وَغَشِيَ عَلَيْهَا. فَقَالَ النَّاسُ لِبِلَالٍ: أَمْسِكْ يَا بِلَالُ! فَقَدْ فَارَقَتْ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ، فَقَطَعَ أَذَانَهُ وَلَمْ يَتِمَّهُ.

فَأَفَاقَتْ فَاطِمَةُ ؓ، وَسَأَلَتْهُ أَنْ يَتِمَّ الْأَذَانُ فَلَمْ يَفْعَلْ، وَقَالَ لَهَا: يَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ! إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ مِمَّا تَنْزِلِينَهُ بِنَفْسِكَ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتِي بِالْأَذَانِ، فَاعْفُتْهُ عَنْ ذَلِكَ. (١)

٢/١٧٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ ؓ قَالَ: غَسَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ ؓ تَقُولُ: أَرْنِي الْقَمِيصَ، فَإِذَا شَمَّتْهُ غَشِيَ عَلَيْهَا. فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ مِنْهَا غَيَّبْتَهُ. (٢)

أَقُولُ: لَوْلَاهَا ؓ لَمَا بَقِيَتْ لِلنَّبِوَةِ بَقِيَّةٌ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؓ: «يَا

(١ و ٢) فاطمة الزهراء ؓ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١١٣، من لا يحضره الفقيه: ٢٩٧/١ و ٢٩٨.

ابنة الصفوة وبقية النبوة»، وقد جعلها الله عز وجل سيّدة النسوان، وجعل حياتها امتداداً لحياة أبيها عليه السلام، واستمراراً لأهدافه العالية من حيث مجاهداتها أمام الذين جعلوا الإسلام وسيلة إلى أغراضهم الفاسدة...

وروي عن إمامنا القائم عليه السلام في حديث سعد بن عبد الله في علّة إسلام بعض المقتضبين للخلافة: «بل أسلما طمعاً، لأنّهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراة وسائر الكتب المتقدّمة الناطقة بالملاحم... وبايعاه طمعاً في أن ينال كلّ منهما من جهته ولاية بلد...»^(١)

ولعمري لولا فاطمة عليها السلام لم يعرف المنافقون الضالّون... إذ كانت عليها السلام ترغم أنف المعاندين بحجّتها، وتفحم مغاليطهم بسبراهينها، وترفع لشام النفاق عن وجوههم بخطاباتها.

نعم؛ وهذا هو السرّ الأعظم في تقبيل النبي عليه السلام يدها ووجهها وبين تديبها، وفي إكرامه إيّاها أشدّ إكرام^(٢).
وكذلك حبّها الشديد لرسول الله عليه السلام، مضافاً إلى أنّه عليه السلام أبوها الذي لا يوجد مثله في كمالات الإنسانيّة، ومقاماته المعنويّة الوحيدة في قربه إلى الرّبّ الأعلى جلّ جلاله.

(١) البحار: ٨٦/٥٢.

(٢) أقول: اقتبست هذه الكلمات من كتاب فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ١١٤ و ١١٥.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٤ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

من جميع أهل بيته

١/١٧٢٤ - أبو عمرو، عن ابن العباس، عن محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدثنا عباد بن ثابت، قال: حدثنا علي بن صالح، عن إسحاق الشيباني، قال: وحدثني يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، وعباد بن الربيع، وعبد الله بن أبي غنية، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أُمِّي علي عائشة فذكرت لها علياً عليه السلام.

فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منه، وما رأيت امرأة كانت أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من امرأته. ^(١)

٢/١٧٢٥ - أهل البيت: روى من طريق الحاكم في «المستدرک»، وصحَّحه بسنده عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أُمِّي علي عائشة، فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي عليه السلام.

فقالت: تسأليني عن رجل والله؛ ما أعلم رجلاً كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام، وكان عليه السلام يقبلها في فيها ويمصّها بلسانه. ^(٢)

٣/١٧٢٦ - صحيح الترمذي: بإسناده عن جميع بن عمير التيمي، قال: دخلت

(١) العوالم: ١٢٣/١١ و ١٢٤، عن أمالي الطوسي.

(٢) العوالم: ١٢٤/١١.

مع عمّتي على عائشة، فسألت: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟
قالت: فاطمة ﷺ.

فقليل: من الرجال؟

قالت: زوجها، إن كان ما علمت صوّماً قوّماً^(١).

٤/١٧٢٧ المناقب لابن شهر آشوب: جامع الترمذي؛ وإبانة العكبري، وأخبار فاطمة ﷺ، عن أبي عليّ الصولي، وتاريخ خراسان عن السلاميّ مسنداً: إنّ جميعاً التيميّ قال: دخلت مع عمّتي على عائشة، فقالت لها عمّتي: ما حملك على الخروج على عليّ ﷺ؟

فقالت عائشة: دعينا فوالله ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى رسول الله ﷺ من عليّ ﷺ، ولا من النساء أحبّ إليه من فاطمة ﷺ.^(٢)

٥/١٧٢٨ - روي عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: سألت رسول الله ﷺ أيّ النساء أحبّ إليك؟ قال: فاطمة ﷺ.

قلت: من الرجال؟

قال: زوجها.^(٣)

أقول: نقله عن «فضائل العشرة» و«فضائل الصحابة».. عن أبي السعادات؛ وعن السمعاني؛ وعن شريك؛ وعن الأعمش وكثير النوا وابن الحجاج كلّهم، عن جميع ابن عمير، عن عائشة وعن أسامة، عن النبي ﷺ (مثله).

(١) العوالم: ١٢٣/١١. أقول: وذكر فيه في الهامش أسامي نحو خمسة وثلاثين من كتب المعتمدة العامة أخرجوا الحديث فيها.

وزاد: «ولقد سألت نفس رسول الله ﷺ في يده وردّها إلى فيه...» عن بعضها الإحقاق: (٦٦٨/٨ و ٦٧٤)

...

(٢ و ٣) العوالم: ١٢٦/١١.

٦/١٧٢٩- روى بإسناده، عن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على رسول الله ﷺ، فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله؛ لقد عرفت أن علياً وفاطمة أحب إليك من أبي ومني - مرتين أو ثلاثاً -
فاستأذن أبو بكر، فدخل فأهوى إليها، فقال: يا بنت فلانة! ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ. (١)

أقول: هذه سيرة عائشة مع رسول الله ﷺ، وهذه الحميراء التي يؤخذ عنها نصف الدين ويروون أهل السنة حديثاً باطلاً لا أساس له بأن رسول الله ﷺ كان يقول: خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء...!!

٧/١٧٣٠- نظم درر السمطين: عن علي عليه السلام: أنه هو وفاطمة وحسن والحسين عليهم السلام قال كل إنسان منهم: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ، فأتوا نبي الله ﷺ على ذلك، فسمع ما يقولون.

فأخذ فاطمة عليها السلام فاحتضنها إليه وأخذ حسناً وحسيناً عليهم السلام فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، وأخذ علياً عليه السلام، ثم ضمهم إليه، وقال: إنهم مني وأنا منهم. (٢)

٨/١٧٣١- روى بسنده عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أمي على عائشة، فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي عليه السلام.

فقالت: تسألني عن رجل، والله؛ ما أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله ﷺ من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته - يعني امرأة علي عليه السلام -.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

(١) العوالم: ١٢٩/١١، عن مسند أحمد حنبل.

(٢) العوالم: ١٢٩/١١.

أقول: ورواه النسائي أيضاً بسنده عن جميع بن عمير (مثله).^(١)
 ٩/١٧٣٢ - أبو جعفر الطبري بإسناده، عن علي بن موسى الرضا ﷺ قال:
 حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن
 أبيه علي ﷺ قال: قالت فاطمة ﷺ يوماً: أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ منكم.
 فقلت: لا، بل أنا أحبّ إلى رسول الله ﷺ.

ودخل رسول الله ﷺ فقال: يا بنيّة! فيم أنتم؟
 فأخبرناه، فأخذ فاطمة ﷺ فاحتضنها وقبّلها، وضمّ علياً ﷺ إليه وقبّل
 بين عينيّه، وأجلس الحسن ﷺ على فخذه الأيمن، والحسين ﷺ على فخذه
 الأيسر وقبّلهم وقال:

أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة، وإلى الله من والاكم، وعادى من عاداكم،
 أنتم منّي وأنا منكم، والذي نفسي بيده لا يتولّاكم عبد في الدنيا إلّا كان الله عزّ وجلّ
 وليّه في الدنيا والآخرة.^(٢)

١٠/١٧٣٣ - من ربيع الأبرار للزمخشري قال: [قال] جميع بن عمير: دخلت
 على عائشة، فقلت: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ؟
 فقالت: فاطمة ﷺ.

قلت: إنّما أسألك عن الرجال؟
 قالت: زوجها، وما يمنعه فوالله: إن كان لصوّماً قوّماً، ولقد سالت نفس
 رسول الله ﷺ في يده، فردّها إلى فيه!!
 فقلت: فما حملك على ما كان؟

فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت: أمر قضى عليّ!!

(١) فضائل الخمسة: ١٨٥/٢ و ١٨٦، عن مستدرک الصحيحين: ١٥٤/٣، خصائص النسائي: ٢٩.

(٢) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٨١.

وروى: أنه قيل لها قبل موتها: أندفك عند رسول الله ﷺ ؟

فقلت: لا إني أحدث بعده. (١)

١١/١٧٣٤ - صحيح أبي داود ح ٢٦ في باب ما جاء في الانتفاع بالعاج، روى بسنده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة عليها السلام، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام، الحديث.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (٢٧٥/٥).

ورواه البيهقي أيضاً في سننه: (٢٦/١).

مستدرک الصحيحين: (٤٨٩/١) روى بسنده، عن ابن عمر.. (مثله).

أقول: وذكره الذهبي أيضاً في «التلخيص»، وهو مطبوع في هامش

«المستدرک» وقال (مثله).

مستدرک الصحيحين: (١٥٦/٣) روى بسنده، عن ابن عمر (مثله).

ثم رواه بطريق آخر، وزاد فيه: فقال لها رسول الله ﷺ: فداك أبي وأمي. (٢)

١٢/١٧٣٥ - مستدرک الصحيحين: (١٥٥/٣) روى بسنده عن أبي ثعلبة

الخشني يقول: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى

فيه ركعتين، ثم ثنى بفاطمة عليها السلام، ثم يأتي أزواجه.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: تقدم في الباب السابق حديث أبي ثعلبة، رواه عنه مسند أبو نعيم

وغيره فراجع. (٣)

(١) البعار: ٢٧٢/٣٢ ح ٢١، عن كشف الغمّة، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٨١.

(٢ و ٣) فضائل الخمسة: ١٣٢/٣ و ١٣٣.

١٣/١٧٣٦- «قوت القلوب» عن أبي طالب المكي و«الأربعين» عن أبي صالح المؤذن، و«فضائل الصحابة» عن أحمد بالإسناد، عن سفيان، وعن الأعمش، عن أبي الجحاف، عن جميع، عن عائشة:

إنه قال علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله لما جلس بينه وبين فاطمة عليها السلام وهما مضطجعان: أينا أحب إليك: أنا أو هي؟

فقال صلى الله عليه وآله: هي أحب إلي، وأنت أعز علي منها. ^(١)

أقول: ذكر في هامش «العوالم» أسامي نحو أربعين كتاباً أخرجوا فيها هذه الرواية.

١٤/١٧٣٧- مجمع الزوائد: روى من طريق الطبراني، عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام وهما يضحكان، فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله سكتا.

فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: ما لكما كنتما تضحكان، فلما رأيتماني سكتما؟ فبادرت فاطمة عليها السلام فقالت: بأبي أنت يا رسول الله! قال هذا: أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منك، فقلت: بل أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منك. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا بنيّة! لك رقة الولد، وعلي عليه السلام أعز علي منك. ^(٢)

١٥/١٧٣٨- الصواعق المحرقة لابن حجر (ص ١٠٩): قال ما هذا لفظه: وأخرج أحمد وغيره ما حاصله:

أنه صلى الله عليه وآله كان إذا قدم من سفر أتى فاطمة عليها السلام وأطال المكث عندها، ففي مرة صنعت لها مسكين من ورق وقلادة وقرطين وستر باب بيتها.

فقدم صلى الله عليه وآله ودخل عليها ثم خرج، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس

على المنبر، فظننت أنه إنما فعل ذلك لما رأى ما صنعت، فأرسلت به إليه ليضعه في سبيل الله.

فقال: فعلت فداها أبوها - ثلاث مرّات - ليست الدنيا من محمد، ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء.

ثم قال: فدخل ﷺ عليها.

قال ابن حجر: زاد أحمد: أنه ﷺ أمر ثوبان أن يدفع ذلك بعض أصحابه، وبأن يشتري لها قلادة من عصب وسوارين من عاج، وقال: إن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.^(١)

أقول: ذكر هذا الحديث في «البحار» و«العوالم» أيضاً عن «أمالي الصدوق»، عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس.^(٢)

١٦/١٧٣٩ - عن أسامة: اجتمع عليّ وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال عليّ: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ.

فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ حتى نسأله، فجاءوا يستأذنون.

فقال: أخرج فانظر من هؤلاء؟

فقلت: هذا جعفر وزيد وعليّ عليهم السلام ما أقول؟ آذن؟

قال: آذن لهم.

(١) فضائل الخمسة: ١٣٣/٣.

(٢) البحار: ٢٠/٤٣ ح ٧، العوالم: ١٢٩/١١.

فدخلوا فقالوا: يا رسول الله! من أحب إليك؟

قال: فاطمة (١).

أقول: رواه في «العوالم» عن «تأريخ بغداد»، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، وفي هامشه ذكر عدة كتب أخرجوا فيها. (٢)

١٧٤٠/١٧ - عن النبي ﷺ في حديث: ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لأنك مني وأنا منك، وأنت بضعة مني، وروحي التي بين جنبي. ثم قال ﷺ: إلى الله أشكو ظالميك من أمتي. (٣)

١٧٤١/١٨ - أبو هاشم مولى رسول الله ﷺ قال: كانت أُمِّي أمة لرسول الله ﷺ هو أعتق أبي وأُمِّي؛

إن رسول الله ﷺ جاء من المسجد فوجد علياً وفاطمة (٤) مضطجعين، وقد غشيتهما الشمس، فقام عند رأسيهما وعليه كساء خيري فمدّه دونهما، ثم قال: قوما أحبّ بادي وحاضري - ثلاث مرّات - قال: أخرجته أبو موسى. (٥)

١٧٤٢/١٩ - الرياض النضرة: (١٦١/٢): قال: وعنّها - أي وعن عائشة - وقد ذكر عندها عليّ (٦)، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحبّ إلي رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحبّ إلي رسول الله ﷺ من امرأته - تعني امرأة عليّ (٧) - قال: أخرجته المخلص والحافظ الدمشقي. (٨)

(١) فاطمة الزهراء (٩) بهجة قلب المصطفى (١٠): ١١١.

(٢) العوالم: ١١/١٢٥.

(٣) فاطمة الزهراء (١١) بهجة قلب المصطفى (١٢): ١١٢.

(٤) فضائل الخمسة: ٢/١٩٦، عن أسد الغابة: ٥/٣١٤، أقول: أخرجته في العوالم: ١١/١٢٨ و ١٢٩، عن الإصابة.

(٥) فضائل الخمسة: ٢/١٨٧ و ١٨٨.

٢٠/١٧٤٣ - الرياض النضرة: (١٦١/٢): قال: وعن مجمع، قال: دخلت مع أبي علي عائشة، فسألها عن مسراها يوم الجمل. فقالت: كان قدراً من الله!!! وسألها عن علي عليه السلام. فقالت: سألت عن أحب الناس إلى رسول الله ﷺ، وزوج أحب الناس كان إليه. (١)

٢١/١٧٤٤ - كنز العمال: (٣٩٣/٦)، قال: عن علي عليه السلام قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته، فقلت: مالي من شيء، ثم ذكرت صلته وعائده، فخطبتها إليه.

فقال: هل لك من شيء؟

قلت: لا.

قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟

فقلت: هي عندي.

قال: فأعطها.

فأعطيتها إياها فزوجنيها، فلما أدخلها علي، قال: لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما.

فجاءنا وعلينا كساء - أو قطيفة - فلما رأيناها تخشعنا.

فقال: مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثم رشه علينا.

فقلت: يا رسول الله! أهى أحب إليك أم أنا؟

قال: هي أحب إلي منك، وأنت أعز إلي منها.

قال: أخرجه الحميدي وأحمد بن حنبل والمعدني ومسدد والدورقي

والبيهقي.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: ٢٩، وقال أخرجه يحيى بن معين^(١).

٢٢/١٧٤٥ - صحيح الترمذي: (٣١٩/٢) روى بسنده، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام، ومن الرجال علي عليه السلام.
أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين: (١٥٥/٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، والنسائي أيضاً في خصائصه: ٢٩، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه: (٧٥١/٢).

صحيح الترمذي أيضاً: (٣١٩/٢) روى بسنده عن جميع بن عمير التيمي قال: دخلت مع عمّتي علي عائشة...^(٢)
ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين: (١٥٧/٣)، وقال هذا حديث صحيح الإسناد؛

والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه: (٤٣٠/١١)، وابن عبد البر أيضاً في استيعابه: (٧٥١/٢)، والمتقي أيضاً في كنز العمال: (٤٠٠/٦).
وقال: أخرجه الخطيب وابن النجار والمحب الطبري أيضاً في ذخائره: ٣٥.

وقال: أخرجه ابن عبيد، وزاد بعد قولها: قواماً كلمة «جديراً بقول الحق»^(٣).

٢٣/١٧٤٦ - كنز العمال: (٢١٩/٦) قال: فاطمة عليها السلام أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، قاله - أي النبي صلى الله عليه وآله - لعلي عليه السلام.
قال: أخرجه الطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة.

(١) فضائل الخمسة: ١٩٦/٢.

(٢) فضائل الخمسة: ١٨٥/٢، أقول: أوردت مثله عن العوالم: (١٢٣/١١ - ١٢٦).

(٣) فضائل الخمسة: ١٨٥/٢.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في «فيض القدير» في المتن: (٤٢٢/٤)، وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط، وقال: إنه صحيح.
وفي كنوز الحقائق: ٩٦، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (١٧٣/٩)، وقال: عن أبي هريرة: أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يا رسول الله! أينا أحب إليك أنا أم فاطمة؟

قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، الحديث.^(١)
٢٤/١٧٤٧ - ... وكان لم يزل يقول: فاطمة عليها السلام أحب الناس إلي.^(٢)
٢٥/١٧٤٨ - ويقول ﷺ: أحب الناس إلي من النساء فاطمة عليها السلام.^(٣)
٢٦/١٧٤٩ - ويقول ﷺ: أحب أهلي إلي فاطمة عليها السلام.^(٤)
٢٧/١٧٥٠ - أسد الغابة لابن الأثير: (٥٢٢/٥) روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سألت رسول الله ﷺ فقلت: أينا أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها.^(٥)
٢٨/١٧٥١ - خصائص النسائي: ٣٧، روى بسنده عن رجل، قال: سمعت علياً عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول الله ﷺ فاطمة سلام الله عليها فزوّجني، فقلت: يا رسول الله! أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها.^(٦)
٢٩/١٧٥٢ - كنز العمال أيضاً: (١٥٩/٦)، قال: يا بنيّة! لك رقة الولد، وعليّ أعزّ عليّ منك.

أخرجه الطبراني، عن ابن عباس.

(١) فضائل الخمسة: ١٩٦/٢.

(٢) (٤ - ٢) العدير: ٢٤/٣.

(٥ و ٦) فضائل الخمسة: ١٩٥/٢ - ١٩٧.

أقول: وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق: ١٨٤، وقال: للطبراني^(١).
 ٣٠/١٧٥٣-الهيثمي في مجمعه: (١٧٣/٩) قال: وعن أبي هريرة: أن علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه قال: يا رسول الله! أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟
 قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، وكأني بك وأنت علي
 حوضي تذود عنه الناس، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، الحديث.
 قال: رواه الطبراني في الأوسط^(٢).

٣١/١٧٥٤-مارواه الحاكم في مستدرک الصحيحين: (١٥٥/٣) بإسناده عن
 عمر: أنه دخل على فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله ﷺ فقال: يا فاطمة! والله؛
 ما رأيت أحد أحب إلي رسول الله ﷺ منك، والله؛ ما كان أحد من الناس بعد أبيك
 أحب إلي منك.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد^(٣).

أقول: رواه أيضاً في كتاب «الغدير»^(٤).

٣٢/١٧٥٥-عبيد بن كثير معنعناً، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال بعض أزواج
 النبي ﷺ: يا رسول الله! مالك تحب فاطمة رضي الله عنها حباً ما تحب أحد من أهل بيتك؟
 قال: إنه لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل رضي الله عنه إلى شجرة طوبى،
 فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى، ففركه بين إصبعيه، ثم أطعمنيه، ثم مسح يده بين
 كتفي، ثم قال: يا محمد! إن الله تعالى يشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد.
 فلما أن هبطت إلى الأرض، فكان الذي كان، فعلق خديجة بفاطمة، فأنا

(١) فضائل الخمسة: ١٩٥/٢-١٩٧.

(٢) فضائل الخمسة: ١٩٦/٢ و ١٩٧.

(٣) فضائل الخمسة: ١٠٢/٣.

(٤) الغدير: ٢٥/٣.

إذا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشمنت ريح الجنة، فهي حوراء إنسيّة.^(١)
 أقول: وتدّل على معنى كلّ هذه العناوين روايات كثيرة أوردناها في سائر
 عناويننا، لمناسبتها لذلك العناوين، وربما اخترت حديثاً واحداً أو أكثر لبيان
 عنوان المطلوب في عنوان واحد، وتدّل على ذلك العنوان روايات أخرى أوردناها
 في عناوين مختلفة، لمناسبتها بها، وربما يكون قد اجتمع في رواية واحدة
 عناوين كثيرة تدّل على شأن من شؤونها عليها السلام.
 ويستفاد من الكلّ أنّ لها عليها السلام شأن عظيم عند الله تعالى، ولها عليها السلام أسماء
 حسنى، وصفات عليا، ومكان قربى عند الله ورسوله ﷺ لا تعدّ ولا تحصى.



مركز تحقيقات علوم وعلوم اسلامی

(١) البحار: ١٥١/٨ ح ٨٩، عن تفسير فرات: ٧٣.

١٥ - إعطاء رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ كلمات العلم

١/١٧٥٦ - عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عهر العزيز، عن زرارة، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

جاءت فاطمة تشكو إلى رسول الله ﷺ بعض أمرها، فأعطاه رسول الله ﷺ كربة، وقال: تعلّمي ما فيها، فإذا فيها:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره؛

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه؛

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت. ^(١)

مركز تحقيقات قم و تبريز علوم اسلامی

(١) البحار: ٦١/٤٣ و ٦٢ ح ٥٢، عن الكافي.

١٦ - إِنَّ مَنْ عَرَفَ فَاطِمَةَ عليها السلام حَقَّ مَعْرِفَتِهَا

فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ

١/١٧٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مَعْنَعًا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: ﴿إِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. (١)

الليلة : فاطمة عليها السلام، والقدر الله، فمن عرف فاطمة عليها السلام حَقَّ مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ
أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ عليها السلام، لِأَنَّ الْخَلْقَ فَطَمُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا. (٢)



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) القدر: ١.

(٢) البحار: ٦٥/٤٣ ح ٥٨، عن تفسير فرات.

١٧ - إن من صلى على فاطمة عليها السلام غفر الله له

وألحقه برسول الله ﷺ حيث كان من الجنة

١/١٧٥٨ - المناقب لابن شهر آشوب أيضاً: عن علي عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام
قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

يا فاطمة! من صلى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنة. ^(١)



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) كشف الغمّة: ٤٧٢/١، عنه البحار: ٥٥/٤٣، وفاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٢٧٨،

والعوالم: ٧٩/١١.

١٨ - إن من لم يصل على فاطمة عليها السلام لم يجد ريح الجنة

١/١٧٥٩ - ابن شاذويه، عن الحميري، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين سيّد العابدين، عن أبيه الحسين بن علي سيّد الشهداء، عن أبيه علي بن أبي طالب سيّد الأوصياء عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
من صلى عليّ ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة، وأن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام. ^(١)



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) البحار: ١٨٦/٨ ح ١٥٠، عن أمالي الصدوق: ١٢٠.

١٩ - إِنْ مِنْ أَحَبِّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ...

أَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ

١/١٧٦٠ - أبو جعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب «أخبار الزهراء عليها السلام»، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن عليّ الهمداني، عن أبي الحسن خلف بن موسى، عن عبد الأعلى الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَحَدَّثَن نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَغَيْرُهُنَّ وَغَيَّرْتُهُنَّ، وَقُلْنَ: زَوَّجَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ! أَمَا تَرْضَيْنِ؟ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ أَطْلَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَبُوكَ، وَالْآخَرُ بَعْلُكَ. يَا فَاطِمَةُ! كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ نُورًا^(١) بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مُطِيعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ، فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ بِجُزْءَيْنِ: جُزْءًا أَنَا، وَجُزْءًا عَلِيٌّ.

ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا تَكَلَّمَتْ فِي ذَلِكَ، وَفُشِيَ الْخَبْرُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِإِلَاقَةِ النَّاسِ، وَخَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ وَرَقِيَ مِنْبَرُهُ يَحَدِّثُ النَّاسَ مَا خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْكِرَامَةِ، وَبِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ:

(١) في المصدر: نورين.

يا معشر الناس! إنّه بلغني مقاتلكم، وإنّي محدّثكم حديثاً فعوه، واحفظوا منّي واسمعوه^(١)، فإنّي مخبركم بما خصّ الله به أهل البيت، وما خصّ به عليّاً من الفضل والكرامة، وفضله عليكم، فلا تخالفوه فتقلبوا على أعقابكم، ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(٢).

معاشر الناس! إنّ الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولاً، واختارني عليّاً خليفة ووصيّاً^(٣).

معاشر الناس! إنّي لما أُسري^(٤) بي إلى السماء فما مررت بملاً من الملائكة في سماء من السماوات إلّا سألوني عن عليّ بن أبي طالب، وقالوا: يا محمّد! إذا رجعت إلى الدنيا فاقرأ عليّاً وشيعته منّا السلام.

فلما وصلت إلى السماء السابعة وتخلّف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل عليه السلام، والملائكة المقربين^(٥)، ووصلت إلى حجب ربّي دخلت سبعين ألف حجاب، بين كلّ حجاب إلى حجاب من حجب العزّة والقدرة، والبهاء والكرامة، والكبرياء والعظمة، والنور والظلمة، والوقار^(٦) حتّى وصلت إلى حجاب الجلال.

فناجيت ربّي تبارك وتعالى وقمت بين يديه، وتقدّم إليّ عزّ ذكره بما أحبه وأمرني بما أراد ولم أسأله لنفسيّ شيئاً، وفي عليّ عليه السلام^(٧) إلّا أعطاني، ووعدني الشفاعة في شيعته وأوليائه.

(١) في المحتضر: وأبلغوه عني، فإنّي مخبركم بما خصّنا الله به.

(٢) آل عمران: ١٤٤.

(٣) في نسخة: واختار لي عليّاً، فجعل لي أخاً وخليفة ووصيّاً.

(٤) في المحتضر: أنّه لما أُسري بي.

(٥) في المحتضر: والملائكة المقربون.

(٦) في نسخة زاد: والكمال.

(٧) في المحتضر: ولعليّ.

ثم قال لي الجليل جلّ جلاله: يا محمد! من تحبّ من خلقي؟

قلت: أحبّ الذي تحبّه أنت يا ربّي!

فقال لي جلّ جلاله: فأحبّ عليّاً، فإنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه، وأحبّ من

أحبّ من يحبّه.

فخررت لله ساجداً مسبّحاً شاكراً لربّي تبارك وتعالى .

فقال لي: يا محمد! عليّ وليّ وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته لك أخاً

ووصياً ووزيراً وصفيّاً وخليفة وناصراً لك على أعدائي.

يا محمد! وعزّتي وجلالي؛ لا يناوي عليّاً جبارٌ إلّا قصمته، ولا يقاتل عليّاً

عدوّ من أعدائي إلّا هزمته وأبدته.^(١)

يا محمد! إنّي أطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليّاً أنصح خلقي لك،

وأطوعهم لك، فاتّخذه أخاً وخليفة ووصياً، وزوّجه ابنتك، فإنّي سأهب لهما

غلامين طيّبين طاهرين تقين تقين.

فبي حلفت، وعلى نفسي حتمت أنّه لا يتولينّ عليّاً وزوجته وذريتهما أحد

من خلقي إلّا رفعت^(٢) لواءه إلى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة^(٣) كرامتي،

وسقيته^(٤) من حظيرة قدسي.

ولا يعاديهم أحد أو يعدل عن ولايتهم يا محمد! إلّا سلّبتهم وذوّيتهم، وباعدته

من قربي، وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي.

يا محمد! إنك رسولي إلى جميع خلقي، وإنّ عليّاً وليّ وأمير المؤمنين،

وعلى ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي، وهم أرواح من قبل

(١) أي: أهلكته، وفي المصدر: أبرته. والمعنى واحد.

(٢) في المختصر: إلّا رفعت.

(٣) بحبوحة الدار: وسطها. وبحبوحة العيش: رغده وخياره.

(٤) في المختصر: وأسكنته.

أَنْ أَخْلَقَ خَلْقًا فِي سَمَائِي وَأَرْضِي مُحَبَّةً مِنِّي لَكَ يَا مُحَمَّدُ! وَلِعَلِّي وَلَوْلَكُمَا وَلِمَنْ أَحَبَّكُمَا وَكَانَ مِنْ شِيعَتِكُمَا، وَلِذَلِكَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينَتِكُمَا.

فَقُلْتُ: إِلَهِي! وَسَيِّدِي! فَاجْمَعْ الْأُمَّةَ.

فَأَبَى عَلِيٌّ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّهُ الْمَبْتَلَى وَالْمَبْتَلَى بِهِ، وَإِنِّي جَعَلْتُكُمْ مُحَنَّةً لَخَلْقِي، أَمْتَحَنُ بِكُمْ جَمِيعَ عِبَادِي وَخَلْقِي فِي سَمَائِي وَأَرْضِي وَمَا فِيهِنَّ، لِأَكْمَلَ الثَّوَابَ لِمَنْ أَطَاعَنِي فِيكُمْ، وَأَحْلَلَ عَذَابِي وَلَعْنَتِي عَلَى مَنْ خَالَفَنِي فِيكُمْ وَعَصَانِي، وَبِكُمْ أُمَيِّرُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ.

يَا مُحَمَّدُ! وَعَزَّتِي وَجَلَالِي، لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ آدَمَ، وَلَوْلَا عَلِيٌّ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ، لِأَنِّي بِكُمْ أَجْزِي الْعِبَادَ يَوْمَ الْمَعَادِ بِالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَبِالْأُتَمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي فِي دَارِ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِلَيَّ الْمَصِيرُ لِلْعِبَادِ وَالْمَعَادِ^(١)، وَأُحْكَمُكُمْ^(٢) فِي جَنَّتِي وَنَارِي، فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَكُمْ عَدُوٌّ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ لَكُمْ وَلِيٌّ، وَبِذَلِكَ أَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِي.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَعَلْتُ لَا أَخْرَجُ مِنْ حِجَابٍ مِنْ حِجَابِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِلَّا سَمِعْتُ النِّدَاءَ مِنْ وَرَائِي:

يَا مُحَمَّدُ! أَحَبُّ عَلِيًّا.

يَا مُحَمَّدُ! أَكْرَمُ عَلِيًّا.^(٣)

يَا مُحَمَّدُ! قَدَّمَ عَلِيًّا.

يَا مُحَمَّدُ! اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا.

يَا مُحَمَّدُ! أَوْصَ إِلَى عَلِيٍّ.

يَا مُحَمَّدُ! وَاخَ عَلِيًّا.

(١) فِي الْمَحْضَرِ: إِلَيَّ الْمَصِيرُ لِلْعِبَادِ فِي الْمَعَادِ.

(٢) حَكَمُهُ: وَلَآءُهُ وَأَقَامَهُ حَاكِمًا، حَكَمَهُ فِي الْأَمْرِ: فَوَضَّ إِلَيْهِ الْعِلْمَ فِيهِ.

(٣) قَدْ سَقَطَ عَنِ الْمَصْدَرِ قَوْلُهُ: يَا مُحَمَّدُ! أَحَبُّ عَلِيًّا، يَا مُحَمَّدُ! أَكْرَمُ عَلِيًّا.

يا محمد! أحب من يحب علياً.

يا محمد! استوص بعلي وشيعته خيراً.

فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهتفون في السماوات ويقولون: هنيئاً لك يا رسول الله! كرامة^(١) لك ولعلي.

معاشر الناس! عليّ أخي في الدنيا والآخرة، ووصيّ وأميني على سرّي وسرّ ربّ العالمين، ووزير وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي، لا يتقدمه أحد غيري، وخير من خلف بعدي.

ولقد أعلمني ربّي تبارك وتعالى أنّه سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وأمير المؤمنين ووارث النبيّين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، وقائد الغرّ المحجلّين من شيعته وأهل ولايته إلى جنّات النعيم، بأمر ربّ العالمين.

يبعثه الله يوم القيامة مقاماً محموداً، يغطّ به الأولون والآخرون، بيده لوائيّ؛ لواء الحمد، يسير به أمامي وتحتّه آدم وجميع من ولد من النبيّين والشهداء والصالحين إلى جنّات النعيم، حتماً من الله، ومحتوماً من ربّ العالمين، وعد وعدنيّه ربّي فيه، ولن يخلف الله وعده، وأنا على ذلك من الشاهدين.^(٢)

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ممّا رواه من كتاب «المعراج»، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد (مثله).^(٣)

(١) في نسخة: كرامة الله. وفي أخرى وفي المصدر: بكرامة لك.

(٢) اليقين في امرة أمير المؤمنين: ١٥٧ - ١٦٠.

(٣) البحار: ٣٩٨/١٨ - ٤٠١، عن كشف اليقين والمحتضر: ١٤٣.

٢٠ - إنَّ الجبال والصخور والمدر وكلَّ شيء

يعترفون بفضائل فاطمة ؑ

١/١٧٦١ - ... فأنطق (الله، خ ل) الجبال والصخور والمدر، وكلّما وصل إلى

شيء منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا وليّ، الله السلام عليك يا رسول الله، أبشر فإن الله عز وجل قد فضلك وجمّلك وزينك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأوّلين والآخرين ... إلى أن قال:

وسوف يقرّ عينك بينتك فاطمة، وسوف يخرج منها ومن عليّ الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة، وسوف ينشر في البلاد دينك، الخبر. ^(١)

٢/١٧٦٢ - فأنطق الله عز وجل السوط - يعني سوط أبي لبابة بن عبد المنذر -

فقال:

يا أبا لبابة! إنّي سوط قد أنطقني الله بتوحيده، وأكرمني بتحميده، وشرّفني بتصديق نبوة محمد ﷺ سيّد عبّيده، وجعلني ممّن يوالي خير خلق الله بعده، وأفضل أولياء الله من الخلق حاشاه، والمخصوص بابنته سيّدة النسوان المشرف ببيتوته على فراشه أفضل الجهاد، الخبر. ^(٢)

أقول: الخبر مربوط بنطق البساط، وسوط أبي لبابة ونطق أشياء آخر على

(١) البحار: ٣١٠/١٧، عن تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ.

(٢) البحار: ٣٠٥/١٧، عن تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ.

شهادتها بنبوّة رسول الله ﷺ حين طلبوا هذه المعجزات منه بعض اليهود، ومنهم كعب بن الأشرف وحيّ بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب وأبو لبابة بن عبد المنذر وغيرهم، والخبر طويل فراجع «البحار» أخذت من الخبر موضع الحاجة إليه.



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

٢١ - إن كل موجود يحب أهل بيت رسول الله ﷺ

حتى الطيور

١/١٧٦٣ - محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد البرقي، عن علي بن محمد القاساني، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن جده ﷺ قال:

لا تأكلوا القنبرة ولا تسبّوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها، فإنها كثيرة التسبيح لله، وتسبيحها: لعن الله مبغضي آل محمد ﷺ. (١)

أقول: ويدل على هذا المعنى أخبار آخر من «البحار»، فراجع. (٢)

٢/١٧٦٤ - في حديث عن «كامل الزيارات» عن أبي عبد الله ﷺ:

في البومة ... إنها تأوي العمران، فلما أن قتل الحسين ﷺ آلت على نفسها أن لا تأوي العمران أبداً ولا تأوي إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجتئها الليل، فإذا جئها الليل، فلا تزال ترن على الحسين ﷺ حتى تصبح. (٣)

أقول: وتدل على هذا المعنى روايات أخرى في باب البوم، فراجع

(١) البحار ٣/٦٤ - ٣٠٧، عن أمالي الطوسي: ٧١.

(٢) البحار: ٣/٦١ - ٣٠٣، ١، وص ٢٥ ح ١٢، وص ٤٧ ح ٢٢، وص ٤٧ ح ٢٤، وص ٣٠٠ ح ١، وص ٣٠٣

ح ٦، وص ٣٤ ح ٩.

(٣) البحار: ٣/٦١ - ٣٢٩ ح ١.

«البحار».

وتدلّ أيضاً على المعنى المذكور روايات أخرى في أبواب مختلفة في الحيوانات والبهائم والطيور، فراجع «البحار» مجلّدات كتاب السّماء والعالم، وكتب أخرى.



مركز تحقیق کتب ویراث علوم اسلامی

٢٢ - إِنَّ عِنْدَ فَاطِمَةَ وَالْأُتَمَّةِ ﷺ أَسْرَارَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِلْمَهُ

١/١٧٦٥ - من كتاب السيّد حسن بن كبش بإسناده عن أبي بصير، قال: قال

أبو عبد الله ﷺ:

يا أبا محمّد! إِنَّ عِنْدَنَا سِرّاً مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَعِلْماً مِنْ عِلْمِ اللَّهِ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مَقْرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

والله: مَا كَلَّفَ اللَّهُ أَحَدًا ذَلِكَ الْحَمْلَ غَيْرَنَا، وَلَا اسْتَعْبَدَ بِذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَنَا، وَإِنَّ عِنْدَنَا سِرّاً مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَعِلْماً مِنْ عِلْمِ اللَّهِ، أَمَرْنَا اللَّهَ بِتَبْلِيغِهِ، فَبَلَّغْنَا عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَرْنَا بِتَبْلِيغِهِ، مَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعاً وَلَا أَهْلاً وَلَا حِمَالَةً يَحْمِلُونَهُ حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ لَذَلِكَ أَقْوَاماً خَلَقُوا مِنْ طِينَةِ خَلْقِ مِنْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَذُرِّيَّتُهُ، وَمِنْ نَوْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْهُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَذُرِّيَّتُهُ، وَصَنَعَهُمْ بِفَضْلِ صَنَعِ رَحْمَتِهِ الَّتِي صَنَعَ مِنْهَا مُحَمَّدًا ﷺ.

فَبَلَّغْنَاهُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَمَرْنَا بِتَبْلِيغِهِ، فَقَبِلُوهُ وَاحْتَمَلُوا ذَلِكَ، وَبَلَّغْنَاهُمْ ذَلِكَ عَنَّا فَقَبِلُوهُ وَاحْتَمَلُوهُ، وَبَلَّغْنَاهُمْ ذِكْرَنَا فَمَالَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِنَا وَحَدِيثِنَا.

فَلَوْلَا إِنَّهُمْ خَلَقُوا مِنْ هَذَا لَمَا كَانُوا كَذَلِكَ، وَلَا وَاللَّهِ، مَا احْتَمَلُوهُ.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَوْمًا لْجَهَنَّمَ وَالنَّارِ فَأَمَرْنَا أَنْ نَبَلِّغَهُمْ كَمَا بَلَّغْنَاهُمْ، فَاشْمَازُوا مِنْ ذَلِكَ وَنَفَرَتْ قُلُوبُهُمْ، وَرَدَّوهُ عَلَيْنَا وَلَمْ يَحْتَمَلُوهُ، وَكَذَّبُوا بِهِ وَقَالُوا: سَاحِرٌ كَذَّابٌ.

فَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَتَسَاهَمَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَهُمْ بِيَعُضِ الْحَقِّ، فَهُمْ يَنْطِقُونَ بِهِ، وَقُلُوبُهُمْ مَنكُرةٌ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَفْعاً عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ.

وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا عَبَدَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، فَأَمَرْنَا بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَالْكَتْمَانِ مِنْهُمْ،

فاكتموا ممّن أمر الله بالكفّ عنهم، واستروا عمّن أمر الله بالستر والكتمان منهم.
 قال: ثمّ رفع يده وبكى، وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل
 محياهم محيانا، ومماتهم مماتنا، ولا تسلّط عليهم عدوّاً لك فتفجعنا بهم، فإنّك إنّ
 فجعتنا بهم لم تعبداً أبداً في أرضك.^(١)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

(١) البحار: ٣٨٥/٢٥ و ٣٨٦ ح ٤٤، عن المحتضر: ١٥٤ و ١٥٥.

٢٣ - إِنَّ اللَّهَ جَمَعَ خَلْقَهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

لِلإِقْرَارِ بَوْلَايَةِ فَاطِمَةَ عليها السلام

١/١٧٦٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الْمُعَاوَاةِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْذَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَلِيمَانَ الدِّيلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام لِمَ سَمَّيْتَ الْجُمُعَةَ جُمُعَةً؟

قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهَا خَلْقَهُ لَوْلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام.^(١)

٢/١٧٦٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ الْمُعَاوَاةِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوْذَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّيلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام لِمَ سَمَّيْتَ الْجُمُعَةَ؟

قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهَا خَلْقَهُ لَوْلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام.^(٢)

٣/١٧٦٨ - مِنْ كِتَابِ الْعُرُوسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: سَمَّيْتَ الْجُمُعَةَ جُمُعَةً،

لِأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ الْخَلْقَ لَوْلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام.^(٣)

(١) البحار: ٢٦/٣٠٩ ح ٧٦، عَنْ أَمَالِي الطُّوسِيِّ.

(٢) البحار: ٨٦/٢٧٢ ح ١٦، عَنْ أَمَالِي الطُّوسِيِّ: ٢٩٩ و ٣٠٠.

(٣) البحار: ٨٦/٢٨١.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢٤ - إِنْ فَاطِمَةُ ٱلْحَمْدُ صَاحِبَةُ أَسْرَارِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ

وَعُلُومُهُ مَعَ عَلِيِّ ٱلْحَمْدِ ٱلْكَلْبِ

١/١٧٦٩ - ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله، عن رجالهم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لعلي ٱلْحَمْدُ: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَمِنْ الْمُقْدَادِ وَمِنْ أَبِي ذَرٍّ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمِنْ الْأَحَادِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصَدِيقاً لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ؛

ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله ﷺ أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كان كله باطلاً، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله ﷺ متعمدين، ويفسرون القرآن بآرائهم؟

قال: فأقبل عليّ علي ٱلْحَمْدُ وقال: قد سألت، فافهم الجواب: إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعاماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كذب على رسول الله ﷺ على عهده حتى قام خطيباً فقال:

أيها الناس! قد كثرت عليّ الكذابة، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار.

ثم كذب عليه من بعده، وإنما آتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامساً: رجل منافق مظهر للإيمان متصنع للإسلام باللسان، لا يتأثم ولا يتحرج

أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً.

ولو علم المسلمون أنه منافق كاذب ما قبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله ﷺ وقد رآه وسمع منه وأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله...

ثم بقوا بعد رسول الله ﷺ وتقرّبوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتّى ولوهم الأعمال وحكّموهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا، وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله...
ورجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً لم يحفظه على وجهه فأوهم فيه ولم يتعمّده كذباً...

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثم نهى عنه، وهو لا يعلم أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم...
ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله ﷺ مبغضاً للكذب وخوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله ﷺ ولم يتوهم، بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه... وعلم الناسخ من المنسوخ... وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم...

وقد كنت أنا أدخل على رسول الله ﷺ كلّ يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة فيخليني فيها، أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري، فربّما كان في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر من ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه ببعض منازل أخلاقي وأقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري.

وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ﷺ ولا أحد من بني، وكنت إذا ابتدأت أجابني، وإذا سكّت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني، فما نسيت شيئاً قطّ منذ دعا لي...

فقال: ... إنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون معك بعدك...
قلت: يا رسول الله! سمّهم لي.

قال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم ابن له عليّ اسمه اسمك يا علي! ثم ابن له اسمه محمد بن علي.

ثم أقبل على الحسين، وقال: سيولد محمد بن عليّ في حياتك، فاقرءه منّي السلام، ثم تكمله اثني عشر إماماً.
قلت: يا نبي الله! سمّهم لي.

فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم والله: يا أخا بني هلال! مهدي أمة محمد صلوات الله عليه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

أقول: قال العلامة المجلسي رحمته الله: وجدت في كتاب سليم مثل ما رواه النعمان، وزاد في آخره: ثم نقل الزيادة، وأنها طويلة ومفيدة، واختصرت الحديث أخذت مواضع الحاجة منه، فراجع «البحار»^(١).

(١) البحار: ٢٧٣/٣٦ - ٢٧٦ ح ٩٦، عن غيبة النعماني: ٣٦ و ٣٧.

٢٥ - إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فَاطِمَةَ ٱلْكَرِيمَةَ ... فَضْلاً

لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله

١/١٧٧٠ - [حدَّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه]، عن الريان بن الصلت، عن الرضا ٱلْعَظِيمِ - في حديث طويل، في الفرق بين العترة والأئمة، وساق الحديث -.. إلى أن قال ٱلْعَظِيمُ: أخبروني عن قول الله عز وجل: ﴿يَس ٱلْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾^(١) فمن عني بقوله: ﴿يَس﴾؟

قالت العلماء: ﴿يَس﴾ محمد ٱلْطَّيِّبُ لم يشك فيه أحد. قال أبو الحسن ٱلْمُطَهَّرُ: فإن الله عز وجل أعطى محمداً وآل محمد ٱلْكَرِيمَةَ من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء ٱلْأَكْبَرِ، فقال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾^(٢)، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣)، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾^(٤).

ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس﴾^(٥) يعني آل

(١) يس: ١ و٢.

(٢-٥) الصافات: ٧٩ و١٠٩ و١٢٠ و١٣٠.

محمد عليه السلام، الحديث (١).

٢/١٧٧١ - تفسير القمي: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس﴾.

قال: ﴿يس﴾: محمد عليه السلام وآل محمد؛ الأئمة عليهم السلام. (٢)

٣/١٧٧٢ - الطالقاني، عن الجلودي، عن محمد بن سهل، عن الخضر بن أبي

فاطمة، عن وهب بن نافع، عن كادح، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس﴾.

قال: ﴿يس﴾: محمد عليه السلام، ونحن آل يس. (٣)

أقول: من أراد الإطلاع بأكثر من هذا، فليراجع تفاسير العامة والخاصة في

تفسير الآية المذكورة، ونقل آية الله السيّد النجفي الميرعشي رحمته الله في هامش «إحقاق الحق» عن عشر تفاسير أهل السنة بأن الآية: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس﴾ صحيح، وهم آل محمد عليه السلام.

٤/١٧٧٣ - سليمان بن قيس العامري، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: رسول

الله عليه السلام يس، ونحن آله. (٤)

أقول: ومن المعلوم أن فاطمة عليها السلام قلب آل محمد عليهم السلام، كما أن يس قلب

القرآن، فكلما ذكر في الأحاديث والآثار من المعصومين عليهم السلام بعنوان آل محمد عليهم السلام وبمعنوا أهل بيته، أو بعنوان العترة يكون شاملاً لفاطمة عليها السلام على اليقين والقطع، وإن ذكر في بعض الأحاديث مثلاً إسم أمير المؤمنين عليه السلام وحده، أو إسم الحسن والحسين عليهم السلام، أو لفظ الأئمة عليهم السلام.

فكل فضل لآل محمد عليهم السلام وعترة وأهل بيته فهو للزّهاء فاطمة عليها السلام،

(١) البحار: ٨٧/١٦ ح ٩، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٢) البحار: ٨٧/١٦ ح ١٠.

(٣) البحار: ٨٧/١٦ ح ١١، عن معاني الأخبار، كتاب أنوار الزّهاء عليها السلام: ٢٤٩.

(٤) البحار: ٨٦/١٦ ح ٧، عن تفسير فرات.

لأنها ؑ أمهم ؑ، وإنّي لم أذكر الأحاديث والآثار بهذه العناوين كلّها إلّا قليلاً وإشارة إلى بعضها.

وإنّما نذكر أحياناً بعض الأحاديث للإشارة إلى هذه المعاني أيضاً، فليراجع القارئ الكريم إلى كتب الحديث والرواية، وكلّها مشحونة ومملوءة من الروايات والأحاديث في فضائل آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين وفضائلهم كالبحر، وما المذكور منها في الكتب إلّا كالقطرة إلى البحر في جنب فضائلهم الموجودة في الكتب.

اللهمّ اجعلنا من مواليتهم ومحبيهم، وعجّل فرجهم بفرج مولانا ابن فاطمة الزهراء ؑ بقيّة الله صاحب العصر والزمان ؑ.



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

٢٦ - إن فاطمة عليها السلام وبعلمها وبنيتها خير العترة

١/١٧٧٤ - نهج البلاغة: فاستودعهم في أفضل مستودع، وأقرهم في خير مستقرّ تناسختهم كرائم الأصلاب إلى مطهرات الأرحام، كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف.

حتى أفضت كرامة الله سبحانه إلى محمد عليه السلام، فأخرجه من أفضل المعادن منبتاً، وأعزّ الأرومات مغرساً من الشجرة التي صدع منها أنبياءه، وانتجب منها أمناه، عترته خير العتر، وأسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر، الخبر. ^(١)

مركز تحقيقات مكتبة نور

٢٧ - إن رسول الله ﷺ يحب أن تقول فاطمة ؓ له: يا أبة!

١/١٧٧٥ - القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه، عن الصادق ؓ:

قالت فاطمة ؓ: لما نزلت ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾^(١) [رهبت رسول الله ﷺ أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول الله. فأعرض عني مرة أو اثنتين أو ثلاثاً، ثم أقبل عليّ، فقال: يا فاطمة! إنها لم تنزل فيك، ولا في أهلك، ولا في نسلك، أنت مني وأنا منك، إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر؛ قولي: يا أبة، فإنها أحبي للقلب، وأرضى للرب.^(٢)

(١) النور: ٦٣.

(٢) البحار: ٣٣/٤٣، باب مناقبها وبعض أحوالها ؓ.

٢٨ - إن فاطمة عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام

١/١٧٧٦ - من ذلك ما رواه، عن المسمى عندهم جارا لله فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري بإسناده إلى محمد بن أحمد بن علي بن شاذان قال: حدثنا الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح - يرفع الحديث بأسماء رواه وترك ذلك اختصاراً - قال: قال النبي عليه السلام:
فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربّي، وحبل الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى.

هذا لفظ الحديث المذكور. (١)

٢/١٧٧٧ - عن الحسين بن علي عليه السلام: قال رسول الله عليه السلام:

فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة ولدها أمناء ربّي، وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى. (٢)

٣/١٧٧٨ - حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه،

(١) البحار: ٢٣/١١٠ ح ١٦، عن الطرائف.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ١١، عن فرائد السمتين: ٦٦/٢.

عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربّي، وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى. ^(١)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٧٥، عن فراند السمطين: ٦٦/٢.

٢٩ - إِنَّ فَاطِمَةَ ٱلرَّضَىٰ قَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١/١٧٧٩ - بالإسناد، عن الإمام جعفر، عن أبيه، عن جدّه الحسين ٱلرَّضَىٰ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

فاطمة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمنائي، وحبلمها الممدود، فمن اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى. ^(١)

٢/١٧٨٠ - في رواية: ثم أقبل عليّ ﷺ على أصحابه، فقال:

يا معشر الصحابة! والله؛ ما تقدمت عليّ أمر إلا ما عهد إليّ فيه رسول الله ﷺ، فطوبى لمن رسخ حبّاً أهل البيت في قلبه.

فوالله؛ ما ذكر العالمون ذكراً أحبّ إليّ رسول الله ﷺ منّي، وصلى القبلتين كصلاتي صليت صبيّاً، ولم أرهق حلماً.

وهذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله ﷺ تحتي، هي في زمانها كمریم بنت عمران في زمانها، وإنّ الحسن والحسين سبطا هذه الأمة، وهما من محمّد ﷺ كمكان العينين من الرأس.

وأما أنا؛ فكمكان اليدين من البدن.

وأما فاطمة؛ فكمكان القلب من الجسد، مثلنا مثل سفينة نوح، من ركبها

(١) الفضائل لابن شاذان: ١٤٦.

نجا، ومن تخلف عنها غرق. ^(١)

أقول: أخذت من آخر الحديث، وتركت أوله للاختصار، فراجع المأخذ.

وهذا الحديث يدل على ما ذكرت في ذيل آية ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَّ﴾ ^(٢) وقلت: إن فاطمة عليها السلام قلب آل محمد عليهم السلام.



مركز تحقيقات کتب و نشر علوم اسلامی

(١) البحار: ٣٥٣/٣٩، عن كتاب سليم بن قيس.

(٢) الصافات: ١٣٠.

٣٠ - إن فاطمة عليها السلام شجنة رسول الله ﷺ

١/١٧٨١ - بالإسناد يرفعه إلى ابن عباس أنه قال: لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله ﷺ في مسجده، فقال: أتدرون ما أقول لكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: اعلموا إن الله عز وجل من علي أهل الدين إذ هداهم بي، وأنا أمن علي أهل الدين إذ أهديهم بعلي بن أبي طالب، ابن عمي وأبي ذريتي، ألا ومن اهتدى بهم نجا، ومن تخلف عنهم ضلّ وغوى.

أيها الناس! الله الله! في عترتي وأهل بيتي، فإن فاطمة بضعة مني، وولديها عضداي، وأنا وبعلي كالضوء، اللهم ارحم من رحمهم، ولا تغفر لمن ظلمهم. ثم دمعت عيناه، وقال: كأني أنظر الحال.^(١)

٢/١٧٨٢ - المسور بن مخرمة، عنه ﷺ قال:

فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني، أو آذاها فقد آذاني.^(٢)

٣/١٧٨٣ - قال النبي ﷺ: إن فاطمة شجنة مني، يؤذيني ما آذاها، ويسرني ما

سرّها.^(٣)

٤/١٧٨٤ - الصادق عليه السلام - في حديث طويل في ذكر دخول أبي بكر وعمر علي

(١) البحار: ١٤٣/٢٣ ح ٩٧، عن الفضائل والروضة: ١٤٦.

(٢) البحار: ٧٦/٤٣.

(٣) البحار: ٩٥/٧٤.

فاطمة ﷺ في مرضها بإذن عليّ ﷺ لعيادتها والاعتذار منها قال :-

فلما وقع بصرهما على فاطمة ﷺ سلما عليها.

فلم تردّ عليهما، وحوّلت وجهها عنهما... وقالت لنسوة حولها: حوّلن

وجهي .

فالتفت إلى عليّ ﷺ، وقالت: إني لا أكلّمهما من رأسي كلمة حتى أسألهما

عن شيء سمعاه من رسول الله ﷺ، فإن صدّقاني رأيت رأيي.

قالا: اللهم ذلك لها...

فقالا: أنشدكما الله أتذكران أن رسول الله ﷺ استخرجكما في جوف

الليل لشيء كان حدث من أمر عليّ ﷺ؟

فقالا: اللهم نعم.

فقالا: أنشدكما بالله هل سمعتما النبي ﷺ يقول:

فاطمة بضعة مني وأنا منها، من آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله،

ومن آذاها بعد موتي فكان آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن

آذاها بعد موتي؟

قالا: اللهم نعم.

قالت: الحمد لله.

ثم قالت: اللهم إني أشهدك فاشهدوا يا من حضرني ! إنهما فقد آذايا في

حياتي وعند موتي، والله ! لا أكلّمكما من رأسي حتى ألقى ربّي....^(١)

أقول: أوردت الأحاديث بهذا المعنى في عنوان «إن الله تعالى يغضب

لغضب فاطمة ﷺ ويرضى لرضاها»، فراجع.

(١) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١١٢ و ١١٣.

٣١ - إِنَّ فَاطِمَةَ ٱلرَّحْمَةَ رُوحَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ

١/١٧٨٥ - [ومن كتاب «مولد فاطمة ٱلرَّحْمَةَ» لابن بابوية:] وروى عن مجاهد،

قال: خرج النبي ٱلصَّالِي ٱلرَّحْمَةَ وهو آخذ بيد فاطمة ٱلرَّحْمَةَ، فقال:

من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني، وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله. (١)

٢/١٧٨٦ - من كتاب لأبي إسحاق الثعلبي، عن مجاهد:

... وهي بضعة مني، وهي قلبي الذي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله. (٢)

أقول: ونقل في «العوالم» عن كتاب «المحتضر» للحسن بن سليمان من تفسير الثعلبي هذا الحديث، وأوردت أكثر روايات هذا العنوان في عنوان «إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَغْضِبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ ٱلرَّحْمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا»، فراجع.

٣/١٧٨٧ - عن النبي ٱلصَّالِي ٱلرَّحْمَةَ - في حديث -:

ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لأنك مني وأنا منك، وأنت بضعة مني، وروحي التي بين جنبي.

ثم قال ٱلصَّالِي ٱلرَّحْمَةَ: إِلَى ٱللَّهِ أَشْكُو ظَالِمِيكَ مِنْ أُمَّتِي. (٣)

(١) البحار: ٥٤/٤٣، العوالم: ١١٤/١١.

(٢ و ٣) فاطمة الزهراء ٱلرَّحْمَةَ بهجة قلب المصطفى ٱلصَّالِي ٱلرَّحْمَةَ: ١١٢.

٣٢ - إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ؓ : فداها أبوها

١/١٧٨٨ - محمد بن قيس، قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة ؓ فدخل عليها فأطال عندها المكث، فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة ؓ مسكتين من ورق وقلادة وقرطين، وسترألباب البيت، لقدوم أبيها وزوجها ؓ. فلما قدم رسول الله ﷺ دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها. فخرج رسول الله ﷺ وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر، فظننت فاطمة ؓ أنه إنما فعل ذلك رسول الله ﷺ لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر.

فنزعت قلادتها وقرطبيها ومسكتيها ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ، وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام، وتقول: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه، قال: فعلت فداها أبوها - ثلاث مرّات - ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما أسقى فيها كافراً شربة ماء، ثم قام فدخل عليها. (١)

٢/١٧٨٩ - نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قبّل رأس فاطمة ؓ، وقال: فداك

(١) فاطمة الزهراء ؓ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٠٨ و ١٠٩.

أبوك، كما كنت فكوني. (١)

٣/١٧٩٠ - ابن عمر - في خبر - قال لها رسول الله ﷺ: فداك أبي وأمي. (٢)

٤/١٧٩١ - ابن عباس قال: بينا نحن ذات يوم مع النبي ﷺ، إذ أقبلت

فاطمة رضي الله عنها تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: فداك أبوك ما يبكيك؟... (٣)

٥/١٧٩٢ - الحلل الفاخرة: من طريق أبي الفرج ابن الجوزي في «القلائد

الشمينة» مسنداً عن شرحيل سعيد قال:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله عنها في صبيحة عرسها بقدر فيه لبن،

فقال: اشربي فداك أبوك.

ثم قال لعلي رضي الله عنه: اشرب فداك ابن عمك. (٤)

٦/١٧٩٣ - و... قدم رسول الله ﷺ من سفر، فدخل على فاطمة رضي الله عنها،

فرآى على باب منزلها ستراً، وفي يديها قلبين من فضة، فرجع.

فدخل عليها أبو رافع، فقال: من أجل الستر والسوارين.

فأرسلت بهما بلالاً إلى رسول الله ﷺ وقالت: قد تصدقت بهما، فضعهما

حيث ترى.

فقال: اذهب فبعه وادفعه إلى أهل الصفة.

فباع القلبين بدرهمين ونصف، وتصدق بهما عليهم.

فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت؛ قد أحسنت. (٥)

(١) مقتل الخواري: ٦٦/١.

(٢) فاطمة الزهراء رضي الله عنها بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٠٨ و ١٠٩، عن مستدرک الحاكم: ١٥٦/٣.

(٣) فاطمة الزهراء رضي الله عنها بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٠٨ و ١٠٩، عن ذخائر العقبى: ١٠٣.

(٤) العوالم: ١٣٦/١١ و ١٣٧.

(٥) فاطمة الزهراء رضي الله عنها بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٠٨ و ١٠٩.

٣٣ - إِنْ فَاطِمَةُ ۑ مَضْغَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ۖ

١/١٧٩٤ - إِنْ أَبَا لُبَابَةَ رِفَاعَةَ بْنِ الْمُنْذَرِ رُبَطَ نَفْسُهُ فِي تَوْبَةٍ، وَإِنْ فَاطِمَةُ ۑ أَرَادَتْ حَلَّهَ حِينَ نَزَلَتْ تَوْبَتُهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ إِلَّا يَحِلَّنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ۖ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ: إِنْ فَاطِمَةُ مَضْغَةٌ مِنِّي. (١)
أَقُول: أُوْرِدَتْ فِي عِنْوَانِ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْضِبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ ۑ» وَيَرْضَى لِرِضَاهَا» أَحَادِيثًا كَثِيرَةً، تَدُلُّ عَلَى عِنَاوَيْنِ كَثِيرَةٍ تَظْهَرُ مِنْهَا شَأْنُهَا ۑ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ۖ.



مركز تحيية تكملة علوم رسول

(١) فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ۑ بِهَجَةِ قَلْبِ الْمُصْطَفَى ۖ: ١١٢.

٣٤ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ رَسُولَهُ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ

مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ...

١/١٧٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ ابْنِ حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأُذِنَ لَهُ [ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ ذَكَرَ] فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ عليه السلام: أَنْ طَهَّرَ مَسْجِدَكَ وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ مَنْ يَرْقُدُ فِيهِ بِاللَّيْلِ وَمَنْ بَسَدَ أَبْوَابَ كُلِّ مَنْ كَانَ لَهُ فِي مَسْجِدِكَ بَابٌ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَمَسْكَنَ فَاطِمَةَ عليها السلام، وَلَا يَمْرُنَ فِيهِ جَنْبٌ وَلَا يَرْقُدُ فِيهِ غَرِيبٌ.
مَرْكَزُ تَحْقِيقِ تَكْوِينِ عِلْمِ رَسُوْلِي

قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام بِسَدِّ أَبْوَابِهِمْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ عليه السلام، وَأَقَرَّ مَسْكَنَ فَاطِمَةَ عليها السلام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا عَلَى حَالِهِ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام أَمَرَ أَنْ يَتَّخِذَ لِلْمُسْلِمِينَ سَقِيْفَةً، فَعَمِلَتْ لَهُمْ وَهِيَ الصَّفَّةُ. (١)

أَقُولُ: فِي هَذَا الْخَبَرِ ذِكْرُ قِصَّةِ أَصْحَابِ الصَّفَّةِ، وَقِصَّةِ جَوْبِيرِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ لَبِيدٍ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي بِيضَةَ حَسِبًا، وَتَرْوِيحِ جَوْبِيرٍ مَعَ ابْنَةِ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ الْمَسْمُومَاتِ بِالْإِلْفَاءِ، وَقَدْ اخْتَصَرْتُ الْخَبَرَ، وَأَخَذْتُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، فَرَاجِعُ الْمَأْخُذَ، فَإِنَّ الْخَبَرَ طَوِيلٌ وَمُفِيدٌ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ.

٢/١٧٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التِّيمِيِّ،

عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، ومن كان من أهلي، فإنه مني. (١)

٣/١٧٩٧- عليّ بن الحسين بن شاذويه، وجعفر بن محمد بن مسرور، عن محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام - في حديث طويل - قال: قال رسول الله ﷺ:

ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله. (٢)

٤/١٧٩٨- روى عليه السلام عن آبائه عليه السلام، عن النبي ﷺ - في حديث سد الأبواب -

أنه قال:

لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر بيت في هذا المسجد جنباً إلا محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، والمنتجبون من آلهم الطيبون من أولادهم. (٣)

٥/١٧٩٩-... لأن رسول الله ﷺ قد فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الخلق، وأخى بينه وبين نفسه، وجعله بحكم الله في المباهلة نفسه، وسد أبواب القوم إلا بابه، ورد أكثر الصحابة عن إنكاحهم ابنته سيّدة نساء العالمين عليه السلام، وأنكحه وقدمه في الولايات كلها ولم يؤخره.... (٤)

أقول: قد اختصرت وأخذت مورد الحاجة إليه، وهذه المقالات من كلام الشيخ عليه السلام، فراجع المأخذ. والمقصود من ذكر العبارة أن أصحابنا رضوان الله تعالى

(١) البحار: ٤٨/٨١ ح ١٨، عن أمالي الصدوق، وأورده في: ٣٧٨/١٠ و ١٤٥/٢٣ ح ١٠٤، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام وأمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٤٨/٨١ ح ١٩، عن أمالي الصدوق و عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٣) البحار: ٦٢/٨١ ح ٣٧، عن تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.

(٤) البحار: ٣٧٨/١٠.

عليهم احتجّوا بهذه الفضائل المسلّمة لأهل البيت عليهم السلام على المخالفين.
٦/١٨٠٠ - أمالي الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام: فيما بيّن الرضا عليه السلام من فضائل العترة الطاهرة، قال:

فأما الرابعة، فأخراجه الناس من مسجده ما خلى العترة، حتّى تكلم الناس في ذلك، وتكلم العباس، فقال: يا رسول الله! تركت عليّاً وأخرجتنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله تركه وأخرجكم. وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى». قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: أوجدكم في ذلك قرآنا، أقرأه عليكم؟ قالوا: هات.

قال: قول الله عز وجل: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ ^(١) ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضاً منزلة عليّ عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال: ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب إلّا لمحمّد وآله. ^(٢)

٧/١٨٠١ - المظفر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن نصر بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن مخول، عن عبد الرحمان بن الأسود، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمّه، عن أبيهما، عن أبي رافع، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس، فقال.

(١) يونس: ٨٧.

(٢) البحار: ٢٠/٣٩ ح ٦.

أيها الناس! إن الله عز وجل أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب، ولا يقرب فيه النساء إلا هارون وذريته، وأن علياً عليه السلام مني بمنزلة هارون من موسى، فلا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي، ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته، فمن شاء ذلك فها هنا، وضرب بيده نحو الشام. (١)

٨/١٨٠٢ - أمير المؤمنين عليه السلام قال:

إن رسول الله ﷺ لما بنى مسجده بالمدينة وأشرع بابه، وأشرع المهاجرون والأنصار أبوابهم أراد الله عز وجل إبانة محمد وآله الأفاضل بالفضيلة. فنزل جبرئيل عليه السلام عن الله بأن سدوا الأبواب، عن مسجد رسول الله ﷺ قبل أن ينزل بكم العذاب.

فأول من بعث إليه رسول الله ﷺ يأمره بسد الأبواب العباس بن عبد المطلب، فقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله، وكان الرسول معاذ بن جبل. ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام، فرآها قاعدة على بابها، وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السلام، فقال لها: ما بالك قاعدة؟ أنظروا إليها كأنها لبوءة بين يديها جراؤها تظن أن رسول الله ﷺ يخرج عمه يدخل ابن عمه!

فمر بهم رسول الله ﷺ، فقال لها: ما بالك قاعدة؟

ف قالت: انتظر أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب.

فقال ﷺ: إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب واستثنى منهم رسوله، وأنتم نفس رسول الله ﷺ.

ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال: إني أحب النظر إليك يا رسول الله! إذا مررت إلى مصلاك، فأذن لي في خوخة [فرجة] أنظر إليك منها!!!

(١) البحار: ٢٢/٣٩ ح ٨، عن العلل.

فقال: قد أبى الله ذلك.

فقال: فمقدار ما أضع عليه وجهي!

قال: قد أبى الله ذلك.

قال: فمقدار ما أضع عليه عيني!

فقال: قد أبى الله ذلك، ولو قلت: قدر طرف إبرة لم آذن لك، والذي نفسي

بيده؛ ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتكم، ولكن الله أدخلهم وأخرجكم.

ثم قال: لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يبيت في هذا المسجد جنباً

إلا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، والمنتجبون من آلهم الطيبون من

أولادهم.

قال ﷺ: فأما المؤمنون؛ فريضوا وأسلموا، وأما المنافقون؛ فاغتاظوا لذلك

وأنفوا ومشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم: ألا ترون محمداً لا يزال يخص

بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صفراً؟ والله؛ لئن أنفذنا له في حياته لتأبين عليه^(١)

بعد وفاته!!

وجعل عبد الله بن أبي يصغى مقاتلهم، فيغضب تارة ويسكن أخرى، فيقول

لهم: إنَّ محمداً ﷺ لمتأله فأياكم ومكاشفته، فإن من كاشف المتأله انقلب خاسئاً

حسيراً وتنقص عليه عيشه، وإن الفطن اللبيب من تجرّع على الغصة لينتهر

الفرصة.

فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رجل من المؤمنين - يقال له: زيد بن أرقم -

فقال لهم: يا أعداء الله! أبا الله تكذبون وعلى رسول الله ودينه تكيدون؟

لأخبرن رسول الله ﷺ بكم.

فقال عبد الله بن أبي والجماعة: والله؛ لئن أخبرته بنا لنكذبنك ولنحلفن له،

(١) تأبى الشيء: لم يرضه (هامش البحار).

فإنه إذا صدقنا، ثم والله؛ لنقيم من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدك.

قال: فأتى زيد رسول الله ﷺ، فأسر إليه ما كان من عبد الله بن أبي وأصحابه.

فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ﴾ المجاهدين لك يا محمد! فيما تدعوهم إليه من الإيمان بالله والموالاة لك ولأوليائك، والمعاداة لأعدائك ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ الذين يطيعونك في الظاهر، ويخالفونك في الباطن ﴿وَدَعُ أَذَاهُمْ﴾ وما يكون منهم من القول السيئ فيك وفي ذويك، ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾^(١) في تمام أمرك وإقامة حجتك؛

فإن المؤمن هو الظاهر وإن غلب في الدنيا، لأن العاقبة له، لأن غرض المؤمن في كدحهم في الدنيا إنما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنة، وذلك حاصل لك ولآلك وأصحابك وشيعتهم.

ثم إن رسول الله ﷺ لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم وأمر الرجل زيدا، فقال له: إن أردت ألا يصيبك شرهم ولا ينالك مكروهم، فقل إذا أصبحت: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، فإن الله يعيذك من شرهم، فإنهم شياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا.

فإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق، فقل إذا أصبحت: «بسم الله ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله، ما يكون من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله ما شاء الله، صلى الله على محمد وآله الطيبين».

فَإِنْ مِنْ قَالَهَا ثَلَاثًا إِذَا أَصْبَحَ أَمِنْ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ وَالسَّرَقِ حَتَّى يَمْسِيَ،
وَمِنْ قَالَهَا ثَلَاثًا إِذَا أَمْسَى أَمِنْ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ وَالسَّرَقِ حَتَّى يَصْبَحَ.
وَإِنَّ الْخَضِرَ وَالْيَاسَ عليه السلام يَلْتَقِيَانِ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ، فَإِذَا تَفَرَّقَا تَفَرَّقَا عَنْ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ، وَإِنَّ ذَلِكَ شَعَارُ شِيعَتِي، وَبِهِ يَمْتָازُ أَعْدَائِي مِنْ أَوْلِيَائِي يَوْمَ خُرُوجِ
قَائِمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: لَمَّا أَمَرَ الْعَبَّاسُ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ وَأُذِنَ لِعَلِيِّ عليه السلام بِتَرْكِ بَابِهِ، جَاءَ
الْعَبَّاسُ وَغَيْرُهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا بِأَلِ عَلِيٍّ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، فَسَلِّمُوا لَهُ حُكْمَهُ، هَذَا جِبْرِئِيلُ جَاءَنِي
عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ؛

ثُمَّ أَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ، إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ، فَسَرَى عَنْهُ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ! يَا عَمَّ
رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ جِبْرِئِيلَ يَخْبِرُنِي عَنْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ: أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَفَارِقْكَ فِي وَحْدَتِكَ،
وَأَنَسَكَ فِي وَحْشَتِكَ، فَلَا تَفَارِقْهُ فِي مَسْجِدِكَ.

لَوْ رَأَيْتَ عَلِيًّا وَهُوَ يَتَضَوَّرُ عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَاقِيًا رُوحَهُ بِرُوحِهِ،
مَتَعَرِّضًا لِأَعْدَائِهِ، مُسْتَسْلِمًا لَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوهُ كَافِيًا شَرَّ قَتْلِهِ، لَعَلِمْتَ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ مِنْ
مُحَمَّدٍ الْكَرَامَةَ وَالتَّفْضِيلَ وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى التَّعْظِيمَ وَالتَّبَجِيلَ.

أَنَّ عَلِيًّا قَدْ إِنْفَرَدَ عَنِ الْخَلْقِ بِالْبَيْتُوتَةِ عَلَى فِرَاشِ مُحَمَّدٍ عليه السلام وَوَقَايَةِ رُوحِهِ
بِرُوحِهِ فَافْرَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى دُونَهُمْ بِسُلُوكِهِ فِي مَسْجِدِهِ.

وَلَوْ رَأَيْتَ عَلِيًّا يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ! وَعَظِيمَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَشَرِيفَ
مَحَلِّهِ عِنْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَظِيمَ شَأْنِهِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ لَا اسْتَقَلَّتْ مَا تَرَاهُ لَهُ
هَاهُنَا إِيَّاكَ.

يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ! أَنْ تَجِدَ لَهُ فِي قَلْبِكَ مَكْرُوهًا فَتَصِيرَ كَأَخِيكَ أَبِي لَهَبٍ،
فَإِنَّكُمَا شَقِيقَانِ.

يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَبْغَضَ عَلِيًّا أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، لَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ

ببغضه، ولو أحبه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخلقة المحمودّة بأن يوفّقهم للإيمان، ثمّ يدخلهم الجنّة برحمته.

يا عمّ رسول الله! إنّ شأن عليّ عظيم، إنّ حال عليّ جليل، إنّ وزن عليّ ثقیل ما وضع حبّ عليّ في ميزان أحد إلا رجّح على سيئاته، ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلا رجّح على حسناته.

فقال العباس: قد سلّمت ورضيت يا رسول الله!

فقال رسول الله ﷺ: يا عمّ! أنظر إلى السماء.

فنظر العباس؛

فقال: ماذا ترى؟

قال: أرى شمساً طالعة نقيّة من سماء صافية جليّة.

فقال رسول الله ﷺ: يا عباس! يا عمّ رسول! إنّ حُسن تسليمك لما وهب الله عزّ وجلّ لعليّ من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء، وعظم بركة هذا التسليم عليك أكثر من عظيم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار، حيث تتضجّها وتنميها وتربيّها.

فاعلم! أنّه قد صافاك بتسليمك لعليّ فضيلته من الملائكة المقرّبين أكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالٍ وعدد شعور الحيوانات، وأصناف النبات، وعدد خطي ابن آدم وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم كلّ يقولون: اللهم صلّ على العباس عمّ نبيّك في تسليمه لنبيّك فضل أخيه عليّ، فاحمد الله واشكره، فلقد عظم ربّحك وجلّت ربتك في ملكوت السماوات.^(١)

٩/١٨٠٣-الإبانة: عن أبي عبد الله العكبري، والمسند عن أبي يعلي؛ وأحمد

(١) البحار: ٢٣/٢٩ - ٢٦ ح ٩، فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٠٧ مختصراً، عن تفسير

المنسوب إلى الإمام الحسن ﷺ.

وفضائل أحمد وشرف المصطفى، عن أبي سعيد النيسابوري - واللفظ له - قال عبد الله بن عمر: ثلاثة أشياء لو كان لي واحدة منهن لكان أحب إلي من حمر النعم:

أحدها: إعطاء الراية إياه يوم خيبر، وتزويجه فاطمة عليها السلام إياه، وسد الأبواب إلا باب علي.

قالوا: فخرج العباس يبكي، وقال: يا رسول الله! أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك؟

فقال: ما أخرجتك ولا أسكنته، ولكن الله أسكنه.

وروي: إن العباس قال لفاطمة عليها السلام: أنظروا إليها كأنها لبوءة بين يديها جروءها، تظن أن رسول الله ﷺ يخرج عمه ويدخل ابن عمه.

وجاءه حمزة يبكي ويجر عباءه الأحمر، فقال له كما قال للعباس.

فقال عمر: دع لي خوذة أطلع منها إلى المسجد!!

فقال: لا، ولا؛ بقدر إصبعه.

فقال أبو بكر: دع لي كوة أنظر إليها!!

فقال: ولا رأس إبرة.

فسأل عثمان مثل ذلك!! فأبى.^(١)

١٨٠٤/١٠ - فضائل السمعاني: روى جابر، عن ابن عمر - في خير - أنه سأل

رجل فقال: ما قولك في علي عليه السلام وعثمان؟

فقال: أما عثمان؛ فكان الله قد عفا عنه، فكرهتم أن يعفو عنه؛

وأما علي؛ فأبى عم رسول الله ﷺ وختنه وهذا بيته - وأشار به بيده إلى

بيته - حيث ترون، أمر الله سبحانه نبيه أن يبني مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات:

تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لعلّي وفاطمة ﷺ.

وكان ذلك في أوّل سنة الهجرة؛

وقالوا: كان في آخر عمر النبي ﷺ، والأوّل أصحّ وأشهر، وبقي على كونه؛ فلم يزل عليّ ﷺ وولده في بيته إلى أيام عبد الملك بن مروان، فعرف الخبر، فحسد القوم على ذلك واغتاظ وأمر بهدم الدار، وتظاهر أنّه يريد أن يزاد في المسجد، وكان فيها الحسن بن الحسن فقال: لا أخرج ولا أمكّن من هدمها، فضرب بالسياط وتساييح الناس، وأخرج عند ذلك وهدمت الدار، وزيد في المسجد.

وروى عيسى بن عبد الله: إنّ دار فاطمة ﷺ حول تربة النبي ﷺ، وبينهما حوض.

وفي منهاج الكراچكي: إنّ ما بين البيت الذي فيه رسول الله ﷺ وبين الباب المحاذي لزقاق البقيع؛

فتح له ^(١) باب وسدّ على سائر الأصحاب، من قلع الباب كيف يسدّ عليه الباب؟ قلع باب الكفر من التخوم، فتح له أبواب من العلوم. ^(٢)

١١/١٨٠٥ - أبو صالح المؤذن في «الأربعين» وأبو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالإسناد عن أمّ سلمة؛ أنّه قال بأعلى صوته:

ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب ولا حائض إلّا للنبيّ وأزواجه وفاطمة بنت محمّد وعليّ، ألا بيّنت لكم أن تضلّوا - مرّتين. ^(٣)

١٢/١٨٠٦ - وبالإسناد المقدّم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه: أنّ عمر بن الخطّاب قال: لقد أوتي عليّ بن أبي طالب ثلاثاً، لأن أكون أوتيتها أحبّ إليّ أن

(١) أي: لأمير المؤمنين ﷺ (هامش البحار).

(٢) البحار: ٢٩/٣٩ و ٣٠/١١، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٣) البحار: ٣٩/٣١.

أُعْطِيَ حُمْرَ النِّعَمِ: جَوَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَالرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَالثَّالِثَةَ نَسِيهَا سَهْلًا^(١).

١٣/١٨٠٧ - بِالإِسْنَادِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: خَيْرُ النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ!! ثُمَّ عُمَرُ!! وَلَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ، لِأَنَّهُ يَكُونُ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النِّعَمِ: زَوْجُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنْتُهُ، وَوُلِدَتْ لَهُ، وَسَدُّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ^(٢).

أَقُولُ: لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ يَتَمَنَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَابْنُهُ، وَكَذَا سَعْدُ بْنُ وَقَّاصٍ وَأَمْثَالُهُمْ هَذِهِ الْخِصَالُ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ تَعَالَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ؟ وَفِي بَاطِنِ رُوحِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ وَطَبِيعَةِ وَجُودِهِمْ حُبُّ حُمْرِ النِّعَمِ وَعِنْدَهُمْ فِي حُمْرِ النِّعَمِ شَأْنُ كُلِّ الشَّأْنِ، حَتَّى يَقِيسُوا نِهَايَةَ حُبِّهِمْ بِشَيْءٍ بِحُمْرِ النِّعَمِ، وَجَعَلُوا حُبَّهُمْ بِحُمْرِ النِّعَمِ مِلَاحًا وَمِيزَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ لَهُ قِيَمَةٌ وَشَأْنٌ وَخَطَرٌ عَظِيمٌ عِنْدَهُمْ.

هَذَا نِهَايَةُ فِكْرِهِمْ، وَعَظْمُ هِمَّتِهِمْ، وَغَايَةُ كِمَالِهِمْ، وَكَمْ فَرْقٌ بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَبَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْمَوْحِدِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ الَّذِي «أَتَى إِلَيْهِ بِمَالٍ فَكُوِّمَ كَوْمَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَكَوْمَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَالَ: يَا صَفْرَاءُ! اصْفَرِّي، يَا بَيْضَاءُ! ابْيَضِّي وَغَرِّي غَيْرِي»^(٣).

وَالَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لِحِظَةٍ مَعَ رَبِّهِ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى، بَلْ لَا يَقَاسُ حُضُورُهُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَكَوْنُهُ مَعَ ذِكْرِ الرَّبِّ عَلَى شَيْءٍ عِنْدَهُ أَبَدًا الَّذِي لَا يَرَى لِلدُّنْيَا وَمَتَاعِ الدُّنْيَا قِيَمَةً. وَقَالَ ﷺ: «وَاللَّهِ! لِدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقٍ خَنْزِيرٍ فِي يَدٍ مَجْدُومٍ»^(٤).

(١) (٢) البحار: ٣٩/٣١ ح ١٢، عن كشف الغمّة.

(٣) البحار: ٤٠/٣٢٢.

(٤) البحار: ٤٠/٣٣٧ ح ٢١.

وقوله ﷺ: يا دنيا! يا دنيا! أبي تعرّضت أم إلى تشوّقت؟ لا حان حينك، هيهات! غري غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك.

وقوله ﷺ في بعض حيطان فدك حين هجمت عليه امرأة من أجمل النساء، فقالت: يا بن أبي طالب! إن تزوّجني أغنك، عن هذه المسحاة، وأدلك على خزائن الأرض ويكون لك الملك ما بقيت.

قال لها: فمن أنت حتى أخطبك من أهلك؟
قالت: أنا الدنيا.

فقال ﷺ: ارجعي فاطلبي زوجاً غيري، فلست من شأني، فأقبل على مسحاته وأنشأ أبياتاً^(١).

وقال ﷺ لابن عباس - حين يخصف نعله -: أما والله؛ إن لي لهما أحب إلي من أمركم هذا إلا أن أقيم حداً، أو أدفع باطلاً^(٢).

فانظر كيف الفرق بين هؤلاء القوم وبين أبي الحسن العظيم وأمير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه؟

١٤/١٨٠٨ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ - في حديث جويبر -: إن الله أوحى إلى نبيه ﷺ:

أن طهر مسجدك وأخرج من بالمسجد ممّن يرقد فيه بالليل، وممر بسدّ أبواب من كان له في مسجدك باب إلا باب عليّ ومسكن فاطمة، ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب.

فأمر رسول الله ﷺ بسدّ أبوابهم إلا باب عليّ ﷺ وأقرّ مسكن فاطمة ﷺ على حاله^(٣).

(١) البحار: ٣٢٨/٤٠ و ٣٢٩.

(٢) البحار: ٣٢٨/٤٠.

(٣) كليات حديث قدسي: ٣٧٣ ح ١٤/٣٤٣.

١٥/١٨٠٩ -.. قَالَ ﷺ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مَوْضِعَ مَسْجِدِهِ وَمَنَازِلَهُ فَأَبْتَنَاهُ ثُمَّ ابْتَنَى فِيهِ عَشْرَةَ مَنَازِلَ تِسْعَةَ لِهَ، وَجَعَلَ عَاشِرَهَا فِي وَسْطِهَا لِأَبِي ﷺ، ثُمَّ سَدَّ كُلَّ بَابٍ شَارِعٍ إِلَى الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِهِ، فَتَكَلَّمْ فِي ذَلِكَ مِنْ تَكَلَّمْ.

فَقَالَ: مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِسَدِّ [أَبْوَابِكُمْ] وَفَتْحِ بَابِهِ.

ثُمَّ نَهَى النَّاسَ أَنْ يَنَامُوا فِي الْمَسْجِدِ غَيْرِهِ، وَكَانَ يَجْنُبُ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَنْزِلَهُ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ أَوْلَادٌ؟
قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: أَفَتَعْلَمُونَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَرَصَ عَلَى كَوَّةٍ قَدَرِ عَيْنِهِ يَدْعُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَبَى عَلَيْهِ، ثُمَّ خُطِبَ فَقَالَ:
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ مَسْجِدًا طَاهِرًا لَا يَسْكُنُهُ غَيْرِي وَغَيْرَ أَخِي وَابْنِيهِ؟
قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. ^(١) *مَرْكَزُ تَحْقِيقِ تَكْوِينِ عِلْمِ رَسُوْلِهِ*

أَقُولُ: هَذِهِ الْقِطْعَةُ مِنْ احْتِجَاجَاتِ الْحُسَيْنِ ﷺ، أَخَذَتْ مِنْهَا مَوْرِدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، فَرَاجَعَ الْمَأْخُذَ.

١٦/١٨١٠ - السَّيُوطِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمُسَمَّى بِـ «الدَّرِّ الْمَنْثُورِ» فِي ذِيلِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾، فِي سُورَةِ النَّجْمِ.

(قَالَ:) وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ وَحَبَّةِ الْعُرْنِيِّ، قَالَا: أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسَدَّ الْأَبْوَابَ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ.

قَالَ حَبَّةٌ: إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى حَمْزَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ تَحْتَ قَطِيفَةِ حَمْرَاءَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَخْرَجْتَ عَمَّكَ وَأَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ وَالْعَبَّاسَ، وَأَسْكَنْتَ ابْنَ عَمَّكَ؟

(١) البحار: ١٨٣/٣٣، باب ما ورد في معاوية وعمر بن العاص.

فقال رجل: ما يألُو برفع ابن عمّه.

قال: فعلم رسول الله ﷺ أنّه قد شقّ عليهم، فدعا الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله ﷺ خطبة قطّ كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً، فلما فرغ قال:

يا أيّها الناس! ما أنا سدّدتها، ولا أنا فتحتها، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته، ثمّ قرأ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (١) (٢).

١٨١١/١٧ - صحيح الترمذي: (٣٠١/٢) روى بسنده عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أمر بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ عليه السلام.

١٨١٢/١٨ - مستدرک الصحيحين: (١٢٥/٣) روى بسنده عن زيد بن أرقم، قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارع في المسجد، فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ عليه السلام. قال: فتكلّم في ذلك ناس.

فقال رسول الله ﷺ: فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد؛ فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ، فقال فيه قائلكم، والله؛ ما سدّدت شيئاً ولا فتحت، ولكن أمرت بشيء فاتبعته.

(قال:) هذا حديث صحيح الإسناد.

(أقول:) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (٣٦٩/٤)، والنسائي أيضاً في خصائصه: (ص ١٣).

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (١٥٢/٦)، وقال: أخرجه أحمد بن

(١) النجم: ١ - ٤.

(٢) فضائل الخمسة: ١٤٩/٢.

حنبل في مسنده والضياء عن زيد بن أرقم، وذكره ثانياً في: (١٥٧/٦)، وقال: أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده وسعيد بن منصور في سننه.^(١)

١٩/١٨١٣ - مستدرک الصحيحین: (١٢٥/٣)، روى بسنده عن أبي هريرة، قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم.

قيل: وما هن يا أمير المؤمنين!!!؟

قال: تزوجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ، يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر.

(قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

(أقول: وذكر المتقي أيضاً في كنز العمال: (٣٩٣/٦)، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ٧٦)، وقال: أخرجه أبو يعلى والمحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة: (١٩٢/٢)، وقال: أخرجه ابن السمان في الموافقة.^(٢)

أقول: وقلت في موضع آخر أيضاً ليت شعري كيف يغتبط أو يتمنى بل يحسد من ليس له هم إلا الدنيا والنيل بأماره الدنيا، وقلبه مملوءة من حبها وحب زخارفها وحرر النعم؛ على من ليس في قلبه إلا حب الله تعالى ورسوله ﷺ وليس همّه إلا رضا الله تعالى، ولن يخالف الله تعالى ورسوله ﷺ طرفه عين أبداً؟ ألم يستحي من خالف الله تعالى ورسوله ﷺ في عدة موارد في حيات رسول الله ﷺ وبعد وفاته أن يتمنى خصال رجل يحبه الله ورسوله؟ ولم يعص الله طرفه عين؛ فدا نفسه في سبيل الله ولرسوله في عدة مواضع، منها ليلة المبيت، فأنزل الله تعالى في شأنه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ

رَوْوْفٌ بِالْعِبَادِ (١). (٢)

٢٠/١٨١٤ - مستدرک الصحيحین: (١١٦/٣) روى بسنده عن خيثمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل: إِنَّ عَلِيًّا ﷺ يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد: والله؛ إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إِنَّ عَلِيَّ بن أبي طالب أعطى ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها.

لقد قال له رسول الله ﷺ يوم غدیر خم - بعد حمد الله والثناء عليه - : هل تعلمون أنني أولى بالمؤمنين؟ قلنا: نعم.

قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، وال من والاه، وعاد من عاداه. وجيء به يوم خيبر وهو أرمم ما يبصر، فقال: يا رسول الله! إني أرمم، فتفل في عينيه ودعا له، فلم يرمم حتى قتل، وفتح عليه خيبر. وأخرج رسول الله ﷺ عمه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك، وتسكن علياً؟

فقال: ما أنا أخرجتكم وأسكنته، ولكن الله أخرجكم وأسكنه. (٣) أقول: إِنَّ سَعْدًا لَعَلَى فِي عُلُوِّ هِمَّتِهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، حَيْث يَقُولُ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَأَمَّا عَمْرٌ دُونَهُ هِمَّةً، حَيْث قَالَ: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطَى حَمْرُ النِّعَمِ.

٢١/١٨١٥ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: (١٧٥/١) روى بسنده، عن عبد الله ابن الرقيم الكناني، قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي ﷺ.

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٢ و ٣) فضائل الخمسة: ١٤٩/٢ و ١٥٠.

(أقول:) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه: (١١٤/٩)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وزاد:

قالوا: يا رسول الله! سددت أبوابنا كلها إلا باب عليٍّ ﷺ؟
قال: ما أنا سددت أبوابكم، ولكن الله سدها.

(وذكره العسقلاني أيضاً) في فتح الباري: (١٥/٨).

٢٢/١٨١٦ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: (٣٣٠/١) روى بسنده، عن عمرو بن

ميمون، قال: إنني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس! إنما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء؟

فقال ابن عباس: بل أقوم معكم.

- قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى -

قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا تدري ما قالوا؟

قال: فجاء ينفذ ثوبه، ويقول: أف وتف! وقعوا في رجل له عشرة، وقعوا في رجل.

قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله - وساق

الحديث -... إلى أن قال: وقال: سدوا أبواب المسجد غير باب عليٍّ ﷺ.

قال: فدخل المسجدجنباً، وهو طريقه ليس له طريق غيره، الحديث.

(أقول:) وقد رواه النسائي أيضاً في خصائصه: (ص ٨) وذكره المحب

الطبري أيضاً في الرياض النضرة: (٢٠٣/٢)، وقال: أخرجه بتمامه أحمد، والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات.

وفي الأربعين الطوال، قال: وأخرج النسائي بعضه (انتهى).

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه: (١١٩/٩)، وقال: رواه أحمد والطبراني

في الكبير والأوسط باختصار.^(١)

٢٣/١٨١٧-مسند الإمام أحمد بن حنبل: (٢٦/٢) روى بسنده عن ابن عمر قال: كنّا نقول في زمن النبي ﷺ رسول الله خير الناس... إلى أن قال: ولقد أوتي ابن أبي طالب ﷺ ثلاث خصال، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إلى من حمر النعم: زوجة رسول الله ﷺ ابنته، وولدت له، وسدّ الأبواب إلّا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر. (أقول:) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٣١٩/٦)، وقال: أخرجه ابن أبي شعبة.

ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة: (٢١٤/٣).^(٢)
٢٤/١٨١٨-حلية الأولياء لأبي نعيم: (١٥٣/٤) روى بطرق متعددة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: سدّوا أبواب المسجد كلّها إلّا باب عليّ. (أقول:) ورواه النسائي أيضاً في خصائص بطريقين عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس.

أحدهما في (ص ١٣)، والآخر في (ص ١٤)، قال في الأخير: قال ابن عباس: وسدّ أبواب المسجد غير باب عليّ ﷺ، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

٢٥/١٨١٩-تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: (٢٠٥/٧) روى بسنده عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أخيه محمد بن عليّ أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

سدّوا الأبواب كلّها إلّا باب عليّ ﷺ، وأوماً بيده إلى باب عليّ ﷺ.

(أقول:) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٣٩٨/٦)، وقال: أخرجه ابن عساكر.

وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق: (ص ٧٨)، وقال: أخرجه الديلمي.
٢٦/١٨٢٠- خصائص النسائي: (ص ١٣) روى بسنده عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت له: سمعت لعلّي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد فروى فينا لسده ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله ﷺ وآل عليّ ﷺ.
قال: فخرجنا فلما أصبح أتاه عمّه، فقال: يا رسول الله! أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟

فقال رسول الله ﷺ: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

(قال النسائي:) قال قطر: عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن أرقم، عن سعد: إن العباس أتى النبي ﷺ، فقال: سددت أبوابنا إلا باب عليّ؟ فقال: ما أنا فتحتها ولا أنا سدتها.^(١)

٢٧/١٨٢١- كنز العمال: (١٥٥/٣) قال: عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً ﷺ يقول: ...

قال: أكان أحد مطهراً في كتاب الله غيري حين سدّ النبي ﷺ أبواب المهاجرين، وفتح بابي، فقام إليه عمّاه: حمزة والعباس، فقالا: يا رسول الله! سددت أبوابنا وفتحت باب عليّ؟

فقال رسول الله ﷺ: ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم؟

قالوا: اللهم لا.

٢٨/١٨٢٢- كنز العمال أيضاً: (١٥٢/٦) قال:

ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته، ولكن الله أخرجكم وتركه،
إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ (١)
قال: أخرجه الطبراني، عن ابن عباس.

(أقول:) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (١١٥/٩) وقال أيضاً: رواه
الطبراني.

٢٩/١٨٢٣ كنز العمال أيضاً: (٤٠٨/٦) قال: عن علي عليه السلام: أخذ رسول الله ﷺ
بيدي قال: إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون، وإنني سألت ربي أن
يطهر مسجدي بك وذريتك.

ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك، فاسترجع، ثم قال: سمعاً وطاعة، فسد
بابه.

ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك.
ثم قال رسول الله ﷺ: ما أنا سددت أبوابكم، وفتحت باب علي، ولكن الله
فتح باب علي، وسد أبوابكم. *من تقيت كوني منكم*
(قال:) أخرجه البزار.

(أقول:) وذكر الهيثمي أيضاً في مجمع: (١١٤/٩)، وقال أيضاً: رواه
البزار.

٣٠/١٨٢٤ ميزان الاعتدال للذهبي: (١٩٤/٢) روى بسنده عن أبي إسحاق:
سألت ابن عمر عن عثمان وعلي عليهما السلام، فقال: تسألني عن علي عليه السلام؟ فقد رأيت
مكانه من رسول الله ﷺ، إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي عليه السلام.

٣١/١٨٢٥ مجمع الزوائد للهيثمي: (١١٥/٩) قال: وعن علي عليه السلام قال: قال
رسول الله ﷺ: انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم.

فانطلقت فقلت لهم، ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله! فعلوا إلا حمزة.
فقال رسول الله ﷺ: قل لحمزة: فليحوّل بابيه.

فقلت: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَحُولَ بِأَبْكَ، فَحَوَّلَهُ .
فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ.
قَالَ: رَوَاهُ الْبَزَارُ.

٣٢/١٨٢٦-مجمع الزوائد أيضاً: (١١٥/٩) قَالَ: وَعَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْعَرَارِ، قَالَ:
سُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعُثْمَانَ .
فَقَالَ: أَمَّا عَلِيٌّ؛ فَلَا تَسْأَلُوا عَنْهُ، انْظُرُوا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ
سَدَّ أَبْوَابَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَقْرَبَ بَابَهُ.
وَأَمَّا عُثْمَانُ؛ فَإِنَّهُ أَذْنَبَ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ ذَنْباً عَظِيماً، فَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ!!
وَأَذْنَبَ فِيكُمْ ذَنْباً دُونَ ذَلِكَ فَقَتَلْتُمُوهُ.
قَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ.

(أَقُولُ:) وَذَكَرَهُ الْعَسْقَلَانِيُّ أَيْضاً فِي فَتْحِ الْبَارِي: (٧٤/٨) بِإِخْتِصَارٍ، (قَالَ:)
أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الْعَلَاءِ بْنِ عِزَّازٍ، وَذَكَرَهُ أَيْضاً قَبْلَ ذَلِكَ فِي: (١٥/٨)
بَنَحْوِ أَوْسَطٍ، وَقَالَ: أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ، (قَالَ:) وَرَجَّاهُ رِجَالُ
الصَّحِيحِ.

٣٣/١٨٢٧-الهيثمي أيضاً في مجمعه: (١١٥/٩) قَالَ: وَعَنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ،
قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدَرْتُ مَا أَدْخُلُ أَنَا وَحْدِي وَأُخْرِجُ.
قَالَ: مَا أَمَرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَسَدَّهَا كُلَّهَا غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
قَالَ: رَبَّمَا مَرَّ وَهُوَ جَنْبٌ.
قَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ .

(أَقُولُ:) وَذَكَرَهُ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي فَتْحِ الْبَارِي: (١٥/٨)، وَقَالَ أَيْضاً: أَخْرَجَهُ
الطَّبْرَانِيُّ. (١)

(١) فضائل الخمسة: ١٥٤/٢ و ١٥٥.

٣٤/١٨٢٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عمن ذكره، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد قال: حاضت صاحبتى وأنا بالمدينة - وكان ميعاد جمالنا وأبان مقامنا وخروجنا قبل أن تطهر ولم تقرب المسجد ولا القبر ولا المنبر - فذكرت ذلك لأبي عبد الله ﷺ فقال:

مرها فلتغتسل، ولتأت مقام جبرئيل ﷺ، فإن جبرئيل ﷺ كان يجيء، فيستأذن على رسول الله ﷺ، وإن كان على حال لا ينبغي أن يأذن له قام في مكانه حتى يخرج إليه، وإن أذن له دخل عليه.

فقلت: وأين المكان؟

قال: حيال الميزاب الذي إذا خرجت من الباب، يقال له: باب فاطمة ﷺ بحذاء القبر، إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب، والميزاب فوق رأسك، والباب من وراء ظهرك، وتجلس في ذلك الموضع، وتجلس معها نساء ولتدع ربها ولتؤمن على دعائها.

مركز توثيق كويت علوم إسلامي

قال: فقلت: وأي شيء تقول؟

قال: تقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الذي ليس كمثلك شيء أن تفعل بي كذا وكذا.

قال: فصنعت صاحبتى الذي أمرني، فطهرت ودخلت المسجد.

قال: وكانت لنا خادم أيضاً، فحاضت، فقالت: يا سيدي! ألا أذهب أنا زاده فأصنع كما صنعت سيدي؟

فقلت: بلى.

فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها، فطهرت ودخلت المسجد. (١)

أقول: للعلامة المجلسي رحمه الله ذيل الحديث بيان، فراجع!

(١) البحار: ٣٦٩/٤٧ و ٣٧٠ ح ٨٨، عن الكافي.

٣٥ - يحل للنبي ﷺ ولعلي ؑ وفاطمة ؑ... و...

البقاء جنباً في المسجد

١/١٨٢٩ - سنن البيهقي : (٦٥/٧) روى بسنده عن أم سلمة ، قالت : خرج علينا رسول الله ﷺ فوجه هذا المسجد ، فقال :
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأسماء أن لا تضلّوا. ^(١)
٢/١٨٣٠ - ورواه بطريق آخر أيضاً عن أم سلمة ، قالت : قال رسول الله ﷺ :
ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء ، وكل جنب من الرجال ، إلا على محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين .
ثم إن الطريقين المذكورين قد ذكرهما المتقي أيضاً في «كنز العمال» :
(٢١٧/٦) ، قال في أولهما : أخرجه البيهقي وابن عساكر ، وقال في ثانيهما :
أخرجه البيهقي. ^(٢)

أقول : وروى عن غير واحد من أئمة حديث العامة :
لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا أو علي .
وكذا روى مثل هذا العبارات في الصفحة : ١٥٦ و ١٥٧ ، فراجع .
٣/١٨٣١ - ... ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض إلا للنبي وأزواجه

وفاطمة بنت محمد و عليّ، ألا يبيّت لكم أن تضلّوا. ^(١)

٤/١٨٣٢ - ... ألا إنّ مسجدي هذا حرام على كلّ حائض من النساء، وكلّ جنب من الرجال إلاّ على محمد و عليّ أهل بيته عليّ و فاطمة والحسن والحسين. ^(٢)

٥/١٨٣٣ - ... ألا لا يحلّ هذا المسجد لجنب ولا حائض إلاّ لرسول الله عليه السلام وعليّ و فاطمة والحسن والحسين، ألا قد بيّنت لكم الأشياء أن تضلّوا. ^(٣)

٦/١٨٣٤ - صحيح الترمذي: (٣٠٠/٢) روى بسنده عن أبي سعيد، قال عليه السلام لعليّ عليه السلام:

يا عليّ! لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.
(أقول:) ورواه البيهقي أيضاً في سننه: (٦٦/٧) عن أبي سعيد، ثمّ قال: وروى ذلك أيضاً من وجه آخر عن عطية، وذكره المتقى أيضاً في كنز العمال: (١٥٩/٦)، وقال: أخرجه الترمذي وأبو يعلى والبيهقي عن أبي سعيد.

٧/١٨٣٥ - وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب: (٣٨٧/٩) في ترجمة محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، قال: قال الترمذي في حديثه عن عليّ بن المنذر بن فضيل، عن سالم ابن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد: إنّ رسول النبي عليه السلام قال لعليّ عليه السلام:

لا يحلّ لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.
سمع منّي محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - هذا الحديث، انتهى. ^(٤)

٨/١٨٣٦ - كنز العمال (١٥٤/٣) قال: عن عثمان بن عبد الله القرشي .. إلى أن

(١) كنز العمال: ١٠٠/٢ ح ٣٤١٨١.

(٢) كنز العمال: ١٠١/٢ ح ٣٤١٨٢.

(٣) كنز العمال: ١٠١/٢ ح ٣٤١٨٣.

(٤) فضائل الخمسة: ١٥٦/٢ و ١٥٧.

قال: عن أبي ذر، قال:

لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي الْبَيْعَةِ لِعِثْمَانَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ، وَجَاءَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

إِنَّ أَحَقَّ مَا ابْتَدَأَ بِهِ الْمُبْتَدُونَ، وَنَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ، وَتَفَوَّهَ بِهِ الْقَائِلُونَ، حَمْدُ اللَّهِ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَتَفَرِّدِ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ - وَسَاقَ ﷺ الْخُطْبَةَ -.. إِلَى أَنْ قَالَ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدًا كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جَنْبًا غَيْرِي؟

قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا، الْحَدِيثُ. ^(١)

٩/١٨٣٧ - كَنْزُ الْعَمَالِ أَيْضًا: (١٥٩/٦) قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.

قَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. ^(٢)

١٠/١٨٣٨ - الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِهِ: (١١٥/٩) قَالَ: عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ ﷺ:

لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ.

قَالَ: رَوَاهُ الْبَزَّازُ.

(أَقُولُ:) وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ أَيْضًا فِي صَوَاعِقِهِ: (ص ٧٣)، وَقَالَ أَيْضًا: أَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ. ^(٣)

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ السَّابِقِ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ - يَعْنِي عَلِيًّا ﷺ - جَنْبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ، وَقَوْلُ جَاهِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي آخِرِ الْبَابِ: وَرَبَّمَا مَرَّ وَهُوَ جَنْبٌ - يَعْنِي بِهِ عَلِيًّا ﷺ -..

١١/١٨٣٩ - فَتْحُ الْبَارِي فِي شَرْحِ الْبَخَارِيِّ: (١٦/٨)، قَالَ: أَخْرَجَ إِسْمَاعِيلُ

القاضي في أحكام القرآن من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب:
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْذَنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَمْرُقَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ جَنْبٌ إِلَّا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ. ^(١)



مركز تحقيق كتب أمير العلوم عبدالله بن محمد

٣٦ - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَبَ لِمَنْ حَارَبَ فَاطِمَةَ ؑ

وسلم لمن سالمها ...

١/١٨٤٠ - ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إسحاق^(١)، عن صباح، عن السدي، عن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: خرج رسول الله ﷺ وإذاً علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم .
بشارة المصطفى: يحيى بن محمد الجواني، عن الحسين بن علي الداعي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن مالك بن إسماعيل، عن إسباط بن نصر، عن السدي (مثله).

وبهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله، عن المنذر بن محمد بن المنذر، عن أبيه، عن سليمان بن قرم، عن ابن الحجاف، عن إبراهيم بن عبد الله بن صبيح، عن أبيه، عن جدّه، عن زيد بن أرقم (مثله).^(٢)

٢/١٨٤١ - العجلي، عن ابن زكريّا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه ؑ، قال:

(١) في المصدر: عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق، عن إسحاق بن يزيد.

(٢) البحار: ٤٢/٣٧ ح ١٨، عن أمالي الطوسي.

كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً، وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال:

والذي بعثني بالحق بشيراً؛ ما على وجه الأرض خلق أحبّ إلى الله عزّ وجلّ ولا أكرم عليه منّا، إنّ الله تبارك وتعالى شقّ لي إسماً من أسمائه، فهو محمود وأنا محمّد؛

وشقّ لك يا عليّ! إسماً من أسمائه، فهو العليّ الأعلى وأنت عليّ؛

وشقّ لك يا حسن! إسماً من أسمائه، فهو المحسن وأنت حسن؛

وشقّ لك يا حسين! إسماً من أسمائه، فهو ذو الإحسان وأنت حسين؛

وشقّ لك يا فاطمة! إسماً من أسمائه، فهو الفاطر وأنت فاطمة.

ثم قال: اللهمّ إنّني أشهدك أنّي سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، ومحبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، وعدوّ لمن عاداهم، ووليّ لمن والاهم، لأنّهم منّي وأنا منهم.^(١)

٣/١٨٤٢- وروى أيضاً في تفسير هذه الآية: - يعني ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

أَجْراً﴾^(٢) - قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال:

أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم.^(٣)

٤/١٨٤٣- من كتاب الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر، عن زيد بن أرقم: أنّ

النبي ﷺ قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ:

أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم.^(٤)

(١) البحار: ٤٧/٣٧، عن معاني الأخبار.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) البحار: ٦٥/٣٧.

(٤) البحار: ٧٨/٣٧.

٥/١٨٤٤ - ومنه : عن زيد بن أرقم، قال: مرّ النبي ﷺ على بيت فيه فاطمة

وعليّ وحسن وحسين ؑ فقال:

أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم. ^(١)

٦/١٨٤٥ - من مناقب الخوارزمي : عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ أنه قال

لعليّ وحسن وحسين ؑ :

أنا حرب لمن حاربتهم، وسلم لمن سالمتم. ^(٢)

٧/١٨٤٦ - رواه أحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي هريرة، قال:

نظر النبي ﷺ إلى عليّ والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، فقال:

أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم. ^(٣)

٨/١٨٤٧ - يحيى بن محمد الجواني، عن الحسين بن عليّ الداعي، عن جعفر

بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أحمد بن محمد التميمي،

عن المنذر بن محمد اللخمي، عن أبيه، عن عمّه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن

أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: إني لعند النبي ﷺ أنا وعليّ وفاطمة

والحسن والحسين ؑ، فقال رسول الله ﷺ :

أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم. ^(٤)

٩/١٨٤٨ - إبراهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب «صفين»، عن يحيى بن

سليمان، عن يعلى بن عبيد الحنفي، عن إسماعيل السدي، عن زيد بن أرقم، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ وهو في الحجرة يوحى إليه ونحن ننتظره حتّى

اشتدّت الحرّ، فجاء عليّ بن أبي طالب ؑ ومعه فاطمة وحسن وحسين ؑ،

فقعدوا في ظلّ حائط ينتظرونه.

(١) البحار: ٧٨/٣٧.

(٢ و ٣) البحار: ٧٩/٣٧.

(٤) البحار: ٨٢/٣٧، عن بشارة المصطفى.

فلما خرج رسول الله ﷺ رأيهم ، فأتاهم ووقفنا نحن مكاننا ، ثم جاء إلينا وهو يظلمهم بثوبه ممسكاً بطرف الثوب وعلى ممسك بطرفه الآخر ، وهو يقول :
 اللهم إني أحبهم فأحبهم ، اللهم إني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم .
 قال : فقال ذلك : ثلاث مرّات ، انتهى .^(١)

١٠/١٨٤٩ - التميمي ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعبّاس بن عبدالمطلب وعقيل :
 أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم .

قال الصدوق عليه السلام : ذكر العبّاس وعقيل غريب في هذا الحديث ، لم أسمعه إلا عن محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث .^(٢)

١١/١٨٥٠ - الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقي ، عن ابن أبي نجران ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : سألت رسول الله ﷺ عن سلمان الفارسي ؟

فقال ﷺ : سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه ، سلمان مخصوص بالعلم الأول والآخر ، أبغض الله من أبغض سلمان ، وأحبّ من أحبّه .

قلت : فما تقول في أبي ذر ؟

قال : وذاك منّا ، أبغض الله من أبغضه ، وأحبّ من أحبّه .

قلت : فما تقول في المقداد ؟

قال : وذاك منّا ، أبغض الله من أبغضه ، وأحبّ من أحبّه .

قلت : فما تقول في عمّار ؟

قال : وذاك منّا ، أبغض الله من أبغضه ، وأحبّ من أحبّه .

(١) البحار : ٩٥/٣٧ ح ٥٨ ، عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .

(٢) البحار : ٢٨٦/٢٢ ح ٥٥ ، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام .

قال جابر: فخرجت لأبشّرهم، فلمّا وليت قال: إليّ يا جابر! إليّ يا جابر! وأنت منّا، أبغض الله من أبغضك، وأحبّ من أحبّك.

قال: فقلت: يا رسول الله! فما تقول في عليّ بن أبي طالب ؑ؟
فقال: ذاك نفسي

قلت: فما تقول في الحسن والحسين ؑ؟

قال: هما روحي، وفاطمة أمهما ابنتي، يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها، أشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم.
يا جابر! إذا أردت أن تدعوا الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم، فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ. (١)

١٢/١٨٥١ - تفسير [المنسوب إلى] الإمام العسكري ؑ: أمّا تأييد الله تعالى لعيسى ؑ بروح القدس؛ فإنّ جبرئيل هو الذي لمّا حضر رسول الله ﷺ وهو قد اشتمل بعبائيّة القطوانيّة على نفسه وعلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ، وقال:

اللهمّ هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبّهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلماً، ولمن أحبّهم محبّاً، ولمن أبغضهم مبغضاً.

فقال الله عزّ وجلّ: لقد أحببتك إلى ذلك يا محمّد!

فرفعت أمّ سلمة جانب العباء لتدخل، فجذبه رسول الله ﷺ، وقال: لست هناك، وإن كنت على خير.

وجاء جبرئيل مدّثراً، وقال: يا رسول الله! اجعلني منكم.

قال: أنت منّا.

(١) البحار: ٢٢/٢٤٧ ح ٦٢، و٧٦/٣٧ - ٧٩، عن الاختصاص.

قال: أفأرفع العباء وأدخل معكم؟

قال: بلي.

فدخل في العباء، ثم خرج وصعد إلى السماء؛ إلى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه؟

فقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا؟

قال: فكيف لا أكون كذلك؟ وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد عليهم السلام وأهل بيته.

قالت الأملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش: حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت.

وكان علي عليه السلام معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، وميكائيل عن يساره، وإسرافيل خلفه، وملك الموت أمامه. ^(١)

١٣/١٨٥٢... والذي بعثني بالحق نبياً إنكم لم تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحب إليكم من أنفسكم وأهاليكم وأموالكم، ومن في الأرض جميعاً.

ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فعمّهم بعبائته القطوانية، ثم قال: هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر.

ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم.

فقامت أم سلمة، فرفعت جانب العباء لتدخل، فكفها رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: لست هناك، وأنت في خير وإلى خير، فانقطع عنها طمع البشر.

وكان جبرئيل معهم، فقال: يا رسول الله! وأنا سادسكم؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم، [و] أنت سادسنا.

فارتقى السماوات وقد كساه الله من زيادة الأنوار ما كادت الملائكة

(١) البحار: ٢٦/٢٤٣ ح ١٥.

لا تثبته حتى ، قال: بخّ بخّ من مثلي؟ أنا جبرئيل سادس محمد و علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ .

فذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الأرضين والسموات.

قال: ثم تناول رسول الله ﷺ الحسن ؑ بيمينه ، والحسين ؑ بشماله ، فوضع هذا على كاهله الأيمن ، وهذا على كاهله الأيسر ، ثم وضعهما في الأرض فمشى بهما إلى بعض يتجاذبان ، ثم اضطربا ، فجعل رسول الله ﷺ يقول للحسن ؑ : «أيها أبا محمد»، فيقوى الحسن ؑ فيكاد يغلب الحسين ؑ ، ثم يقوى الحسين ؑ فيقاومه .

فقالت فاطمة ؑ : يا رسول الله! أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها رسول الله ﷺ : يا فاطمة! أما إن جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن: أيها أبا محمد! قالوا للحسين: أيها أبا عبد الله، فلذلك قاما وتساويا ، أما إن الحسن والحسين لما كان يقول رسول الله ﷺ : أيها أبا محمد ، ويقول جبرئيل: أيها أبا عبد الله .

لورام كل واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان أخفّ عليهما من شعرة على أبدانهما، وإنما تقاوما، لأن كل واحد منهما نظير الآخر.

هذان قرّتا عيني وثمرتا فؤادي، هذان سندا ظهري، هذان سيّدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، وأبوهما خير منهما، وجدّهما رسول الله خيرهم أجمعين.

قال ﷺ: فلمّا قال ذلك رسول الله ﷺ، قالت اليهود والنواصب: إلى الآن كنّا نبغض جبرئيل وحده، والآن قد صرنا أيضاً نبغض ميكائيل [أيضاً] ، لادّعائهما لمحمد وعلي إياهما ولولديه .

فقال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾. (١)(٢)

أقول: الحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة من آخر الحديث، راجع «البحار».

١٤/١٨٥٣... اللهم إني جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم.

اللهم إنهم مني، وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم - يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ - (٣)

١٥/١٨٥٤ - أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم. (٤)

١٦/١٨٥٥ - عامر بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم.

نزل على رسول الله ﷺ الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيها ﷺ تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي.

وقال له حين خلفه في غزاة غزاها، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! خلفتني مع النساء والصبيان؟

فقال له رسول الله ﷺ: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي؟

وقوله يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه.

(١) البقرة: ٩٨.

(٢) البحار: ١٠٦/٣٩ - ١٠٨/١٢.

(٣) كنز العمال: ١٠١/٢ - ١٠٦/٣٤١٨٦.

(٤) كنز العمال: ٩٦/٢ - ٩٦/٣٤١٥٩.

فتطاول المهاجرون لرسول الله ﷺ ليراهم، فقال: أين عليّ؟
قالوا: هو أرمَد.

قال: ادعوه.

فدعوه فبصق في عينيه، ففتح الله على يديه.

قال: أخرجته ابن النجّار.^(١)

أقول: واحدة من هذه الخصال أحبّ إلى عامر بن سعد من حمر النعم.
١٧/١٨٥٦ - صحيح الترمذي: (٣١٩/٢) روى بسنده عن صبيح مولى أمّ سلمة، عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ:

أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم.

أقول: ورواه ابن ماجّة أيضاً في صحيحه: (ص ١٤) وقال: أنا حرب لمن

حاربتم، وسلم لمن سالمتم.

(ورواه) الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين: (١٤٩/٣)؛

ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة: (٥٢٣/٥)،

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٢١٦/٦) نقلاً عن ابن حبان في

صحيحه؛ (وفي ١٠٢/٧) نقلاً عن ابن أبي شيبّة والترمذي وابن ماجّة وابن حبان

والطبراني والحاكم والضياء المقدسي.

(وذكره) المحبّ الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ٢٥)، وقال: أخرجته

أبوحاتم، وقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم.

١٨/١٨٥٧ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: (٤٤٢/٢) روى بسنده عن أبي

هريرة، قال: نظر النبي ﷺ إلى عليّ والحسن والحسين وفاطمة ؑ فقال:

(١) فضائل الخمسة: ٣١٣/١، عن كنز العمال: ٤٠٥/٦.

أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم.

(أقول:) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين: (ص ١٤٩)، ثم قال: هذا حديث حسن.

(ورواه) الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه: (١٣٦/٧)؛

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (٢١٦/٦) نقلاً عن الطبراني.

١٩/١٨٥٨ - أسد الغابة: (١١/٣) روى بسنده عن صبيح مولى أم سلمة، قال: كنت بباب رسول الله ﷺ فجاء عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فجلسوا ناحية، فخرج رسول الله ﷺ فقال: إنكم على خير، وعليه كساء خيري، فجللهم به وقال:

أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (١٦٩/٩)، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

٢٠/١٨٥٩ - الرياض النضرة: (٢/٢٩٩) قال: وعن أبي بكر، قال: رأيت رسول

الله ﷺ خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربيّة، وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فقال:

معشر المسلمين! أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد، طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد، رديّ الولادة.

٢١/١٨٦٠ - ذخائر العقبى: (ص ٢٣) قال: وعنّها - يعني أم سلمة - قالت: كان

النبي ﷺ عندنا منكساً رأسه، فعملت له فاطمة ﷺ حريرة، فجاءت ومعهما حسن وحسين ﷺ.

فقال لها النبي ﷺ: أين زوجك؟ إذ هبي فادعيه.

فجاءت به، فأكلوا فأخذ كساء، فأداره عليهم، وأمسك طرفه بيده

اليسرى، ثم رفع اليمنى إلى السماء، وقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي.

اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أنا حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم، عدو لمن عاداهم.

(قال:) أخرجه القبايبي في معجمه.

٢٢/١٨٦١ - السيوطي في «الدر المنثور» في تفسير آية التطهير في سورة

الأحزاب (قال:) وأخرج ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما دخل عليّ بفاطمة ؑ جاء النبي ﷺ أربعين صباحاً إلى بابها يقول:

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١)، أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم.

٢٣/١٨٦٢ - كنز العمال: (٢١٧/٦) ولفظه: قال:

من أحب هؤلاء فقد أحببني، ومن أبغضهم فقد أبغضني - يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً ؑ - .

قال: أخرجه ابن عساكر، عن زيد بن أرقم.

٢٤/١٨٦٣ - خصائص النسائي: (ص ٣٢) روى بسنده عن عبد الله بن أبي

نجيح، عن معاوية، ذكر عليّ بن أبي طالب ؑ.

فقال سعد بن أبي وقاص: والله! لأن يكون لي واحدة من خلال ثلاث

أحب إليّ من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس.

لأن يكون قال لي ما قال له حين رده من تبوك:

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبئ بعدي،

أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .
ولأن يكون قال لي ما قال له يوم خيبر:
لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرار،
أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس .
ولأن يكون لي ابنته ولي منها ولد، ماله أحب إلي من أن يكون ما طلعت
عليه الشمس.^(١)

أقول: حين ما قرأت هذه الرواية وهذا التمني من سعد بن أبي وقاص
تذكرت آية من القرآن الكريم، حيث يقول: ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً ﴾
في السورة النبأ آخر آياتها.

وتذكرت حديثاً من رسول الله ﷺ، حيث قال: من قول الله تعالى: لولم
أخلق علياً لما كان لفاطمة ابنتك كفو علي وجه الأرض آدم فمن دونه.^(٢)

٢٥/١٨٦٤ مستدرک الصحيحین: (٣٣٧/٢) روى بسنده عن الحسن بن سعد
مولي علي عليه السلام - ساق الحديث في تخلف علي عليه السلام في المدينة بعد إرادة
رسول الله ﷺ أن يغزو غزاة وإن يتخلف علي عليه السلام فيها -.. إلى أن قال:

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبئ بعدي؟
وأما قولك: أتعرض لفضل الله، فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن، فبعه،
واستمع به أنت وفاطمة حتى يأتیکم الله من فضله، الخبر.^(٣)

(١) فضائل الخمسة: ٢٥١/١ و ٢٥٢.

(٢) البحار: ٩٢/٤٣ و ٩٣ ح ٣، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٣) فضائل الخمسة: ٩٢/١ و ٣٠٢.

٣٧ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْضِبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ ؑ

وَيَرْضَى لِرِضَاهَا

١/١٨٦٥ - عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن همام، عن محمد بن القاسم، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه ؑ قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا. (١)

٢/١٨٦٦ - عيون أخبار الرضا ؑ: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه ؑ

قال: قال رسول الله ﷺ: *مَرْتَضَاتُكُمْ بِرِضَائِهِمْ رِضَايَ*

إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضِبَ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا.

صحيفة الرضا ؑ: عن الرضا، عن آبائه ؑ (مثله). (٢)

٣/١٨٦٧ - الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق ؑ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

لِفَاطِمَةَ ؑ: يَا فَاطِمَةُ!

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَغْضِبُ لَغَضَبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ.

قال: فقال المحدثون بها.

قال: فأتاه ابن جريج، فقال: يا أبا عبد الله! حدثنا اليوم حديثاً استشهروه

الناس.

(١) البحار: ١٩/٤٣، عن أمالي المفيد.

(٢) البحار: ١٩/٤٣، مقتل الخوارزمي: ١٥/١، العوالم: ١٢٠/١١.

قال: وما هو؟

قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ: إن الله ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

قال: فقال ﷺ: نعم؛ إن الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، ويرضى لرضاه؟

فقال: نعم.

فقال ﷺ: فما تتكرون أن تكون ابنة رسول الله ﷺ مؤمنة يرضى الله لرضاها، ويغضب لغضبيها.

قال: صدقت، الله أعلم حيث يجعل رسالته. ^(١)

٤/١٨٦٨ - يحيى بن زيد بن العباس، عن عمه علي بن العباس، عن علي بن المنذر، عن عبدالله بن سالم، عن حسين بن زيد، عن علي بن عمر بن علي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

يا فاطمة! إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

قال: فجاء صندل، فقال لجعفر بن محمد ﷺ: يا أبا عبدالله! إن هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكرة.

فقال له جعفر ﷺ: وما ذاك يا صندل؟

قال: جاؤونا عنك أنك حدثتهم: إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

قال: فقال جعفر ﷺ: يا صندل! أستم رويتم فيما تروون: أن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه؟

(١) البحار: ٢٠/٤٣ ح ٨، عن الاحتجاج، العوالم: ١٢٠/١١.

قال: بلى.

قال: فما تنكرون أن تكون فاطمة عليها السلام مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى

لرضاها.

قال: فقال له: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

أمالى الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن يحيى (مثله).^(١)

٥/١٨٦٩- ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز،

عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وإذا في عنقها قلادة، فأعرض

عنها، فقطعتها ورمت بها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت متي يا فاطمة!

ثم جاء سائل فناولته القلادة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إشتد غضب الله

وغضبي على من أهرق دمي وأذاني في عترتي.

كشف الغمّة: عن موسى بن جعفر عليه السلام (مثله).^(٢)

٦/١٨٧٠- القطان، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن

محمد، عن جعفر بن سليمان^(٣)، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن

عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:

(١) البحار: ٢١/٤٣ ح ١٢، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٢٢/٤٣ و ٢٣، عن أمالي الصدوق، مكارم الأخلاق: ٩٤، مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط).

العوالم: ١٢٠/١١.

(٣) في المصدر المطبوع ص ٣٠٣ السند هكذا: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أحمد بن

محمد بن سعيد الكوفي - مولى بني هاشم - قال: أخبرنا المنذر بن محمد قراءة قال: حدّثنا جعفر بن

سليمان التميمي... إلى آخره.

إنَّ فاطمة شجنته منِّي، يؤذيني ما آذاها، ويسرنِّي ما سرَّها، وإنَّ الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها. (١)

٧/١٨٧١- ابن عبد ربّه الأندلسي في «العقد» عن عبد الله بن الزبير - في خبر - عن معاوية بن أبي سفيان، قال: دخل الحسن بن عليّ عليه السلام على جدّه ﷺ وهو يتعثر بذيله، فأسرّ إلى النبيّ ﷺ سرّاً، فرأيتُه وقد تغيّر لونه، ثمّ قام النبيّ ﷺ حتّى أتى منزل فاطمة عليه السلام فأخذ بيدها فهزّها إليه هزّاً قوياً. ثمّ قال: يا فاطمة! إياك وغضب عليّ! فإنَّ الله يغضب لغضبه، ويرضى لرضاه.

ثمّ جاء عليّ عليه السلام، فأخذ النبيّ ﷺ بيده، ثمّ هزّها إليه هزّاً خفيفاً، ثمّ قال: يا أبا الحسن! إياك وغضب فاطمة! فإنَّ الملائكة تغضب لغضبها، وترضى لرضاها. فقلت: يا رسول الله! مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً. فقال: يا معاوية! كيف لأسرّ وقد أصلحت! بين اثنين هما أكرم الخلق على الله.

وفي رواية عبد الله بن الحارث وحبیب بن ثابت وعليّ بن إبراهيم: أحبّ اثنين في الأرض إليّ.

قال ابن بابويه: هذا غير معتمد، لأنّهما منزّهان أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله ﷺ. (٢)

أقول: لعلَّ الله تعالى أراد أن يظهر فضلهما صلوات الله عليهما على لسان أشدّ أعدائهما وهو معاوية بن أبي سفيان، وأنَّ هذا الفضل كان مشهوراً ومسلماً حتّى

(١) البحار: ٢٦/٤٣، عن معاني الأخبار.

(٢) البحار: ٤٢/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْفَاءَ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ بِأَنْهُمَا مَقْرَبَانِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا وَيَبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُمَا.

لَكِنْ عَدَاءُ مَعَاوِيَةَ وَالتَّبْغِيزُ صَارَ سَبَبَ هَذِهِ التَّعْبِيرَاتِ وَتَحْرِيفِ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، وَهُوَ أَرَادَ بِنَقْلِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ التَّنْقِيصَ مِنْهُمَا بِهَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ، وَاللَّهُ أَرَادَ عَزَّ هُمَا عليهما السلام.

وَالْخُسَاسَةُ وَالْحَسَادَةُ مِنْ شَأْنِ مَعَاوِيَةَ، وَالْعِزَّةُ لَهُمَا عليهما السلام، وَتَرَشَّحَ أَصْلِ الْقَضِيَّةِ، وَالْحَقُّ بِأَنْهُمَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضَبِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام مِنْ لِسَانِ مَعَاوِيَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ.

وَمِنْ الْمَحْتَمَلِ قَوِيًّا أَنَّ مَعَاوِيَةَ غَيَّرَ وَحَرَّفَ أَصْلَ الْقَضِيَّةِ بِهَذَا الشَّكْلِ وَالْكَيْفِيَّةِ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

١٨٧٢/٨ - الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام؛ وَجَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله:

إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضِبَ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا. (١)

١٨٧٣/٩ - ابْنُ شَرِيحٍ بِإِسْنَادِهِ، عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام؛ وَأَبُو سَعِيدٍ الْوَاعِظُ فِي «شَرْفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله»، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؛ وَأَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّنُ فِي «الْفَضَائِلِ»، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَكْبَرِيُّ فِي «الْإِبَانَةِ»؛ وَمَحْمُودُ الْإِسْفَرَائِينِيُّ فِي «الدِّيَانَةِ» رَوَوْا جَمِيعًا: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ:

يَا فَاطِمَةُ! إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضِبَ لَغَضَبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ. (٢)

وَرَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضِبَ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا.

(١) البحار: ٤٤/٤٣، مصباح الأنوار: ٢٢٤ (مخطوط)، العوالم: ١٢٠/١١.

(٢) البحار: ٤٤/٤٣.

وبهذا الإسناد عنه ﷺ (مثله) ، فقال له: يا بن رسول الله! بلغنا أنك قلت، وذكر الحديث.

قال: فما تنكرون من هذا؟ فوالله؛ إن الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه.^(١)

١٠/١٨٧٤ - ومنه، عن الحسين بن علي، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: يا فاطمة! إن الله ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.^(٢)

١١/١٨٧٥ - من أحاديث ابن عمّار الموصلي بإسناده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام، عن النبي ﷺ أنه قال لفاطمة عليها السلام: إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.^(٣)

١٢/١٨٧٦ - مستدرک الصحيحين: (١٥٣/٣) روى بسنده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام:

إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

قال هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة: (٥٢٢/٥)، وابن حجر أيضاً في إصابته: (١٥٩/٨)، وفي تهذيب التهذيب: (٤٤١/١٢)، وذكره أيضاً المتقي في كنز العمال: (١١١/٧)، وقال: أخرجه ابن النجار.^(٤)

١٣/١٨٧٧ - كنز العمال: (٢١٩/٦) ولفظه: إن الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة،

ويرضى لرضاها.

(١) البحار: ٥٤/٤٣.

(٢) البحار: ٥٣/٤٣.

(٣) البحار: ٧٠/٣٧.

(٤) فضائل الخمسة: ١٥٥/٣ و١٥٦.

قال: أخرجه الديلمي، عن عليّ عليه السلام وذكره ثانياً في الصفحة المذكورة باختلاف يسير... قال: أخرجه أبو يعلى والطبراني وأبونعيم في «فضائل الصحابة». (١)

١٤/١٨٧٨ - ميزان الاعتدال للذهبي: (٧٢/٢) حكى عن الطبراني حديثاً مسنداً، عن عليّ عليه السلام قد اعترف بصحته، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة سلام الله عليها:

إِنَّ الرَّبَّ يَغْضِبُ لَغَضَبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ. (٢)

١٥/١٨٧٩ - ذخائر العقبى: (ص ٣٩) قال: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

يَا فَاطِمَةُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَغْضِبُ لَغَضَبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ.

قال: أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة، وابن المثنى في مجمعه. (٣)

١٦/١٨٨٠ - ذخائر العقبى: ... إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لِيَغْضِبَ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا.

يَا فَاطِمَةُ! إِنَّ اللَّهَ لِيَغْضِبَ لَغَضَبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ. (٤)

١٧/١٨٨١ - أمالي الصدوق: يحيى بن زيد بن العباس، عن عمّه عليّ بن

العبّاس، عن عليّ بن المنذر، عن عبدالله بن سالم، عن الحسين بن زيد بن عليّ

بن عمر بن عليّ، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين،

عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

يَا فَاطِمَةُ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَغْضِبَ لَغَضَبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ، الْحَدِيث.

(١) فضائل الخمسة: ١٥٥/٣ و١٥٦.

(٢) كنز العمال: ١١١/١٢.

(٣ و٤) فضائل الخمسة: ١٥٦/٣.

أقول: أوردناه من «البحار» أيضاً بتمامه، فراجع.^(١)

- (١) البحار: ٢١/٤٣، العوالم: ١٢٠/١١، وفيه: وأورده في روضة الراحطين: ١٨٠ مرسلاً، ورواه ابن المغازلي في مناقبه: ٣٥١ و ٣٥٢، وتاريخ دمشق: ١٥٩/١، والاشراف على فضل الاشراف على ما في الإحفاق: ٥٥/١٩، وأهل البيت: ٢٤ و ص ١٢٠، ووسيلة النجاة: ٢١٢، وأورده في كنز العمال: ١١١/١٢ و ٦٧٤/١٣، وذكره في منتخب كنز العمال: ٩٧/٥، وأورده في المدهش: ١٢٩. وذكره الحاكم في مستدركه: ١٥٣/٣، ومقصد الراغب: ١١١ (مخطوط)، وميزان الاعتدال: ٥٣٥/١. ثم قال: رواه أبو صالح المؤذن في مناقب فاطمة ﷺ: ٣ بإسناده عنه. ورواه في التذكرة لابن الجوزي: ٣٢٠، وكفاية الطالب: ٣٦٣، وأسد الغابة: ٥٢٢/٥، وفي ذخائر العقبى: ٣٩، وبنابيع المودة: ١٧٣ و ١٩٨، والتدوين: ٤٢/٣، والمعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)، وتهذيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، ونظم درر السمطين: ١٧٨، والإصابة: ٣٧٨/٤. وخصائص السيوطي: ٢٦٥/٢. وتلخيص المستدرك: ١٥٣/٣، ومناقب عبدالله الشافعي: ٢٠٧ (مخطوط)، والديلمى وابن المغازلي في كتبهم، وفي روضة الأحباب: ٦٦٥ (مخطوط)، وتهذيب التهذيب: ٤٤١/١٢، وصلاح الإخوان: ١٣٤، ورشفة الصادي: ٦١، والشرف المؤبد: ٥٣، وإسعاف الراغبين: ١٨٧، والكامل في الرجال: ٧٦٢/٢. والذرية الطاهرة: ١١٦، والكامل في الفقهاء المتروكين: ٢٦٨ (مخطوط)، وتهذيب الكمال: ٧٤٤/٢٢، وغاية المرام: ٢٩٤، وراموز الأحاديث: ٥٠١، وجواهر البحار: ١٩٨/١ و ٣٦٠. وأرجع المطالب: ٢٤٥، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وجامع الأحاديث على ما في الإحفاق: ٥٥/١٩، عن بعض المصادر المتقدمة الإحفاق: ١١٦/١٠ و ١٢٢ و ٥٤/١٩ و ٥٦.

٣٨ - إِنَّ الْأُتَمَّةَ ﷺ يَغْضِبُونَ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ ﷺ

١/١٨٨٢ - عليّ بن أسباط - رفعه - إلى الرضا ﷺ: إن رجلاً من أولاد البرامكة

عرض لعلّي بن موسى الرضا ﷺ، فقال له: ما تقول في أبي بكر وعمر؟

فقال له: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

فألح السائل عليه في كشف الجواب.

فقال ﷺ: كانت لنا أمّ صالحة وهي عليهما ساخطة، ولم يأتنا بعد موتها خبر

أنّها رضيت عنهما. (١)

٢/١٨٨٣ - حدّثني المؤمّل بن جعفر، قال: حدّثني محمّد بن ميمون، قال:

حدّثني داود بن المبارك، قال: أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن

الحسن بن عليّ بن أبي طالب ... فسألته عن أبي بكر وعمر.

فقال: أجيبك بما أجاب به جدّي عبد الله بن الحسن ...

فقال: كانت أمنا صديقة ابنة نبيّ مرسل، وماتت وهي غضبي على قوم،

فنحن غضاب لغضبها. (٢)

(١) العوالم: ١٢٢/١١، عن الطرائف.

(٢) العوالم: ١٢٢/١١، عن السقيفة وفدك.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٣٩ - إن رسول الله ﷺ قال: فاطمة بضعة مني

١/١٨٨٤ - عامر الشعبي، والحسن البصري، وسفيان الثوري، ومجاهد، وابن جبير، وجابر الأنصاري، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق عليه السلام، عن النبي ﷺ أنه قال:

إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني.
أخرجه البخاري، عن المسور بن مخرمة.
وفي رواية جابر: فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.
وفي مسلم والحلية إنما فاطمة ابنتي بضعة مني، يريني ما أراها، ويؤذيني ما آذاها. (١)

٢/١٨٨٥ - ابن سهل بن زياد، عن إسماعيل؛ وحلية أبي نعيم، عن الزهري، وابن أبي مليكة، والمسور بن مخرمة: إن النبي ﷺ قال: إنما فاطمة شجنة مني، يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها. (٢)

٣/١٨٨٦ - سعد بن أبي وقاص: سمعت النبي ﷺ يقول:
فاطمة بضعة مني، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ البرية عليّ. (٣)

٤/١٨٨٧ - وجاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: إن قومك

(١) البحار: ٣٩/٤٣.

(٢) البحار: ٣٩/٤٣، عن مستدرك الحاكم.

(٣) البحار: ٣٩/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

يقولون: إنك تؤثر عليهم - ولد فاطمة ﷺ -

فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة: إن النبي ﷺ قال:

فاطمة بضعة مني، يرضيني ما أرضاها، ويسخطني ما أسخطها.

فوالله؛ إنني لحقيق أن أطلب رضى رسول الله ﷺ، ورضاه ورضاها في

رضى ولدها.

وقد علموا أن النبي يسره مسرتها جداً ويشني اغتمامها

... إلى آخره. (١)

٥/١٨٨٨- روى عن مجاهد، قال: خرج النبي ﷺ وهو أخذ بيد فاطمة ﷺ

فقال:

من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي

بضعة مني، وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني

فقد آذى الله.

ونقلت من كتاب لابن إسحاق الثعلبي، عن مجاهد، قال: خرج رسول

الله ﷺ وقد أخذ بيد فاطمة ﷺ وقال: (مثله). (٢)

وروى الحسن بن سليمان في كتاب «المحتضر» من تفسير الثعلبي بإسناده

عن مجاهد، قال: خرج رسول الله ﷺ وقد أخذ بيد فاطمة ﷺ وقال: (مثله). (٣)

٦/١٨٨٩- جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

إن فاطمة شعرة مني، فمن آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى

الله، ومن آذى الله لعنه الله ملء السماوات والأرض. (٤)

(١) البحار: ٣٩/٤٣.

(٢) البحار: ٥٤/٤٣، عن كشف الغمة.

(٣) البحار: ٨٠/٤٣.

(٤) البحار: ٥٤/٤٣.

- ١٨٩٠/٧- العمدة: من صحيح البخاري: فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة.
وبإسناده عن البخاري، عن أبي الوليد، عن ابن عيينة، عن عمر بن دينار،
عن ابن أبي مليكة، عن مسور بن مخرمة: إن رسول الله ﷺ قال:
فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني.
وبإسناده إلى صحيح مسلم عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، عن
شقيق بن عمرو، عن ابن أبي مليكة (مثله).^(١)
- ١٨٩١/٨- وبالإسناد عن مسلم، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن ليث، عن
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، عن النبي ﷺ أنه قال:
إنما ابنتي بضعة مني، يربني ما أربها، ويؤذيني ما آذاها.^(٢)
- ١٨٩٢/٩- بالإسناد إلى مسلم، عن أبي معمر، عن شقيق، عن ابن أبي مليكة،
عن المسور، قال: قال رسول الله ﷺ:
إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها.^(٣)
- ١٨٩٣/١٠- وعنه (جعفر بن محمد) قال: قال رسول الله ﷺ:
إن فاطمة شجنة مني، يسخطني ما أسخطها، ويرضيني ما أرضاها.
وبالإسناد عنه (مثله).^(٤)
- ١٨٩٤/١١- وبالإسناد أيضاً قال: قال النبي ﷺ:
فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني.
- ١٨٩٥/١٢- عنه أيضاً، عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ صلوات الله عليه أنه قال
لفاطمة رضي الله عنها: ما خير النساء؟
قالت: لا يرين النساء [وأن لا يرينا الرجال]، ولا يرونهنّ.

(١-٣) البحار: ٦٦/٣٧ و ٦٧.

(٤) البحار: ٥٤/٤٣.

فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: إنما فاطمة بضعة مني. ^(١)

أقول: الروايات في أن فاطمة سلام الله عليها بضعة النبي ﷺ، وأن من أغضبها فقد أغضب الله وأغضب النبي ﷺ، ومن آذاها فقد آذى الله وآذى الرسول ﷺ، كثيرة جداً، ومتواتر عن طرق الخاصة والعامة.

وقد ذكر العلامة آية الله المرحوم الشيخ عبدالحسين الأميني قدس سره القدوسي، ورضوان الله تعالى عليه في كتابه الشريف «الغدير» المجلد السابع تحت عنوان حديث: «فاطمة بضعة مني» ورواة حديث «فاطمة بضعة مني» ألفاظ هذا الحديث الشريف، ورواة العامة وأسامي كتب العامة، التي رووا فيها هذه الأحاديث، ونذكرها بعين العبارات لتكميل الفائدة، وحفظاً للأمانة.

قال العلامة الكبير الأميني رحمه الله: - في جواب تفوه ابن كثير في تأريخه - أني لنا بذلك وبين أيدينا هتاف النبي الأقدس ﷺ:

فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني.

وفي لفظة: فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، ويغضبني ما أغضبها.

وفي لفظة: فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها.

وفي لفظة: فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها. ^(٢)

وفي لفظة: فاطمة بضعة مني، يريني ما رأبها، ويؤذيني ما آذاها.

وفي لفظة: فاطمة بضعة مني، يسعفني ما يسعفها. ^(٣)

وفي لفظة: فاطمة شجنة مني، يبسطني ما يبسطها، ويقبضني ما يقبضها.

وفي لفظة: فاطمة مضغة مني، فمن آذاها فقد آذاني.

وفي لفظة: فاطمة مضغة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها.

(١) البحار: ٦٩/٣٧، عن كتاب المستدرک.

(٢) في تاج العروس: أي يتعني ما أتعبها.

(٣) في تاج العروس: أي ينالني ما ينالها، ويلمّ بي ما يلّم بها.

- وفي لفظة: فاطمة مضغة مني، يسرني ما يسرها.
- أخرجها على اختلاف ألفاظها أئمة الصحاح الست وعدة أخرى من رجال الحديث في السنن والمسانيد والمعاجم وإليك جملة ممن رواها:
- ١- ابن أبي مليكة (المتوفى ١١)، كما في رواية البخاري، ومسلم وابن ماجه، وابن داود، وأحمد والحاكم.
 - ٢- أبو عمر بن دينار المكي (المتوفى ١٢٥/٦)، كما في صحيح البخاري ومسلم.
 - ٣- الليث بن سعد المصري (المتوفى ١٧٥)، كما في إسناد ابن ماجه، وابن داود وأحمد.
 - ٤- أبو محمد ابن عينية الكوفي (المتوفى ١٩)، كما في الصحيحين.
 - ٥- أبو النضر هاشم البغدادي (المتوفى ٢٠٥/٧)، كما في مسند أحمد.
 - ٦- أحمد بن يونس البربوعي (المتوفى ٢٢٧)، كما في صحيح مسلم وسنن أبي داود.
 - ٧- الحافظ أبو الوليد الطيالسي (المتوفى ٢٢٧)، كما في صحيح البخاري.
 - ٨- أبو المعمر الهذلي (المتوفى ٣٣٦)، كما في صحيح مسلم.
 - ٩- قتيبة بن سعد الثقفي (المتوفى ٢٤٠)، روى عنه مسلم وأبو داود.
 - ١٠- عيسى بن حماد المصري (المتوفى ٢٤٨/٩)، روى عنه ابن ماجه.
 - ١١- إمام الحنابلة أحمد (المتوفى ٢٤١) في مسنده: (٣٢٢/٤، ٣٢٨).
 - ١٢- الحافظ البخاري أبو عبدالله (المتوفى ٢٥٦) في صحيحه في المناقب: (٢٧٤).
 - ١٣- الحافظ مسلم القشيري (المتوفى ٢٦١) في صحيحه في الفضائل: (٢٦١/٢).
 - ١٤- الحافظ أبو عبدالله ابن ماجه (المتوفى ٢٧٢) في سننه: (٢١٦/١).

- ١٥ - الحافظ أبو داود السجستاني (المتوفى ٢٧٥) في سننه: (٣٢٤/١).
- ١٦ - الحافظ أبو عيسى الترمذي (المتوفى ٢٧٥) في جامعه: (٣١٩/٢).
- ١٧ - الحكيم أبو عبدالله الترمذي المحدث (المتوفى ٢٨٥) في نوادر الأصول: (٣٠٨).
- ١٨ - الحافظ أبو عبدالرحمان النسائي (المتوفى ٣٠٣) في خصايصه: (٣٥).
- ١٩ - أبو الفرج الإصبهاني (المتوفى ٣٠٣) في الأغاني: (١٥٦/٨).
- ٢٠ - الحاكم أبو عبدالله النيسابوري (المتوفى ٤٠٥) في المستدرک: (١٥٩ - ١٥٨ - ١٥٤/٣).
- ٢١ - الحافظ أبو نعيم الإصبهاني (المتوفى ٤٣٠) في حلية الأولياء: (٤٠/٢).
- ٢٢ - الحافظ أبوبكر البيهقي (المتوفى ٤٥٨) في السنن الكبرى: (٣٠٧/٧).
- ٢٣ - أبو زكريا الخطيب التبريزي (المتوفى ٥٠٢) في مشكاة المصابيح: (٥٦٠).
- ٢٤ - الحافظ أبو القاسم البغوي (المتوفى ١٦/٥١٠) في مصابيح السنة: (٢٧٨/٢).
- ٢٥ - القاضي أبو الفضل عياض (المتوفى ٥٤٤) في الشفاء: (١٩/٢).
- ٢٦ - أخطب الخطباء الخوارزمي (المتوفى ٥٦٨) في مقتله: (٥٣/١).
- ٢٧ - الحافظ أبو القاسم ابن عساكر (المتوفى ٥٧١) في تأريخه: (٢٩٨/١).
- ٢٨ - أبو القاسم السهيلي (المتوفى ٥٨١) في الروض الأنف: (١٩٦/٢)؛ وقال: إنَّ أبا لبابة رفاعة بن عبد المنذر ربط نفسه في توبة، وأنَّ فاطمة ﷺ

أرادت حله حين نزلت توبته، فقال: قد أقسمت ألا يحلني إلا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إن فاطمة بضعة مني، فصلّى الله عليه وعلى فاطمة. فهذا حديث يدل على أن من سبها فقد كفر، ومن صلي عليها، فقد صلي على أبيها ﷺ.

٢٩- ابن أبي الحديد المعتزلي (المتوفى ٥٨٦) في شرح النهج: (٤٥٨/٢).

٣٠- أبو الفرج ابن الجوزي (المتوفى ٥٩٧) في صفة الصفوة: (٥/٢).

٣١- الحافظ أبو الحسن بن الأثير الجزري (المتوفى ٦٣٠) في أسد الغابة: (٥٢١/٥).

٣٢- أبو سالم ابن طلحة الشافعي (المتوفى ٦٥٢) في مطالب السؤل: (٧/٦).

٣٣- سبط ابن الجوزي الحنفي (المتوفى ٦٥٤) في التذكرة: (١٧٥).

٣٤- الحافظ الكنجي الشافعي (المتوفى ٦٥٨) في الكفاية: (٢٢٠).

٣٥- الحافظ محب الدين الطبري (المتوفى ٦٩٤) في ذخاير العقبى: (٣٧).

٣٦- الحافظ أبي محمد الأزدي الأندلسي (المتوفى ٦٩٩) في شرح المختصر صحيح البخاري: (٩١/٣).

٣٧- الحافظ الذهبي الشافعي (المتوفى ٧٤٧) في تلخيص المستدرک.

٣٨- القاضي الايجي (المتوفى ٧٥٦) في المواقف، كما في شرحه: (٢٦٨/٣).

٣٩- جمال الدين محمد الزرندي الحنفي (المتوفى في بضع و ٧٥٠) في درر السمطين.

٤٠- أبو السعادات الياضي (المتوفى ٧٦٨) في مرآة الجنان: (٦١/١).

٤١- الحافظ زين الدين العراقي (المتوفى ٨٠٦) في طرح التشريب: (١٥٠/١).

٤٢ - الحافظ نور الدين الهيثمي (المتوفى ٨٠٧) في مجمع الزوائد:
(٢٠٣/٩).

٤٣ - الحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى ٧٥٢) في تهذيب
التهذيب: (٤٤١/١٢).

٤٤ - الحافظ جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١) في الجامع الصغير
والكبير.

٤٥ - الحافظ أبو العباس القسطلاني (المتوفى ٩٢٣) في المواهب اللدنية:
(٢٥٧/١).

٤٦ - القاضي الديار بكري المالكي (المتوفى ٨٢/٩٦٦) في الخميس:
(٤٦٤/١).

٤٧ - ابن حجر الهيثمي (المتوفى ٩٧٤) في الصواعق: (١١٢، ١١٤).

٤٨ - صفى الدين الخزرجي (المتوفى ...) في الخلاصة: (٤٣٥).

٤٩ - زين الدين المناوي (المتوفى ٥/١٠٣١) في كنوز الدقائق: (٩٦).

وقال في شرح الجامع الصغير: (٤٢١/٤): استدللّ به السهيلي على أنّ من سبّها
كفر، لأنّه يغضبه، وأنّها أفضل من الشيخين.

قال الشريف السمهودي: ومعلوم أنّ أولادها بضعة منها، فيكونون
بواسطتها بضعة منه، ومن ثمّ لمّا رأت أمّ الفضل في النوم: إنّ بضعة منه وضعت في
حجرها، أولها رسول الله ﷺ بأنّ ولد فاطمة عليها السلام غلاماً، فيوضع في حجرها،
فولدت الحسن عليه السلام، فوضع في حجرها.

فكلّ من يشاهد الآن من ذريّتها بضعة من تلك البضعة، وإن تعدّدت
الوسائط، ومن تأمل ذلك انبعث من قلبه داعي الإجلال لهم وتجنّب بغضهم على
أيّ حال كانوا عليه.

قال ابن حجر: وفيه تحريم أذى من يتأذى المصطفى ﷺ بتأذيه، فكلّ من

وقع منه في حق فاطمة عليها السلام شيء فتأذت به ، فالنبي ﷺ يتأذى به بشهادة هذا الخبر، ولا شيء أعظم من إدخال الأذى عليها من قبل ولدها، ولهذا عرف بالاستقرار معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد.

٥٠ - الشيخ أحمد المغربي المالكي (المتوفى ١٠٤١) في فتح المتعال:

(٣٨٥).

قال في قصيدة كبيرة يمدح بها رسول الله ﷺ:

فما كسبني رسول الله من أحد ولا يضاھيها في الفخر مفتخر
وهل كفاطمة الزهراء أمهما بنت النبي المصطفى بشر؟
فإنها بضعة منه وما أحد كبضعة المصطفى إن حقق النظر

٥١ - الشيخ أحمد باكثير المكي الشافعي (المتوفى ١٠٤٧) في وسيلة المال.

٥٢ - أبو عبد الله الزرقاني المالكي (المتوفى ١١٢٢) في شرح المواهب:

(٢٠٥/٣).

فقال: استدلل به البيهقي على أن من سبها كفر، و توجيهه أنها تغضب ممن سبها، وقد سوى بين غضبها وغضبه، ومن أغضبه كفر.

٥٣ - الزبيدي الحنفي (المتوفى ١٢٠٥) في تاج العروس: (٢٢٧٠٥، و١٣٩/٦).

٥٤ - القندوزي الحنفي (المتوفى ١٢٩٣) في ينابيع المودة: (ص ١٧١).

٥٥ - الحمزاوي المالكي (المتوفى ١٣٠٣) في النور الساري هامش البخاري: (٢٧٤/٥).

٥٦ - الشيخ مصطفى الدمشقي ... في مرقاة الوصول: (ص ١٠٩).

٥٧ - السيّد حميد الدين الألوسي (المتوفى ١٣٢٤) في نثر اللثالي: (ص ١٨١).

٥٨ - السيّد محمود القراغولي البغدادي الحنفي في جوهرة الكلام: (ص ١٠٥).

٥٩ - عمر رضا كحالة في أعلام النساء: (١٢١٦/٣).

ثمّ إنّي لنا القول بمقال ابن كثير وملاً الأسماع قول رسول الله ﷺ: فاطمة قلبي وروحي التي بين جنبيّ، فمن آذاها فقد آذاني.

وقوله: إنّ الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

أو: إنّ الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك، قاله لفاطمة ﷺ.

راجع معجم الطبراني مستدرک الحاكم: ١٥٤٠٣، وصحّحه مسند ابن النجّار، مقتل الخوارزمي: (٥٢/١) تذكرة السبط: (ص ١٧٥)، كفاية الطالب للكنجي: (ص ٢١٩)، ذخاير العقبى للمحبّ الطبري: (ص ٣٩)، ميزان الاعتدال: (٧٢/٢)، مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩، تهذيب التهذيب: (٤٤٣/١٢)؛

كنز العمال: (١١١/٧)، أخبار الدول هامش الكامل: (١٨٥/١)، كنوز الدقائق للمناوي: (ص ٣٠)، شرح المواهب للزرقاني: (٢٠٢/٣)، الإسماعاف: (١٧١)، ينابيع المودة: (١٧٣ و ١٧٤)، الشرف المؤبد: (٥٩).

هذه مطلقات تشمل جميع موجبات الرضا والغضب من الصديقة سلام الله عليها حتّى المباحات شأن أبيها الأقدس، كما فهمه القسطلاني والحمزاوي في شرح البخاري؛

وذلك يكشف عن أنّها صلوات الله عليها لا ترضى إلّا لما فيه مرضاة المولى سبحانه، ولا تغضب إلّا على ما يغضبه حتّى أنّها لو رضيت أو غضبت على أمر مباح، فإنّ هناك جهة شرعيّة تدخله في الراجحات، أو يجعله من المكروهات، فلن تجد منها في أيّ من الرضا والغضب وجهة نفسيّة أو صبغة شهويّة.

وذلك معنى العصمة التي نفاها المتحدلق - ابن كثير - بعد أن تصامم - أو

تعامى - عن دلالة آية التطهير النازلة فيها وفي أبيها وبعليها وبنيتها ﷺ: ﴿إِنَّمَا

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾ .

أقول: نقلت هذه العبارات المشرقة العالية من كتاب العلامة الكبير الأميني تغمده الله تعالى بغفرانه وأسكنه في بحبوحة جنانه لتكميل الباب وكثرة الفوائد وأخذ النتيجة وازدياد المعرفة للمقارئ المحترمين؛

وليعلم أن مع هذه النصوص وهتاف النبي الأقدس ﷺ كيف وقعت عليها ما وقعت؟ ويا للمظلومة بضعة المصطفى ﷺ أم الأئمة الفاطمة الزهراء سلام الله عليها. فراجع المجلد السابع من كتاب «الغدير» من الصفحة ٢٣١ إلى الصفحة ٢٣٦.

١٣/١٨٩٦ - المفيد، عن المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن الأحمسي، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقاص - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

فاطمة بضعة مني من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ الناس عليّ. ^(١)

أقول: ويدلّ على أنّها بضعة منه، وأنّها نور عينه، وثمره فؤاده، ويسوؤه ما ساءها، ويسرّه ما سرّها، رواية أخرى من «البحار» في باب مناقبها وبعض أحوالها ^(٢)، أوردته في عنوان «إنّ فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين»، والحديث طويل، راجع هناك.

١٤/١٨٩٧ - تفسير القمّي: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً﴾ ^(٣).

(١) البحار: ٢٣/٤٣، عن أمالي المفيد والطوسي.

(٢) البحار: ٢٤/٤٣ ح ٢٠.

(٣) الأحزاب: ٥٧.

قال: نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه، وأخذ حق فاطمة عليها السلام وآذاها، وقد قال النبي ﷺ:

من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي، ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، وهو قول الله ﷻ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿ الآية ﴾ ^(١)

١٨٩٨/١٥ - أبو الفضل الشيباني، عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الحسن بن علي، عن عبد الوهاب بن همام الحميري، عن ابن أبي شيبه، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

كان رسول الله ﷺ في الشكاة التي قبض فيها، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفعت صوتها. فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة! ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك.

قال: يا حبيبتي! لا تبكين، فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا، ولا يعطها أحداً بعدنا:

منا خاتم النبيين وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك؛

ووصيتنا خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهيدنا،

خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك.

ومنا من له جناحان في الجنة، يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك؛

ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، سوف يخرج الله من

صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون؛

ومنا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين، يفتح حصون الضلالة وقلوباً غفلاء^(١)، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

يا فاطمة! لا تحزني ولا تبكي، فإن الله أرحم مني بك، وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك مني، وموضعك من قلبي، وزوجك الله زوجاً هو أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية. وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي إلا أنك بضعة مني، فمن آذاك فقد آذاني.

قال جابر: فلما قبض رسول الله ﷺ دخل إليها رجلان من الصحابة، فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدقاني هل سمعتم من رسول الله ﷺ: فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني؟

قالا: نعم، والله! لقد سمعنا ذلك منه.

فرفعت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذاياي وغصبا حقي.

ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به.^(٢)

١٦/١٨٩٩ - روى محمد بن كعب القرظي: إن رسول الله ﷺ كان يصلي نوافله

(١) في المصدر: حصون الضلالة وقلاعها. (هامش البحار).

(٢) البحار: ٣٠٧/٣٦ و ٣٠٨ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر.

إلى أسطوانة التوبة، وهي الأسطوانة التي ربط أبو لبابة نفسه إليها وحلف أن لا يفكّه إلا رسول الله ﷺ أو تنزل توبته، فجاءت فاطمة ﷺ تحله.

فقال: لا حتى يحلني رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: إن فاطمة لمضغة - أو بضعة - مني.^(١)

أقول: في هذه القصة - يعني قصة أبي لبابة - وإرادة فاطمة ﷺ أن تحله؛ وقول رسول الله ﷺ: «إن فاطمة بضعة مني»، لطف خاص يدركه أولوا الألباب أو من له نور وبصيرة، ويفسر معنى البضعة مني.

١٧/١٩٠٠ - صحيح مسلم: بإسناده، عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول

الله ﷺ:

إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، (ويسرنني ما أسرها).^(٢)

١٨/١٩٠١ - الإمامة والسياسة لابن قتيبة: (ص ١٤) - تحت عنوان كيف كانت

بيعة علي بن أبي طالب ﷺ؟ - قال: فقالت - يعني فاطمة ﷺ - لأبي بكر وعمر: أرايتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله ﷺ تعرفانه وتفعلان به؟

قالا: نعم.

فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول:

رضا فاطمة من رضاي، وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة إبنتي فقد أحببني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟

قالا: نعم سمعناها من رسول الله ﷺ.

قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن

(١) العوالم: ١١١/١١، عن عمدة الأخبار.

(٢) العوالم: ١١١/١١.

لقيت النبي ﷺ لأشكو نكماً إليه.

فقال أبو بكر: أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة!، ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق، وهي تقول: والله! لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها.

ثم خرج - يعني أبي بكر - فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: يبيت كل رجل منكم معانقاً حليته مسروراً بأهله وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجة لي في بيعتكم أقبلوني بيعتي... إلى آخره.^(١)

١٩٠٢/١٩ - صحيح البخاري: في كتاب بدء الخلق في باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبه فاطمة سلام الله عليها روى بسنده عن المسور بن مخرمة: إن رسول الله ﷺ قال:

فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٢٢٠/٦)، وقال: أخرجه ابن أبي شيبة، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير: (٤٢١/٤)، وقال: استدلل به السهيل على أن من سبها كفر، لأنه يغضبه، وأنها أفضل من الشيخين (انتهى). ورواه النسائي أيضاً في خصائصه: (ص ٣٥).^(٢)

١٩٠٣/٢٠ - صحيح البخاري: في كتاب النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته روى حديثاً عن المسور بن مخرمة، وفيه: يريني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها. أقول: رواه أبو داود أيضاً في صحيحه: (ح ١٢) في باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (٣٢٨/٤)، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته: (٤٠/٢).^(٣)

(١) فضائل الخمسة: ١٥٥/٣.

(٢ و ٣) فضائل الخمسة: ١٥١/٣ و ١٥٢.

٢١/١٩٠٤ - صحيح مسلم: في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة رضي الله عنها روى بسنده عن المسور بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ [الحديث وفيه:] يؤذيني ما آذاها.

أقول: وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسير آية المودة في سورة الشورى، وقال: يؤذيني ما يؤذيها.

وذكره في سورة المعارج أيضاً في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَصَّيْلَتْهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾^(١)، ولفظه: فاطمة بضعة مني.^(٢)

٢٢/١٩٠٥ - ... إن فاطمة حصنت فرجها، وإن الله أدخلها بإحصان فرجها ودرّتها الجنة.^(٣)

٢٣/١٩٠٦ - ... إنما فاطمة شجنة مني، يبسطني ما يبسطها، ويقبضني ما يقبضها.^(٤)

٢٤/١٩٠٧ - ... إنما فاطمة بضعة مني، ومن آذاها فقد آذاني.^(٥)

٢٥/١٩٠٨ - ... إن فاطمة بضعة مني، الحديث.^(٦)

٢٦/١٩٠٩ - ... إن ابنتي فاطمة بضعة مني، يربيني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها.^(٧)

٢٧/١٩١٠ - صحيح مسلم في الباب المتقدم روى بسنده عن المسور بن مخرمة حديثاً عن النبي ﷺ قال فيه: فإنما ابنتي - يعني فاطمة رضي الله عنها - بضعة مني، يربيني ما أرابها، ويؤذيني ما آذاها.

(١) المعارج: ١٣.

(٢) فضائل الخمسة: ١٥١/٣ و ١٥٢.

(٣) ٥ - ٣) كنز العمال: ١١١/١٢ و ١١٢.

(٤) كنز العمال: ١١١/١٢.

(٥) ٧) كنز العمال: ١١٢/١٢.

أقول: ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه: (٣١٩/٢) في فضل فاطمة بنت محمد ﷺ.

٢٨/١٩١١ - صحيح الترمذي: (٣١٩/٢) روى بسنده، عن عبدالله بن الزبير حديثاً عن رسول الله ﷺ ... وفيه يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها.
(أقول:) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين: (١٥٩/٣)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (٥/٤).

٢٩/١٩١٢ - مستدرك الصحيحين: (١٥٨/٣) روى بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور: أنه بعث إليه حسن بن حسن ﷺ يخطب ابنته، فقال له: قل: قليلقني في العتمة.

قال: فلقية فحمد الله المسور وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد أيّم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبّ إلي من نسبكم وسيبكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال:

فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وأنّ الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري، وعندك ابنتها، ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (٣٢٣/٤ و ٣٣٢) بطريقين مختلفين، ورواه البيهقي أيضاً في سننه: (٦٤/٧) مختصراً.
ورواه أبو نعيم أيضاً مختصراً، وقال: هذا حديث متفق عليه من حديث عليّ بن الحسين وابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة.^(١)

٣٠/١٩١٣- حلية الأولياء لأبي نعيم: (٤٠/٢) روى بسنده عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ما خير للنساء؟

فلم ندر ما نقول فصار عليّ ﷺ إلى فاطمة سلام الله عليها فأخبرها بذلك، فقالت: فهلاً قلت له: خير لهنّ أن لا يرين الرجال، ولا يرونهنّ. فرجع فأخبره بذلك.

فقال له: من علّمك هذا؟

قال: فاطمة ﷺ.

قال: إنها بضعة منّي.

قال: رواه سعيد بن المسيّب، عن عليّ ﷺ (نحوه).

أقول: ورواه أيضاً في: (١٧٤/٢) عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ (مثله).

٣١/١٩١٤- كنز العمال: (٢١٩/٦)، قال: إنّما فاطمة شجنة، منّي يبسطني ما يبسطها، ويقبضني ما يقبضها.

قال: أخرجه الطبراني، عن المسور.

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين: (١٥٤/٣) عن المسور ابن مخرمة، عن رسول الله ﷺ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

٣٢/١٩١٥- كنز العمال: (٣١٥/٨) قال: عن الحسن البصري، قال: قال عليّ بن أبي طالب ﷺ: قال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم: أي شيء خير للمرأة؟

فلم يكن عندنا لذلك جواب .. إلى أن قال: فقالت: ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلاً ولا يراها.

.. إلى أن قال: قال: ومن قال ذلك؟

قلت: فاطمة ﷺ.

قال: صدقت، إنها بضعة منّي.

قال: رواه الدارقطني في الافراد.

أقول: ورواه في الصفحة المذكورة ثانياً عن عليّ رضي الله عنه، وقال: أخرجه البزار وأبو نعيم في حليته.^(١)

أقول: قد اختصرت رواية الأخير، فراجع المأخذ.

٣٣/١٩١٦-خصائص النسائي: (ص ٣٦) روى بسنده عن المسور بن مخرمة،

قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب على منبره هذا - وأنا يومئذ محتلم - فقال: إن فاطمة بضعة مني.

وفي «العوالم»: إن فاطمة لمضغة، - أو بضعة - مني.^(٢)

٣٤/١٩١٧-الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ١٠٧) قال: دخل عبدالله بن

الحسن المثنى ابن الحسن السبط على عمر بن عبدالعزيز - وهو حديث السنن وله وفرة - فرفع عمر مجلسه وأقبل عليه، فلامه قومه.

فقال: إن الثقة حدثني حتى كأنه أسمع من في رسول الله ﷺ: إنما فاطمة بضعة مني، يسرتني ما يسرها.

وأنا أعلم أن فاطمة رضي الله عنها لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها.

أقول: وذكره في: (ص ١٣٨) أيضاً باختلاف يسير، وقال: أخرجه أبو

الفرج الإصبهاني.^(٣)

٣٥/١٩١٨-معجم الصحابة: بإسناده، عن المسور بن مخرمة: إن رسول الله ﷺ

قال:

إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، ويغضبني ما أغضبها.^(٤)

(١) فضائل الخمسة: ١٥٣/٣ و ١٥٤.

(٢) العوالم: ١١١/١١.

(٣) فضائل الخمسة: ١٥٣/٣ و ١٥٤.

(٤) العوالم: ١١١/١١. أقول: ذكر في الهامش أسامي ثمان كتب أخرجوا هذا الحديث فيها، فراجع.

٣٦/١٩١٩- إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني.^(١)
 ٣٧/١٩٢٠- فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها، وأن
 الأنساب تنقطع به يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري.^(٢)
 ٣٨/١٩٢١- فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني.^(٣)
 أقول: وإليك بعض مصادر أخرى أخرجوا الحديث - يعني قول رسول
 الله ﷺ: «فاطمة بضعة مني...» -:

٣٩/١٩٢٢- عن مجاهد: خرج النبي ﷺ وهو آخذ بيد فاطمة ﷺ فقال:
 من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي
 بضعة مني، وهي قلبي، وهي روعي التي بين جنبي، من آذاها فقد آذاني، ومن

(١) كنز العمال: ١١٢/١٢ ح ٣٤٢٤٥، وفيه: إن أبابكر خطب فاطمة إلى النبي ﷺ: يا أبابكر! انتظر بها
 القضاء.

أقول: تصرف في المتن بالتقدم والتأخر، فراجع.
 ابن أبي هذان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما.
 الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما. [١١٥/٣]
 الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة
 سيّدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران. [١١٥/٣]
 ... أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه
 الليلة، استأذن ربه عز وجل أن يسلم عليّ ويبشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن
 فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة. [١١٣/٣]

أحب أهلي إليّ فاطمة. [١٠٨/١٢]
 إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أهل الجمع! غصّوا أبصاركم، عن فاطمة بنت محمد
 حتّى تمرّ. [١٠٨/١٢]

إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّمها الله وذريّتها على النار. [١٠٨/١٢]
 أوّل ما يلحقني من أهل أنت يا فاطمة! وأوّل من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولكن كفاً.
 [١٠٨/١٢]

(٢ و ٣) كنز العمال: ١٠٨/١٢.

آذاني فقد آذى الله. (١)

٤٠/١٩٢٣ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ.

يا علي! إن فاطمة بضعة مني هي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسرّني ما سرّها، وأنها أول من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن إليها من بعدي، والحسن والحسين؛ فهما ابناي وريحانتاي، وهما سيّدا شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمعك وبصرك، ثم رفع ﷺ يديه إلى السماء فقال:

اللهم إني أشهدك إني محبّ لمن أحبّهم، مبغض لمن أبغضهم، سلم لمن سالمهم، حرب لمن حاربهم، عدوّ لمن عاداهم، وليّ لمن والاهم. (٢)

٤١/١٩٢٤ - إنّما فاطمة شجنة مني، يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها. (٣)

٤٢/١٩٢٥ - خصائص النسائي: ... إن فاطمة لمضغة - أو بضعة - مني.

٤٣/١٩٢٦ - عمدة الأخبار: ... في قضية أبي لبابة ... فجاءت فاطمة ﷺ تحلّه ...

قال رسول الله ﷺ (مثلّه). (٤)

٤٤/١٩٢٧ - معجم الصحابة: عن المسور بن مخرمة ... إنّما فاطمة بضعة مني،

يؤذيني ما آذاها، ويغضبني ما أغضبها. (٥)

(١) نور الأبصار: ٥٢ (ط. ١٣٩٩).

(٢) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٧.

(٣) ورواه في المستدرک: (١٥٤/٣)، ومفتاح النجا: (١٠١ مخطوط)، وكنز العمال ومنتخب كنز العمال: (٩٧/٥) عن بعضها الإحقيق: (٢٠٠/١٠ - ٢٠٢).

(٤) أخرجه الخصائص: (١٢١ و ١٢٢)، وآل محمد: (ح ٦٣٢)، والسيف اليماني: (١٧)، والمحلى: (٥٧/٨)، والروض الأنف: (١٩٦/٢)، والتغور الباسمة: (٨)، ومجمع بحار الأنوار: (٩٧/١ و ٥٧/٣)، ومسائل الجاهلية: (٤٨)، وكفاية الأخبار: (١٦٣/٢)، والمدهش: (١٢٩)، ولسان العرب: (١٢/٨)، والنهاية: (١٣٣/١). وتذكرة الحفاظ: (٦٠/٤)، عن بعضها الإحقيق: (٢٠٣/١٠ و ٢٢٢ - ٢٢٨).

(٥) أخرجه المعجم: ١٤١، والفضائل: ١٠ (مخطوط)، والتاريخ الكبير: ٢٩٨/١، وتاريخ دمشق: ١٥٩/١، ووسيلة النجاة: ٢١٣، ودرر السمطين: ١٧٦، والروضة: ٦٦٥ (مخطوط)، عن بعضها الإحقيق ٢٠٥/١٠ و ٢٠٦ و ٢٨٩/١٩.

٤٥/١٩٢٨ - صحيح مسلم: (١٩٠٣/٤ ح ٩٤) عن المسور بن مخرمة ... قال

رسول الله ﷺ:

إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، ويسرني ما أسرها. (١)

٤٦/١٩٢٩ - مسند أحمد: عن المسور: أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب

ابنته، فقال له: قل له: فليقلني في العتمة.

قال: فلقيه، فحمد المسور الله وأثنى عليه، وقال:

أما بعد؛ والله؛ ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من سببكم

وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال:

فاطمة مضغة مني، يقبضني ما قبضها، ويبسطني ما بسطها، وأن الأنساب

يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري.

وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك.

قال: فانطلق عاذراً له. (٢)

مركز تحقيق مكتبة الإمام موسى

(١) والسيف اليماني: ١٧٠، والفضائل: ١٠ (مخطوط) والبركة: ١٧، وبنابيع المودة: ١٧١، والشفاء:

٢٩١/٢، وضوء الشمس: ١٠١ و٣٤٢، ونفحات اللاهوت: ٧٩، السنن الكبرى: ٢٠١/١٠، وأرجح

المطالب: ٢٤٥، وتاريخ آل محمد ﷺ: ١٥٢، وفي الجامع الكبير: ١٢٧/٣، ومفتاح النجا: ١٠١

(مخطوط)، وكنز العمال: ١١١/١٢ ح ٣٤٢٤١، عن المستدرک: ١٥٩/٣، عن بعضها الإحقاق:

٢٠٩/١٠ - ٢١١ و٧٧/١٩ و٧٨.

(٢) أخرجه مسند أحمد: ٣٢٣/٤ و٣٢٢، رواه في المستدرک: ٥٨/٣، وبذيله تلخيص المستدرک،

والسنن الكبرى: ٦٤/٧، وتاريخ دمشق: ٢٣١/١١، وتاريخ الإسلام: ٩٦/٢، وحلية الأولياء:

٢٠٦/٣

ورواه في مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩، وبنابيع المودة: ١٨٦ والإنحاف: ٢٤٤/٦، والجامع الكبير على ما

في جامع الأحاديث: ١٢٧/٣، وأخرجه في فيض القدير: ٦٢، وكنز العمال: ٩٣/١٣ ح ٥٣، وتفسير

ابن كثير: ٣٣/٧، وفيه بدل قوله: يبسطني ما يبسطها: «ينشطني ما ينشطها»؛

ورواه في أهل البيت: ١٢٠ والمطالب العالية: ٦٧/٤، وإنحاف السادة المتقين: ٢٨١/٧، وتاج

٤٧/١٩٣٠-الأغاني: عن سعيد بن أبان القرشي، قال: دخل عبدالله بن حسن على عمر بن عبدالعزيز - وهو حدث السن وله وقرة - فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه، ثم أخذ عكنة من عكنه، فغمزها حتى أوجعه، وقال له: أذكرها عندك للشفاعة.

فلما خرج لأمه أهله، وقالوا: فعلت هذا بسلام حديث السن. فقال: إن الثقة حدّثني حتى كآني أسمعه من في رسول الله ﷺ، قال: إنما فاطمة بضعة مني، يسرني ما يسرها. وأنا أعلم أن فاطمة ﷺ لو كانت حيّة لسرها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى غمزك بطنه و قولك ما قلت؟ قال: إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعة، فرجوت أن أكون في شفاعة هذا. (١)

٤٨/١٩٣١-مسند أحمد: وجاء سهل بن عبدالله إلى عمر بن عبدالعزيز، فقال: إن قومك يقولون: إنك تؤثر عليهم - ولد فاطمة ﷺ - . فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة: أن النبي ﷺ قال: فاطمة بضعة مني، يرضيني ما أرضاها، ويسخطني ما أسخطها. فوالله: إنني لحقيق أن أطلب رضى رسول الله ﷺ ورضاها في رضى ولدها، وقد علموا النبي ﷺ يسره مسرتها جداً، ويشني اغتنامها. (٢)

☞ العروس: ١٧٣/٥ و ١٨٥، والدرّة اليتيمة: ٤، وضوء الشمس: ٩٧، والنهاية: ٩٧/١، ولسان العرب: ٢٥٩/٧، والدرّة الخريدة: ٣٩، والعرايس الواضحة: ١٩٥، وجمالية الكدر: ١٩٥، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٢/١ و ٢١٨ و ٨١/١٩.

(١) العوالم: ١١٢/١١ و ١١٣، أخرجه الصواعق: ١٣٨، ينابيع المودة: ١٧٣، الشرف المؤيد: ٦٣، أنساب الأشراف (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٨٠/١٩، وفي أهل البيت: ١٢٠، ومفتاح النجا (مخطوط)، وفي وسيلة المآل: ٢٠٠، وتجريد الأغاني: ٩٢/٣، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٣/١٠ - ٢٠٥.

(٢) العوالم: ١١٢/١١.

٤٩/١٩٣٢ - أمالي الصدوق: ... إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوءني ما ساءها، ويسرني ما سرها.

٥٠/١٩٣٣ - مجالس المفيد، وأمالي الطوسي: عن المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن الأحمسي، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن سعد بن مالك - يعني ابن أبي وقاص - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز الناس علي. (١)

٥١/١٩٣٤ - معاني الأخبار: القطان، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ:

إن فاطمة شجنة مني، يؤذيني ما آذاها، ويسرني ما سرها، وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها. (٢)

٥٢/١٩٣٥ - معاني الأخبار: محمد بن هارون الزنجاني، عن علي بن عبدالعزيز قال: سمعت القاسم بن سلام يقول:

... الرحم شجنة من الله عز وجل يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق...

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من تفسير الثعلبي، عن مجاهد... (٣)
أقول: أوردت الحديث من كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٤٧.

٥٣/١٩٣٦ - مسند أحمد: بإسناده عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ:

(١) العوالم: ١١٣/١١.

(٢ و ٣) العوالم: ١١٤/١١.

إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها.^(١)
 ٥٤/١٩٣٧ - كشف الغمّة: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
 فاطمة شجنة مني يسخطني ما أسخطها، ويرضيني ما أرضاها.
 وبالإسناد عنه عليه السلام (مثله).^(٢)

٥٥/١٩٣٨ - جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:
 فاطمة شعرة مني، فمن آذى شعرة مني، فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى
 الله، ومن آذى الله لعنه الله ملء السماوات والأرض.^(٣)

٥٦/١٩٣٩ - المناقب لابن شهر آشوب: ابن شريح بإسناده، عن الصادق عليه السلام؛
 وأبو سعيد الواعظ في «شرف النبي ﷺ» عن أمير المؤمنين عليه السلام؛
 وأبو صالح المؤذن في الفضائل، عن ابن عباس؛
 وأبو عبد الله العكبري في الإبانة،
 ومحمود الإسفرائيني في الديانة، روى جميعاً: إن النبي ﷺ قال:
 يا فاطمة! إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك.^(٤)

٥٧/١٩٤٠ - كشف الغمّة: عن الحسين بن علي، عن أبيه، عن النبي ﷺ إنه قال:
 يا فاطمة! إن الله ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.^(٥)

٥٨/١٩٤١ - المناقب لابن شهر آشوب: عامر الشعبي، والحسن البصري،
 وسفيان الثوري، ومجاهد، وابن جبير، وجابر الأنصاري، ومحمد الباقر، وجعفر

(١) العوالم: ١١٤/١١ و ١١٥، وفيه: صحيح الترمذي: ٦٩٨/٥. وفضائل سيّدة النساء: ٩ (مخطوط)،
 وتاريخ دمشق: ١٥٨ (مخطوط)، وأخرجه في الصواعق: ١١٤ وكنز العمال: ١٠٧/١٢، ومنتخب كنز
 العمال: ٩٦/٥، ومفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، وأرجح المطالب: ٢٤٥، وزوائد الجامع الصغير: ٢،
 ومنال الطالب: ٢٣، وأهل البيت: ١١٩، ونفثات صدر المكمد: ٥٠٢/٢، ولسان العرب: ٧٥٨/١،
 والنهاية: ٦٢/٥، ومجمع بحار الأنوار: ٣٦٠/٣، عن بعضها الإحقاق: ١٨٧/١٠ و ٨٥/١٩.

(٢ و ٣) العوالم: ١١٥/١١.

(٤ و ٥) العوالم: ١١٦/١١.

الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال:

«إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني» (١).

(١) العوالم: ١١٦/١١ و ١١٧، أخرجه البخاري عن المسور بن مخرمة، وفي رواية جابر: «فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله». المناقب: ١١٢/٣، عنه البحار: ٣٩/٤٣، ورواه في صحيح البخاري: ٣٦/٥، وخصائص النسائي: ١٢١، ومصابيح السنة: ٢٠٥، وفيض القدير: ٦٢، أشعة اللمعات: ٦٩/٤، وتفریح الأحباب: ٤٠٩، ومنال الطالب: ٢٣، ومرآة المؤمنين: ١٨٦، ومشكاة المصابيح: ٣٥٥/٣، وصفوة الصفوة: ٥/٢؛

وفي الجامع الصغير: ٢٦٩، ومنتخب كنز العمال: ٩٦/٥، ومنتخب الصحيحين: ١٢١، وينايع المودة: ١٧١-١٨٠، والفتح الكبير: ٢٦٣/٢، والأنوار المحمدية: ١٢٦ و ٤٣٦، والشرف المؤبد: ٥٣، والسيف اليماني: ١٧، ووسيلة المآل: ٨٧، والإتحاف: ٢٤٤/٦، وكنز العمال: ١٠٨/١٢، وإسعاف الراغبين: ١٨٨، كنوز الحقائق: ١٠٣؛

والروضة الندية: ١٤، وأعلام النساء: ١٢١٦/٣، والجمع بين الصحاح الستة كما في الإحقاق: ٢١٥/١٠، ومحاضرات الأدباء: ٤٧٩/٤، والدرّة اليتيمة: ٤، والإدراك: ٤٨، ومراقبة المفاتيح: ٣٧٤/١١، والدرّة الخريدة: ٣٩، وضوء الشمس: ٩٧ وأهل البيت: ١١٩، وفي كنوز الحقائق: ٤٤، والبيان والتعريف: ٢٧٠/١ من طريق الشيخين، والنسائي وأبي داود وأحمد، وفي تجهيز الجيش: ٣٣ و ١٧٤ (مخطوط) نقلاً عن المشكاة؛

ورواه في مفتاح النجا: ١٠١، (مخطوط)، وإتحاف السادة المتقين: ٢٨١/٧، وأورده في عمدة القاري: ٢٢٣/١٦، والتبصرة: ٤٥٢/١، وفي آل محمد عليهم السلام: ١٢٨ ح ٦٢٠، عن سنن النسائي، عن البزار بسنده عن علي عليه السلام ح ٦٢٢، وفي ١٥٠ ح ٦٨٦ نقلاً عن ابن أبي شيبة في كنوز الدقائق؛ ورواه في فردوس الأخبار: ١٠١، وفي كتاب الشفاء: ٤٨/٢، وفي إرشاد الساري: ١٤٤/٦، وفي الإمام المهاجر: ١٦٤.

ومحاضرة الأدباء: ٤٧٩/٤، ومناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٨، (مخطوط) نقلاً عن كتاب الزيادات، وكتاب السقيفة مرفوعاً، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٦-٢٠٨ و ٢١٣-٢١٦، وفي ٨٧/١٩-٩٠؛ ورواه في الجامع بين الصحيحين: ٥٤٢ مخطوط، وفي رشفة الصادي: ٦١، عنه الإحقاق: ١٩٣/١٠ (هامش).

وفي مسلم والحلية: «إنما فاطمة بضعة مني، يربيني ما أراها، ويؤذي ما آذاها»، ورواه في صحيح مسلم: ١٩٠٢/٤ ح ٩٣، وحلية الأولياء: ٤٠/٢، وخصائص النسائي: ١٢١، وزاد عليه: «ومن آذى

٥٩/١٩٤٢ - النهاية : في حديث: فاطمة بضعة مني يسعني ما أسعفها. (١)
أقول: هذا ما تيسر لي إلى الآن من إيراد حديث: «فاطمة بضعة مني...» مع
الفاظ الحديث، وحديث: «إن الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها»،
وإيراد مصادر الأحاديث، فاتضح أن الحديث من طرق العامة والخاصة متواتر،
وصدور الحديث هذا من الرسول الأعظم ﷺ في شأن فاطمة ؓ مسلم وقطعي

➤ رسول الله ﷺ فقد حبط عمله.

أسد الغابة: ٥٢١/٥، وفي تذكرة الحفاظ: ٧٣٤/١، وفضائل سيّدة النساء: ١٠ (مخطوط)، والمقتل
الخوارزمي: ٥٣/١، وصحيح الترمذي: ٦٩٨/٥ ح ٣٨٦٧، وذكره في صفة الصفوة: ٥/٢ من طريق
الصحيحين، والتذكرة لابن الجوزي: ٣١٩ من طريق مسلم؛

ورواه في المختار في مناقب الأخبار: ٥٦، ومصابيح السنة: ٢٠٥، ووسيلة المآل: ٨٧، والسيف
اليمني: ١٦، عن صحيح مسلم، وفي جامع الأصول: ١٨٣/١٠ نقلًا عن صحيح الترمذي، ويسابيع
المودة: ١٧١ و١٧٣، وآل محمد ﷺ: ١٥٨ ح ٧١٤،

ورواه في الإصابة: ٣٦٦/٤، عن أهل البيت: ١١٩، وخلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥، ومشارك الأنوار:
١٣٠/٢، وكنز العمال: ١١٢/١٢، تهذيب التهذيب: ٤٤١/١٢، وتفسير ابن كثير: ٣٣/٧، والأنوار
المحمديّة: ٣١٦، والصواعق: ١١٣؛

وذكره مرسلًا في كلّ من: أخبار الدول: ٤٢، باختلاف يسير، والبداية والنهاية: ٣٣٣/٦، ومرآة الجنان:
٦١/١، ومشكاة المصابيح: ٢٥٥/٣، وتجهيز الجيش: ٣٣ و١٧٤ (مخطوط)، وفضل آل البيت: ٣٧،
والإمام المهاجر: ١٦٤، ومنهاج السنة: ١٧٠/٢، والثغور الباسعة: ١١، وأعلام الموقعين: ١١٢/١،

وخلاصة تذهيب الكمال: ١٩٨/١٠، وكشف القناع (قطعة)، وفي ابتسام البرق على ما في الإحقاق:
٨٤/١٩ (قطعة) وسعد الشموس: ٢٤ والمعتصر من المختصر: ٣٠٧/١ وكنوز الحقائق: ١٠٣ (قطعة).

وذكره في بهجة النفوس: ٩١/٣، وقال فيها ﷺ: «يريني ما راها، وفاطمة بضعة مني» شرح النهج:
١٩٣/٩، والنهاية: ٣٣٣/٦ أخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٩٠/١ و١٩٨ و٨٣/١٩ و٨٤.

(١) العوالم: ١١٩/١١، أخرجه لسان العرب: ١٥٢/٩، مجمع بحار الأنوار: ١١٥/٢، عنها الإحقاق:
٢٢١/١٠.

ومنه: - في حديث: «إنما فاطمة حذية - أي: قطعة - مني، يقبضني ما يقبضها».

أخرجه مجمع بحار الأنوار: ١١٥/٢، عنها الإحقاق: ٢٢١/١٠، لسان العرب: قال رسول الله ﷺ في
حقّ فاطمة ؓ: «منوط لحمها بدمي ولحمي». عنه الإحقاق: ١٨٤/١٠.

لا ريب فيه.

والعجب أن البخاري في صحيحه أخرج حديث البضعة ... وحديث «من أغضب فاطمة»، وأخرج في صحيحه في كتاب الخمس: «إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ غضبت على أبي بكر، فهجرت، قال: فلم تزل مهاجرة حتى توفيت». وروى أيضاً في باب غزوة خيبر: إن فاطمة وجدت على أبي بكر، فهجرت، فلم تكلمه حتى توفيت.

وروى في كتاب الفرائض أيضاً: إن فاطمة عليها السلام هجرت أبا بكر فلم تكلمه حتى ماتت.

والمسلم في صحيحه في كتاب الجهاد، وأحمد بن حنبل في مسنده: (٩/١) والبيهقي في سننه: (٣٠٠/٦) - طبع حيدرآباد -، والترمذي في صحيحه في باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ: «إن فاطمة عليها السلام قالت لأبي بكر وعمر: والله! لا أكلمكما أبداً، فماتت ولا تكلمها».

وقد سمعت قولها عليها السلام: قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أَرْضِيتُماني ... لأشكونكما إليه - يعني النبي ﷺ - والله! لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها»^(١).

وهكذا سائر علماء العامة أخرجوا الأحاديث في كتبهم كما تقرأ. ومع الأسف الشديد كأنهم لم يسمعوا كلام الله عز وجل، حيث يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾^(٢). والإنصاف - وأقل الإنصاف - يقتضي أن بعد هذه الروايات والآيات لا يبقى عذر، أي عذر، ولا يقبل اعتذار من أي معتذر، فقد تمت الحجة بأبلغها، إنما يهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة، الله أكبر والله الحجة البالغة.

(١) فضائل الخمسة: ١٥٥/٣ و ١٥٦.

(٢) الأحزاب: ٥٧.

٤٠ - إنَّ من أحبِّ فاطمة عليها السلام و ... فليدخل

من أيِّ أبواب الجنَّة الثمانية شاء

١/١٩٤٣ - ابن المتوكِّل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام:
من أقام فرائض الله، واجتنب محارم الله، وأحسن الولاية لأهل بيت نبيِّ الله، وتبرَّأ من أعداء الله عزَّ وجلَّ فليدخل من أيِّ أبواب الجنَّة الثمانية شاء. ^(١)
٢/١٩٤٤ - القاسم بن محمد، عن جدِّه الحسن، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من أحبَّ أهل البيت، وحقَّق حبًّا في قلبه، جرى ينابيع الحكمة على لسانه، وجدَّد الإيمان في قلبه، وجدَّد له عمل سبعين نبياً، وسبعين صديقاً، وسبعين شهيداً، وعمل سبعين عابداً عبد الله سبعين سنة. ^(٢)

٣/١٩٤٥ - خلاد المقرِّي، عن قيس بن الربيع، عن ليث بن سليمان، عن ابن أبي ليلى، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
ألزموا مودتنا أهل البيت، فإنَّه من لقي الله وهو يودُّنا أهل البيت دخل الجنَّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده؛ لا ينتفع عبد بعمله إلَّا بمعرفة حقِّنا. ^(٣)

(١) البحار: ٢٧/٨٨ ح ٣٧، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٢٧/٩٠ ح ٤٣، عن المحاسن.

(٣) البحار: ٢٧/٩٠ ح ٤٥، عن المحاسن.

٤/١٩٤٦- ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

بني الإسلام على خمسة دعائم: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لنا أهل البيت. ^(١)

أقول: ذكرت هذه الروايات الأربعة من بين روايات لا تحصى عددها بعد اعتذاري من قبل هذا لمقصودين:

أحدهما: أردت آثار حب أهل البيت عليهم السلام، والزهر عليه السلام محلها من أهل البيت محل القطب من الرّحى، وأن آثار حبهم جامع لخير الدنيا والآخرة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من من الله عليه بمعرفة أهل بيبي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله». ^(٢)
وأن ولاية أهل البيت أمان من النار، كما في خبر آخر ^(٣)، وأن حبهم إيمان، وبغضهم كفر، كما هو صريح رواية زيد الشحام، وروايات أخرى. ^(٤)
والثانية: بيان أن هذه الروايات التي ذكرتها نسبتها إلى الروايات التي لم أذكرها كنسبة الواحد إلى الألف، بل آلاف.

والحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولايتهم، اللهم ثبتنا على هذا، ولا تنزع منا ولايتهم، واحشرنا معهم بحقهم عليهم السلام آمين رب العالمين.

(١) البحار: ١٠٣/٢٧ ح ٦٩، عن أمالي المفيد.

(٢ و٣) البحار: ٨٨/٣٧.

(٤) البحار: ٩٢/٢٧.

٤١ - إِنَّ الْجَنَّةَ حَرَامٌ عَلَى مَنْ ظَلَمَ

أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةُ ؑ وَ...

١/١٩٤٧ - المفيد، عن عمر بن محمد، عن علي بن مهروي، عن داود بن

سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ:

حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَاتَلَهُمْ، وَعَلَى الْمُتَعَرِّضِ عَلَيْهِمْ
وَالسَّابِّ لَهُمْ، أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.^(١)

صحيفة الرضا ؑ: عنه، عن آبائه ؑ (مثله)، وفيه: وَقَاتَلَهُمْ وَالْمَعِينِ

عَلَيْهِمْ وَمَنْ سَبَّهُمْ.^(٢)

أقول: الروايات في ثواب حبّ أهل البيت وولايتهم فوق حدّ الإحصاء
والتواتر من طرق العامة والخاصّة، بل ضرورة من ضروريات الإسلام
والمسلمين بأجمعهم، وقد تكرر القول بأنّ المقصود في هذا التأليف جمع
الروايات التي صرّحت باسم فاطمة الزهراء ؑ بأيّ لفظ صريح، مثل كلمة
فاطمة ؑ، أو كلمة الزهراء، أو كلمة ابنتي، أو أمثال ذلك.

وإن كان لفظ «آل» وكلمة «أهل البيت» تشملها كذلك، ولكن اجتنبت تلك
الروايات حذراً من الإطناب، وجمع جميعها يحتاج إلى لجنة وعدّة كثيرة من

(١) إشارة إلى آية ٧٧ من سورة آل عمران.

(٢) البحار: ٢٠٢/٢٧ و ٢٠٣ ح ١، عن أمالي الطوسي.

رجال العلم والقلم، وإلى مؤونة ووسائل.

وأما أنا الفقير إلى الله، وقليل البضاعة من العلم والفهم مع قلة التوفيق، وعدم الوسائل وعدم فراغة البال؛ عاجز من أداء هذه المهمة، ولا أستطيع إنجازها من جميع الجهات المادية والمعنوية والأمور الأخرى على جمع الروايات التي ذكرت فيها فاطمة الزهراء سلام الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها. وما إقداامي إلا من باب التوسل بها، ولأتقرب بها إلى الله بتمني شفاعتها وعنايتها، ولأن جعله ذخرًا ليوم فاقتي ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾^(١).

وأقول: يا فاطمة الزهراء! هذه بضاعتنا ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفٍ لَّنَا الْكَئِيلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾^(٢).

يا فاطمة الزهراء! يا أم الأئمة! اشفعي لي عند الله تبارك وتعالى ممّا أخافه وأحذره في النجاة من الغمّ والهمّ والحزن والكرب في الدنيا والعذاب في الآخرة.

مركز تحقيق تكملة علوم الإمام موسى

(١) الشعراء: ٨٨.

(٢) يوسف: ٨٨.

٤٢ - إن من أحب فاطمة

كان مع رسول الله ﷺ في درجته يوم القيامة

١/١٩٤٨ - العسكري، عن محمد بن منصور؛ وأبي يزيد القرشي معاً، عن نضر بن علي الجهمي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد الحسن والحسين، فقال:

من أحب هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. (١)

٢/١٩٤٩ - ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد التوكل على الله، فليحب أهل بيته؛

ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر، فليحب أهل بيته؛

ومن أراد الحكمة، فليحب أهل بيته؛

ومن أراد دخول الجنة بغير حساب، فليحب أهل بيته.

فوالله؛ ما أحبهم أحد إلا ربح في الدنيا والآخرة. (٢)

٣/١٩٥٠ - بلال بن حمامة، قال: طلع علينا النبي ﷺ ذات يوم ووجهه مشرق

كدارة القمر، فقام عبدالله بن عوف، وقال: يا رسول الله! ما هذا النور؟

فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي، وأن الله زوج علياً

بفاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان، فهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً - يعني

(١) البحار: ٣٧/٣٧ ح ٥، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ١١٦/٢٧ ح ٩٢.

صكاكاً - بعدد محبتي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كل ملك صكاكاً.

فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق، فلا تلقى محباً لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكاكاً، فيه فكاكه من النار، بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رجال ونساء من أمتي من النار. (١)

٤/١٩٥٢ - ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: قد استحييت مما أكرّر هذا الكلام عليكم: إنما بين أحدكم وبين أن يغتبط أن تبلغ نفسه هاهنا - وأهوى بيده إلى حنجرته - يأتيه رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ فيقولان له:

أما ما كنت تخاف؛ فقد آمنك الله منه، وأما ما كنت ترجوا فأمامك، فابشروا أنتم الطيبون ونسائكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء، كل مؤمن صديق شهيد. (٢)

٥/١٩٥٢ - وقال أبو عبد الله ﷺ لأصحابه ابتداء منه: أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، ووصلتمونا وجفاننا الناس، فجعل الله محياكم محيانا، ومماتكم مماتنا.

أما والله؛ ما بين الرجل منكم وبين أن يقرب الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان - وأوماً إلى حلقه - فمدّ الجلدة، ثم أعاد ذلك، فوالله؛ ما رضي حتى حلف فقال:

والله؛ الذي لا إله إلا هو لحدّثني أبي محمد بن عليّ بذلك: إن الناس أخذوا هاهنا وهاهنا وأنكم أخذتم حيث أخذ الله، إن الله اختار من عباده محمداً ﷺ واختارتم خيرة الله، فاتّقوا الله وأدّوا الأمانات إلى الأسود والأبيض، وإن كان

(١) البحار: ١١٧/٢٧ ح ٩٦، عن إيفاض دفائن النواصب.

(٢) البحار: ١٦٣/٢٧ ح ١٥، عن أعلام الدين للديلمى.

حرورياً، وَإِنْ كَانَ شَامِئاً. ^(١)

٦/١٩٥٣ - جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام

للحارث الأعور:

لِيَنْفَعَنَّكَ حُبُّنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ: عِنْدَ نَزُولِ مَلِكِ الْمَوْتِ؛

وَعِنْدَ مَسَائِلَتِكَ فِي قَبْرِكَ؛

وَعِنْدَ مَوْقِفِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ. ^(٢)

٧/١٩٥٤ - وبهذا الإسناد قال: قال النبي ﷺ:

أَوَّلُ مَا يَسْتَلُّ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. ^(٣)

٨/١٩٥٥ - روى صاحب «الكشاف» والثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ^(٤) الآية، بإسناده إلى جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مَاتَ شَهِيداً.

أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مَاتَ مَغْفُوراً لَهُ.

أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مَاتَ تَائِباً.

أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام مَاتَ مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلاً الْإِيمَانَ.

أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام بَشَّرَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ.

أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَرْفُفَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَرْفُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا.

أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام جَعَلَ اللَّهُ زَوَّارَ قَبْرِهِ الْمَلَائِكَةَ بِالرَّحْمَةِ.

(١ و ٢) البحار: ١٦٣/٢٧ و ١٦٤، عن أعلام الدين للدليمي.

(٣) البحار: ٧٩/٢٧، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٤) الشورى: ٢٣.

ألا ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام مات على السنة والجماعة.
ألا ومن مات على بغض آل محمد عليهم السلام جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه :
آيس من رحمة الله.

ألا ومن مات على بغض آل محمد عليهم السلام لم يشم رائحة الجنة. ^(١)

٩/١٩٥٦ - اعتقادات الصدوق عليه الرحمة والرضوان :

قال الصادق عليه السلام : من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر.
وقوله عليه السلام لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : أنا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم.

وأما فاطمة صلوات الله عليها؛ فاعتقادنا أنها سيّدة نساء العالمين من الأولين
والآخرين، وإن الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها، وأنها خرجت من
الدنيا ساخطة على ظالمها وغاصبها ومانعي إرثها.

وقال النبي صلى الله عليه وآله : «فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، ومن غاظها فقد
غاظني، ومن سرّها فقد سرّني».

وقال عليه السلام : فاطمة بضعة مني، وهي روعي التي بين جنبي، يسوؤني ما
ساءها، ويسرّني ما سرّها.

واعتقادنا في البراءة؛ أنها واجبة من الأوثان الأربعة والأنث الأربعة، ومن
جميع أشياعهم وأتباعهم، وأنهم شرّ خلق الله عز وجل ولا يتمّ الإقرار بالله وبرسوله
وبالأئمة عليهم السلام إلا بالبراءة من أعدائهم. ^(٢)

١٠/١٩٥٧ - إسناده إلى مسند عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن نصر بن علي، عن
علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن

(١) البحار: ١١١/٢٧.

(٢) البحار: ٦٢/٢٧ و ٦٣.

جَدَّهُ  : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ   أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ   وَقَالَ  : مِنْ أَحَبَّتِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (١)

١١/١٩٥٨ - بِالسَّانِدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَفَّانٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْرَقِ، عَنْ عَلِيِّ   قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ   وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَةِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ  .

قال: فقام النبي   إلى شاة لنا بكبيء، فدرت فجاء الحسن، فسقاه النبي  .

فقلت فاطمة: يا رسول الله! كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا، ولكنه استسقى قبله. ثم قال: إني وإيتاك وإيتاك وهذا الراقد؛ في مكان واحد يوم القيامة. (٢) ١٢/١٩٥٩ - عنه، من سنن أبي داود بإسناده، عن علي   قال: كنت إذا سألت رسول الله   أعطاني، وإذا سكت ابتدأني.

قال: وأخذ بيد الحسن والحسين  ، وقال: مَنْ أَحَبَّتِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا وَكَانَ مُتَّبِعاً لِسُنَّتِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ. (٣)

١٣/١٩٦٠ - عنه، عن أسامة بن زيد، قال: طرقت النبي   ذات ليلة في بعض الحاجات، فخرج النبي   وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت

(١) البحار: ٧٢/٣٧ ح ٣٩، فاطمة الزهراء   بهجة قلب المصطفى  : ٧٤، عن العمدة. وأورده العلامة المجلسي   أيضاً في ٧٨/٣٧ عن كشف الغمة.

(٢) البحار: ٧٢/٣٧ ح ٣٩، فاطمة الزهراء   بهجة قلب المصطفى  : ٧٤، عن العمدة.

(٣) البحار: ٧٣/٣٧ و ٧٤.

من حاجتي، قلت: ما الذي أنت مشتمل عليه؟

فكشفه فإذا الحسن والحسين عليهما السلام على وركيه، فقال عليها السلام:

هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما فأحبهما، وأحب من يحبهما. ^(١)
١٤/١٩٦١ - روى ابن الأثير، عن الترمذي، عن علي عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ

بيد حسن وحسين عليهما السلام وقال:

من أحببتي وأحب هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.
وذكر رزين بعد قوله: وأُمهما؛ ومات متبعا لسنّتي غير مبتدع كان معي في الجنة.

ومن الترمذي أيضاً: عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم. ^(٢)

١٥/١٩٦٢ - جماعة عن أبي الفضل، عن محمد بن أحمد بن سلام الأسدي، عن السريّ ابن خزيمة، عن يزيد بن هاشم، عن مسمع بن عبد الملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدّته أم بجيد - امرأة عمران بن حصين - عن ميمونة؛ وأمّ سلمة - زوجي النبي صلى الله عليه وآله - قالتا: استسقى الحسن عليه السلام، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجرح له في عمر كان لهم - يعني قدحاً يشرب فيه -

ثم أتاه به، فقام الحسين عليه السلام فقال: اسقنيه يا أبا!

فأعطاه الحسن، ثم جدح للحسين عليه السلام، فسقاه.

فقالت فاطمة عليها السلام: كأن الحسن أحبهما إليك؟

قال: إنّه استسقى قبله، وإنّي وإياك وهما وهذا الراقد؛ في مكان واحد في

الجنة. ^(٣)

(١) البحار: ٧٤/٣٧.

(٢) البحار: ٧٦/٣٧.

(٣) البحار: ٧٧/٣٧ ح ٤٤، عن أمالي الطوسي.

١٦/١٩٦٣- أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عيَّاش عنه، قال: حدَّثني علي بن أبي طالب عليه السلام؛ وسلمان وأبو ذرٍّ والمقداد؛ وحدَّثني أبو الجحَّاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري، قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاماً لأهلها، وعليّ عليه السلام في ناحية البيت نائم، والحسن والحسين عليهما السلام نائمان إلى جنبه، فقعده رسول الله صلى الله عليه وآله مع ابنته يحدثها^(١)، وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم.

فإذا استيقظ الحسن عليه السلام فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا أبة! ^(٢) اسقني، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قام إلى نعجة كانت له فاحتلبها بيده، ثم جاء به وعلى اللبن رغوة ليناوله الحسن عليه السلام، فاستيقظ الحسين عليه السلام فقال: يا أبة! اسقني؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا بني! أخوك وهو أكبر منك قد استسقاني. فقال الحسين عليه السلام: اسقني قبله.

فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلين له ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب، والحسين عليه السلام يأبى.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبة! كأن الحسن عليه السلام أحبهما إليك؟ قال صلى الله عليه وآله: ما هو بأحبهما إليّ، وأنهما عندي لسواء، غير أن الحسن عليه السلام استسقاني أول مرّة، وإنّي وإيّاك وإيَّاهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة.

قال: وعليّ عليه السلام نائم لا يدري بشيء من ذلك.

(١) في رواية أخرى: مع فاطمة عليها السلام يحدثها.

(٢) في رواية أخرى: يا جدّاه!

قال: ومرّ بهما رسول الله ﷺ ذات يوم وهما يلعبان، فأخذهما رسول الله ﷺ فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه فاستقبله رجل.
قال: وفي رواية أخرى: فوضع أحدهما على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر، ثم أقبل بهما فاستقبله أبوبكر، فقال: لنعم الراحلة أنت.
وفي رواية أخرى: نعم المركب ركبتما يا غلامين؟
فقال رسول الله ﷺ: ونعم الراكبان هما، إن هذين الغلامين ريحائتي من الدنيا.

قال: فلما أتى بهما منزل فاطمة ﷺ أقبلًا يضطرعان، فجعل رسول الله ﷺ يقول: إيه يا حسن!

فقالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله! أقول: إيه يا حسن! وهو أكبر منه؟
فقال: هذا جبرئيل ﷺ يقول: إيه يا حسين! فصرع الحسين الحسن ﷺ.
قال: ونظر رسول الله ﷺ إليهما يوماً وقد أقبلًا فقال: هذان والله؛ سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، إن خير الناس عندي وأحبهم إليّ وأكرمهم عليّ أبوكما، ثم أمكما، وليس عند الله أحد أفضل منّي وأخي ووزير وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي عليّ بن أبي طالب.
ألا إنه خليلي ووزير ووصفيّ وخليفتي من بعدي، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، ثم الأئمة من عقب الحسين^(١) الهداة المهتدون.

هم مع الحقّ والحقّ معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة، وهم زرّ الأرض الذي تسكن إليهم الأرض، وهم حبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهداؤه على خلقه، ومعادن حكمته.

(١) في رواية أخرى: ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين.

وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ سَفِينَةِ نُوحٍ، مِنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ، وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ بَابِ حَطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا، فَرَضَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ طَاعَتَهُمْ، وَأَمْرَ فِيهِ بِوَلَايَتِهِمْ، مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ.

قَالَ: وَكَانَ الْحُسَيْنُ عليه السلام يَجِيءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَتَخَطَّ الصَّفُوفَ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَرْكَبُ ظَهْرَهُ، فَيَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَيَدُهُ الْأُخْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ. وَكَانَ الْحَسَنُ عليه السلام يَأْتِيهِ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ فَيَصْعَدُ إِلَيْهِ فَيَرْكَبُ عَلَى عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَدْلِي رَجْلِيهِ عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يَرَى بِرِيقِ خَلْخَالِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَيُمْسِكُهُ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ. ^(١)

١٧/١٩٦٤ بِإِسْنَادٍ إِلَى الصَّدُوقِ، عَنِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَأَبِي يَزِيدَ الْقَرَشِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْزِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ:

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى: أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَبَّارُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَاقِلَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكْرِيَّا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ (مِثْلُهُ). ^(٢)

١٨/١٩٦٥ مُحَمَّدٌ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَقَالَ:

(١) البحار: ٢٧/٨٦-٨٨ ح ٥٤.

(٢) البحار: ٦٨/١٢٤.

من أحب هذين الغلامين وأباهما وأُمهما فهو معي في درجتي يوم القيامة. (١)

١٩/١٩٦٦ - جامع الترمذي؛ وفضائل أحمد؛ وشرف المصطفى؛ وفضائل السمعاني؛ وأمالى ابن شريح، وإبانة ابن بطّة؛
أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحببني وأحب هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة.
وقد نظم أبو الحسين في «نظم الأخبار» فقال:

أخذ النبي يد الحسين وصنوه يوماً وقال وصحبه في مجمع
من ودني يا قوم أو هذين أو أبويهما فالخلد مسكنه معي (٢)
٢٠/١٩٦٧ - روى عن زيد بن أرقم: أن النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة وحسن
وحسين: أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتهم.
وقد روى أحمد بن حنبل: أن النبي ﷺ قال - وقد نظر إلى الحسن
والحسين ﷺ - : من أحب هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم
القيامة. (٣)

أقول: وروى خبر زيد بن أرقم في موضع آخر من «البحار» أيضاً. (٤)
٢١/١٩٦٨ - جامع الترمذي؛ وإبانة العكبري؛ وكتاب السمعاني بالإسناد عن
أسامة بن زيد، قال:

طرقت على النبي ﷺ ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج إلي وهو مشتمل
على شيء ما أدري ما هو؟ فلما فرغت من حاجتي، فقلت: ما هذا الذي أنت
مشتمل عليه؟

(١) البحار: ٢٧١/٤٣ و ٢٨٠، عن كامل الزيارات.

(٢) البحار: ٢٨٠/٤٣.

(٣) البحار: ٣٠٦/٤٣.

(٤) البحار: ١١٦/٢٣ ح ٢٨.

فكشفه فإذا هو الحسن والحسين عليهما السلام علي وركيه، فقال: هذان ابناي وأبنا ابنتي، اللهم إني أحبهما وأحب من يحبهما. ^(١)

٢٢/١٩٦٩ فضائل أحمد؛ وتاريخ بغداد بالإسناد عن عمر بن عبد العزيز، قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته حسناً وحسيناً، وهو يقول:

إنكم لتجنبون وتجهلون وتبخلون، وإنكم لمن ربحان الله. ^(٢)

٢٣/١٩٧٠ - معاوية بن عمّار، عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن حبّ عليّ قذف في قلوب المؤمنين، فلا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، وأن حبّ الحسن والحسين عليهما السلام قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاماً. ^(٣)

٢٤/١٩٧١ - صحيح الترمذي: (٣٠١/٢) روى بسنده عن عليّ بن أبي

طالب عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين عليهما السلام فقال:

من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة. (أقول:) ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل أيضاً في مسند أبيه: (٧٧/١).

ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه: (٢٨٧/٣)؛ وذكره ابن حجر العسقلاني أيضاً في تهذيب التهذيب: (٤٣٠/١٠)، وقال: قال أبو عليّ ابن الصواف، عن عبد الله بن أحمد: لما حدث نصر بن عليّ أمر المتوكّل بضربه ألف سوط فكلّمه فيه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له: هذا من أهل السنة فلم يزل به حتّى تركه. وذكره المتّقّي أيضاً في كنز العمال: (٢١٧/٦)، وقال: أخرجه الطبراني، عن عليّ عليه السلام، وفي: (١٠٢/٧) قال: أخرجه الترمذي وعبد الله بن أحمد بن حنبل

(١ و ٢) البحار: ٢٨٠/٤٣.

(٣) البحار: ٢٨١/٤٣.

في زيادات المسند، ونظام الملك في أماليه وابن النجار وسعيد بن منصور. (١)

أقول: ورواه في «البحار» أيضاً. (٢)

٢٥/١٩٧٢- من أحببني وأحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم

القيامة. (٣)

٢٦/١٩٧٣- أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالكم، قاله عليّ وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام. (٤)

٢٧/١٩٧٤- أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون، ومن أحبنا يوم القيامة

نأكل ونشرب حتى يفرّق بين العباد. (٥)

٢٨/١٩٧٥- إنّ أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين.

قال عليّ عليه السلام: فمحبّونا؟

قال: من ورائكم. (٦)

٢٩/١٩٧٦- إنّ فاطمة وعليّاً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة

بيضاء سقفها عرش الرحمان. (٧)

أقول: وإن كان أكثر أخبار هذا العنوان لا تدلّ على عنوان الذي ذكرنا،

صراحة، ولكن أوردناها تيّماً، وبعض أخبار «كنز العمال» تدلّ على عناوين

أخرى لقصر جمالاته ذكرت في هذا العنوان تسامحاً.

(١) فضائل الخمسة: ٢٥٣/١.

(٢) البحار: ١١٦/٢٣ ح ٢٧.

(٣) كنز العمال: ٩٧/٢.

(٤-٧) كنز العمال: ٩٧/٢ و ٩٨.

٤٣ - إِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ فَاطِمَةَ عليها السلام ... مَاتَ شَهِيداً ...

١/١٩٧٧ - الزمخشري في «الكشاف» في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ^(١) في سورة الشورى، قال: قال رسول الله ﷺ:
من مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام مات شهيداً.
ألا من مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام مات مغفوراً له.
ألا ومن مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام مات تائباً.
ألا ومن مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام مات مؤمناً مستكمل الإيمان.
ألا ومن مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير.
ألا ومن مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام يزفُّ إلى الجنة كما تزفُّ العروس إلى بيت زوجها.
ألا ومن مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام فتح له في قبره بابان إلى الجنة.
ألا ومن مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام جعل الله قبره مزاراً لملائكة الرحمان.
ألا ومن مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام مات على السنة والجماعة.
ألا ومن مات على بغض آل محمد عليهم السلام جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه:
أيس من رحمة الله.

(١) الشورى: ٣٢.

ألا ومن مات على بغض آل محمد عليهم السلام مات كافراً.
 ألا ومن مات على بغض آل محمد عليهم السلام لم يشم رائحة الجنة، انتهى.
 قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير آية المودة في سورة
 الشورى - بعد نقل ما تقدم من الزمخشري في «الكشاف» - ما لفظه:
 أقول: آل محمد عليهم السلام هم الذين يؤول أمرهم إليه، فكل من كان أمرهم إليه
 أشدّ وأكمل كانوا هم الآل، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام كان
 التعلّق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ التعلّقات، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر،
 فوجب أن يكونوا هم الآل. ^(١)



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

(١) فضائل الخمسة: ٧٨/٢ و ٧٩.

٤٤ - قول الشافعي في حب فاطمة ؓ

١/١٩٧٨ - حلية الأولياء لأبي نعيم: (١٥٢/٩)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو بكر السبائي، قال: سمعت بعض مشايخنا يحكي: إن الشافعي عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت ؓ وشدة محبته لهم إلى أن نسبته إلى الرفض، فأنشأ الشافعي في ذلك يقول:

يا راكباً قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض
إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أنني رافضي
أقول: وذكرها ابن حجر في صواعقه: (ص ٧٩) باختلاف وزيادة، فقال:
وقال أيضاً ؓ: يعني الشافعي: كويتهم ردي

سحراً إذا فاض الحبيب إلى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض
أقول: وذكرها ابن حجر في صواعقه (ص ٧٩) باختلاف وزيادة، فقال:
ثم قال: قال البيهقي: وإنما قال الشافعي ذلك حين سبّه الخوارج إلى
الرفض حسداً وبغياً، انتهى.

وذكرها الفخر الرازي؛ وذكرها الشبلنجي بمثل ما ذكره ابن حجر.^(١)
٢/١٩٧٩ - الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ١٠٨)؛ والشبلنجي في
نور الأبصار: (ص ١٠٥)، قال: وللشافعي:

آل النبي ذريعتي وهم إليه وسيلتي
أرجو بهم أعطى غداً بيدى اليمين صحيفتي

(١) فضائل الخمسة: ٢/٨٠ و ٨١.

٣/١٩٨٠ - نور الأبصار للشبلنجي: (ص ١٠٤) قال: حكى عن الشافعي قوله:

يا آل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

٤/١٩٨١ - نور الأبصار للشبلنجي: (ص ١٠٤) قال: وحكى الإمام أبو بكر

البيهقي في كتابه الذي صنّفه في مناقب الإمام الشافعي:

إن الإمام الشافعي قيل له: إن أناساً لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة
تذكر لأهل البيت ﷺ، فإذا رأوا أحداً يذكر شيئاً من ذلك قالوا: تجاوزوا عن هذا
فهو رافضي.

فأنشأ الشافعي ﷺ يقول:

إذا في مجلس تذكر علياً وسبّطيه وفاطمة الزكيّة

يقال: تجاوزوا يا قوم! هذا فهذا من حديث الرافضيّة

برئت إلى المهيمن من أناس يرون الرفض حبّ الفاطميّة^(١)

٥/١٩٨٢ - وقال أيضاً في: (ص ١٠٥) قال الشيخ الشعراني: وما أحسن ما

أورده الشيخ الأكبر في «الفتوحات»:

فلا تعدل بأهل البيت خلقاً فأهل البيت هم أهل السيادة

فبغضهم من الإنسان خسر حقيقي وحبّهم عبادة

٦/١٩٨٣ - الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ١٠١) قال: وللشيخ الجليل

شمس الدين ابن العربي:

رأيت ولأبي آل طه فريضة على رغم أهل البعد يورثني القربى

فما طلب المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه إلا المودة في القربى^(٢)

٤٥ - إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ فَاطِمَةَ عليها السلام ... حَشَرَهُ اللَّهُ
يَهُودِيًّا وَأَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ...

١/١٩٨٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: (١٢٢/٣) روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة - وساق الحديث - فذكر النبي ﷺ وصالح وحمزة وعلي بن أبي طالب عليهم السلام ... إلى أن قال:
ولو أن عبداً عبداً لله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشنّ البالي ولقى الله مبغضاً لأل محمد ﷺ أكبه الله على منخره في نار جهنم^(١)
٢/١٩٨٥ - الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ١٤٣) قال: وورد:

من سبّ أهل بيتي فإني ما يرتدّ عن الله والإسلام، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله، ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله.
إنّ الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو اعان عليهم، أو سبهم ... إلى أن قال: خمسة - أو ستة - لعنتهم، وكلّ نبيّ مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمستحلّ محارم الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والتارك للسنة^(٢).

٣/١٩٨٦ - كنز العمال: (٦٧/١) ولفظه: إنّ الله عزّ وجلّ اشتدّ غضبه على اليهود أن قالوا: عزيز ابن الله، واشتدّ غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح ابن الله، وأنّ

الله اشتد غضبه على من أراق دمي، وأذاني في عترتي.^(١)
 ٤/١٩٨٧- الهيثمي في مجمعهم أيضاً: (١٧٢/٩)، قال: وعن جابر بن عبد الله
 الأنصاري، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول:
 أيها الناس! من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً.
 فقلت: يا رسول الله! وإن صام وصلى؟
 قال: وإن صام وصلى، وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه، وأن
 يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون... إلى أن قال في آخره: فاستغفرت لعلي ﷺ
 وشيعته.

قال: ورواه الطبراني في الأوسط.^(٢)
 أقول: الروايات في حب أهل البيت ﷺ من طريق العامة وفي كتبهم
 المعتبرة كثيرة، مثل: «لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق
 شقي» عن «ذخائر العقبى»: (ص ١٨) عن رسول الله؛
 وقول رسول الله ﷺ: «ألزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله عز وجل
 وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده؛ لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة
 حقنا» عن الهيثمي في مجمعهم: (١٧٢/٩)، وأمثال ذلك، فراجع المأخذ.^(٣)

٤٦ - إِنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُسْأَلُونَ

عن حبّ أهل البيت عليهم السلام

١/١٩٨٨ - الصواعق المحرقة : (ص ٨٩) ، قال: الآية الرابعة قوله تعالى:

﴿ وَفَقُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾^(١).

قال أخرج الديلمي، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: ﴿ وَفَقُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ عن ولاية علي عليه السلام.

قال وكأنّ هذا هو مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿ وَفَقُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ أي: عن ولاية علي عليه السلام وأهل البيت، لأن الله أمر نبيّه ﷺ أن يعرف الخلق أنّه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في القربى.

والمعنى: أنّهم يسألون هل والوهم حقّ الموالاتة، أوصاهم النبي ﷺ أم أضاعوها وأهملوها فتكون المطالبة والتبعة؟ انتهى^(٢).

٢/١٩٨٩ - الحافظ أبو نعيم في كتاب «منقبه المطهّرين» بإسناده عن نافع بن

الحارث، عن أبي بردة، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن حوله:

والذي نفسي بيده؛ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع:

عن عمره فيما أفناه؛

وعن جسده فيما أبلاه؛

(١) الصافات: ٢٤.

(٢) فضائل الخمسة: ٢٨١/١، والبحار: ٧٧/٣٦.

وعن ماله ممّا كسبه وفيما أنفقه؛
وعن حبّنا أهل البيت.

فقال عمر: يا رسول الله! وما آية حبّكم من بعدك؟
قال: فوضع يده على رأس عليّ بن أبي طالب عليه السلام - وهو إلى جنبه - فقال:
آية حبّنا من بعدي حبّ هذا - ووضع يده على كتف عليّ عليه السلام - ثمّ قال: من أحبّه
فقد أحبّنا، ومن أبغضه فقد أبغضنا. (١)
أقول: والروايات في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ﴾ كثيرة،
فراجع «البحار». (٢)

٣/١٩٩٠ - ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب،
عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتّى يسأله، عن أربع
خصال: عمرك فيما أفنيت، وجسدك فيما أبليت، ومالك من أين اكتسبته؟ وأين
وضعته؟ وعن حبّنا أهل البيت... (٣)

(١) فضائل الخمسة: ٢٨١/١، والبحار: ٧٧/٣٦.

(٢) البحار: ٧٧/٣٦ - ٧٩.

(٣) البحار: ١٠٣/٢٧، عن أمالي المفيد: ٢٠٩.

٤٧ - إن رسول الله ﷺ يوم القيامة

يشفع لأربع : المكرم لذريته و...

١/١٩٩١ - كنز العمال: (١٥١/٨) و(٢١٧/٦) ولفظه:

أربع أنا لهم شفيع يوم القيامة:

المكرم لذريتي؛

والقاضي لهم حوائجهم؛

والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه؛

والمحب لهم بقلبه ولسانه.

قال: أخرجه الديلمي.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ١٨).^(١)

٢/١٩٩٢ - الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ١٥٠)، قال: أخرج الديلمي

مرفوعاً: من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة

فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.^(٢)

٣/١٩٩٣ - ذخائر العقبى للمحب الطبري: (ص ١٨)، قال: وعن جابر بن

عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي.

قال: أخرجه المَلّا في سيرته.

أقول: وذكر في ذلك روايات أخرى، فراجع المأخذ. ^(١)

٤/١٩٩٤ - ذخائر العقبى أيضاً: (ص ١٨) قال: وعن عبدالعزيز بإسناده: أن

النبي عليه السلام قال: من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً.

قال: أخرجه أبو سعد والمَلّا.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٠). ^(٢)



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) فضائل الخمسة: ٧٢/٢ - ٧٤، ٧٩ وراجع ٧٧.

(٢) فضائل الخمسة: ٧٢/٢ - ٧٤.

٤٨ - إنَّ أساس الإسلام هو حبُّ أهل البيت

و فاطمة عليها السلام و...

١/١٩٩٥ - كنز العمال: (٢١٨/٦) و (١٠٣/٧):

يا عليّ! إنَّ الإسلام عريان، لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء،
وعماره الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الإسلام حبِّي وحبُّ أهل بيتي.

قال: أخرجه ابن عساكر، عن عليّ عليه السلام.^(١)

٢/١٩٩٦ - كنز العمال (١١/١) ولفظه:

لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحبَّ إليه من نفسه، وأهلي أحبَّ إليه من أهله،
وعترتي أحبَّ إليه من عترته، وذريّتي أحبَّ إليه من ذريّته.

قال: أخرجه الطبراني في الكبير، والبيهقي في «شعب الإيمان».

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (٨٨/١) ... وذكره الشبلنجي أيضاً

في نور الأبصار: (ص ١٠٣)، وقال: رواه الديلمي والطبراني وأبو الشيخ بن حبان
والبيهقي مرفوعاً.^(٢)

٣/١٩٩٧ - السيوطي في «الدرّ المنثور» في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ في سورة الشورى.^(٣)

(١ و ٢) فضائل الخمسة: ٧٧/٢.

(٣) الشورى: ٢٣.

قال: وأخرج البخاري عن أبي بكر قال: أرقبوا محمداً عليه السلام في أهل بيته.
أقول: فأرقب هو فنعم المراقبة مراقبته! وأرقب البخاري أيضاً كمال
المراقبة! كأنهما فهما من لفظ المراقبة الأذى والإساءة لهما!

٤/١٩٩٨ - صحيح الترمذي: (٣٠٨/٢) روى بسنده عن ابن عباس، قال: قال
رسول الله ﷺ:

أحبوا الله لما يغذوكم من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي
لحبي.

رواه الحاكم أيضاً... وقال: هذا حديث صحيح الإسناد..^(١)
أقول: ما ذكرت من الروايات في آثار حب أهل بيت النبي ﷺ من طريق
العامّة قليل من كثير جداً، وما ذكرت إلا تيمناً ومثالاً، فراجع المصدر والمصادر
الأخرى.

مركز تحقيقات كميّة وعلوم إسلاميّة

٤٩ - إنَّ أهل بيت رسول الله ﷺ لا يقاس بهم أحد

١/١٩٩٩ - حلية الأولياء لأبي نعيم: (٢٠١/٧) روى بسنده عن البخاري،

قال: خطب عليّ ﷺ - وساق الحديث .. إلى أن قال -

فقام رجل فقال: وأنت يا أمير المؤمنين؟

فقال: نحن أهل بيت لا يوازننا أحد. (١)

٢/٢٠٠٠ - كنز العمال: (٢١٨/٦)، ولفظه:

نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

قال: أخرجه الديلمي، عن أنس: وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق:

(ص ١٥٣)، والمحبت الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ١٧)، وقال: أخرجه الملا -

أي في سيرته - وذكره في الرياض النضرة أيضاً: (٢٠٨/٢)، قال:

قال رجل لابن عمر: يا أبا عبد الرحمان! فعليّ ﷺ؟

قال ابن عمر: عليّ ﷺ من أهل البيت لا يقاس بهم أحد... إلى آخره. (٢)

٣/٢٠٠١ - الهيثمي في مجمععه: (١٧٢/٩)، قال: وعن سلمان، قال:

أنزلوا آل محمد ﷺ بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس،

فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وأن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين.

قال: رواه الطبراني^(١).

٤/٢٠٠٢ - قال أيضاً في الصواعق في (ص ٩٠): الآية الخامسة قوله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(٢)

قال: أخرج الشعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: نحن حبل

الله الذي قال الله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾.

أقول: وذكر الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار: (ص ١٠١).^(٣)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

(١) فضائل الخمسة: ٦٨/٢ - ٧٠.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) فضائل الخمسة: ٦٨/٢ - ٧٠.

٥٠ - إِنَّ آلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسَاوُونَهُ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ

١/٢٠١٣ - الصواعق المحرقة لابن حجر (ص ٨٨) قال الآية الثالثة قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾^(١).

فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس: أَنَّ المراد بذلك سلام على آل محمد ﷺ.

وقال في (ص ٨٩): ذكر الفخر الرازي: أَنَّ أهل بيته ﷺ يَسَاوُونَهُ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ.

في السلام، قال: السلام عليك أَيُّهَا النَّبِيُّ، وقال: سلام على آل ياسين؛
والصلاة عليه وعليهم في التشهد؛

وفي الطهارة، قال تعالى: ﴿طَه﴾ - أَي: يَا طَاهِر - وقال: ﴿وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢).

وفي تحريم الصدقة؛

وفي المحبة، قال: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٣)، وقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٤)،^(٥)

(١) و٢) الصافات: ١٣٠.

(٣) آل عمران: ٣١.

(٤) الشورى: ٢٣.

(٥) فضائل الخمسة: ٦٨/٢.

٢/٢٠٠٤ - السيوطي في «الدرر المنتور» في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ
إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(١).

قال: وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾.
قال: نحن آل محمد عليهم السلام آل ياسين.^(٢)



(١) الصافات: ١٢٠.

(٢) فضائل الخمسة: ٦٨/٢.

٥١ - إنَّ حبَّ فاطمة ؑ ينفع في مائة من المواطن

١/٢٠٠٥ - نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان قال:

قال النبي ﷺ:

يا سلمان! من أحبَّ فاطمة بنتي، فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار.

يا سلمان! حبَّ فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر ذلك المواطن: الموت، والقبر، والميزان، والمحشر، والصراط، والمحاسبة.

فمن رضيته عنه ابنتي فاطمة رضيته عنه، ومن رضيته عنه رضى الله عنه، ومن غضبت عليه غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه.

يا سلمان! ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين علياً، وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.^(١)

٢/٢٠٠٦ - الحسن بن عبدالله بن سعيد، عن عمر بن أحمد القشيري، عن

المغيرة بن محمد بن المهلب، عن عبدالغفار بن محمد بن كثير، عن عمرو بن ثابت، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن الحسين، عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

حبِّي وحبَّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن، أهوالهنَّ عظيمة: عند الوفاة،

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٧٣، عن فرائد السمطين: ٦٧/٢، ورواه العلامة

المجلسي ﷺ في البحار: ١١٦/٢٧ ح ٩٤، مع اختلاف يسير.

وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط.

أقول: رواه في «الفردوس» عن ابن شيرويه عن عليّ ﷺ، عن النبي ﷺ (مثله).^(١)

٣/٢٠٠٧- محمد بن عليّ وغيره، عن الحسن بن محمد بن الفضل الهاشمي، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله ﷺ:

إِنَّ حَبَّتَا أَهْلِ الْبَيْتِ لَيَنْتَفِعُ بِهِ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ، وَعِنْدَ الْقَبْرِ، وَيَوْمَ الْحَشْرِ، وَعِنْدَ الْحَوْضِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ.^(٢)

٤/٢٠٠٨- النبي ﷺ قال:

حَبُّ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفَعُ مَنْ أَحَبَّهُمْ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ مَهْوَلَةٍ: عِنْدَ الْمَوْتِ، وَفِي الْقَبْرِ، وَعِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْأَجْدَاثِ، وَعِنْدَ تَطَاثُرِ الصُّحُفِ، وَعِنْدَ الْحِسَابِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ.

فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ آمِنًا فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنَ فَلْيَتَوَالَ عَلِيًّا بَعْدِي، وَلْيَتَمَسَّكْ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَهُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَتَرَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَأَوْلِيَائِي، عِلْمُهُمْ عِلْمِي، وَحِلْمُهُمْ حِلْمِي، وَأَدَبُهُمْ أَدَبِي، وَحَسْبُهُمْ حَسْبِي، سَادَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَقَادَةُ الْأَتَقِيَاءِ، وَبَقِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ، حَرَبُهُمْ حَرْبِي، وَعَدُوُّهُمْ عَدُوِّي.^(٣)

٥/٢٠٠٩- محمد بن الفضل بن زيدويه، عن إبراهيم بن عمرو بن الهمداني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن الحكم، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: من رزقه الله حبَّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا

(١) البحار: ١٥٨/٢٧ ح ٣، عن الخصال وأمالى الصدوق.

(٢) البحار: ١٥٨/٢٧ ح ٤، عن المحاسن.

(٣) البحار: ١٦٢/٢٧ ح ١٠، عن مشارق الأنوار.

يشكَّن أحدُّه في الجنَّة، فإنَّ في حبِّ أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر في الآخرة:

أما في الدنيا؛ فالزهد، والحرص على العمل [العلم]، والورع في الدين، والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس ممَّا في أيدي النَّاس، والحفظ لأمر الله ونهيه عزَّ وجلَّ، والتاسعة: بغض الدنيا، والعاشرة: السخاء.

وأما في الآخرة؛ فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النَّار، ويبيض وجهه، ويكسى من حلل الجنَّة، ويشفَّع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عزَّ وجلَّ إليه بالرحمة، ويتَّوَّج من تيجان الجنَّة، والعاشرة يدخل الجنَّة بغير حساب، فطوبى لمحبيِّ أهل بيتي.^(١)

٦/٢٠١٠ - روى جابر أيضاً عنه ؑ قال:

من أحبَّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكَّن أحدُّه في الجنَّة، - وساق الحديث - (مثله).^(٢)

(١) البحار: ٢٧/٧٨ ح ١٢، عن الخصال.

(٢) البحار: ٢٧/١٦٣ ح ١٤.

٥٢ - إن من عرف فاطمة عليها السلام ...

حق معرفتها كان مؤمناً في السنام الأعلى

١/٢٠١١ بسنده إلى المفضل، قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم، فقال لي: يا مفضل! هل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم؟

قلت: يا سيدي! وما كنه معرفتهم؟

قال: يا مفضل! من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى.

قال: قلت: عرفني ذلك يا سيدي؟

قال: يا مفضل! تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه، وأنهم كلمة التقوى، وخزان السماوات والأرضين، والجبال والرمال والبحار.

وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن الجبال، وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها، وما تسقط من ورقة إلا علموها، ﴿وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(١)، وهو في علمهم وقد علموا ذلك. فقلت: يا سيدي! قد علمت ذلك وأقررت به وآمنت.

قال: نعم؛ يا مفضل! نعم يا مكرم! نعم يا محبوب! نعم يا طيب! طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها.^(٢)

(١) الأنعام: ٥٩.

(٢) البحار: ١١٦/٢٦ ح ٢٢، عن مصباح الأنوار.

أقول: هذا الحديث مع قوة مضمونه الدال على صحته مطابق لمضامين أحاديث كثيرة يظهر للمتتبع ما لفاطمة عليها السلام من ولاية كولاية سائر أصحاب الكساء عليهم السلام إلا النبوة والإمامة، كما يظهر من روايات كثيرة. ولازم ذلك: هذا العلم الذي ذكر في الحديث المذكور، مضافاً إلى استشهاد الإمام عليه السلام بآية الشريفة التي ذكرت في آخر الحديث، فطوبى لمن عرفهم حق معرفتهم صلوات الله عليهم.

٢/٢٠١٢ - قال معروف بن خربوذ: سمعته عليه السلام يقول:

إن خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان.^(١)

أقول: أوردت هذا الحديث تيمناً، وفي هذا المضمون روايات كثيرة تدل على أن لهم عليهم السلام مع الله أسرار لا يتحملها إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

٣/٢٠١٣ - أحمد بن محمد الطبري، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن عامر بن كثير، عن الحسن بن سعيد، عن زياد بن المنذر، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام وهو يقول:

نحن شجرة أصلها رسول الله ﷺ، وفرعها أمير المؤمنين علي عليه السلام، وأغصانها فاطمة عليها السلام بنت محمد ﷺ، وثمرتها الحسن والحسين عليهما السلام، فإنها شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سر الله ووديعته، والأمانة التي عرضت على السماوات والأرض، وحرم الله الأكبر، وبيت الله العتيق وحرمه. عندنا علم المنايا والبلايا والوصايا، وفصل الخطاب، ومولد الإسلام، وأنساب العرب.

كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربّهم، فأمرهم فسبّحوا، فسبّح أهل السماوات بتسبيحهم، ثمّ اهبطوا إلى الأرض، فأمرهم فسبّحوا، فسبّح أهل الأرض بتسبيحهم، فأنّهم لهم الصّافون، وإنّهم لهم المسبّحون، فمن أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمّة الله، ومن عرف حقّهم فقد عرف حقّ الله.

هم ولادة أمر الله، وخزان وحي الله، وورثة كتاب الله، وهم المصطفون بسرّ الله، والأمناء على وحي الله.

هؤلاء أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ولمستأنسون بخفق أجنحة الملائكة، من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل، وبرهان التأويل.

هؤلاء أهل بيت أكرمهم الله سرّه، وشرفهم بكرامته، وأعزّهم بالهدى، وثبّتهم بالوحي، وجعلهم أئمة هدى ونوراً في الظلم للنجاة، واختصّهم لدينه، وفضّلهم بعلمه، وآتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين.

وجعلهم عماداً لدينه، ومستودعاً لمكتون سرّه، وأمناء على وحيه، ونجباء من خلقه، وشهداء على بريّته، اختارهم الله وحبّاهم، وخصّهم واصطفاهم وفضّلهم وارتماهم، وانتجبهم وانتقاهم، وجعلهم للبلاد والعباد عمّاراً، وأدلاء للأئمة على الصراط، فهم أئمة الهدى، والدّعاة إلى التقوى، وكلمة الله العليا، وحبّته العظمى.

وهم النجاة والزلفى، هم الخيرة الكرام الأصفياء الحكّام، هم النجوم الأعلام، هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم، الراغب عنهم مارق، والمقصر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق.

نور الله في قلوب المؤمنين، والبحار السائغة للشاربين، أمن لمن التجأ إليهم، وأمان لمن تمسك بهم، إلى الله يدعون، وله يسلمون، وبأمره يعملون، وبكتابه يحكمون.

منهم بعث الله رسوله، وعليهم هبطت ملائكته، وفيهم نزلت سكينته، وإليهم

بعث الروح الأمين، متاً من الله عليهم فضلهم به، وخصّهم وأصول مباركة مستقرّ قرار الرحمة، خزّان العلم، وورثة الحلم، وأولوا التقوى والنهى، والنور والضياء، وورثة الأنبياء، وبقية الأوصياء.

منهم الطيّب ذكره المبارك اسمه محمّد المصطفى المرتضى، ورسوله الأُمّي، ومنهم الملك الأزهر والأسد المرسل حمزة، ومنهم المستقي به يوم الزيارة العبّاس بن عبدالمطلب عمّ رسول الله ﷺ وصنو أبيه، وذالجنّاحين والهجرتين والقبلتين والبيعتين من الشجرة المباركة، صحيح الأديم، واضح البرهان.

ومنهم حبيب محمّد وأخوه المبلّغ عنه من بعده البرهان والتأويل ومحكم التفسير أمير المؤمنين ووليّ المؤمنين، ووصيّ رسول ربّ العالمين عليّ بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكيّة والبركات السنيّة.

هؤلاء الذين افترض الله مودّتهم وولايتهم على كلّ مسلم ومسلمة، فقال في محكم كتابه لنبيّه ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَتَّقِرْ فَحَسَنَةٌ نَّذَلُوهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾. (١)

فقال أبو جعفر محمّد بن عليّ ﷺ: اقتراف الحسنة: مودّتنا أهل البيت. (٢)
٤/٢٠١٤ - ذخائر العقبى للمحبّ الطبري: (ص ١٦)، قال: وعن عبدالعزيز بسنده إلى النبيّ ﷺ قال:

أنا وأهل بيتي شجرة في الجنّة، وأغصانها في الدّنيا، فمن تمسّك بنا اتّخذ إلى ربّه سبيلاً.

قال: أخرجه أبو سعد في «شرف النبوّة».

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ٩٠)، (٣)

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) البحار: ٢٦/٢٥٠ - ٢٥٢ ح ٢٢، عن كشف اليقين.

(٣) فضائل الخمسة: ٧٤/٢.

٥٣ - إنَّ حبَّ أهل البيت ﷺ نافع في سبعة مواطن

١/٢٠١٥ - روى الصدوق في كتاب «فضائل الشيعة» بإسناده عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:
حبِّي وحبَّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهنَّ عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط.^(١)

٢/٢٠١٦ - كنوز الحقائق للمناوي: (ص ٥) ولفظه:

أثبتكم على الصراط، أشدكم حباً لأهل بيتي.
قال أخرجه الديلمي.^(٢)

٣/٢٠١٧ - كنز العمال (٢١٢/٧):

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتَّى يسأل عن أربع:

عن عمره فيما أفناه؛

وعن جسده فيما أبلاه؛

وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه؛

وعن جنّا أهل البيت.

قال: أخرجه الطبراني، عن ابن عباس، ذكره الهيثمي في مجمعه:

(٣٤٦/١٠)، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط...^(٣)

(١) البحار: ٢٤٨/٧ ح ٢.

(٢) فضائل الخمسة: ٧٧/٢ - ٧٩.

٥٤ - إنَّ حنين خزان الجنان وحورها

وقصورها شوقاً إلى مَنْ يوالي فاطمة عليها السلام و...

١٨/٢٠١ - قال النبي ﷺ عند حنين الجذع بمفارقتة ﷺ وصعوده المنبر:
والذي بعثني بالحق نبياً؛ أنَّ حنين خزان الجنان وحورها وقصورها إلى
من يوالي محمداً وعليّاً وآلهما الطيبين ويبرء من أعدائهما لأشدَّ من حنين هذا
الجذع إلى رسول الله ﷺ، وأنَّ الذي يسكن حنينهم وأنينهم ما يرد عليهم من صلاة
أحدكم معاشر شيعتنا على محمّد وآله الطيبين، أو صلاة نافلة، أو صوم، أو صدقة.
وإنَّ من عظيم ما يسكن حنينهم إلى شيعة محمّد وعلي عليهما السلام ما يتصل بهم
من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين، ومعونتهم لهم على دهرهم.
يقول أهل الجنان بعضهم لبعض: لاتستعجلوا صاحبكم، فما يبطل عنكم
إلا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه
المؤمنين.

وأعظم من ذلك ممَّا يسكن حنين سگان الجنان وحورها إلى شيعتنا ما
يعرفهم الله من شيعتنا على التقية [من صبر شيعتنا على التقية، واستعماله التورية
ليسلموا بهما من كفره عباد الله وفسقتهم] ^(١)، فحينئذ تقول خزان الجنان وحورها:
لنصبرنَّ على شوقنا إليهم كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وأئمتهم
وكما يتجرعون الغيظ ويسكتون عن إظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من

(١) ما بين المعقولين أئمتنا من هامش البحار.

لا يقدرّون على دفع مضرّته.

فعند ذلك يناديهم ربّنا عزّ وجلّ: يا سگان جنّاني! ويا خزّان رحمتي! ما لبخل
أخرّت عنكم أزواجكم وساداتكم، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي
بمواساتهم إخوانهم المؤمنين، والأخذ بأيدي الملهوفين، والتنفيس عن
المكروبين، وبالصبر على التقيّة من الفاسقين الكافرين حتّى إذا استكملوا أجزل
كراماتي نقلتهم إليكم على أسرّ الأحوال وأغبطها، فأبشروا.
فعند ذلك يسكن حنينهم وأنينهم.^(١)



مرکز تحقیقات علوم و تاریخ اسلامی

(١) البحار: ١٦٣/٨ و ١٦٤ ح ١٠٦، عن تفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام.

٥٥ - إِنَّ عَدُوًّا فَاطِمَةَ ﷺ وَظَالِمًا هَا أَشَقَى مِنْ إِبْلِيسَ

١٩٠٢/١ - القاسم بن محمد الهمداني، عن إبراهيم بن محمد بن أحمد الهمداني، عن يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال:

خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديّ قبر، فإذا إبليس قد أقبل، فقلت: بشّ الشيخ أنت!

فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله! لأحدثنك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث: إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهي وسيدي! ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقى مني.

فأوحى الله تعالى إليّ: بلى! قد خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه.

فانطلقت إلى مالك، فقلت: السلام يقرء عليك السلام، ويقول: أرني من هو أشقى مني.

فانطلق بي مالك إلى النار، فرفع الطبقة الأعلى، فخرجت نار سوداء، ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكاً، فقال لها: اهدني، فهدأت.

ثم انطلق بي إلى الطبقة الثاني، فخرجت نار هي أشد من تلك سوداء أو أشد حتى، فقال لها: اخمدي، فخدمت، إلى أن انطلق بي إلى السابع، وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الأولى، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله عز وجل، فوضعت يديّ على عيني، وقلت: مرها يا مالك! تخمد، وإلا خمدت.

فقال: إنك لن تخدم إلى الوقت المعلوم، فأمرها، فخدمت .
 فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق ، وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها ، فقلت: يا مالك! من هذان؟
 فقال: أو ما قرأت على ساق العرش - وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام -: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيدته ونصرته بعلي» .
 فقال: هذان عدوا أولئك وظالمهم .
 قال العلامة المجلسي ؑ : بيان: لعلّه تعالى يخلق صورتيهما في جهنم لتعيين مكانهما وتصوير شقاوتهما للملأ الأعلى، ولمن سمع الخبر من غيرهم. (١)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

(١) البحار: ٣١٥/٨ و ٣١٦ ح ٩٥، عن الاختصاص .

٥٦ - إن جاحد ولاية فاطمة ؑ لا يدخل الجنة

١/٢٠٢٠ - المفضل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه ؑ، قال: قال رسول

الله ﷺ:

لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ - وَسَاقَ الْحَدِيثَ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ؑ...إِلَى أَنْ قَالَ :-

يَا مُحَمَّدًا! لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقُطَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَا يَتَهُمْ مَا أَسْكَنْتَهُ جَنَّتِي، وَلَا أَظَلَلْتَهُ تَحْتَ عَرْشِي، الْخَبَرُ. ^(١)

٢/٢٠٢١ - مستدرك الصحيحين: (١٥٠/٣) روى بسنده عن أبي سعيد

الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبْغُضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ.

قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ١٤٣)، وقال: إنه صحيح.

وذكره السيوطي أيضاً في «الدر المنثور» في ذيل تفسير آية المودة في

سورة الشورى، وقال: أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد.

٣/٢٠٢٢ - مستدرك الصحيحين: (١٤٨/٣) روى بسنده عن عبدالله بن

عبّاس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ... فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ فَصَلَّى وَصَامَ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ

مَبْغُضٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخَلَ النَّارَ.

(١) البحار: ٣٥٧/٨ ح ١٨، عن عيون أخبار الرضا ؑ: ٣٤.

قال الحاكم: هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم.
أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٢٠٣/٦) ... وذكره ابن حجر
في صواعقه: (ص ١٤٠) ... وذكره المحب الطبري في ذخائره: (ص ١٨)
مختصراً، قال: أخرجه ابن السري ... أخرجه الملا في سيرته

٢٣/٤ - الزمخشري في «الكشاف» في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ...﴾^(١).

قال: وعن النبي ﷺ: حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في
عترتي ...

ذكره الشبلنجي في نور الأبصار: (ص ١٠٠)، والمحب الطبري في
ذخائره: (ص ٢٠) باختلاف في اللفظ، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:
إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو أغار عليهم، أو
سبهم.

قال: أخرجه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.^(٢)

أقول: وفي هذا المعنى روايات كثيرة عن طريق العامة في كتبهم المعتبرة،
فراجع المأخذ، والمأخذ أخرى، وأوردت بعضاً منها في عناويننا الأخرى.

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) فضائل الخمسة: ٨٢/٢ - ٨٥.

٥٧ - إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ ﷺ ...

جواز على الصراط ونجاة من النار

١/٢٠٢٤ - روى محمد بن موسى الشيرازي في كتابه حديثاً يرفعه بإسناده

إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسقى النيران السبع، ويأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول: يا ميكائيل! مدّ الصراط على متن جهنم، ويقول: يا جبرائيل! انصب ميزان العدل تحت العرش، ويقول: يا محمدا! قرب أمتك للحساب.

ثم يأمر الله أن يعقد على الصراط سبع قناطر، طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمة نساءهم ورجالهم: في القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين، وحب أهل بيت محمد ﷺ.

فمن أتى به جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف، ومن لم يحب أهل بيت سقط على أم رأسه في قعر جهنم، ولو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صدّيقاً.^(١)

أقول: بهذا المعنى وبهذا العنوان - يعني عنوان أهل بيت الرسول ﷺ - روايات كثيرة، وفاطمة ﷺ قطب دائرة أهل البيت ﷺ، وأن هذا العنوان

(١) البحار: ٣٣١/٧ ح ١٢ و ١١١/٢٧ ح ٨٢، عن كنز الفوائد.

بالصراحة يشمل فاطمة ﷺ ولذا نذكر الحديث كمثال على ذلك.

٢/٢٠٢٥ - وبهذا الإسناد (يعني الحفّار، عن إسماعيل بن علي الدعبلّي، عن

عليّ بن دعبل، عن الرضا، عن آبائه ﷺ)، عن عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في قوله عز وجل: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(١).

قال: نزلت فيّ وفي عليّ بن أبي طالب ﷺ، وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة

شفّعني ربّي، وشفّعك يا عليّ! وكساني وكساك يا عليّ!

ثمّ قال لي ولك: يا عليّ! ألقيّا في جهنّم كلّ من أبغضكما، وأدخلا الجنّة كلّ

من أحبّكما، فإنّ ذلك هو المؤمن.^(٢)

أقول: وتدلّ على هذا المعنى روايات كثيرة، منها ما ذكر في باب الوسيلة

وما يظهر من منزلة النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ وموارد أخرى، واقتصرت بذكر بعض الروايات تيمناً، وإلا فالروايات في ذلك لا تعدّ لا يسعها كتاباً واحداً.

فراجع في تفسير الآية روايات: ٢٣ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٨ من هذا الباب. في

المصدر.^(٣)

٣/٢٠٢٦ - إسماعيل بن إسحاق الفارسيّ رفعه إلى أبي جعفر ﷺ - وساق

الحديث في مصارعة أمير المؤمنين ﷺ مع الشيطان .. إلى أن قال -: فقال الشيطان: قم عني حتّى أبشرك.

فقام عنه، فقال: بم تبشّرني يا ملعون؟

قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن ﷺ عن يمين العرش والحسين ﷺ

عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار.^(٤)

(١) سورة ق: ٢٤.

(٢) البحار: ٣٣٨/٧ ح ٢٦، عن كنز الفوائد.

(٣) البحار: ٣٣٧/٧ و ٣٣٨.

(٤) البحار: ٣٤٠/٧ ح ٣٥، عن تفسير فرات: ٤٠.

أقول: الخبر طويل في «تفسير فرات» أخذت منه موضع الحاجة.

٢٧/٤ - وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقعد عليّ بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تنفجر أنهار الجنة، وتتفرّق في الجنان، وهو جالس على كرسيّ من نور تجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد على الصراط إلّا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة، فيدخل محبّيه الجنة ومبغضيه النار. ^(١)



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

٥٨ - إِنَّ فَاطِمَةَ   إِحْدَى مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ   الْكَبْرَى

١/٢٠٢٨ - بِإِسْنَادٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ   أَنَّهُ قَالَ:

قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  : هَلْ لِمُحَمَّدٍ   آيَةٌ مِثْلَ آيَةِ مُوسَى   فِي رَفْعِهِ الْجَبَلَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْمَمْتَنِعِينَ عَنْ قَبُولِ مَا أَمَرُوا بِهِ؟
فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  : إِي وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، مَا مِنْ آيَةٍ كَانَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ لَدُنِ آدَمَ   إِلَى أَنْ أَنْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ   إِلَّا وَقَدْ كَانَ لِمُحَمَّدٍ   مِثْلُهَا أَوْ أَفْضَلُ مِنْهَا، وَلَقَدْ كَانَ لِمُحَمَّدٍ   نَظِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَى آيَاتِ أُخَرَ ظَهَرَتْ لَهُ .

وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ   لَمَّا أَظْهَرَ بِمَكَّةَ دَعْوَتَهُ وَأَبَانَ عَنْ اللَّهِ مُرَادَهُ، رَمَتْهُ الْعَرَبُ عَنْ قَسِيٍّ عِدَاوَتِهَا بِضُرُوبِ إِمْكَانِهِمْ، وَلَقَدْ قَصَدَتْهُ يَوْمًا لَأَتِيَّ كُنْتُ أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا، بَعَثَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَبَقِيتُ مَعَهُ أُصَلِّي سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى دَخَلَ نَفَرٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَيَّدَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ مِنْ بَعْدِ .

فَجَاءَهُ قَوْمٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدًا تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ ثُمَّ إِنَّكَ لَا تَرْضَى بِذَلِكَ حَتَّى تَزْعُمَ أَنَّكَ سَيِّدُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ ؟ فَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَأَتْنَا بِآيَةٍ كَمَا تَذْكُرُهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ مِثَالِ نُوحٍ الَّذِي جَاءَ بِالْغُرُقِ، وَنُجَا فِي سَفِينَتِهِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ؛

وِإِبْرَاهِيمَ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّ النَّارَ جَعَلْتَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمُوسَى الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّ الْجَبَلَ رَفَعَ فَوْقَ رُؤُوسِ أَصْحَابِهِ حَتَّى انْقَادُوا لِمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ صَاغِرِينَ دَاخِرِينَ ، وَعِيسَى الَّذِي كَانَ يَنْبَتُهُمْ بِمَا يَأْكُلُونَ وَمَا يَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ .

وصار هؤلاء المشركون فرقاً أربع، هذه تقول: أظهر لنا آية نوح، وهذه تقول: أظهر لنا آية موسى، وهذه تقول: أظهر لنا آية إبراهيم، وهذه تقول: أظهر لنا آية عيسى.

فقال رسول الله ﷺ: إنما أنا نذير مبين، آتيتكم بآية مبيّنة: هذا القرآن الذي تعجزون أنتم والأُمم وسائر العرب عن معارضته، وهو بلغتكم، فهو حجة الله وحجة نبيه عليكم، وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي، وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين إلى المقرّين بحجة صدقه، وآية حقه، وليس عليه أن يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون؟

فجاء جبرئيل ﷺ فقال: يا محمّدا إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول: إنّي سأظهر لهم هذه الآيات، وإنّهم يكفرون بها إلاّ من أعصمه منهم، ولكنّي أريهم زيادة في العذار، والإيضاح لحججك.

فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح ﷺ: امضوا إلى جبل أبي قبيس، فإذا بلغت سفحه فسترون آية نوح ﷺ، فإذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه.

وقل للفريق الثاني المقترحين لآية إبراهيم ﷺ: امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكة، فسترون آية إبراهيم ﷺ في النار، فإذا غشيكم البلاء، فسترون في الهواء امرأة قد أرسلت طرف خمارها، فتعلّقوا به لتنجيكم من الهلكة، وتردّ عنكم النار.

وقل للفريق الثالث المقترحين لآية موسى ﷺ: امضوا إلى ضلّ الكعبة، فأنتم سترون آية موسى ﷺ، وسينجيكم هناك عتي حمزة.

وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبو جهل: وأنت يا أبا جهل! فاثبت عندي ليتّصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثلاثة، فإنّ الآية التي اقترحتها أنت تكون بحضرتي.

فقال أبو جهل للفرق الثلاثة: قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد! فذهبت الفرقة الأولى إلى جبل أبي قبيس، فلما صاروا إلى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم، ونزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمامة ولا سحب، وكثر حتى بلغ أفواههم، فألجمها وألجأهم إلى صعود الجبل، إذ لم يجدوا منجى سواه، فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم إلى أن بلغوا ذروتها، وارتفع الماء حتى ألجمهم وهم على قمة الجبل، وأيقنوا بالفرق، إذ لم يكن لهم مفر؛ فرأوا علياً ﷺ واقفاً على متن الماء فوق قمة الجبل، وعن يمينه طفل، وعن يساره طفل، فناداهم علي ﷺ: خذوا بيدي أنجيكم، أو بيد من شتم من هذين الطفلين.

فلم يجدوا بداً من ذلك، فبعضهم أخذ بيد علي ﷺ، وبعضهم أخذ بيد أحد الطفلين، وبعضهم أخذ بيد الطفل الآخر، وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من بين أيديهم حتى أوصلوهم إلى القرار، والماء يدخل بعضه في الأرض، ويرتفع بعضه إلى السماء حتى عادوا كهيتهم إلى قرار الأرض. فجاء علي ﷺ بهم إلى رسول الله ﷺ وهم يبكون ويقولون: نشهد أنك سيّد المرسلين، وخير الخلق أجمعين، رأينا مثل طوفان نوح ﷺ، وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن.

فقال رسول الله ﷺ: أمّا إنهما سيكونان، هما الحسن والحسين سيولدان لأخي هذا، هما سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما. اعلّموا أنّ الدنيا بحر عميق، قد غرق فيها خلق كثير، وأنّ سفينة نجاتها آل محمد؛ عليّ هذا وولداه اللذان رأيتموهما سيكونان، وسائر أفاضل أهلي، فمن ركب هذه السفينة نجا، ومن تخلف عنها غرق. ثم قال رسول الله ﷺ: فكذلك الآخرة حميمها ونارها كالبحر، وهؤلاء سفن أمتي يعبرون بمحبّتهم وأوليائهم إلى الجنة.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا سَمِعْتَ هَذَا يَا أَبَا جَهْلٍ؟

قَالَ: بَلَى حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الْفَرْقَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ.

فَجَاءَتِ الْفَرْقَةُ الثَّانِيَةُ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، مَضِينَا إِلَى صَحْرَاءَ مَلْسَاءَ وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ بَيْنَنَا قَوْلَكَ، فَنَنْظُرُنَا السَّمَاءَ قَدْ تَشَقَّقَتْ بِجَمْرِ النَّيْرَانِ تَتَنَاقِرُ عَنْهَا، وَرَأَيْنَا الْأَرْضَ قَدْ تَصَدَّعَتْ وَلَهَبُ النَّيْرَانِ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَمَا زَالَتْ كَذَلِكَ حَتَّى طَبَّقَتْ الْأَرْضُ وَمَلَأَتْهَا، وَمَسَّنَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا حَتَّى سَمِعْنَا لَجْلُودِنَا نَشِيشًا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا، وَأَيَّقَنَا بِالْأَسْتَوَاءِ وَالْإِحْتِرَاقِ بِتِلْكَ النَّيْرَانِ؛

فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَفَعَ لَنَا فِي الْهَوَاءِ شَخْصَ امْرَأَةٍ قَدْ أَرَخَتْ خَمَارَهَا، فَتَدَلَّى طَرَفُهُ إِلَيْنَا بِحَيْثُ تَنَالَهُ أَيْدِينَا، وَإِذَا مَنَادُ مِنَ السَّمَاءِ يَنَادِينَا: إِنْ أَرَدْتُمْ النِّجَاةَ فَتَمَسَّكُوا بِبَعْضِ أَهْدَابِ هَذَا الْخَمَارِ.

فَتَعَلَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِهَدْيَةٍ مِنْ أَهْدَابِ ذَلِكَ الْخَمَارِ، فَرَفَعْنَا فِي الْهَوَاءِ وَنَحْنُ نَشْقُ جَمْرَ النَّيْرَانِ وَلَهَبَهَا لَا يَمَسُّنَا شَرُّهَا، وَلَا يُؤْذِنَا حَرُّهَا، وَلَا تَنْثَقِلُ عَلَى الْهَدْيَةِ الَّتِي تَعَلَّقْنَا بِهَا، وَلَا تَنْقَطِعُ الْأَهْدَابُ فِي أَيْدِينَا عَلَى دَقَّتِهَا.

فَمَا زَالَتْ كَذَلِكَ حَتَّى جَاذَتْ بِنَا تِلْكَ النَّيْرَانِ، ثُمَّ وَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي صَحْنِ دَارِهِ سَالِمًا مَعَافًا، ثُمَّ خَرَجْنَا فَالْتَقَيْنَا فَجِئْنَاكَ عَالَمِينَ بِأَنَّهُ لَا مَحِيصَ عَنْ دِينِكَ، وَلَا مَعْدَلَ عَنْكَ، وَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ لَجِئَ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدَ بَعْدَ اللَّهِ إِلَيْهِ، صَادِقٌ فِي أَقْوَالِكَ، حَكِيمٌ فِي أَعْمَالِكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي جَهْلٍ: هَذِهِ الْفَرْقَةُ الثَّانِيَةُ قَدْ أَرَاهُمْ اللَّهُ آيَةَ

إِبْرَاهِيمَ ٱلْمَكِّيَّ.

قَالَ أَبُو جَهْلٍ: حَتَّى أَنْظُرَ الْفَرْقَةَ الثَّلَاثَةَ وَأَسْمَعَ مَقَالَاتِهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِهَذِهِ الْفَرْقَةُ الثَّانِيَةُ لَمَّا آمَنُوا: يَا عِبَادَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ أَغَاثَكُمْ

بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، أَتَدْرُونَ مِنْ هِيَ؟

قالوا: لا.

قال: تلك تكون ابنتي فاطمة، وهي سيّدة النساء، إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين والآخرين نادى منادي ربّنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين على الصراط.

فتغضّ الخلائق كلّهم أبصارهم، فتجوز فاطمة على الصراط، لا يبقى أحد في القيامة إلّا غضّ بصره عنها إلّا محمّد وعليّ والحسن والحسين والطاهرون من أولادهم، فإنّهم محارمها.

فإذا دخلت الجنّة بقي مرطها ممدوداً على الصراط، طرف منه بيدها وهي في الجنّة، وطرف في عرصات القيامة، فينادي منادي ربّنا: يا أيّها المحبّون لفاطمة! تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيّدة نساء العالمين.

فلا يبقى محبّ لفاطمة إلّا تعلّق بهدبة من أهداب مرطها، حتّى يتعلّق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام.

قالوا: وكم فئام واحد يا رسول الله؟

قال: ألف ألف وينجون بها من النار، الخبر.

الاحتجاج: (مثله) مع اختصار.^(١)

أقول: وتدّل على معنى هذا الخبر - يعني النجاة يوم القيامة بسبب تعلّق الخلائق بأهداب مرطها عليها السلام - روايات أخرى كثيرة، وكما رأيت الفرقة الثانية في الرواية بإعجاز رسول الله صلى الله عليه وآله ما يشبه الواقع في عرصات القيامة.

(١) البحار: ٢٣٩/١٧ - ٢٤٩، عن تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.

٥٩ - من أحب فاطمة عليها السلام ... فتح الله عز وجل

له من الجنة ثمانية أبوابها

١/٢٠٢٩ - قال علي عليه السلام:

من أدام محبتنا أهل البيت، فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية أبوابها، وأباحه جميعها يدخل مما شاء منها، وكل أبواب الجنان يناديه: يا ولي الله! ألم تدخلني؟ ألم تخصني من بينها؟^(١)

٢/٢٠٣٠ - الحسن بن حمزة، عن أحمد بن عبد الله، عن جدّه أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن داود بن النعمان، عن ابن أبي المقدام، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام أنّه قال:

من أحبنا بقلبه، ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها، ومن أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة، ومن أحبنا بقلبه وكف بيده ولسانه فهو في الجنة.^(٢)

٣/٢٠٣١ - جماعة عن أبي الفضل، عن أحمد بن عيسى بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن معتب مولى أبي عبد الله عنه، عن أبيه عليه السلام، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! هل للجنة من ثمن؟

(١) البحار: ١٠١/٢٧ ح ٦٢، عن تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.

(٢) البحار: ١٠٢/٢٧ ح ٦٤.

قال: نعم.

قال: ما ثمنها؟

قال: لا إله إلا الله، يقولها العبد مخلصاً بها.

قال: وما إخلاصها؟

قال: العمل بما بعثت به في حقّه، وحبّ أهل بيتي.

قال: فذاك أبي وأمي، وأنّ حبّ أهل البيت لمن حقّها؟

قال: إنّ حبّهم لأعظم حقّها.^(١)

٢٠٣٢/٤ - جماعة، عن أبي المفضل، عن الليث محمد العنبري، عن أحمد بن

عبد الصمد، عن خاله أبي الصلت الهروي، قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل

نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله ... فقال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن

علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن

أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ قال:

أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه قال:

إنّي أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم

بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً بها أنّه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن

عذابي.

قالوا: يا بن رسول الله! وما إخلاص الشهادة لله؟

قال: طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليه السلام.^(٢)

أقول: والروايات في ثواب حبّهم ونصرهم وولايتهم أكثر من أن تحصي،

فراجع المأخذ باب ثواب حبّهم ... وموارد أخرى، واختصرنا الحديث، ومن أراد

الاطّلاع فليراجع.

(١) (٢ و١) البحار: ١٣٣/٢٧ و ١٣٤ ح ١٢٩، عن أمالي الطوسي.

٦٠ - إن من أحب فاطمة عليها السلام

... فقد استمسك بالعروة الوثقى

١/٢٠٣٣ - بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آثانه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى، فليتمسك بحب علي وأهل بيته. ^(١)

٢/٢٠٣٤ - بهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحبنا أهل البيت حشره الله آمناً يوم القيامة. ^(٢)

٣/٢٠٣٥ - وبهذا الإسناد، قال: قال النبي ﷺ:

أول ما يسئل عنه العبد حبنا أهل البيت. ^(٣)

٤/٢٠٣٦ - ابن سعد، عن الأزدي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

من أحبنا نفعه الله بذلك ولو كان أسيراً في يد الديلم، ومن أحبنا لغير الله،

فإن الله يفعل به ما يشاء، أن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط

الريح الشديدة الورق عن الشجر.

ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن سعد الأزدي (مثله) من

قوله: إن حبنا... إلى آخر الخبر. ^(٤)

(١ - ٣) البحار: ٧٩/٢٧، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٤) البحار: ٧٧/٢٧، عن قرب الإسناد.

٦١ - إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ عليها السلام وَأَبَاهَا وَبَعْلَهَا وَبَنِيهَا هُوَ الدِّينُ

١/٢٠٣٧ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ رَبُّمَا خَلَا بِي الشَّيْطَانُ فَخَبِثَتْ نَفْسِي، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَبِّي إِيَّاكُمْ وَانْقَطَاعِي إِلَيْكُمْ فَطَابَتْ نَفْسِي.

فَقَالَ: يَا زِيَادُ! وَيْحَكَ وَمَا الدِّينُ إِلَّا الْحَبُّ؟ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾. (٢٨١)

٢/٢٠٣٨ - عَنْ بَرِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعَجَلِي، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ خُرَاسَانَ مَاشِيًا، فَأَخْرَجَ رَجُلِيهِ وَقَدْ تَغَلَّفْنَا وَقَالَ: أُمَّا وَاللَّهِ! مَا جَاءَ بِي مِنْ حَيْثُ جِئْتُ إِلَّا حَبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: وَاللَّهِ! لَوْ أَحَبَّنَا حَجَرٌ حَشَرَهُ اللَّهُ مَعْنَاءَ وَهْلِ الدِّينِ إِلَّا الْحَبُّ؟ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾. (٣)
وَقَالَ: ﴿فَيُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾. (٤)، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحَبُّ؟ (٥)

(١) آل عمران: ٣١.

(٢) البحار: ٩٤/٢٧ ح ٥٥، عن تفسير العياشي.

(٣) آل عمران: ٣١.

(٤) الحشر: ٩.

(٥) البحار: ٩٥/٢٧ ح ٥٧، عن تفسير العياشي.

٦٢ - إِنَّ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ فَاطِمَةَ عليها السلام ...

وولايتها فقد جمع الله له الخير كله

١/٢٠٣٩ - القطن، عن العباس بن الفضل، عن أبي ذرعة، عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، عن عبد الله بن نمير، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ولايتي وولاية أهل بيتي أمان من النار. ^(١)

٢/٢٠٤٠ - العطار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن عباد بن يعقوب، عن منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عباس، عن أبي قدامة الفدائي، قال: قال رسول الله ﷺ:

من مَنَّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم، فقد جمع الله له الخير كله. ^(٢)

٣/٢٠٤١ - محمد بن عمر الزيات، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن خلف، عن الحسين الأشقر، عن قيس، عن ليث، عن ابن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

أَلْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ يَحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا. ^(٣)

(١) البحار: ٢٧/٨٨ ح ٣٥، عن أمالي الطوسي.

(٢) البحار: ٢٧/٨٨ ح ٣٦، عن أمالي الطوسي.

(٣) البحار: ٢٧/١٠١ ح ٦٣، عن أمالي المفيد.

٦٣ - إِنَّ حُبَّ فَاطِمَةَ عليها السلام ... مِنْ أَسَاسِ الْإِسْلَامِ

١/٢٠٤٢ - أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَالْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مَدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

لِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ ، وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .^(١)

٢/٢٠٤٣ - عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ الْإِصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ خَرْزَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَكُونَ عَتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ

عَتْرَتِهِ ، وَيَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَتَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ .^(٢)

(١) البحار: ٩١/٢٧ ح ٤٧ ، عن المحاسن .

(٢) البحار: ٨٦/٢٧ ح ٣٠ ، عن العتق .

٦٤ - إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ عليها السلام أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ

١/٢٠٤٤ - عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، أَوْ غَيْرُهُ، عَنْ حَفْصِ الدَّهَّانِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةٍ عِبَادَةً، وَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ.^(١)

٢/٢٠٤٥ - خَلَادُ الْمَقْرِي، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ

أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ^(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُوَدُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ دَخَلَ الْجَنَّةَ

بِشَفَاعَتِنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا.^(٣)

مركز تحقيقات علوم و معارف اسلامی

(١) البحار: ٩١/٢٧ ح ٤٥، عن المحاسن.

(٢) في المصدر: عن لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام (هامش البحار).

(٣) البحار: ٩٠/٢٧ ح ٤٥، عن المحاسن.

٦٥ - إِنَّ لِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ ؑ... أَفْوَاجَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

١/٢٠٤٦ - الأربعمائة ، قال: قال أمير المؤمنين ؑ:

من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقتنا غرق، لمحبتنا أفواج من رحمة الله، ولمبغضينا أفواج من غضب الله.

وقال ؑ: من أحببنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده، فهم معنا

في درجتنا؛

ومن أحببنا بقلبه وأعاننا بلسانه، ولم يقاتل معنا أعداءنا، فهو أسفل من

ذلك بدرجة؛

ومن أحببنا بقلبه ولم يعننا بلسانه ولا بيده، فهو في الجنة.

ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده، فهو مع عدونا في النار؛

ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده، فهو في النار.^(١)

(١) البحار: ٢٧/٨٨ و ٨٩ ح ٣٩، عن الخصال.

٦٦ - مَنْ سَرَّ أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ

إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ فَلْيَتَوَلَّ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ...

١/٢٠٤٧ - بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

مَنْ سَرَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ، وَيَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ فَلْيَتَوَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ، وَلْيَتَبَرَّأْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَلْيَأْتَمْ بِإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ، وَنَظَرَ إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ.

قال العلامة المجلسي عليه السلام: بيان: لعل المراد بنظره إليه تعالى: النظر إلى نبيّنا وأئمّتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر، أو إلى رحمته وكرامته...^(١)

٦٧ - مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَةَ عليها السلام ... بِقَلْبِهِ

وَنَصَرَهَا بِلِسَانِهِ وَيَدُهُ كَانَ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ

١/٢٠٤٨ - أَبِي، عَنْ حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن الشمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ: فِي الْجَنَّةِ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ وَفِي النَّارِ ثَلَاثُ دَرَكَاتٍ:

فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَنَصَرَنَا بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ؛

وَفِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَنَصَرَنَا بِلِسَانِهِ؛

وَفِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ.

وَفِي أَسْفَلِ الدَّرَكِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ؛

وَفِي الدَّرَكِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ؛

وَفِي الدَّرَكِ الثَّالِثَةِ مِنَ النَّارِ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ. ^(١)

٢/٢٠٤٩ - الطالقاني، عن الحسن بن عليّ العدوي، عن محمد بن تميم، عن

الحسن بن عبد الرحمن، عن الحكم بن عتيبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي

ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ،

وَعَتْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عَتْرَتِهِ، وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ.

قال: فقال رجل من القوم: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! مَا تَزَالُ تَجِيئُ بِالْحَدِيثِ

(١) البحار: ٩٣/٢٧ ح ٥٣، عن المحاسن.

يحيى الله به القلوب. (١)

أقول: ما ذكرت من عناوين أبواب حبّ أهل البيت قليل من كثير، ومن تتبّع في ذلك الروايات والأخبار الواردة يجدها فوق الإحصاء، وما ذكرناه هنا باختصار من باب التذكّر، وهو قليل من كثير وغيض من فيض.



مرکز تحقیق و پژوهش علوم اسلامی

(١) البحار: ٧٥/٢٧ و ٧٦ ح ٤، عن أمالي الصدوق.

٦٨ - إنَّ رسول الله ﷺ يشفع لأربعة

ولو أتوه بذنوب أهل الأرض ، منهم من أعان فاطمة ؓ

١/٢٠٥٠ - عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، عن منصور بن عبدالله الإصبهاني، عن علي بن عبدالله، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض:
معين لأهل بيتي؛

والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطرّوا إليه؛
والمحبّ لهم بقلبه ولسانه؛

والدافع عنهم بيده. (١)

٢/٢٠٥١ - أقول: روى ابن شيرويه في الفردوس، عن علي ؓ، قال: قال

رسول الله ﷺ:

أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة:

المكرم لذريّتي؛

والقاضي لهم حوائجهم؛

والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرّوا إليه؛

والمحبّ لهم بقلبه ولسانه. (٢)

(١) البحار: ٧٧/٢٧ و ٧٨ ح ١٠، عن عيون أخبار الرضا ؓ والخصال.

(٢) البحار: ٧٨/٢٧ ح ١١.

٣/٢٠٥٢ - الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ؓ، قال: قال النبي ﷺ: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحبّ لأهل بيتي. والموالي لهم، والمعادي فيهم؛ والقاضي لهم حوائجهم؛ والساعي لهم فيما ينوبهم من أمورهم. (١)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

(١) البحار: ٢٧/٨٥ ح ٢٨، عن أمالي الطوسي.

٦٩ - إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ ﷺ ... خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ

١/٢٠٥٣ - مسند أحمد بن حنبل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ يَوْمًا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ، وَمَنْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. ^(١)

٢/٢٠٥٤ - عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن همام، عن أحمد بن

إدريس، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، عن محمد بن

شريح، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَلَا يَتَنَا، وَأَوْجِبَ مَوَدَّتَنَا، وَاللَّهُ؛ مَا نَقُولُ بِأَهْوَاؤِنَا، وَلَا نَعْمَلُ

بِآرَائِنَا، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ. ^(٢)

مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

(١) البحار: ١٠٣/٢٧ ح ٧٢، عن كشف الغمّة.

(٢) البحار: ١٠٢/٢٧ ح ٦٥، عن أمالي المفيد.

٧٠ - مَنْ لَمْ يَقْرَ بَوْلَايَةَ فَاطِمَةَ عليها السلام ...

لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ أَعْمَالِهِ

١/٢٠٥٥ - ابن ناثان، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن الساباطيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
إِنَّ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ عَنِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ، وَعَنِ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَعَنِ الصِّيَامِ الْمَفْرُوضِ، وَعَنِ الْحَجِّ الْمَفْرُوضِ، وَعَنِ وَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.
فَإِنْ أَقْرَبَ بَوْلَايَتِنَا ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهَا قَبِلَتْ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ وَزَكَاتُهُ وَحُجَّتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَقْرَ بَوْلَايَتِنَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ أَعْمَالِهِ. ^(١)
أقول: ويدلّ عليه روايات كثيرة، إنّما أوردت هذه الرواية تبييناً وتذكيراً،
فراجع «البحار» باب المذكور وسائر الأبواب. ^(٢)

٢/٢٠٥٦ - مناقب الخوارزمي، عن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
يَا عَلِيُّ! لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَ اللَّهِ مِثْلَ مَا قَامَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَحَدِ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَدَّ فِي عَمْرِهِ حَتَّى حَجَّ أَلْفَ عَامٍ عَلَى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَتَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَظْلُومًا، ثُمَّ لَمْ يُوَالِكْ يَا عَلِيُّ! لَمْ يَشْمَنَّ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَدْخُلْهَا. ^(٣)

(١) البحار: ١٦٧/٢٧، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ١٦٦/٢٧ - ٢٠٢.

(٣) البحار: ١٩٤/٢٧ ح ٥٣، عن كشف الغمّة.

٣/٢٠٥٧-كتاب المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان؛ ورواه الكراجكي، عنه،
عن نوح بن أحمد بن أيمن، عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن جده، عن
يحيى بن عبد الحميد، عن قيس بن الربيع، عن سليمان الأعمش، عن جعفر بن
محمد، عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا عليّ! أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين ...

يا عليّ! أنت زوج سيّدة نساء العالمين وخليفة المرسلين ... لو أنّ عبداً
عبد الله ألف عام [ثم ألف عام] ما قبل الله ذلك منه إلّا بولايتك وولاية الأئمة من
ولئك، وأنّ ولايتك لا تقبل إلّا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك
أخبرني جبرئيل عليه السلام، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر. ^(١)

أقول: والروايات في ذلك - يعني أنّه لا تقبل الأعمال إلّا بالولاية - كثيرة
فوق الإحصاء، ونذكر منها أيضاً إشارة.

٤/٢٠٥٨ - زريق عن أبي عبد الله عليه السلام ... قال:

ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء
يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصّوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحجّ،
وفاتحة ذلك كلّ معرفتنا، وخاتمة معرفتنا، الخبر. ^(٢)

(١) البحار: ١٩٩/٢٧ ح ٦٦.

(٢) البحار: ٢٧٠/٢٧ ح ٧١، عن أمالي الطوسي.

٧١ - إنَّ حبَّ فاطمة ؑ ... علامة طيب الولادة

١/٢٠٥٩ - أبي؛ وابن الوليد معاً، عن سعد، عن البرقي، عن عبدالرحمان الكوفي، ويعقوب بن يزيد الأنباري معاً، عن عبدالله بن محمد الغفاري، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ: من أحببنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم.
قيل: وما أول النعم؟

قال: طيب الولادة، ولا يحببنا إلا من طابت ولادته.
المحاسن: ابن يزيد وعبدالرحمان معاً عن عبدالله (مثله).^(١)
٢/٢٠٦٠ - ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن محمد بن زياد، عن إبراهيم بن زياد الكرخي، عن الصادق جعفر بن محمد ؑ، قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت.^(٢)

٣/٢٠٦١ - ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن اليقطيني، عن أبي محمد الأنصاري، عن غير واحد، عن أبي جعفر الباقر ؑ، قال: من أصبح يجد برد حببنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم.
قيل: وما بادي النعم؟

(١) البحار: ١٤٥/٢٧ ح ٣، عن العلل ومعاني الأخبار، وأمالى الصدوق.

(٢) البحار: ١٤٥/٢٧ ح ٢، عن أمالي الصدوق.

قال: طيب المولد. (١)

٤/٢٠٦٢ - ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمته، عن الأزدي، عن المفضل،

قال: سمعت الصادق ﷺ يقول لأصحابه:

من وجد برد حبنا على قلبه، فليكثر الدعاء لأمه، فإنها لم تخن أباه. (٢)

٥/٢٠٦٣ - جماعة، عن أبي المفضل، عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم

العلوي، عن محمد بن علي بن حمزة العلوي، عن أبيه، عن الحسين بن زيد؛

وعبد الله بن إبراهيم الجعفري معاً، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن

قال: قال النبي ﷺ:

يا أبا ذر! من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم.

قال: يا رسول الله! وما أول النعم؟

قال: طيب الولادة، أنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده. (٣)

٦/٢٠٦٤ - الجعابي، عن جعفر بن محمد بن الحسين، عن أحمد بن عبد المنعم،

عن عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر؛

قال أحمد بن عبد المنعم: وحدثني عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي

جعفر ﷺ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي

طالب ﷺ: ألا أبشرك؟ ألا أمنحك؟

قال: بلي يا رسول الله!

قال: فإني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، ففضلت منها فضلة فخلق منها

شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأمماتهم إلا شيعتك، فإنهم يدعون

بأسماء آبائهم، لطيب مولدهم.

(١) البحار: ١٤٦/٢٧ ح ٤، عن العلل، ومعاني الأخبار، وأمالى الصدوق.

(٢) البحار: ١٤٦/٢٧ ح ٦، عن أمالي الصدوق.

(٣) البحار: ١٥٠/٢٧ ح ١٨، عن أمالي الطوسي.

أما لي ابن الشيخ : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السندين (مثله).^(١)

٧/٢٠٦٥ - المظفر بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن محمد بن مسلم الكوفي ، عن عبيد الله بن كثير ، عن جعفر بن محمد بن الحسن الزهري ، عن عبيد الله بن موسى ، عن أبي إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : إن رسول الله ﷺ قال :

إذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعةنا ، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم وطيب موالدهم.^(٢)

أقول : هذه الروايات التي أوردت قليلة من كثيرة ، والروايات بهذه المضامين كثيرة جداً ، نقلت هذه للتيمن والتبرك وللتذكاري على ما هو أول النعم . وكذلك روايات عنوان حب فاطمة وأبوها وبعلمها وبنوها عليها السلام كثيرة متواترة ، إنما أوردت بعضها وقليلها من كثير للحجة على الغافلين ، والبشارة للمؤمنين ، فراجع «البحار» وسائر الكتب ، والأحاديث فيها مملوءة غير محصورة لاتعد ولا تحصى .

اللهم اجعلنا من مواليتهم الصادقين ، ومحبيهم الشابتين ، آمين رب العالمين .
وأيضاً : روايات التي تدل على أن حبهم علامة طيب الولادة كثيرة ، فراجع المأخذ ، ونذكر منها للفائدة حديثاً ، وهو :

٨/٢٠٦٦ - محمد بن عيسى ، عن القداح ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، قال : جاء رجل إلى علي عليه السلام فقال : جعلني الله فداك : إني لأحبكم أهل البيت .
قال : وكان فيه لين .

(١) ١٥٠/٢٧ ، من أمالي المفيد والطوسي .

(٢) البحار : ١٥٦/٢٧ ح ٢٩ ، من الإرشاد .

قال: فأثنى عليه عذّة.

فقال له: كذبت، ما يحبّتنا مخنث، ولا ديوث، ولا ولد زنا، ولا من حملت به أمّه في حيضها.

قال: فذهب الرجل، فلمّا كان يوم صفين قتل مع معاوية.^(١)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

(١) البحار: ١٤٨/٢٧ ح ١١، عن قرب الإسناد.

٧٢ - إِنَّ «حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» فِي الْأَذَانِ

هُوَ الْوَلَايَةُ وَالْبِرُّ لِفَاطِمَةَ عليها السلام ، نَهَى عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

١/٢٠٦٧ - الْعَبَّاسُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ الْحَسَنِ

بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، قَالَ:

أَتَدْرِي مَا تَفْسِيرُ «حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ»؟

قَالَ: قُلْتُ: لَا.

قَالَ: دَعَاكَ إِلَى الْبِرِّ، أَتَدْرِي بِرٌّ مَنْ؟

قُلْتُ: لَا

قَالَ: دَعَاكَ إِلَى بِرِّ فَاطِمَةَ وَلَدَهَا عليها السلام. (١)

٢/٢٠٦٨ - عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ وَاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَتِيبَةَ، عَنْ

الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ «حَيَّ عَلَى خَيْرِ

الْعَمَلِ» لَمْ تَرَكْتَ مِنَ الْأَذَانِ؟

فَقَالَ: تَرِيدُ الْعِلَّةَ الظَّاهِرَةَ أَوِ الْبَاطِنَةَ؟

قُلْتُ: أُرِيدُهُمَا جَمِيعاً.

فَقَالَ: أَمَّا الْعِلَّةُ الظَّاهِرَةُ؛ فَلَنَثْلًا يَدْعُو النَّاسُ الْجِهَادَ اتِّكَالاً عَلَى الصَّلَاةِ.

وَأَمَّا الْبَاطِنَةُ؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْعَمَلِ الْوَلَايَةَ، فَأَرَادَ مِنْ أَمْرِ بَتْرِكِ «حَيَّ عَلَى خَيْرِ

(١) البحار: ١٤١/٨٤ ح ٣٥، عن معاني الأخبار والعلل.

العمل» من الأذان أن لا يقع حثّ عليها ودعاء إليها.^(١)

٣/٢٠٦٩- عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الأذان بـ«حيّ على خير العمل» على عهد رسول الله ﷺ، وبه أمروا أيام أبي بكر وصدرأ من أيام عمر.

ثم أمر عمر بقطعه وحذفه من الأذان والإقامة، ففعل له في ذلك.

فقال: إذا سمع عوام الناس أن الصلاة خير العمل، تهاونوا بالجهاد، وتخلّفوا

عنه !!!

ورؤينا مثل هذا، عن جعفر بن محمد عليه السلام.^(٢)

٤/٢٠٧٠- عليّ بن عبد الله الورّاق، وعليّ بن محمد بن الحسن، عن سعد بن

عبد الله، عن العباس بن سعيد الأزرق، عن سويد بن سعيد الأنباري، عن محمد بن

عثمان الجمي، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قلت: لابن عباس: أخبرني

لأني شيء حذف من الأذان «حيّ على خير العمل»؟

قال: أراد عمر بذلك أن لا يتكل الناس على الصلاة، ويدعوا الجهاد، فلذلك

حذفها من الأذان.

قال العلامة المجلسي عليه السلام: بيان: يدلّ هذا على أن عمر وأتباعه يزعمون أنهم

أعلم من الله ورسوله ﷺ ... وكون عمل أفضل من عمل آخر لا يصير سبباً لأن

يترك المكلف المفضول، كان الناس يعلمون أن الصلاة أفضل من الزكاة ... ولم

يصر عليهم بذلك سبباً لتركها.^(٣)

أقول: يا ليت عمر بن الخطاب لم يجعل صلاة التراويح، ويا ليت يقطع

ويحذفها بعد الجعل بهذه العلّة الظاهرة، وهو رجل حبيب للجهاد في سبيل الله !!

ولذلك لم يفرّ في غزوة وجهاد ومعركة على عقبه أبداً، فطوبى له !!!

(١) البحار: ١٤٠/٨٤ ح ٣٤، عن الملل.

(٢) البحار: ١٥٦/٨٤ ح ٥٤، عن دعائم الإسلام.

(٣) البحار: ١٤٠/٨٤، عن الملل.

٧٣ - إن الشيعة خلقوا من فاضل طينة فاطمة ؑ و...

١/٢٠٧١ - محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن، عن أبي منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز المعدل، عن أبي عمير السّمّاك، عن محمد بن أحمد المهدي، عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن إسماعيل بن العباس الحمّصي، عن أبي زياد، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ؑ: ألا أبشرك يا عليّ؟

قال: بلي بأبي وأمي يا رسول الله! قال: أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين خلقنا من طينة واحدة، وفضلت منها فضلة، فجعل [فخلق] منها شيعتنا ومحبيّنا، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمّهم ما خلا نحن وشيعتنا ومحبيّنا، فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم. (١)

أقول: وفي هذا المعنى روايات كثيرة لم أذكرها للاختصار، فراجع «البحار»: باب طينة المؤمن، سيّما خبر إبراهيم، أعني أبي إسحاق اللّيثي. (٢)

(١) البحار: ١٢٦/٦٤ ح ٣٠، عن بشارة المصطفى.

(٢) البحار: ١٠٢/٦٤ ح ٢١.

٧٤ - إِنَّ فَاطِمَةَ ﷺ لَا تَجِيرُ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَشْفُقُ عَلَيْهِمْ

١/٢٠٧٢ - أقول: لَمَّا نَقَضَ قُرَيْشٌ مَا صَالَحُوا عامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِيمَنْ دَخَلُوا فِي حَلْفِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ خَزَاعَةَ، وَأَعَانُوا بَنِي كِنَانَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي حَلْفِ قُرَيْشٍ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَاقِعَةَ، قَالَ: لَا نَصْرَ لِي إِنْ لَمْ أَنْصُرْ بَنِي كَعْبٍ. ثُمَّ أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى مَكَّةَ.

قال أبان: وَحَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَمِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَمَّا انْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ بِالشَّامِ بِمَا صَنَعَتْ قُرَيْشٌ بِخَزَاعَةَ، أَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! احْقِنِ دَمَ قَوْمِكَ، وَأَجْرِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَزَدْنَا، فِي الْمَدَّةِ.

قال: أَغْدَرْتُمْ يَا أَبَا سَفْيَانَ؟

قال: لَا.

قال: فَنَحْنُ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ.

فَخَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرُ! أَجْرَ بَيْنَ قُرَيْشٍ.

قال: وَيَحْكُ! وَأَحَدٌ يَجِيرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟

ثُمَّ لَقِيَ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى الْفَرَّاشِ، فَأَهْوَتْ إِلَى الْفَرَّاشِ فَطَوَّهَتْ فَقَالَ: يَا بَنِيَّةُ! أَرِغْبَةَ بِهَذَا الْفَرَّاشِ عَنِّي؟

قَالَتْ: نَعَمْ؛ هَذَا فَرَّاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كُنْتُ لِتَجْلِسَ عَلَيْهِ وَأَنْتِ رَجُلٌ

مُشْرِكٌ.

ثم خرج فدخل على فاطمة عليها السلام ، فقال: يا بنت سيّد العرب! تجيرين بين قريش وتزيدين في المدة ، فتكونين أكرم سيّدة في الناس .
 قالت: جوالي في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله .
 قال: فتأمرين ابنك أن يجيرا بين الناس ؟
 قالت: والله! ما يدري ابناي ما يجيران من قريش .
 فخرج فلقي عليّاً عليه السلام ، فقال: أنت أمسّ القوم بي رحماً وقد اعتسرت عليّ الأمور ، فاجعل لي منها وجهاً .
 قال: أنت شيخ قريش تقوم على باب المسجد فتجير بين قريش ، ثم تقعد على راحلتك وتلحق بقومك .
 قال: وهل ترى ذلك نافعني ؟
 قال: لا أدري .
 فقال: يا أيّها الناس! إنّي قد أجرت بين قريش ، ثم ركب بعيره وانطلق ، فقدم على قريش ، فقالوا: ما وراك ؟
 قال: جئت محمّداً فكلّمته ، فوالله! ما ردّ عليّ شيئاً ، ثم جئت ابن أبي قحافة فلم أجد عنده خيراً ، ثم جئت إلى ابن الخطّاب فكان كذلك ، ثم دخلت على فاطمة فلم تجبني ، ثم لقيت عليّاً فأمرني أن أجير بين الناس ، ففعلت .
 قالوا: هل أجاز ذلك محمّد ؟
 قال: لا .

قالوا: ويحك! لعب بك الرجل ، أو أنت تجير بين قريش؟ الخبر. ^(١)
 ٢/٢٠٧٣ - قال: وكان قد عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسلمين أن لا يقتلوا بمكّة من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وآله ، منهم: مقيس بن صباهة ، وعبدالله بن

سعد بن أبي سرح ؛ وعبدالله بن خطل ؛ وقينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ .
وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة .
فقتل سعيد بن حريث ؛ عبدالله بن خطل ، وهو متعلق بأستار الكعبة ، وقتل
علي ﷺ إحدى القينتين ، وأفلتت الأخرى ، وقتل ﷺ أيضاً الحويرث بن نفيل بن
كعب .

وبلغه أن أم هاني بنت أبي طالب قد آوت ناساً من بني مخزوم ، منهم :
الحارث بن هشام ، وقيس بن السائب ، فقصده نحو دارها مقتنعاً بالحديد ، فنادى :
أخرجوا من أويتهم .

فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفاً منه .

فخرجت إليه أم هاني وهي لا تعرفه ، فقالت : يا عبدالله ! أنا أم هاني بنت عم
رسول الله ﷺ وأخت علي بن أبي طالب ﷺ ، انصرف عن داري .

فقال علي ﷺ : أخرجوهم .

فقالت : والله ! لأشكوئك إلى رسول الله ﷺ .

فنزعه المغفر عن رأسه ، فعرفته ، فجاءت تشتد حتى التزمته ، فقالت : فديتك
حلفت لأشكوئك إلى رسول الله ﷺ .

فقال لها : فاذهبي فبري قسمك ، فإنه بأعلى الوادي .

قالت أم هاني : فجئت إلى النبي ﷺ وهو في قبّة يغتسل ، وفاطمة ﷺ
يستره ، فلما سمع رسول الله ﷺ كلامي قال : مرحباً بك يا أم هاني !

قلت : بأبي وأمي ؛ ما لقيت من علي ﷺ اليوم ؟

فقال ﷺ : قد أجرت من أجرت .

فقالت فاطمة ﷺ : إنما جئت يا أم هاني ! تشكين علياً في أنه أخاف أعداء

الله وأعداء رسوله ؟

فقلت : احتمليني فديتك .

فقال رسول الله ﷺ: قد شكر الله تعالى سعيه، وأجرت من أجارت أم هاني لمكانها من علي بن أبي طالب. ^(١)

٣/٢٠٧٤ - الإرشاد: لما دخل أبوسفیان المدينة لتجديد العهد بين رسول الله ﷺ وبين قريش عندما كان من بني بكر في خزاعة وقتلهم من قتلوا منها - ثم ساق الخبر .. إلى أن قال - : فعدل إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام فاستأذن عليه .

فأذن له وعنده فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال: يا علي! إنك أمس القوم بي رحماً، وأقربهم مني قرابة وقد جئتكم فلا أرجعن كما جئت خائباً أشفع لي عند رسول الله ﷺ فيما قصدته .

فقال له: ويحك يا أباسفيان! لقد عزم رسول الله ﷺ على أمر لا تستطيع أن تكلمه فيه .

فالتفت أبوسفیان إلى فاطمة عليها السلام ، فقال لها: يا بنت محمد! هل لك أن تأمری ابنیک أن یجیرا بین الناس، فیکونا سیدي العرب إلى آخر الدهر؟

فقالت: ما بلغ بنيّ أن یجیرا بین الناس وما یجیر أحد علی رسول الله ﷺ فتحتیر، أبوسفیان، الخبر. ^(٢)

(١) البحار: ٢١/١٣١ و ١٣٢.

(٢) البحار: ٢٢/٧٦ و ٧٧ ح ٢٩، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ٣٥٢.

٧٥ - ترجيح رسول الله ﷺ حزنه على حزن فاطمة ؑ

١/٢٠٧٥ - تفسير النقاش بإسناده عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذ الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذ الأيمن الحسين بن علي ؑ، وهو تارة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط جبرئيل بوحى من رب العالمين، فلما سري عنه، قال: أتاني جبرئيل من ربي، فقال: يا محمد! إن ربك يقرم عليك السلام، ويقول: لست أجمع هما لك، فأفد أحدهما بصاحبه.

فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم، فبكى، ونظر إلى الحسين ؑ، فبكى، وقال: إن إبراهيم أمه أمة، ومتى مات لم يحزن عليه غيري؛ وأُمّ الحسين فاطمة، وأبوه عليّ ابن عمي لحمي ودمي، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنهما. يا جبرئيل! يقبض إبراهيم فديته للحسين.

قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين ؑ مقبلاً قبّله وضّعه إلى صدره ورشف ثناياه، وقال: فديت من فديته يا بني إبراهيم.^(١)

(١) البحار: ٢٦١/٤٣ ح ٢، عن المناقب لابن شهر آشوب.

٧٦ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام وَعَلِيَّ عليه السلام وَ...

مع رسول الله ﷺ في قصره في الجنة

١/٢٠٧٦ - محمد بن إبراهيم بن زكريا معنعناً، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال:

قال النبي ﷺ لعلِّي عليه السلام:

يا علي: أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي، وهي زوجتك في الدنيا والآخرة، وأنت رفيقي.

ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ^(١) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض. ^(٢)

٢/٢٠٧٧ - محمد بن إبراهيم بن زكريا معنعناً، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال:

خرج النبي ﷺ ونحن في مسجد المدينة فقام [و] حمد الله تعالى وأثنى عليه، فقال:

إني محدثكم حديثاً فاحفظوه وعوه، وليحدث من بعدكم: إن الله اصطفى لرسالته من خلقه، وذلك قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِمَّنِ النَّاسِ﴾ ^(٣) أسكنهم الجنة، وإني مصطفي منكم، من أحب أن اصطفيه، وأواخي بينكم كما أخي الله بين الملائكة.

(١) الحجر: ٤٧.

(٢) البهار: ٧٢/٣٦ ح ٢٢، عن تفسير فرائد.

(٣) الحج: ٧٥.

فذكر كلاماً فيه طول، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: لقد انقطع ظهري،
وذهب روحي عند ما صنعت بأصحابك، فإن كان من سخطه بك علي فلنك
العتبي.

فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق؛ ما أنت مني إلا بمنزلة هارون من
موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وما أخرتك إلا لنفسي، فأنا رسول الله، وأنت أخي
ووارثي.

قال: وما الذي أرث منك يا رسول الله؟

قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي.

قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟

قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، أنت معي يا علي في قصري في الجنة مع
فاطمة بنتي، هي زوجتك في الدنيا والآخرة، وأنت رفيقي، ثم تلا رسول الله ﷺ
﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(١) المتجاوبون في الله ينظر بعضهم إلى بعض.^(٢)
أقول: هذان الخبران سندهما واحد إلا أن هذا الخبر كان أبسط، ولذا ذكرته
ليكون أكثر فائدة.

٣/٢٠٧٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر
اليماني، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد
بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة؛
وعلي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة،
عن (أبان) ابن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت عبد الله بن جعفر
الطيار يقول:

(١) العجر: ٤٧.

(٢) البحار: ٣٨/٣٤٥ و٣٤٦ ح ٢١، عن تفسير فرات.

كُنَّا عِنْدَ مَعَاوِيَةَ: أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهما السلام وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ بْنُ أُمِّ سَلَمَةَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاوِيَةَ كَلَامٌ، فَقُلْتُ لِمَعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ عليه السلام فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ ابْنِي الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتَشْهَدَ عليه السلام فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَاسْتَدْرَكَهُ يَا عَلِيُّ! ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَاسْتَدْرَكَهُ يَا حُسَيْنُ! ثُمَّ يَكْمُلُهُ اثْنِي عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةً مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: وَاسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ بْنُ أُمِّ سَلَمَةَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مَعَاوِيَةَ. قَالَ: سَلِيمٌ وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَبِي ذَرٍّ وَالْمُقَدَّادِ، وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.^(١)

أَقُولُ: أُورِدَتْ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ «الْبَحَارِ» أَيْضاً، فَرَأَيْتُ وَالْخَبَرَ مَذْكُورَ هُنَاكَ بِكَامِلِهِ.^(٢)

٢٠٧٩/٤ - الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ: (١/١٣)، قَالَ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَهُ.

فَقَالَ: أَيُّنَ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ؟ فَجَعَلَ يَنْظُرُ وَجْهَ أَصْحَابِهِ وَيَتَفَقَّدُهُمْ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَوَافَوْا عِنْدَهُ - ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ ذِكْرُ الْمَوَاخَاةِ بَيْنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ... إِلَى أَنْ قَالَ لِعَلِيِّ -:

(١) الكافي: ٢/٤٧٤ ح ٤.

(٢) البحار: ٣٣/٢٦٥.

فقال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي، وأنت أخي ووارثي.

قال: وما ورثة الأنبياء من قبلك؟

قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم. وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(١) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض.

قال: أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعين الطوال، وخرج الإمام أحمد بن حنبل في كتاب «مناقب علي بن أبي طالب ﷺ».

أقول: ذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٤٠/٥)، وقال: أخرجه جماعة من الأئمة كالغوي والطبراني في معجميهما، والباوردي في المعرفة، وابن عدي، وزاد عليهم السيوطي في «الدر المنثور».

وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً في: (٤٠/٥) مختصراً.

وقال: أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب «مناقب علي ﷺ» وابن عساكر.

وذكره المحب الطبري أيضاً ثانياً في الرياض النضرة: (٢٠٩/٢) مختصراً

جداً، وقال: عن زيد بن أبي أوفى:

إن النبي ﷺ قال لعلي ﷺ: أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي،

وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.

قال: أخرجه أحمد في المناقب.^(٢)

٥/٢٠٨٠ - قال لما آخى النبي ﷺ بين أصحابه، قال علي ﷺ: لقد ذهب

روحي وانقطع ظهري حين رأيته ففعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا

(١) العجبر: ٤٧.

(٢) فضائل الخمسة: ١/٣٢٧ و ٣٢٨.

من سخط عليّ فلك العتبي والكرامة.

فقال ﷺ: والذي بعثني بالحق؛ ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي.
قال: وما أرت منك يا رسول الله؟

قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي.

قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟

قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي.

قال: أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب المناقب، وأخرجه ابن عساكر.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة: (١٣/١) عن زيد بن أوفى حديث طويل في المؤاخاة بين الأصحاب، وقال: أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعين الطوال^(١).

مركز تحقيقات علوم وادب

٧٧ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيَّ عليه السلام

فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١/٢٠٨١ - عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: سَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ ^(١)؟

فَقَالَ: هِيَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِي، وَفَرْعُهَا فِي الْجَنَّةِ.

فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَأَلْنَاكَ عَنْهَا، فَقُلْتَ: هِيَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي

دَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، وَفَرْعُهَا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ.

فَقَالَ: إِنَّ دَارِي وَدَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ غَدَاً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، الْحَدِيثُ ^(٢).

٢/٢٠٨٢ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تَدْعَى الْوَسِيلَةَ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ

اللَّهُ تَعَالَى فَاَسْأَلُوا الْوَسِيلَةَ.

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ يَسْكُنُ فِيهَا مَعَكَ؟

قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ^(٣).

٣/٢٠٨٣ - مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: (١٠١/١) رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْرَقِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى

الْمَنَامَةِ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ عليهما السلام.

قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى شَاةٍ لَنَا بِكِيءٍ، فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ عليه السلام،

(١) الرعد: ٢٩.

(٢ و ٣) فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام بِهَجَةِ قَلْبِ الْمُصْطَفَى ﷺ: ٥٤.

فنهأ النبي ﷺ، فقالت فاطمة: يا رسول الله! كأنه أحبهما إليك؟
قال: لا، ولكنه استسقى قبله.

ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.
أقول: ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة: (٥٢٣/٥).^(١)

٤/٢٠٨٤ - أسد الغابة لابن الأثير: (٢٦٩/٥) روى بسنده عن أبي فاختة، قال:
قال علي عليه السلام: زارنا رسول الله ﷺ، فبات عندنا والحسن والحسين عليهما السلام نائمان،
فاستسقى الحسن.

فقام رسول الله ﷺ إلى قربة لنا، فجعل يعصرها في القدح، ثم جاء يسقيه
فتناوله الحسين ليشرب، فمنعه رسول الله ﷺ وهذا بالحسن.

ف قيل: يا رسول الله! كأنه أحبهما إليك؟

فقال: لا، ولكنه استسقى أول مرة.

ثم قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة! إني وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني
علياً عليه السلام - في مكان واحد يوم القيامة.

أقول: ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده: (٢٦/١)، وذكره المتقي
أيضاً في كنز العمال: (١٠١/٧)، وقال: أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد بن
حنبل وأبو يعلى وابن أبي عاصم في السنة، والطبراني في المتفق والمفروق، وابن
النجار والخطيب، انتهى.

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (١٦٩/٩)، وقال: رواه البزاز.^(٢)

٥/٢٠٨٥ - كنز العمال: (١٥٦/٦) ولفظه: أخوك استسقى قبلك يشرب، ثم
تشرب ما هو بأحبهما إلي وأتتهما عندي لمكان واحد، وإني وإياك وهما وهذا
الراقد يوم القيامة لفي مكان واحد.

قال: أخرجه الطبراني، عن عليّ ﷺ.
 أقول: وذكره في الصفحة المذكورة ثانياً باختلاف يسير في اللفظ، وقال:
 أخرجه الطبراني، عن أبي سعيد.^(١)



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

(١) فضائل الخمسة: ١١١/٣ و ١١٢.

٧٨ - إِنَّ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ عليها السلام ... فِي جَنَّةِ عَدْنِ

أَقْرَبَ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ

١/٢٠٨٦ - وَوَجَدْتُ أَيْضاً فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِرِوَايَةِ أَبَانٍ، عَنْ سَلِيمٍ، أَنَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ وَمَعْنَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ

عَبَّاسٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ مَعَاوِيَةُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مَا أَشَدَّ تَعْظِيمَكَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ!

وَمَا هُمَا بِخَيْرِ مَنْكَ وَلَا أَبَوَهُمَا خَيْرَ مِنْ أَبِيكَ، وَلَوْلَا أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

لَقُلْتُ: مَا أُمُّكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ بِدُونِهَا عليها السلام

فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! إِنَّكَ لَقَلِيلُ الْعِلْمِ بِهِمَا وَبِأَبِيهِمَا وَأُمَّهُمَا، بَلِ وَاللَّهِ! لِهُمَا خَيْرٌ مِنِّي

وَأَبَوَهُمَا خَيْرٌ مِنْ أَبِي، وَأُمَّهُمَا خَيْرٌ مِنْ أُمِّي.

يَا مَعَاوِيَةُ! إِنَّكَ لَغَافِلٌ عَمَّا سَمِعْتَهُ أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمَا وَفِي

أَبِيهِمَا وَأُمَّهُمَا [مَتَى] قَدْ حَفِظْتَهُ وَوَعَيْتَهُ وَرَوَيْتَهُ.

قَالَ: هَاتِ يَا بَنَ جَعْفَرُ! فَوَاللَّهِ، مَا أَنْتَ بِكَذَّابٍ وَلَا مَتَّهِمٍ.

فَقُلْتُ: إِنَّهُ أَعْظَمُ مَتَّى فِي نَفْسِكَ!!

قَالَ: وَإِنْ كَانَ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَحَرَاءَ جَمِيعاً فَلَسْتُ أَبَالِي إِذَا قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ

وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ وَصَارَ الْأَمْرُ فِي أَهْلِهِ، فَحَدَّثْنَا لَمَّا نَبَالِي مَا قُلْتُمْ، وَلَا يَضُرُّنَا مَا

عَدَّدْتُمْ.

قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي

أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴿١١﴾

ثم ساق الكلام ... إلى أن قال معاوية: يا حسن! يا حسين! ويا بن عباس! ما يقول ابن جعفر؟

فقال ابن عباس: إن كنت لا تؤمن بالذي قال، فأرسل إلى الذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك.

فأرسل معاوية إلى عمرو بن أبي سلمة وإلى أسامة بن زيد، فسالهما، فشهدا: أن الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله ﷺ كما سمعنا.

فقال معاوية: يا بن جعفر! قد سمعنا في الحسن والحسين وأبيهما فما سمعت في أمهما؟ ومعاوية كالمستهزئ والمنكر!

فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي، ومعي ثلاثة عشر من أهل بيتي، أولهم أخي علي، وابنتي فاطمة، وابنائي الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، هداة مهتدون.

أنا المبلغ عن الله، وهم المبلغون عني، وهم حجج الله على خلقه وشهداؤه في أرضه، وخزّانه على علمه، ومعادن حكمه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، لا تبقي الأرض طرفة عين إلا ببقائهم، ولا تصلح إلا بهم، يخبرون الأمة بأمر دينهم، حلالهم وحرامهم، يدلونهم على رضى ربهم، وينهونهم عن سخطه بأمر واحد، ونهي واحد.

ليس فيهم اختلاف ولا فرقة ولا تنازع، يأخذ آخرهم عن أولهم إملائي وخطّ أخي علي بيده يتوارثونه إلى يوم القيامة، أهل الأرض كلّهم في غمرة وغفلة وتيهة وحيرة غيرهم وغير شيعتهم وأوليائهم، لا يحتاجون إلى أحد من

الْأُمَّةُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، وَالْأُمَّةُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ.
 هُمُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ، وَقَرْنَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 فَقَالَ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. ^(١)
 فَأَقْبَلَ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ
 وَعُمَرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَأُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: كُلُّكُمْ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ؟
 قَالُوا: نَعَمْ.

قال: يا بني عبدالمطلب! إنكم لتدعون أمراً عظيماً، وتحتجّون بحجج
 قويّة إن كانت حقاً، وإنكم لتضمرون على أمر تسرونه، والناس عنه في غفلة
 عمياء، وإن كان ما تقولون حقاً لقد هلكت الأمة وارتدّت عن دينها، وتركت عهد
 نبيها ﷺ غيركم أهل البيت، ومن قال بقولكم فأولئك في الناس قليل، الخبر. ^(٢)



مركز تحقيقات علوم و تاريخ اسلامي

(١) النساء: ٥٩.

(٢) البحار: ٢٦٥/٣٣ - ٢٧١.

٧٩ - إن فاطمة ؑ في حظيرة

القدس سقفا عرش الرحمان في قبة بيضاء

١/٢٠٨٧ - كنز العمال أيضاً: (١٠٢/٧)، قال: عن أبي سعيد:

أن النبي ﷺ دخل على ابنته فاطمة ؑ وابناها إلى جانبها، وعلي ﷺ نائم، فاستسقى الحسن ﷺ.

فأتى ناقة لهم، فحلب منها، ثم جاء به، فتنازعه الحسين ﷺ أن يشرب قبله حتى بكى.

فقال: يشرب أخوك، ثم تشرب.

فقالت فاطمة ؑ: كأنه أثر عندك منه؟

قال: ما هو أثر عندي منه، وأنهما عندي بمنزلة واحدة، وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة.

قال: أخرجه ابن عساكر.^(١)

٢/٢٠٨٨ - الهيثمي في مجمع: (١٨٤/٩)، قال: وعن أبي موسى الأشعري،

قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش.

قال: رواه الطبراني.

٣/٢٠٨٩ - كنز العمال: (٢١٦/٦)، ولفظه:

(١) فضائل الخمسة: ١١٢/٣ و ١١٣.

إن فاطمة وعليّاً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء،
سقفا عرش الرحمان.

قال: أخرجه ابن عساكر، عن عمر، يعني عن النبي صلى الله عليه وآله.^(١)
أقول: أخرجه في «الموالم»، عن فرائد السمطين، ومناقب الخوارزمي،
ومقصد الراغب (مخطوط)، ومصباح الأنوار (مخطوط)، وكنز العمال، ومفتاح
النجا (مخطوط)، وأرجح المطالب، ومناقب عليّ للحنفي، وفي القول الفصل من
طريق ابن عساكر، والدارقطني في أهل البيت.^(٢)

٤/٢٠٩٠ - كنز العمال: (١٠٢/٧)، قال: عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:
في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألت الله فاسألوا إلى الوسيلة.

قالوا: يا رسول الله! من يسكن معك فيها؟

قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين.

قال: أخرجه ابن مردويه،
٥/٢٠٩١ - الرياض النظرة: (٢٠٨/٢)، قال: قال ابن عمر.

عليّ عليه السلام من أهل البيت لا يقاس بهم أحد، عليّ عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله في
درجته، إن الله عز وجل يقول: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٣)، فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله في درجته وعليّ عليه السلام مع فاطمة عليها السلام.
قال: أخرجه عليّ بن نعيم البصري.^(٤)

(١) فضائل الخمسة: ١١٢/٣ و ١١٣.

(٢) الموالم: ١٤٥/١١ و ١٤٦.

(٣) الطور: ٢١.

(٤) فضائل الخمسة: ١١٣/٣.

٨٠ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ...

لِخُصُوصِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - سَوَى جَنَانِهِمَا -

٢٠٩٢/١ - الهيثمي في مجمعهم: (٢٠٤/٩)، قال: وعن عبد الله بن مسعود، قال: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث، فلم أرزقها، سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول: - ونحن نسير معه -: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ، ففعلت، قال جبرئيل عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ قَصَبٍ بَيْنَ كُلِّ قَصْبَةٍ إِلَى قَصْبَةٍ لَوْلُؤَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ مَشْدَرَةٍ بِالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سَقُوفَهَا زَهْرَ جَدَا أَخْضَرَ، وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْهَا غُرَفًا لَبَنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَبَنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبَنَةٍ مِنْ دُرٍّ، وَلَبَنَةٍ مِنْ يَاقُوتٍ، وَلَبَنَةٍ مِنْ زَهْرٍ جَدٍ.

ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عَيُونًا تَتَّبِعُ فِي نَوَاحِيهَا وَحَفَّتْ بِالْأَنْهَارِ، وَجَعَلَ عَلَى الْأَنْهَارِ قُبَابًا مِنْ دُرٍّ قَدْ شَعِبَتْ بِسَلْسَلٍ، وَحَفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ.

وَبَنَى فِي كُلِّ غَصْنٍ قَبْطَةً، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْطَةٍ أُرْيَكةً مِنْ دُرٍّ بَيَضاءَ، غَشَاوُهَا السَّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، وَفَرَشَ أَرْضَهَا بِالزَّعْفَرَانِ، وَفَتَقَ بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ.

وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْطَةٍ حُورَاءَ، وَالْقَبْطَةُ لَهَا مِائَةُ بَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ حَارِسَانِ وَشَجَرَتَانِ، فِي كُلِّ قَبْطَةٍ مَفْرَشٌ، وَكِتَابٌ مَكْتُوبٌ، حَوْلَ الْقُبَابِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ.

قلت: لجبرئيل: لمن بنى الله هذه الجنة؟

قال: بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب - سوى جنانهما - تحفة

أُتَحَفَهُمَا ، أَقَرَّ عَيْنِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ !

قال: رواه الطبراني (١).

٢/٢٠٩٣ - تاريخ بغداد: (٣٥٨/١٢) ، روى بسنده عن أبي سعيد الخدري ،
عن أُمِّ سلمة ، قالت: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فأتته فاطمة ﷺ ومعهما
علي ﷺ.

فقال له النبي ﷺ: أنت وأصحابك في الجنة، أنت وشيعتك في الجنة ،
الحديث.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه: (٢١/١٠) ، وقال: رواه الطبراني
في الأوسط (٢).

٣/٢٠٩٤ - الهيثمي في مجمعه: (١٧٣/٩) ، قال: وعن أبي هريرة:
إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ؟
قال: فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا ، وَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ عَلَيَّ
حَوْضِي تَذُودُ عَنْهُ النَّاسُ ، وَأَنْ عَلَيْهِ لَأَبَارِيقُ مِثْلَ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ .
وَأَنِّي وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرٌ فِي الْجَنَّةِ ﴿إِخْوَاناً
عَلَى سُورٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ، أَنْتَ مَعِيَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ .
ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِخْوَاناً عَلَى سُورٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ لَا يَنْظُرُ أَحَدٌ فِي قِفَا
صَاحِبِهِ .

قال: رواه الطبراني (٣).

٤/٢٠٩٥ - الصواعق المحرقة لابن حجر: (ص ٩٦) ، قال: أخرج أحمد في

(١) فضائل الخمسة: ١١٥/٣ .

(٢) فضائل الخمسة: ١١٩/٣ .

(٣) الحجر: ٤٧ .

(٣) فضائل الخمسة: ١٠٩/٣ .

المناقب ، أنه ﷺ قال لعليّ ﷺ :

أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا
وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا، عن أيماننا وشمائلنا؟

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة: (٢٠٩/٢)، وقال:
أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة.^(١)

٥/٢٠٩٦ - مستدرك الصحيحين: (١٣٧/٣)، روى بسنده، عن أبي سعيد

الخدري: أن النبي ﷺ دخل على فاطمة ﷺ، فقال:

إني وإيتاك وهذا النائم - يعني علياً ﷺ - وهما - يعني الحسن والحسين ﷺ -
- لفي مكان واحد يوم القيامة.

قال: هذا الحديث صحيح الاسناد.^(٢)



مركز تحقيقات علوم وعلوم اسلامی

(١) فضائل الخمسة: ١١١/٣.

(٢) فضائل الخمسة: ١١٩/٣.

٨١ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مِنْ سَادَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١/٢٠٩٧ - أبان، عن سليم، عن سلمان، قال: كانت قريش إذا جلست في مجالسها فرأت رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها، فبينما هي جالسة إذ قال رجل منهم: ما مثل محمد في أهل بيته إلا مثل نخلة نبتت في كناسة! فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فغضب، ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى



اجتمع الناس، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: أيها الناس من أنا؟ قالوا: أنت رسول الله. قال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

ثم مضى في نسبه حتى انتهى إلى نزار، ثم قال: ألا وإني وأهل بيتي كنّا نوراً نسعى بين يدي الله قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، فكان ذلك النور إذا سبّح سبّحت الملائكة لتسبيحه، فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه، ثم أهبط إلى الأرض في صلب آدم، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح، ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم، ثم لم يزل ينقلنا في أكارم الأصلاب حتى أخرجنا من أفضل المعادن محتدأً، وأكرم المغارس منبتاً بين الآباء والأُمّهات لم يلتق أحد منهم على سفاح قطّ.

ألا نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وعليّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهديّ.

ألا وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختر منها رجلين: أحدهما أنا،

فبعثني رسولاً، والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أخاً وخليلاً
ووزيراً ووصياً وخليفة.

ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله، لا
يحبّه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، هو زر الأرض بعدي وسكنها، وهو كلمة الله
التقوى، وعروة الله الوثقى؛

أتريدون أن تطفثوا نور الله بأفواهكم، والله متم نوره ولو كره الكافرون؟
ألا وإن الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا إثني عشر وصياً من أهل بيتي،
فجعلهم خيار أمتي واحداً بعد واحد مثل النجوم في السماء، كلما غاب نجم، طلع
نجم، هم أئمة هداة مهتدون، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم.
هم حجج الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، خزان علمه، وتراجمة
وحيه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله.
هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض، فليبلغ
الشاهد الغائب، اللهم أشهد، اللهم أشهد، ثلاث مرّات.^(١)
أقول: راجع بيان العلامة المجلسي ﷺ لهذا الخبر في «البحار».

(١) البحار: ١٤٨/٢٢ - ١٥٠، عن كتاب سليم بن قيس.

٨٢ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام صَدِيقَةٌ وَهِيَ خَيْرَةُ اللَّهِ

١/٢٠٩٨ - الرياض النضرة: (٢٠٢/٢) قال: روى أبو سعيد في «شرف

النبوة»:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ عليه السلام: أُوتِيتُ ثَلَاثًا لَمْ يُؤْتِهِنَّ أَحَدٌ وَلَا أَنَا؛
صَهْرًا مِثْلِي، وَلَمْ أُوتَ أَنَا مِثْلِي،

وَأُوتِيتُ زَوْجَةً صَدِيقَةً مِثْلَ ابْنَتِي، وَلَمْ أُوتَ مِثْلُهَا زَوْجَةً، وَأُوتِيتُ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ مِنْ صُلْبِكَ، وَلَمْ أُوتَ مِنْ صُلْبِي مِثْلُهُمَا، وَلَكِنَّكُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْكُمْ. ^(١)

٢/٢٠٩٩ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: (٢٥٩/١) روى بسنده عن ابن

عبَّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: لَيْلَةَ عَرَجٍ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ
مَكْتُوبًا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ حَبِيبُ اللَّهِ ^(٢)، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ

اللَّهُ، فَاطِمَةُ خَيْرَةُ اللَّهِ، عَلَى بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ. ^(٣)

(١) فضائل الخمسة: ١٤٨/٣.

(٢) الحب - بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة -: بمعنى المحبوب.

(٣) فضائل الخمسة: ١٤٨/٣.

٨٣ - إن فاطمة عليها السلام ... يوم القيامة في قبة تحت العرش

١/٢١٠٠ - قال رسول الله ﷺ: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش.

قلت (الحافظ الكنجي): ما كتبناه إلا من هذا الوجه (السند المذكور فيه)، وهو حديث حسن عال.^(١)

٢/٢١٠١ - فرائد السمطين: (٤٩/١) روى بإسناده عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

أنا وعليّ وفاطمة والحسين والحسين في قبة تحت العرش.^(٢)
٣/٢١٠٢ - الروضة والفضائل لابن شاذان: وبإسناد يرفعه إلى عائشة، أنها قالت: كنت عند رسول الله ﷺ فذكرت عليّاً عليه السلام.

فقال: يا عائشة! لم يكن قط في الدنيا أحد أحبّ إلى الله منه وأحبّ إليّ منه، ومن زوجته فاطمة ابنتي، ومن ولديه الحسن والحسين عليهما السلام.^(٣)
يا عائشة! تعلمين أي شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلمها؟
قالت: لا، فأخبرني يا رسول الله!

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى: ٤٥ و ٤٦.

(٢) العوالم: ١٤٦/١١، أقول: وفي الهامش: لسان الميزان: (٩٤/٢)، وفي مجمع الزوائد: (١٧٤/٩)، ومفتاح النجا: (٥)، (مخطوط)، وكنز العمال: (١٠٠/١٢)، ومناقب عليّ عليه السلام للحنفي: (٢٦)، عن بعضها الإحقاق: (٩٤/٩ - ١٩٦ و ٤٢١/١٨)، وفي كفاية الطالب: (٣١١).

(٣) أحبّ إليّ منه، ومن بعده فاطمة ابنتي، ومن بعدها ولداي الحسن والحسين عليهما السلام، الروضة.

قال: يا عائشة! إِنَّ ابنتي سيّدة نساء العالمين، وأنّ بعلمها لا يقاس بأحد من الناس، وأنّ ولديه الحسن والحسين هما ريحائتاي في الدنيا والآخرة.

يا عائشة! أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمّي عليّ في غرفة من درّة بيضاء، أساسها من رحمة الله تعالى، وأطرافها من عفو الله تعالى ورضوانه، وهي تحت عرش الله تعالى، وبين عليّ وبين نور الله باب ينظر إلى الله، وينظر الله إليه، وذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، وهو يرقل في حلّتين حمراوين.

يا عائشة! خلقت ذرّيّة محبّينا من طينة تحت العرش، وخلقت ذرّيّة مبغضينا من طينة الخبال، وهي في جهنّم.^(١)

أقول: في «البحار»: ثم خلقت ذرّيّته ومحبّيه من طينة تحت العرش...^(٢)



مركز تحقيقات علوم و تاريخ اسلامي

(١) العوالم: ١٤٦/١١ و ١٤٧.

(٢) البحار: ٧٩/٣٧.

٨٤ - إنَّ أوَّل شخص يدخل الجنة فاطمة ؑ

١/٢١٠٣ - ميزان الاعتدال للذهبي: (١٣١/٢) ذكر حديثاً مسنداً - قد اعترف بصحته - عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ:

أوَّل شخص يدخل الجنة فاطمة سلام الله عليها.

قال: أخرجه أبو صالح المؤذن في «مناقب فاطمة ؑ». (١)

٢/٢١٠٤ - كنز العمال: (٢١٩/٦)، ولفظه:

إنَّ أوَّل شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد ﷺ، ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل.

قال: أخرجه أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب «فضائل عليّ ؑ»، والرافعي عن بدل بن المحبر، عن عبدالسلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، يعني عن النبي ﷺ.

٣/٢١٠٥ - مستدرک الصحيحين: (١٥١/٣) روى بسنده عن عاصم بن ضمرة،

عن عليّ ؑ، قال: أخبرني رسول الله ﷺ:

إنَّ أوَّل من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين.

قلت: يا رسول الله! فمحبونا؟

قال: من ورائكم.

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

(١) فضائل الخمسة: ١٦٧/٣.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى: (ص ١٢٣)، وقال: خرجه أبو سعد. ^(١)

٤/٢١٠٦ - كنز العمال: (٢١٨/٦) ولفظه:

يا علي! إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَذُرَارِينَا، خَلْفَ ظَهْرِنَا، وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذُرَارِينَا، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شِمَائِلِنَا.

قال: أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع. ^(٢)
٥/٢١٠٧ - المناقب لابن شهر آشوب: أبو صالح في الأربعين، عن أبي حامد الإسفرائيني، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أَوَّلَ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ عليها السلام. ^(٣)

٦/٢١٠٨ - عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله:

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.

قال علي عليه السلام: فمحبونا؟

(١) فضائل الخمسة: ١٠٥/٣.

(٢) فضائل الخمسة: ١٠٦/٣.

(٣) العوالم: ١٤٣/١١. أقول: وفي الهامش: رواه في لسان الميزان: ١٦/٤، وفي ميزان الاعتدال:

٦١٨/٢، وفي السيرة الحلبية: ٢٣٢/١ مرسلًا، عنها الإحقاق: ١٣٧/١٠.

ورواه في نور الأبصار: ٥٢، ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٧٦/١.

وروى مثله في الخصائص الكبرى: ٢٢٥/٢.

ورواه في الدرر والال: ٢٠٧، عنه الإحقاق: ٦٠/١٩، وفي الجامع الكبير على ما في جامع الأحاديث:

٢٧٦/٣، وكنز العمال: ١١٠/١٢، وأرجح المطالب: ٢٤٨، ونظم درر السمطين، ومزدة القرني: ١٠٣،

عنه آل محمد عليهم السلام: ١٦٥.

ورواه الديلمي في فردوسه: ٦٩/١، وفي الفصول المهمة: ١٢٧، وينابيع المودة: ٢٦٠، ومفتاح النجا:

١٠٢ (مخطوط)، والتدوين: ١٤/٢ نقلًا عن أحمد بن ميمون، وشرح المواهب اللدنية: ٣٤٥/٥.

وأخرجه عن بعضها الإحقاق: ١٣٥/١٠، ورواه في مصباح الأنوار: ٢٣٠/ (مخطوط).

قال: من ورائكم. (١)

٧/٢١٠٩ - الزمخشري في «الكشاف» في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٢) في سورة الشورى.

قال: روي عن عليّ عليه السلام: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي. فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائنا، وذريتنا خلف أزواجنا. أقول: وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار: (ص ١٠٠). (٣)

أقول: أوردت هذه الروايات من كتاب «فضائل الخمسة من الصحاح الستة» وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة، وإن كان أكثرها مكرراً مع بعض الروايات التي أوردتها من «البحار»، ولكن لكون أن الصحاح الستة وغيرها من الكتب معتبرة عند أهل السنة أوردتها مفصلاً، ليكون أكثر إثباتاً وحبّة على القوم، وليستيقنوا ويعلموا أن كتبهم مملوءة من فضائلها ﷺ، وليعلموا ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ...﴾ (٤).

(١) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤١.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) فضائل الخمسة: ١٠٥/٣ و ١٠٦.

(٤) البقرة: ١٤٠.

الفصل الثامن

في إعادتها لأبيها ﷺ وهجرتها وتزويجها ﷺ

- ١- إعادة فاطمة ﷺ لأبيها ﷺ
- ٢- فاطمة ﷺ وهجرتها إلى المدينة
- ٣- تاريخ تزويج فاطمة ﷺ
- ٤- ليلة المعراج والوصية إلى رسول الله ﷺ في تزويج علي ﷺ من فاطمة ﷺ
- ٥- إن الله زوج فاطمة من علي ﷺ في السماء ثم أنزل أمر تزويجها إلى رسول الله ﷺ في الأرض
- ٦- خطبة عقد فاطمة ﷺ من الله تعالى ومن راحيل ومن جبرئيل في جمع أهل السماوات
- ٧- نثار شجرة طوبى بأمر الله تعالى في السماء بعد عقد فاطمة ﷺ
- ٨- الخطب التي عقد بها رسول الله ﷺ فاطمة من علي ﷺ
- ٩- جعل مهر فاطمة ﷺ في السماء من عند الله تعالى
- ١٠- جعل رسول الله ﷺ مهر فاطمة ﷺ بأمر الله تعالى ليكون ذلك سنة في أمته
- ١١- لولا علي ﷺ لم يكن للفاطمة ﷺ كفر
- ١٢- مجيء حور العين بالطيب في تزويج فاطمة ﷺ هدية لها
- ١٣- مجيء علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ لخطبة فاطمة ﷺ

١٤- إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة ... لتأزج فاطمة من علي عليه السلام تحفة أتحفهما الله

١٥- جهاز فاطمة عليها السلام وأثاث بيتها

١٦- وليمة عرس فاطمة عليها السلام

١٧- إن جبرائيل اشترى الدرع من علي عليه السلام ... لتكون شرفاً وفخراً لفاطمة عليها السلام

١٨- إن الله هدى مائة رجل من المنافقين ببركة وليمة علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام

١٩- كفاية الله تعالى غم رسولہ في أمر تزويج فاطمة عليها السلام

٢٠- الليلة التي زفت فيها فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام

٢١- ليلة عرس فاطمة عليها السلام في بيت علي عليه السلام

٢٢- زفاف فاطمة عليها السلام برواية أسماء بنت عميس

٢٣- التحقيق حول أسماء التي حضرت ليلة الزفاف

٢٤- نزول حلة من الجنة لفاطمة عليها السلام لتأدعها امرأة من اليهود في عرسها و...

٢٥- إن بعل فاطمة عليها السلام سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ...

٢٦- إن بعل فاطمة عليها السلام أشرف أهل البيت : ...

٢٧- حسد نساء قريش من زواج علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام

٢٨- إن الملائكة وأهل الجنة وأهل السماوات في يوم الغدير يتهادون بنار فاطمة عليها السلام

٢٩- مكان بيت فاطمة وعلي عليها السلام

٣٠- فضل الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام

٣١- ما وقع من الاعتداء على بيت فاطمة عليها السلام

١ - إعانة فاطمة ؑ لأبيها ؑ

١/٢١١٠ - الرضا، عن آبائه ؑ قال: قال أمير المؤمنين ؑ:
كنّا مع النبيّ ؑ في حفر الخندق، إذ جاءت فاطمة ؑ ومعها كسيرة من
خبز، فدفعتها إلى النبيّ ؑ.

فقال النبيّ ؑ: ما هذه الكسيرة؟

قالت: خبزته قرصاً للحسن والحسين ؑ، جئتكم منه بهذه الكسيرة.
فقال النبيّ ؑ: يا فاطمة! أما إنّ أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث.
عيون أخبار الرضا ؑ: بالأسانيد الثلاثة عنه ؑ (مثله).^(١)
٢/٢١١١ - وروى من طريق آخر: أنّه ؑ لما رمى بالسلي جاءت ابنته ؑ،
فأماطت عنه بيدها، ثمّ جاءت إلى أبي طالب ؑ، فقالت: يا عمّ! ما حسب أبي
فيكم؟

فقال يا ابنة! أبوك فينا السيّد المطاع، العزيز الكريم، فما شأنك؟
فأخبرته بصنع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش، ثمّ جاء إلى
النبيّ ؑ قال: هل رضيت يا ابن أخ؟

ثمّ أتى فاطمة ؑ، فقال: يا بنتي! هذا حسب أبيك فينا.^(٢)
٣/٢١١٢ - روى عن ابن مسعود، قال: كنّا مع النبيّ ؑ فصلّى في ظلّ الكعبة،

(١) البحار: ٢٢٥/١٦ ح ٢٨، عن صحيفة الرضا ؑ.

(٢) في المصدر: يا بنتي!

(٣) البحار: ١٢٧/٣٥.

وناس من قريش وأبوجهل نحروا جزوراً في ناحية مكة، فبعثوا وجاءوا بسلاها، فطرحوه بين كتفيه.

فجاءت فاطمة عليها السلام، فطرحته عنه.

فلما انصرف، قال: «اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بأبي جهل وبعثة وشيبة ووليد بن عتبة، وأمّية بن خلف، وبعقة ابن أبي معيط».

قال عبدالله: ولقد رأيتهم قتل في قليب بدر.^(١)

٤/٢١١٣- ابن عباس: أن قريشاً اجتمعوا في الحجر، فتعاقدوا باللات والعزى

ومناة؛ لورأينا محمداً لقننا مقام رجل واحد، ولنقتله

فدخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله باكياً، وحكت مقالهم.

فقال: يا بنيّة! احضري لي وضوءاً.

فتوضأ، ثم خرج إلى المسجد، فلما رآوه قالوا: ها هو ذا، وخفضت

رؤوسهم، وسقطت أذقانهم في صدورهم، فلم يصل إليه رجل منهم.

فأخذ النبي صلى الله عليه وآله قبضة من التراب فحصبهم بها، وقال: شأنت الوجوه، فما

أصاب رجلاً منهم إلا قتل يوم بدر.^(٢)

٥/٢١١٤- في كتاب «دلائل النبوة» عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق:

سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبدالله، قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ساجد وحوله ناس من قريش وثم سلى بعير، فقالوا:

من يأخذ سلى هذا الجزور - أو البعير - فيفرقه على ظهره؟

فجاء عقبة بن أبي معيط، فقفزه على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وجاءت فاطمة عليها السلام،

فأخذته من ظهره، ودعت على من صنع ذلك.

(١) البحار: ٥٧/١٨ ح ١٢، عن الخرائج.

(٢) البحار: ٦٠/١٨، عن المناقب لابن شهر آشوب.

قال عبدالله: فما رأيت رسول الله عليه السلام دعا عليهم إلا يومئذ، فقال:
 «اللهم عليك الملاء من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام، وعتبة بن
 ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأمّية بن خلف - أو أبي بن خلف -
 شكّ شعبة.

قال عبدالله: ولقد رأيتهم قتلوا يوم بدر، وألقوا في القليب - أو قال: في بئر -
 غير أن أمّية بن خلف - أو أبي بن خلف - كان رجلاً بادنأ، فقطع قبل أن يبلغ البشر.
 أخرجه البخاري في الصحيح.^(١)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢ - فاطمة ؓ وهجرتها إلى المدينة

١/٢١١٥ - ... ولما ورد رسول الله ﷺ المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقاء، فأراد أبو بكر على دخوله المدينة وألا صه في ذلك .
فقال ﷺ : فما أنا بداخلها حتى يقدم ابن أُمِّي وأخي وابنتي علياً وفاطمة ؓ. (١)

٢/٢١١٦ - قال أبو عبيدة: قال أبي وابن أبي رافع: ثم كتب رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب ؓ كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه ، وقلّة التلوم، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي.

فلما أتاه كتاب رسول الله ﷺ تهياً للخروج والهجرة، فأذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسللوا ويتخفّوا إذا ملأ الليل بطن كلّ واد إلى ذي طوى.

وخرج علي ؓ وفاطمة ؓ بنت رسول الله ﷺ وأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب - وقد قيل: هي ضباعة - وتبعهم أيمن بن أم أيمن مولى رسول الله ﷺ، وأبو واقد رسول رسول الله ﷺ، فجعل يسوق بالرواحل فأعنف بهم.

فقال علي ؓ: ارفق بالنسوة أبا واقد! إنهنّ من الضعائف.
قال: إني أخاف أن يدركنا الطالب - أو قال - : الطلب.

(١) البحار: ٦٤/١٩، عن أمالي الطوسي .

فقال عليّ ﷺ: أربع عليك، فإن رسول الله ﷺ قال لي: يا عليّ! إنهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه.

ثم جعل - يعني عليّاً ﷺ - يسوق بهنّ سوقاً رفيقاً، وهو يرتجز ويقول:

ليس إلا الله فارفع ظنكَا يكفيك ربّ الناس ما أهمّكا

وسار، فلما شارف ضجنان أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلثمين، وثامنهم مولى الحارث بن أمية يدعى جناحاً.

فأقبل عليّ ﷺ على أيمن وأبي واقد وقد تراء القوم، فقال لهما: أنيخا الإبل واعقلاها، وتقدّم حتى أنزل النسوة، ودنا القوم، فاستقبلهم عليّ ﷺ منتضياً سيفه. فأقبلوا عليه، فقالوا: ظننت أنك يا غدار! ناج بالنسوة، ارجع لأهلك.

قال: فإن لم أفعل؟

قالوا: لترجعنّ راغباً، أو لترجعنّ بأكبرك سعراً، وأهون بك من هالك.

ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها، فحال عليّ ﷺ بينهم وبينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ عليّ ﷺ عن ضربته، وتختله عليّ ﷺ، فضربه على عاتقه، فأسرع السيف مضياً فيه حتى مسّ كائبة فرسه.

فكان عليّ ﷺ يشده على قدمه شدّ الفرس^(١) - أو الفارس على فرسه -

فشدّ عليهم بسيفه، وهو يقول:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد

فتصدّع القوم عنه، فقالوا له: أغن عنا نفسك يا ابن أبي طالب!

(١) أقول: وفي كتاب «فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ»: ٤٥٦ هكذا: «وشدّ عليهم حتى فرّقهم عن الركب يميناً وشمالاً، ومضى في أثرهم الواحد تلو الآخر، وضرب جناحاً - مولا بني أمية - على عاتقه، فقدّه نصفين ودخل السيف إلى كتف فرسه، ولاذ الباؤون بالفرار، وعاد عليّ ﷺ يتابع المسيرة بمن معه من النسوة حتى دخل المدينة، وقد أجهده السير على قدميه، فرّق النبي ﷺ لحاله.

قال: فإني منطلق إلى ابن عمي رسول الله ﷺ بيثرب، فمن سره أن أفري لحمه، وأهريق دمه، فليتبعني، أو فليدن مني.

ثم أقبل على صاحبيه: أيمن وأبي واقد، فقال لهما: أطلقا مطاياكما.

ثم سار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ.

فصلى ليلته تلك هو والفواطم: أمه فاطمة بنت أسد ؓ، وفاطمة ؓ بنت رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت الزبير يصلون لله ليلتهم ويذكرونه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر، فصلّى عليّ ؓ بهم صلاة الفجر.

ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل يعبدون الله عز وجل، ويرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة، وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم - قبل قدومهم: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً﴾ ... إلى قوله: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾.

الذكر: عليّ ؓ، والأنثى: فاطمة ؓ.

﴿بَغْضُكُمْ مِنْ بَغْضِ﴾، يقول: عليّ ؓ من فاطمة ؓ، أو قال: الفواطم،

وهن من عليّ ؓ.

﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾^(١).

وتلا ﷺ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(١).

قال: وقال له: يا علي! أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله، وأولهم هجرة إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله، لا يحببك والذي نفسي بيده؛ إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.^(٢)

٣/٢١١٧-... فجاءه أبو بكر فقال: يا رسول الله! تدخل المدينة فإن القوم متشوقون إلى نزولك عليهم.

فقال ﷺ: لا أريم من هذا المكان حتى يوافي أخى عليّ ﷺ. وكان رسول الله ﷺ قد بعث إليه أن أحمل العيال وأقدم.

فقال أبو بكر: ما أحسب عليّاً يوافي! قال: بلى ما أسرع إن شاء الله.

فبقي خمسة عشر يوماً، فوافي عليّ ﷺ بعياله... إلى أن قال: وبقي رسول الله ﷺ بعد قدوم عليّ ﷺ يوماً أو يومين، ثم ركب راحلة، الخبر.^(٣)

٤/٢١١٨- وجاء في بعض المؤلفات في السيرة: أن الحويرث بن نقيد بن عبد قصي كان أحد الفرسان الذين أرسلتهم قريش لمطاردة عليّ ﷺ ومن معه من النسوة، وكان ممن يؤذي النبي ﷺ في مكة.

فأقبل الحويرث على البعير الذي يحمل فاطمة ﷺ ومعها إحدى الفواطم، فرماها إلى الأرض فأضربها، وكانت نحيلة الجسم قد أنهكت جسمها الأحداث التي سبقت هجرة أبيها وبخاصة بعد وفاة أمها.

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٢) البحار: ٦٤/١٩-٦٧، عن أمالي الطوسي: ٢٩٥، ورواه في كتاب فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٥٧ إلى قوله: بعضكم من بعض، يقول: عليّ ﷺ من فاطمة ﷺ.

(٣) البحار: ١٠٦/١٩ و ١٠٧.

ومرّت سنوات على هذا الحادث، وجاء العام الثامن للهجرة الذي فتح النبي ﷺ فيه مكة وجريمة الحويرث لاتزال عالقة في الأذهان ترددها الألسن، وإذا بالنبي ﷺ يسمّيه مع نفر الذين أهدر دماءهم، وإن وجدوهم تحت أستار الكعبة، فقتله عليّ بن أبي طالب ؓ.

قال الشيخ مهدي المازندراني ؒ: ثم نظر عليّ ؓ إلى وجه فاطمة ؓ بنت رسول الله ﷺ، فرأها قد اصفرّ وجهها، فحمل على القوم وقلب الميمنة على الميسرة، وقتل منهم جماعة ورجعت الخيل يدقّ بعضهم بعضاً...

ثم رجع أمير المؤمنين ؓ، وقال: يا فاطمة! يا بضعة رسول الله! أبيضفّر وجهك وأنا ابن عمك عليّ بن أبي طالب ؓ؟

فقلت: ما خاب من كنت وراء ظهره. (١)

٥/٢١١٩- في «أمتاع الاسماع»: وقدم ؓ من مكة للنصف من ربيع الأول، ورسول الله ﷺ بقاء لم يرم بعد، وقدم معه صهيب، وذلك بعد ما أدى عليّ ؓ عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده... إلى أن قال: ونزل على كلثوم بن الهدم - وقيل: على امرأة - والراجع أنّه نزل مع النبي ﷺ، انتهى.

أقول: لعلّ الصحيح: أنّ عليّاً ؓ قدم للنصف من ربيع على ما في كلام المقرّبي.

ويؤيّده ما في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري من أنّ عليّاً ؓ أقام بمكة ثلاث ليال وأيامها حتّى أدّى الودائع، ثمّ لحق برسول الله ﷺ، فنزل معه على كلثوم بن هدم.

ويؤيّده أيضاً ما ذكره ابن هشام والطبري: أنّ النبي ﷺ أقام في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس، وأسّس مسجده،

(١) فاطمة الزهراء ؓ بهجة قلب المصطفى: ٤٥٦، عن شجرة طوبى: ٦٦ (الهامش).

مع أنهما صرحاً بأن علياً ﷺ شاركه في بناء المسجد، وكان يرتجز ويقول:
لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيها قائماً وقاعداً

ومن يرى عن الغبار حائداً^(١)

٦/٢١٢٠ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب،

عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيّب، قال: سألت عليّ بن الحسين ﷺ ابن كم كان عليّ بن أبي طالب ﷺ يوم أسلم؟

فقال: أو كان كافراً قط؟ إنما كان لعليّ ﷺ حيث بعث الله عز وجلّ رسوله ﷺ

عشر سنين، ولم يكن يومئذ كافراً، ولقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسوله ﷺ، وسبق الناس كلّهم إلى الإيمان بالله وبرسوله وإلى الصلاة بثلاث سنين ... إلى أن قال:

وكان خروج رسول الله ﷺ من مكة في أوّل يوم من ربيع الأوّل - وذلك

يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث - وقدم المدينة لاثني عشر ليلة

خلت من شهر ربيع الأوّل مع زوال الشمس، فنزل بقاء، فصلى الظهر ركعتين

والعصر ركعتين، ثم لم يزل مقيماً ينتظر علياً ﷺ ...

فقدم عليّ ﷺ والنبي ﷺ في بيت عمرو بن عوف، فنزل معه، ثم إن رسول

الله ﷺ تحوّل من قبا إلى بني سالم بن عوف وعليّ ﷺ معه يوم الجمعة مع طلوع

الشمس، فخطّ لهم مسجداً وصلى بهم فيه الجمعة ركعتين، وخطب خطبتين، ثم

راح من يومه إلى المدينة على ناقته ... وعليّ ﷺ معه لا يفارقه يمشي بمشيه ...

إلى أن قال:

وأقبل أبو أيوب مبادراً حتّى احتمل رحله، فأدخله منزله، ونزل رسول

الله ﷺ وعليّ ﷺ معه حتّى بنى له مسجده، وبنيت له مساكنه، ومنزل عليّ ﷺ

فتحوّلا إلى منازلهما.

(١) أمتاع الأسماع: ٤٨، البحار: ١٠٦/١٩ و ١٠٧ (الهامش).

فقال سعيد بن المسيّب لعليّ بن الحسين عليهما السلام: جعلت فداك؛ كان أبوبكر مع رسول الله ﷺ حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه؟ فقال: إنّ أبابكر لما قدم رسول الله ﷺ إلى قباء، فنزل بهم ينتظر قدوم عليّ عليه السلام.

فقال له أبوبكر: انهض بنا إلى المدينة، فإنّ القوم قد فرحوا بقدومك، وهم يستريثون إقبالك إليهم، فانطلق بنا ولا تقم هاهنا تنتظر عليّاً، فما أظنّه يقدم إليك إلى شهر!!

فقال له رسول الله ﷺ: كلّاً ما أسرع، ولست أريم حتّى يقدم ابن عمّي وأخي في الله عزّ وجلّ، وأحبّ أهل بيتي إليّ، فقد وقاني بنفسه من المشركين. قال: فغضب عند ذلك أبوبكر، واشمأز ودخله من ذلك حسد لعليّ عليه السلام! وكان ذلك أوّل عداوة بدت منه لرسول الله ﷺ في عليّ عليه السلام، وأوّل خلاف عليّ رسول الله ﷺ، فانطلق حتّى دخل المدينة، وتخلّف رسول الله ﷺ بقباء حتّى ينتظر عليّاً عليه السلام.

قال [سعيد بن المسيّب]: فقلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام: فمتى زوج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام؟

فقال: بالمدينة بعد الهجرة بسنة، وكان لها عليها السلام يومئذ تسع سنين.^(١) أقول: للخبر بقيّة أذكرها إن شاء الله في محلّها، وذكرته هنا باختصار، فراجع.

٧/٢١٢١-... هاجر النبي ﷺ إلى المدينة - ودخل المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل - وقيل: الحادي عشر - وكان نزل بقباء في دار كلثوم بن

(١) البحار: ١١٥/١٩ و ١١٦ ح ٢، عن روضة الكافي، أقول: الظاهر ممّا تقدّم من الطبرسي في الرواية السابقة أنّ تزويجها كان بعد الهجرة بقليل، وهو يوافق ما في تاريخ العقوبي من وقوع التزويج بعد شهرين، ولكن المقرئ صرح بأنّه وقعت في صفر، ويأتي إن شاء الله الكلام حول ذلك في محلّه.

الهدم، ثم بدار خيشمة الأوسى ثلاثة أيام - ويقال: اثنا عشر يوماً - إلى بلوغ عليّ ﷺ وأهل البيت.

وكان أهل المدينة يستقبلون كل يوم إلى قباء وينصرفون، فأسس بقباء مسجدهم، وخرج يوم الجمعة ونزل المدينة، وصلى في المسجد الذي ببطن الوادي^(١).

٨/٢١٢٢ - ... فنزل النبي ﷺ على كلثوم بن هدم، وكان قيام عليّ ﷺ بعد النبي ﷺ ثلاث ليال، ثم لحق برسول الله ﷺ، فنزل معه على كلثوم. وكان أبوبكر في بيت حبيب بن إساف.

فأقام النبي ﷺ بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وأسس مسجده، وصلى يوم الجمعة في المسجد الذي في بطن الوادي؛ وادي رانوقا. فكانت أول صلاة صلاها بالمدينة^(٢).

٩/٢١٢٣ - روي عن ابن شهاب الزهري، قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر، كانت بيعة الأنصار رسول الله ﷺ ليلة العقبة في ذي الحجة، وقدم رسول الله ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول لاثنتي عشرة ليلة خلت منه يوم الإثنين...

وروي: أن النبي ﷺ لما قدم المدينة جاء النساء والصبيان، فقلن: طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا الله داع فلما أمسى رسول الله ﷺ فارقه أبوبكر، ودخل المدينة، ونزل على بعض الأنصار وبقي رسول الله ﷺ بقباء نازلاً على كلثوم بن الهدم. ... فبقي رسول الله ﷺ خمسة عشر يوماً فجاءه أبوبكر، فقال: يا رسول الله! تدخل المدينة، فإن القوم متشوقون إلى نزولك عليهم.

(١ و ٢) البحار: ١٢١/١٩ و ١٢٢، عن المناقب لابن شهر آشوب.

فقال عليه السلام: لا أريهم من هذا المكان حتى يوافي أخى علي عليه السلام
 وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد بعث إليه إن أحمل العيال وأقدم.
 فقال أبو بكر: ما أحسب علياً يوافي!
 قال: بلى ما أسرعه إن شاء الله، فبقي خمسة عشر يوماً، فوافي علي عليه السلام
 بعياله...

قال: وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قدوم علي عليه السلام يوماً أو يومين، ثم ركب
 راحلة، فاجتمعت إليه بنو عمر بن عوف، فقالوا: يا رسول الله! أقم عندنا فإننا أهل
 الجد والجدة والحلقة والمنعة.
 فقال عليه السلام: خلّوا عنها، فإنها مأمورة.

وبلغ الأوس والخزرج خروج رسول الله صلى الله عليه وآله، فلبسوا السلاح وأقبلوا
 يعدون حول ناقته لا يمرّ بحيٍّ من أحياء الأنصار إلا وثبوا في وجهه، وأخذوا
 بزمام ناقته، وتطلبوا إليه أن ينزل عليهم!
 ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خلّوا سبيلها، فإنها مأمورة.

حتى مرّ ببني سالم، وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من قباء يوم الجمعة،
 فوافي بني سالم عند زوال الشمس، فتعرّضت له بنوا سالم، فقالوا: يا رسول الله!
 هلم إلى الجد والجدة والحلقة والمنعة.

فبركت ناقته عند مسجدهم، وقد كانوا بنوا مسجداً قبل قدوم رسول
 الله صلى الله عليه وآله، فنزل في مسجدهم وصلى بهم الظهر^(١) وخطبهم، وكان أول مسجد خطب
 فيه بالجمعة...

وكان الذين صلّوا معه في ذلك الوقت مائة رجل.

(١) أقول: قال في الهامش: في الأمتاع وسيرة ابن هشام وتاريخ الطبري وغيرها: أنه صلى بهم الجمعة ...
 ولعلّ الطبرسي أيضاً أراد ذلك ...

ثم ركب رسول الله ﷺ ناقته وأرخصي زمامها ... حتى انتهت إلى باب المسجد الذي هو اليوم، ولم يكن مسجداً، إنما كان مربداً لتييمين من الخزرج، يقال لها: سهل وسهيل، وكانا في حجر أسعد بن زرارة.

فبركت الناقة على باب أبي أيوب خالد بن زيد، فنزل عنها رسول الله ﷺ. فلما نزل اجتمع عليه الناس وسألوه أن ينزل عليهم، فوثبت أم أبي أيوب إلى الرّحل، فحلته فأدخلته منزلها.

فلما أكثروا عليه قال رسول الله ﷺ: أين الرّحل؟

فقالوا: أم أبي أيوب قد أدخلته بيتها.

فقال ﷺ: المرء مع راحله.

وأخذ أسعد بن زرارة بزمام الناقة، فحوّلها إلى منزله.

وكان أبو أيوب له منزل أسفل وفوق المنزل غرفة، فكره أن يعلو رسول

الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! يا أبي أنت وأمي؛ العلو أحب إليك أم السفلى؟ فإني أكره أن أعلو فوقك.

فقال ﷺ: السفلى أرفق بنا لمن يأتينا.

قال أبو أيوب: فكنا في العلو أنا وأمي، فكنت إذا استقيت الدلو أخاف أن

يقع منه قطرة على رسول الله ﷺ، وكنت أصعد وأمي إلى العلو خفياً من حيث

لا يعلم، ولا يحس بنا ولا نتكلم إلا خفياً ... إلى أن قال:

وكان يحضر رسول الله ﷺ المسلمون من الأوس والخزرج والمهاجرين،

وكان أبو أمانة أسعد بن زرارة يبعث إليه في كل يوم غداء وعشاء في قصعة ثريد

عليها عراق، فكان يأكل معه من جاء حتى يشبعون، ثم تردّ القصعة كما هي،

الخبر. (١)

(١) البحار: ١٠٤/١٩ - ١٠٩ ح ١، عن إعلام الوري.

١٠/٢١٢٤ = ... بركت على باب مسجد رسول الله ﷺ، وهو يومئذ مربد
لغلامين يتيمين من بني النجار، فلما بركت ورسول الله ﷺ لم ينزل وثبت
فسارت غير بعيد، ورسول الله ﷺ واضع لها زمامها لا يثنىها به.
ثم التفت إلى خلفها، فرجعت إلى مبركها أول مرة، فبركت، ثم تجلجلت
ورزمت ووضعت جرائنها، فنزل عنها رسول الله ﷺ واحتمل أبو أيوب رحله،
فوضعه في بيته، ونزل النبي ﷺ في بيت أبي أيوب.^(١)
ثم انتقل من بيت أبي أيوب إلى مساكنه التي بنيت له.
وقيل: كان مدة مقامه بالمدينة إلى أن بني المسجد وبيوته من شهر ربيع
الأول إلى صفر من السنة القابلة.

١١/٢١٢٥ في رواية سلمان هكذا: ... فبركت على باب أبي أيوب الأنصاري،
ولم يكن في المدينة أفقر منه، فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة
النبي ﷺ.

فنادى أبو أيوب: يا أماء! افتحي الباب، فقد قدم سيد البشر، وأكرم ربيعة
ومضر، محمد المصطفى، والرسول المجتبي.
فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء، فقالت: وا حسرتاه! ليت كانت لي
عين أبصر بها وجه سيدي رسول الله ﷺ.
فكان أول معجزة النبي ﷺ في المدينة أنه وضع كفه على وجه أم أبي
أيوب، فانفتحت عيناها.

١٢/٢١٢٦ قال ابن إسحاق: فأقام رسول الله ﷺ في بيت أبي أيوب حتى بنى
له مسجده ومساكنه، ثم انتقل.^(٢)

(١) البحار: ١٢٣/١٩ - ١٢٥ ح ٩، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٢) البحار: ١٢٤/١٩ (الهامش).

١٣/٢١٢٧- أقول: قال المسعودي في «مروج الذهب»: فنزل عنها وسار إلى منزل أبي أيوب الأنصاري، وهو خالد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن سحيم بن مالك بن النجار، فأقام في منزله شهراً حتى ابنتي المسجد من بعد ابتياعه الموضع.^(١)

١٤/٢١٢٨- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب - في حديث - .
قال علي بن الحسين ﷺ: ولم يولد لرسول الله ﷺ من خديجة ﷺ على فطرة الإسلام إلا فاطمة ﷺ، وقد كانت خديجة ﷺ ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب ﷺ عنه بعد موت خديجة ﷺ بسنة.

فلما فقدتهما رسول الله ﷺ سئم المقام بمكة، ودخله حزن شديد، وأشفق على نفسه من كفار قريش، فشكى إلى جبرئيل، الخبير.^(٢)

١٥/٢١٢٩- الطبري في كتاب «دلائل الإمامة» بسنده عن الإمام الصادق، عن أبيه، عن جده ﷺ، عن ابن عباس، قال ابن عباس:

لما هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة وبنا فيها مسجداً، وأنس أهل المدينة به، هاجرت فاطمة ﷺ ونساء المهاجرين مع علي ﷺ ومن المهاجرات العائشة أنزلها رسول الله ﷺ في بيت أم أبو أيوب... إلى آخره.

أقول: والخبر طويل أخذت منه موضع الحاجة.

١٦/٢١٣٠-... وكان رسول الله ﷺ يهتم لعشرة أشياء، فآمنه الله منها، وبشّره

بها:

لفراقه وطنه، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾.^(٣)

(١) مروج الذهب: ٢/٢٨٠.

(٢) البحار: ١١٧/١٩، عن روضة الكافي، وقد تقدّم في هذا العنوان أيضاً.

(٣) القصص: ٨٥.

ولتبدل القرآن بعده، كما فعل بسائر الكتب، فنزل ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١).

ولأمتته من العذاب، فنزل: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ (٢).

ولظهور الدين، فنزل: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ (٣).

وللمؤمنين بعده، فنزل: ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ (٤).

ولخصمائهم، فنزل: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٥).

والشفاعة، فنزل: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ (٦).

وللفتنة بعده على وصيته، فنزل: ﴿ قَلِيلًا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ (٧).

يعني بعلي ؑ.

ولشبات الخلافة في أولاده، فنزل: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾ (٨).

الآيات. (٩).

مركز تحقيقات مكتبة نور علوم وادب

أقول: لفاطمة ؑ هجرتان: هجرة من مكة إلى المدينة من خوف

المشركين وأذاهم في سبيل الله ودينه، وهجرة من المنافقين ومن الذين اتبعوا

المنافقين إلى لقاء الله تعالى أيضاً في سبيل الله ودينه.

(١) الحجر: ٩.

(٢) الأنفال: ٣٣.

(٣) التوبة: ٣٤.

(٤) إبراهيم: ٢٧.

(٥) التحريم: ٨.

(٦) الضحى: ٤.

(٧) الزخرف: ٤١.

(٨) آل عمران: ١٩١.

(٩) البحار: ٣٤/٤٣ و ٣٥.

وأما هجرتها الأولى؛ فصارت سبب تقوية الإسلام، وإعلاء كلمة التوحيد، وسبب ذلة المشركين وانعدامهم، وظهور الإسلام وبقائه.

وأما هجرتها الثانية؛ من أبي بكر والمنافقين، كما قال البخاري في صحيحه: فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت. (١)

وهذه الهجرة أيضاً صارت سبب بطلان خلافة المنافقين، وعدم مشروعية حكومتهم، وصارت سبب إثبات حقانية أمير المؤمنين عليّ ﷺ، وأنها ﷺ بهذه الهجرة الدفاعية أزالَت شبهة المنافقين وأكاذيبهم عن حول ولاية عليّ ﷺ وخلافته ووصايته، وأثبتت حقها، وغاصبية من تولّى في السقيفة أمر ولاية المسلمين.

وأظهرت بهذه الهجرة بغي المنافقين وطغيانهم على أهل بيت النبي وعترته الطاهرين ﷺ، كما أخذت ﷺ بالإقرار بذلك من أبي بكر وعمر حين جاءا معتذراً عنها، فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله ﷺ يقول: «رضا فاطمة من رضائي، وسخط فاطمة من سخطي...»

قالا: نعم سمعناه من رسول الله ﷺ... إلى أن قالت ﷺ: «والله؛ لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها» الحديث. (٢)

وفي الحقيقة كان هجرتها الأولى إغراضاً عن المشركين والكافرين إلى الله، وهجرتها الثانية إغراضاً عن المنافقين إلى الله.

وهذه الهجرة الثانية أهم وأكبر وأنفع للإسلام، لأنها إن لم تتحقق يرجع المسلمين مع المنافقين إلى الكفر الجاهلية الأولى، ولم يبق من الإسلام الواقعي

(١) صحيح البخاري: ٩٦/٤.

(٢) الإمامة والسياسة: ١٩/١ و ٢٠.

والحقيقي إلا اسمه بين الأساطير والقصص التاريخية، فتنبّه واغتنم! فإذا حياة الإسلام وبقاؤه مديون لفاطمة ؑ.

١٧/٢١٣١... أنها ؑ بعد هجرتها ونزولها بالمدينة على رسول الله ﷺ أنزلها رسول الله ﷺ في بيت أم أبي أيوب الأنصاري.

وخطب رسول الله ﷺ من النساء في أوائل نزوله بالمدينة السوداء، ونقل إليها فاطمة ؑ.

ثم خطب بعدها أم سلمة بنت أبي أمية، وجعل أمر فاطمة ؑ بيد أم سلمة بحسب الظاهر.

قالت أم سلمة: أقسم بالله! إن فاطمة ؑ كانت أدأب مني، وأعلم مني بكل شيء، وأعرف مني بكل شيء.^(١)

وكيف لا تكون كذلك؟ وهي من سلالة صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنها.

مركز تحيتكم بيزر علوم ورسول

خلاصة: إنني تتبعت بقدر وسعي وبضاعتي، ولم أظفر بحديث أو تاريخ معتبر مثل تاريخ «مروج الذهب» والطبري والناسخ ولم أعثر إلى الآن بكلام يصرّح بأن فاطمة ؑ بعد نزولها المدينة في أي بيت كانت في ابتداء الهجرة وقبل بناء البيوت للنبي ﷺ حول المسجد.

مع أن منزل رسول الله ﷺ في بيت أبي أيوب كان مرجعاً للمسلمين في كل يوم، ومع التصريح في الرواية بأنه ﷺ قال: «السفل ارفق بنا لمن يأتينا».

وقال أبو أيوب: فكنا في العلو أنا وأمي، وفوق المنزل غرفة، فكنت إذا استقيت الدلو أخاف أن يقع منه قطرة على رسول الله ﷺ، وكنت أصعد وأمي إلى العلو خفيّاً من حيث لا يعلم ولا يحسّ بنا...

فبناءً على هذا كان منزل أبي أيوب أضيق من أن تكون فاطمة ﷺ فيه مع أم أبي أيوب، ومع كثرة مراجعة المسلمين وملاقاتهم مع رسول الله ﷺ، فلا بد أن تكون ﷺ في منزل آخر.

ومع تصريح الرواية أيضاً بأن أبا أيوب أفقر أهل المدينة، بعيد أن يكون له منزلان، وكانت فاطمة ﷺ في أحدها عند أمه، إلا أن صاحب كتاب «الفاطمة ﷺ من الولادة إلى الشهادة» ذكر في مبحث: الفاطمة ﷺ والهجرة: أن رسول الله ﷺ كان في منزل أبي أيوب وفاطمة ﷺ في بيت أم أبي أيوب.

وما أدري أهذا المحقق الخبير والمتتبع رآه في رواية معتبرة أو تاريخ معتبر، أو قال من حيث رواية: «وكان رسول الله ﷺ حيث بنى منازلها كانت فاطمة ﷺ عنده»؟!

وهكذا رواية كتاب «جنة العاصمة» صرحت فيها بأن رسول الله ﷺ أنزلها في بيت أم أبي أيوب، ثم بعد خطبة السودة أوائل نزوله نقل إليها فاطمة ﷺ... ولكن هذا الخبر يحل إشكال منزل أبي أيوب، بأن يقول: أول نزوله ﷺ منزل أبي أيوب أنزل فاطمة ﷺ في غرفة أم أبي أيوب بالفوق أيام قليلة، بقرينة أوائل نزوله في الرواية، وانتقلت في منزل أخرى بعد خطبة السودة، مثل منزل حارثة بن النعمان.

ويصدق أنها كانت عند رسول الله ﷺ بأنه مشرف عليها، وكانت تحت نظره، وكان أبو أيوب مع رسول الله ﷺ في أيام قليلة في السفلى، وبعد انتقال فاطمة ﷺ إلى منزل أخرى كان أبو أيوب مع أمه في الغرفة.

ولاتنافي حينئذ بين النقل والعقل، ويقتضي ذلك الجمع بين النقل وطبيعة القضية.

هذا ما خطر ببالي القاصر، والقدر المتيقن أنها ﷺ كانت عند أبيها رسول الله ﷺ في منزل واحد، أو في منزلين، لكن رسول الله ﷺ أشرف عليها،

وكانت كل يوم وليلة تحت نظره ؑ إلى أن بنى رسول الله ﷺ بيوتاً حول المسجد، وبنى لها ولعلي ؑ بيتاً قرب بيته، بحيث كان كل ساعة وكل وقت صباحاً ومساءً مشرفاً عليها، مطلعاً عن حالها، ومراقباً في تربيتها.

فربّاهما كما يحب ويحب الله، ولم يكن ؑ مفارقاً عن الحوراء الإنسية وسيدة نساء العالمين، وكانت ؑ أم أبيها وروحاً وراحة لقلب أبيها، وبضعته، صلى الله عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها.

النتيجة: إن فاطمة ؑ كانت شريكة رسول الله ﷺ في كل آلام وتعب وأذى في سبيل الإسلام، وأدركت آذى المشركين مع أبيها وأُمّها وعمّها أبي طالب وابن عمّها عليّ ؑ، وأدركت آلام شعب أبي طالب من الجوع والخوف والأذى والشدة والتعب، وأدركت آذى الهجرة بعد ذلك وتعبها وآلامها، وتحملت آذى المشركين بعد هجرة أبيها ؑ حتى هاجرت مع ابن عمّها عليّ ؑ، وتحملت مشقة الطريق، وخوف المشركين وأذاهم إلى أن وصلت بأبيها في المدينة.

كل ذلك في الله تعالى وفي تبليغ رسالة أبيها، وبعد وفاة رسول الله ﷺ أدركت آذى المنافقين في الإغاة عن ولاية ابن عمّها عليّ ؑ، والدفاع عنه بكل ما أمكنت عليها، وتحملت المشقة والأذى والإهانة من المنافقين في طريق نصرة الدين، ونصرة عليّ بن أبي طالب ؑ وصيّ أبيها ووليّ الله رب العالمين، وأدت ما عليها من الإسلام وبقاء الإسلام وما عليها من نصرة ولاية الله، ونصرة وليّ الله.

وأدت ما عليها حقّ الأداء، بل أوفى وأكثر حتى بذلت في ذلك حياتها، ودافعت عن الإسلام والدين والولاية بكلّ دفاع حتى قتل جنينها، وكسرت ضلعها، ولطمت خدّها، وأحرقت دارها، وأمضت بقاء الإسلام بقبولها الشهادة. فشهدت وقتلت مظلومة ومغصوبة حقّها، ومجهولة قبرها، فصلوات الله

عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها، والله ينتقم من ظالمها في الدنيا والآخرة، ولها شفاعة يوم القيامة .

ولولا دفاعها عن الإسلام والولاية، ولولا ثورتها على الظالمين والمنافقين لما بقي من الإسلام شيء، ولما استقرت الدين.

فهل يوجد من كان جهاده في تثبيت الإسلام وإعلاء كلمة الله أكثر من جهاد فاطمة بضعه الرسول ﷺ غير جهاد أبيها وبعليها ؟

هذه فاطمة بضعه الرسول ﷺ كثر رسول الله ﷺ، فانية هي وأبناؤها الأئمة المطهرون ﷺ في تثبيت رسالة رسول الله ﷺ وما جاء به حتى استقرت قوائم الدين، وصارت شريعة خاتم النبيين ﷺ أبدية إلى يوم الدين ؛

وزهق كيد المنافقين حيث أرادوا وسعوا أن يطفنوا نور الله بأفواههم، كما قال الله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (١).

مركز تحقيقات كميته بر علوم اسلامی

٣ - تاريخ تزويج فاطمة ؑ

١/٢١٣٢ - إقبال الأعمال : بإسناده إلى شيخنا المفيد في كتاب «حدايق الرياض»، قال:

ليلة إحدى وعشرين من المحرم - وكانت ليلة خميس - سنة ثلاث من الهجرة كان زفاف فاطمة ؑ ابنة رسول الله ﷺ إلى منزل أمير المؤمنين ؑ. يستحب صومه شكراً لله تعالى، لما وفق من جمع حجته وصفوته. (١)
٢/٢١٣٣ - مصباح : في أول يوم من ذي الحجة زوج رسول الله ﷺ فاطمة ؑ من أمير المؤمنين ؑ.

وروي: أنه كان يوم السادس. (٢)

أقول: في تاريخ تزويجها ؑ اختلاف: إحدى وعشرين من المحرم، وأول يوم من ذي الحجة، وشهر الصفر - على قول العامة - وشهر الشوال.
٣/٢١٣٤ - روي: أن أمير المؤمنين ؑ دخل بفاطمة ؑ بعد وفاة أختها رقية زوجة عثمان بستة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأيام خلت من شوال.

وروي: أنه دخل بها ؑ يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة، والله تعالى أعلم. (٣)

(١) (٢ و ١) البحار: ٩٢/٤٣ ح ١ و ٢.

(٢) (٣) البحار: ٩٧/٤٣ ح ٧، عن أمالي الطوسي.

٤/٢١٣٥ - ومذكور في «البحار» نقلاً من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشيخ ... إلى أن قال: ويوم الرابع عشر من ذي الحجة إملاك الزهراء ﷺ. (١)

٥/٢١٣٦ - وفي ليلة إحدى وعشرين من المحرم ليلة الخميس سنة ثلاث من الهجرة كان نقل فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وزفافها إليه، ولها يومئذ ست عشرة سنة. وروي: تسع سنين. (٢)

٦/٢١٣٧ - طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال:

تزوج علي بن أبي طالب ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ في رجب بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها بعد مرجعه من بدر. وفاطمة ﷺ يوم بنى بها علي بن أبي طالب بنت، ثماني عشرة سنة. (٣)

٧/٢١٣٨ - كشف الغمّة: عن جعفر بن محمد ﷺ، قال:

تزوج علي بن أبي طالب ﷺ فاطمة ﷺ في شهر رمضان.

وبنى بها في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة. (٤)

٨/٢١٣٩ - البدء والتاريخ: فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزوّجها - أي النبي ﷺ - من علي بن أبي

طالب ﷺ بعد مقدمه المدينة بسنة، وبنى بها بعد النكاح بسنة.

فولدت له الحسن ﷺ سنة ثلاث من الهجرة. (٥)

٩/٢١٤٠ - ذخائر العقبى: تزوّجها علي بن أبي طالب ﷺ وهي ابنة خمس عشرة سنة

وخمسة أشهر - أو ستة ونصف - وسنه يومئذ ﷺ إحدى وعشرون سنة وخمسة

(١) البحار: ١٨٨/٩٨.

(٢) البحار: ١٩٧/٩٨.

(٣-٥) العوالم: ٢٧١/١١ و ٢٧٢.

أشهر، ولم يتزوج عليها حتى ماتت. (١)

١٠/٢١٤١ - عن جعفر قال: تزوج عليّ فاطمة ؑ في صفر في السنة الثانية من

الهجرة، وبنى بها في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً من التاريخ.

قال أبو عمر: بعد وقعة أحد، وقال غيره: بعد بناء النبي ﷺ بعائشة بأربعة

أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف. (٢)

١١/٢١٤٢ - مقتل الحسين ؑ: أبو عبد الله بن مندة الإصبهاني في «كتاب

المعرفة»:

أنّ عليّاً ؑ تزوج فاطمة ؑ بالمدينة بعد سنة من الهجرة، وابتنى بها بعد

ذلك بنحو من سنة، وولدت لعليّ ؑ الحسن والحسين والمحسن، وأمّ كلثوم

الكبرى، وزينب الكبرى ؑ. (٣)

الثغور الباسمة: (مثله)، وزاد: تزوجها عليّ ؑ بعد وقعة أحد، وسنّها يومئذ

خمس عشرة سنة ونصف. (٤)

١٢/٢١٤٣ - إكمال الرجال: فاطمة الكبرى ؑ بنت رسول الله ﷺ وأمّها

خديجة ؑ، وهي أصغر بناته في قول، وهي سيّدة نساء العالمين.

تزوّجها عليّ بن أبي طالب ؑ في السنة الثانية من الهجرة في شهر

رمضان، وبنى عليها في ذي الحجة. (٥)

١٣/٢١٤٤ - نظم درر السمطين: كان بناء عليّ ؑ بفاطمة ؑ بعد بدر بأربعة

أشهر، الحديث. (٦)

١٤/٢١٤٥ - مفتاح النجا: كان هذا النكاح المبارك في السنة الثانية من الهجرة

في رجب، وبنى بها عليّ ؑ في ذي الحجة من هذه السنة.

(١) العوالم: ٢٧١/١١ و ٢٧٢.

(٢) (٤ - ٢) العوالم: ٢٧٢/١١.

(٥ و ٦) العوالم: ٢٧٣/١١.

وقيل: بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح.^(١)

١٥/٢١٤٦ - وسيلة النجاة: أخرج أبو عمر، عن عبيد الله بن محمد بن سماك بن جعفر الهاشمي، يقول: أنكح رسول الله ﷺ فاطمة علي بن أبي طالب صلوات الله على نبيتنا وعليهما بعد واقعة أحد.

وكان سنّها ﷺ يوم تزوّجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً، وسنّ عليّ ﷺ يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر.

(و زفاف كرد در ذى الحجة، و دعا كرد أسماء بنت عميس را كه در زفاف حضرت زهراء ﷺ حاضر بود).^(٢)

١٦/٢١٤٧ - مقاصد الطالب: ولما بلغت فاطمة بنت رسول الله ﷺ من العمر خمس عشرة سنين رغب في خطبتها كل كفو كريم... إلى أن قال:
فبها لها عليّ ﷺ وكان أمراً مقضياً، فما خطب حتى أجيب بالقبول والترحيب.^(٣)

١٧/٢١٤٨ - الأنوار المحمدية: تزوّجت - أي فاطمة ﷺ - بعلي بن أبي طالب ﷺ في السنة الثانية بأمر الله سبحانه وتعالى ووحيه.

ولها ﷺ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف، ولعليّ ﷺ إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر.^(٤)

١٨/٢١٤٩ - الشرف المؤبد: وقد تزوّجها ﷺ لعليّ ﷺ بأمر الله تعالى في السنة الثانية من الهجرة.

(١) العوالم: ٢٧٣/١١.

(٢) العوالم: ٢٧٣/١١، ومعرّبه في الهاشم: تمّ زفافها في ذى الحجة، ودعى أسماء بنت عميس بأن تعضر في زفاف الزهراء ﷺ.

(٣) العوالم: ٢٧٣/١١.

(٤) العوالم: ٢٧٤/١١.

عقد عليها في المحرم، على بعض الروايات.
ودخل بها في ذي الحجة، وهي ابنة خمس عشرة سنة، وهو ابن إحدى وعشرين سنة، ولم يتزوج عليها حتى ماتت.^(١)
١٩/٢١٥٠ - أعلام النساء: قيل: إنه تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر.

وبنى بها عليّ ؑ بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر.
وكان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً.
وكان سنّ عليّ ؑ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر.^(٢)
٢٠/٢١٥١ - إتحاف أهل الإسلام: أمّا فاطمة ؑ: فتزوجها عليّ ؑ وهو ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر، عقب رجوعهم من بدر، كذا في «السيرة الحلبية».^(٣)

٢١/٢١٥٢ - أقول: قال في «المنتقى» في حوادث السنة الثانية من الهجرة: في هذه السنة تزوج عليّ بن أبي طالب ؑ فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ في صفر لليال بقين منه، وبنى بها في ذي الحجة.

وقد روي أنّه تزوّجها في رجب بعد مقدم رسول الله ﷺ المدينة بخمسة أشهر، وبنا بها مرجعه من بدر، والأوّل أصحّ.

وروي عن بعض أهل التاريخ: أنّ تزويجها كان في شهر ربيع الأوّل من سنة اثنتين من الهجرة، وبنا بها فيها، وولدت الحسن ؑ في هذه السنة.

وقيل: بل ولد الحسن ؑ منتصف شهر رمضان من سنة ثلاث، والحسين ؑ في سنة أربع.

وقيل: كان بين ولادة الحسن ؑ والعلوق بالحسين ؑ خمسون ليلة،

وولد الحسين ﷺ لليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. (١)

٢٢/٢١٥٣ مقال المقرئ أيضاً في الأمتاع إنه تزوج في صفر على رأس أحد

عشر شهراً من مهاجره ﷺ. (٢)

٢٣/٢١٥٤ - ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن

المسيب قال: ... فقلت لعلي بن الحسين ﷺ: فمتى زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي ﷺ؟

فقال: بالمدينة بعد الهجرة بسنة، وكان لها يومئذ تسع سنين.

قال علي بن الحسين ﷺ: ولم يولد لرسول الله ﷺ من خديجة ﷺ على

فطرة الإسلام إلا فاطمة ﷺ، وقد كانت خديجة ﷺ ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب ﷺ بعد موت خديجة ﷺ بسنة.

فلما فقدهما رسول الله ﷺ سئم المقام بمكة، ودخل حزن شديد، وأشفق

على نفسه من كفار قريش.

فشكا إلى جبرئيل ﷺ ذلك، فأوحى الله عز وجل إليه: أخرج من القرية

الظالم أهلها، وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حرباً. (٣)

أقول: هذا الخبر طويل، أخذت السند وموضع الحاجة منه، وأوردت قطعة

منه في عنوان «فاطمة ﷺ هجرتها إلى المدينة».

٢٤/٢١٥٥ - قال: وكان رسول الله ﷺ حيث بنى منزله كانت فاطمة ﷺ

عنده، فخطبها أبو بكر!

فقال رسول الله ﷺ: انتظر أمر الله.

ثم خطبها عمر! فقال مثل ذلك.

(١) البحار: ١٩٢/١٩ و ١٩٣.

(٢) الأمتاع: ٥٤، البحار: ١٩٢/١٩ (الهامش).

(٣) روضة الكافي: ١٧٨/٢ - ١٨١ ح ٥٣٦.

فقال لعلي عليه السلام: لم لا تخطب فاطمة ؟
 فقال: والله! ما عندي شيء.
 ففيل له: إن رسول الله ﷺ لا يسألك شيئاً.
 فجاء إلى رسول الله ﷺ فاستحى أن يسأله، فرجع، ثم جاءه في اليوم الثاني، فاستحى، فرجع، ثم جاءه في اليوم الثالث.
 فقال له رسول الله ﷺ: يا علي! ألك حاجة؟
 قال: بلى يا رسول الله!
 فقال: لعلك جئت خاطباً؟
 قال: نعم! يا رسول الله!
 قال له رسول الله ﷺ: هل عندك شيء يا علي؟
 قال: ما عندي يا رسول الله! شيء إلا درعي.
 فزوجه رسول الله ﷺ علياً اثني عشرة أوقية ونش، ودفع إليه درعه، فقال له رسول الله ﷺ: هنيء منزلاً حتى تحول فاطمة ﷺ إليه.
 فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! ما هاهنا منزل إلا منزل حارثة بن النعمان.
 وكان لفاطمة ﷺ يوم بنى بها أمير المؤمنين ﷺ تسع سنين
 فقال رسول الله ﷺ: والله! لقد استحيينا من حارثة بن النعمان قد أخذنا عامة منازلهم.
 فبلغ ذلك حارثة، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أنا ومالي لله ولرسوله، والله! ما شيء أحب إليّ ممّا تأخذه، والذي تأخذه أحب إليّ ممّا تتركه.
 فجاءه رسول الله ﷺ خيراً، فحوّلت فاطمة ﷺ إلى علي عليه السلام في منزل حارثة، وكان فراشهما إهاب كبش جعلاً صوفه تحت جنوبهما.^(١)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٤ - ليلة المعراج والوصية إلى رسول الله ﷺ

في تزويج عليٍّ ﷺ من فاطمة ﷺ

١/٢١٥٦ - محمد بن العباس، عن محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده ﷺ في قوله عز وجل: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ ... إلى قوله: ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ (١).

فإن النبي ﷺ لما أُسري به إلى ربه جلّ وعزّ، قال: وقف بي جبرئيل ﷺ عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كلّ غصن منها [ملك] (٢) وعلى كلّ ورقة منها ملك، وعلى كلّ ثمرة منها ملك، وقد كلّها نور من نور الله جلّ وعزّ.

فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها، ثم لا يجاوزونها، وأنت تجوزها إن شاء الله، ليريك من آياته الكبرى، فاطمئن أيّدك الله بالثبات، حتى تستكمل كرامات الله، وتصير إلى جواره.

ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش، فدلي لي رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربي، فصرت عنده، وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم، وذهبت عني المخاوف والروعات، وهدأت نفسي واستبشرت، وظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين، ولم أر عندي أحداً من

(١) النجم: ٦-١٦.

(٢) أثبتناه من هامش البحار.

خلقه، فتركني ماشاء الله، ثم ردّ عليّ روحي، فألفقت.

فكان توفيقاً من ربّي عزّ وجلّ أن غمضت عيني، وكلّ بصري، وغشي عني النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني، بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله جلّ وعزّ:
﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ۚ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ۝ ﴾^(١).

وإنما كنت أرى في مثل مخيط الإبرة، ونور بين يدي ربّي لا تطيقه الأبصار.
فناداني ربّي عزّ وجلّ، فقال تبارك وتعالى: يا محمّدا!

قلت: لبيك ربّي وسيّدي وإلهي لبيك.

قال: هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك؟

قلت: نعم يا سيّدي!

قال: يا محمّدا هل عرفت موقفك منّي وموضع ذريّتك؟

قلت: نعم يا سيّدي!

قال: فهل تعلم يا محمّدا فيما اختصم الملأ الأعلى؟

فقلت: يا ربّ! أنت أعلم وأحكم، وأنت علام الغيوب.

قال: اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات

والحسنات؟

قلت: أنت أعلم يا سيّدي! وأحكم.

قال: إسباغ الوضوء في المكروهات^(٢)، والمشي على الأقدام إلى

الجمعات معك ومع الأئمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإفشاء السلام،

وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام.

قال: ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ؟

(١) النجم: ١٧ و ١٨.

(٢) في روايات أخر: في السبرات. كما أنّ فيها: الدرجات والحسنات والكفارات (هامش البحار).

قلت: نعم يا رب! ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾.
قال: صدقت يا محمداً ﴿لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ وأغفر لهم.

وقلت: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ ... إلى آخر السورة. (١)
قال: ذلك لك ولذريّتك يا محمداً

قلت: ربّي وسيدي وإلهي!
قال: أسألك عما أنا أعلم به منك، من خلّفت في الأرض بعدك؟
قلت: خير أهلها لها: أخي وابن عمّي وناصر دينك يا رب! والفاضب لمحارمك إذا استحلت، ولنبيّك غضيب النمر إذا جدل، عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
قال: صدقت يا محمداً، إني اصطفتك بالنبوة، وبعثتك بالرسالة، وامتحننت عليّاً بالبلاغ والشهادة إلى أمّتك، وجعلته حجّة في الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائي، ووليّ من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين يا محمداً وزوّجته فاطمة، وإنّه وصيّك ووارثك ووزيرك، وغاسل عورتك، وناصر دينك، والمقتول على سنّتي وسنّتك، يقتله شقيّ هذه الأمة.

قال رسول الله ﷺ: ثمّ أمرني ربّي بأمور وأشياء، أمرني أن أكتمها، ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها.

ثمّ هوى بي الرُفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناقلني منه حتّى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بي تحتها، ثمّ أدخلني إلى جنّة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك يا عليّ! فيها.

فبينما جبرئيل يكلمني إذا تجلّى لي نور من نور الله جلّ وعزّ، فنظرت إلى مثل

مخيط الإبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى.

فناداني ربّي جلّ وعزّ: يا محمّدا!

قلت: لبيك ربّي وسيّدي وإلهي.

قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولذريّتك، أنت مقرّبي من خلقي، وأنت

أمني وحبّبي ورسولي، وعزّتي وجلالي؛ لو لقيني جميع خلقي يشكّون فيك طرفة عين، أو يفيضون صفوتي من ذريّتك لأدخلتهم ناري ولا أبالي.

يا محمّدا عليّ أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغرّ المحجلين إلى

جنّات النعيم، أبو السبطين، سيّدي شباب أهل جنّتي، المقتولين ظلماً.

ثمّ حرّض على الصلاة وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريباً منه في المرة

الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيّته، فذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ من ذلك.

ثمّ ذكر سدرّة المنتهى، فقال: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ عند سدرّة المنتهى

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ إذ يغشى السدرّة ما يغشى ﴿ما زاع البصر وما طَفَى﴾^(١)

يعني ما غشي السدرّة من نور الله وعظمته.

قال العلّامة المجلسي: بيان: قال الجوهري: الرفرف: ثبات خضر تتخذ

منها المحابس، الواحدة: رفرفة، والرفرف أيضاً: كسر الخباء وجواب الدرع وما

تدلّى منها.

أقول: روى هذا الخبر الشيخ حسن بن سليمان في كتاب «المحتضر» من

تفسير محمّد بن العباس (مثله) سواء.^(٢)

٢/٢١٥٧ - أبو جعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب

(١) النجم: ٩-١٧.

(٢) البحار: ١٨/٣٩٥-٣٩٧، عن كشف اليقين.

«أخبار الزهراء» عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن عليٍّ الهمداني، عن أبي الحسن خلف بن موسى، عن عبد الأعلى الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا فَاطِمَةَ تَحَدَّثَن نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَغَيْرُهُنَّ وَغَيَّرْتَهَا، وَقُلْنَ: زَوَّجَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ! أَمَا تَرْضَيْنَ؟ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ أَطْلَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ: أَحَدَهُمَا أَبُوكَ، وَالْآخَرُ بَعْلُكَ. يَا فَاطِمَةُ! كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مُطْبَعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ ...

- ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ إِلَى قِصَّةِ الْمَعْرَاجِ - ... إِلَى أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي أَطْلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِي، فَوَجَدْتُ عَلِيًّا أَنَصَحَ خَلْقِي لَكَ وَأَطَاعَهُمْ لَكَ، فَاتَّخَذَهُ أَخًا وَخَلِيفَةً وَوَصِيًّا، وَزَوْجَهُ ابْنَتَكَ، فَإِنِّي سَأْهَبُ لِهَمَا غَلَامِينَ طَيِّبَيْنِ طَاهِرَيْنِ تَقِيَّيْنِ.

فَبِي حَلَفْتُ، وَعَلَى نَفْسِي حَتَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّيْنِ عَلِيًّا وَزَوْجَتَهُ وَذُرِّيَّتَهُمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي إِلَّا رَفَعْتُ لَوَاءَهُ إِلَى قَائِمَةِ عَرْشِي وَجَنَّتِي وَبَحْبُوحَةِ كِرَامَتِي، وَسَقَيْتَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي.

وَلَا يَعَادِيهِمْ أَحَدٌ أَوْ يَعْدِلُ عَنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ إِلَّا سَلْبَتَهُ وَدِّي، وَبَاعَدْتَهُ مِنْ قُرْبِي، وَضَاعَفْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِي وَلَعْنَتِي ...

أَمْتَحَنُ بِكُمْ جَمِيعَ عِبَادِي وَخَلْقِي فِي سَمَائِي وَأَرْضِي وَمَا فِيهِنَّ، لِأَكْمَلَ الثَّوَابَ لِمَنْ أَطَاعَنِي فِيكُمْ، وَأَحَلَّ عَذَابِي وَلَعْنَتِي عَلَى مَنْ خَالَفَنِي فِيكُمْ وَعَصَانِي، وَبِكُمْ أُمِيرَ الْخَبِيثِ مِنَ الطَّيِّبِ.

يَا مُحَمَّدُ! وَعِزَّتِي وَجَلَالِي! لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ آدَمَ، وَلَوْلَا عَلِيٌّ مَا خَلَقْتُ

الجنة، لأنّي بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب، وبعلّي وبالأئمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا، ثم إليّ المصير للعباد والمعاد، وأحكمكما في جنتي وناري، فلا يدخل الجنة لكما عدوّ، ولا يدخل النار لكما وليّ، وبذلك أقسمت على نفسي ... الحديث^(١).

أقول: هذا الحديث طويل، أخذت منه السند ومواضع الحاجة، فراجع المأخذ.

٣/٢١٥٨ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن حمّان، قال: سألت أبا جعفر ؑ عن قول الله عز وجل في كتابه: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى^(٢). فقال: أدنى الله محمداً ﷺ منه فلم يكن بينه وبينه إلا قنص لؤلؤ فيه فراش يتلأأ، فأري صورة، فقليل له: يا محمداً! أتعرف هذه الصورة؟ فقال: نعم، هذه صورة عليّ بن أبي طالب. فأوحى الله إليه أن زوجته فاطمة واتخذة وصياً^(٣).

(١) البحار: ١٨/٤٩٧-٤٠٠، عن كشف اليقين.

(٢) النجم: ٨ و ٩.

(٣) البحار: ١٨/٤١٠ ح ١٢٢، عن تأويل الآيات.

٥ - إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَ فَاطِمَةَ ٱ مِنْ عَلِيٍّ ٱ فِي السَّمَاءِ
ثُمَّ أَنْزَلَ أَمْرَ تَزْوِيجِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ٱ فِي الْأَرْضِ

١/٢١٥٩ - ابن الوليد، عن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن عليٍّ ٱ، قال:

لقد هممت بتزويج فاطمة ابنة محمد ٱ ولم أتجرئه أن أذكر ذلك للنبي ٱ، وأن ذلك ليختلج في صدري ليلي ونهاري، حتى دخلت على رسول الله ٱ، فقال: يا علي!

قلت: لبيك يا رسول الله!

قال: هل لك في التزويج؟

قلت: رسول الله أعلم.

وإذا هو يريد أن يزوّجني بعض نساء قريش وأني لخائف على فوت فاطمة ٱ، فما شعرت بشيء إذ أتاني رسول رسول الله ٱ، فقال لي: أجب النبي ٱ وأسرع، فما رأينا رسول الله ٱ أشدَّ فرحاً منه اليوم.

قال: فأتيته مسرعاً فإذا هو في حجرة أم سلمة، فلما نظر إليّ تهلّل وجهه فرحاً، وتبسّم حتى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق، فقال: أبشر يا علي! فإن الله عزّ وجلّ قد كفاني ما قد كان أهمّني من أمر تزويجك.

فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها، فناولنيهما فأخذتهما وشمتهما، فقلت: ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة فيها بسورة «طه» وطواسين و«يس» و«حمسق».

ثم نادى مناد من تحت العرش: ألا إن اليوم يوم وليمة [فاطمة بنت محمد و] علي بن أبي طالب، ألا إنني أشهدكم أنني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب رضى مني بعضهما لبعض.

ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء، فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها، وقامت الملائكة، فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها، هذا مما نثرت الملائكة.

ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكاً من ملائكة الجنة، يقال له: راحيل، وليس في الملائكة أبلغ منه، فقال: اخطب يا راحيل!

فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض.

ثم نادى مناد: ألا يا ملائكتي! وسكان جنّتي! باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد، وفاطمة بنت محمد، فقد باركت عليهما.

ألا إنني قد زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين.

فقال راحيل الملك: يا رب! وما بركتك فيهما بأكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك؟

فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: يَا رَاحِيلُ! إِنَّ مِنْ بَرَكَتِي عَلَيْهِمَا أَنْ أَجْمَعَهُمَا عَلَى مُحَبَّتِي، وَأَجْعَلَهُمَا حِجَّةً عَلَى خَلْقِي، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي؛ لِأَخْلُقَنَّ مِنْهُمَا خَلْقًا، وَلَأَنْشَأَنَّ مِنْهُمَا ذُرِّيَّةً، أَجْعَلُهُمْ خِزَّانِي فِي أَرْضِي، وَمَعَادِنَ لِعِلْمِي، وَدَعَاةً إِلَى دِينِي، بِهِمْ أَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِي بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ.

فَأُبَشِّرْ يَا عَلِيُّ! فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَكْرَمَكَ كَرَامَةً لَمْ يَكْرَمْ بِمِثْلِهَا أَحَدًا، وَقَدْ زَوَّجْتِكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَى مَا زَوَّجَكَ الرَّحْمَانُ، وَقَدْ رَضِيتَ لَهَا بِمَا رَضِيَ اللَّهُ لَهَا، فَدُونِكَ أَهْلُكَ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي.

وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عليه السلام أَنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَاقَةٌ إِلَيْكُمَا، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدَّرَ أَنْ يَخْرِجَ مِنْكُمَا مَا يَتَّخِذُهُ عَلَى الْخَلْقِ حِجَّةً لِأَجَابِ فِيكُمَا الْجَنَّةَ وَأَهْلَهَا، فَنَعَمُ الْإِنْسَانُ أَنْتَ، وَنَعَمُ الْخَتَنُ أَنْتَ، وَنَعَمُ الصَّاحِبُ أَنْتَ، وَكَفَاكَ بِرَضَى اللَّهِ رَضًى.

قَالَ عَلِيُّ عليه السلام: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلِّغْ مِنْ قَدْرِي حَتَّى أَتِي ذَكَرْتُ فِي الْجَنَّةِ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ فِي مَلَائِكَتِهِ.

فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا أَكْرَمَ وَلِيَّهُ وَأَحَبَّهُ أَكْرَمَهُ بِمَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ، فَحَبَّاهَا اللَّهُ لَكَ يَا عَلِيُّ!

فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: آمِينَ.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظْفَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام (مِثْلُهُ).
عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدَّقَاقُ، عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام (مِثْلُهُ).^(١)

تفسير فرات: عقبه بن مكرم الضبي، عن محمد بن علي بن عمرو، عن عمرو بن عبدالله بن هارون الطوسي، عن أحمد بن عبدالله الشيباني، عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن آبائه عن علي بن أبي طالب (مثله) وفي آخره:

فإنما حباك الله في الجنة بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت.

فقال علي بن أبي طالب ﷺ: يا رب! ﴿أَوْزِغْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾^(١)

فقال النبي ﷺ: آمين يا رب العالمين ويا خير الناصرين.^(٢)

٢/٢١٦ - أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن

موسى ابن إبراهيم المروزي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده ﷺ، عن جابر بن عبدالله، قال:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ﷺ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَاهٍ أَنَسٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: إِنَّكَ زَوَّجْتَ عَلِيّاً بِمَهْرٍ خَسِيسٍ.

فقال: ما أنا زوّجت عليّاً ﷺ، ولكن الله عز وجل زوجه ليلة أُسري بي عند سدره المنتهى، أوحى الله إلى السدر أن انثري ما عليك.

فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ.

فلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الزَّفَافِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِبَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، وَثَنَى عَلَيْهَا قَطِيفَةً، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ ﷺ: اركبي.

وأمر سلمان أن يقودها، والنبي ﷺ يسوقها.

(١) النمل: ١٩.

(٢) البحار: ١٠٣/٤٣ و ١٠٤.

فبينما هو في بعض الطريق، إذ سمع النبي ﷺ وجبة، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً.

فقال النبي ﷺ: ما أهبطكم إلى الأرض.

قالوا: جئنا نزف فاطمة ﷺ إلى علي بن أبي طالب ﷺ، فكبر جبرئيل، وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة، وكبر محمد ﷺ، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

قال العلامة المجلسي ﷺ: بيان: الوجبة: السقطة مع الهدية، [أ] وصوت الساقط، وفي بعض النسخ: وحية: بالحاء المهملة والياء المثناة، والوحي: الكلام الخفي^(١).

٣/٢١٦١- بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ما زوّجت فاطمة ﷺ إلا [بعد] ما أمرني الله عز وجل بتزويجها.^(٢)

٤/٢١٦٢- بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا ﷺ، عن آبائه ﷺ، قال:

قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك، فقال: يا محمد! إن الله يقرء عليك السلام ويقول لك: قد زوّجت فاطمة من علي، فزوّجها منه.

وقد أمرت طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وأن أهل السماء قد فرحوا لذلك، وسيولد منها ولدان سيّدا شباب أهل الجنة، وبهما يزيّن أهل الجنة، فأبشر يا محمد! فإنك خير الأولين والآخرين.

صحيفة الرضا ﷺ: عنه ﷺ (مثله).^(٣)

أقول: روى هذا الحديث في كتاب «فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ» وفيه:

(١) البحار: ١٠٤/٤٣ ح ١٥، عن أمالي الطوسي.

(٢) البحار: ١٠٤/٤٣ ح ١٥، عن عيون أخبار الرضا ﷺ.

(٣) البحار: ١٠٥/٤٣ ح ١٧، عن عيون أخبار الرضا ﷺ.

قد زوّجت فاطمة ابنتك من عليّ بن أبي طالب ﷺ في الملاء الأعلى،
فزوّجها منه في الأرض. (١)

٥/٢١٦٣- أبي، والعتّار، عن محمد العطار، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي
أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن
عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب، وزوّجه ابنتي من
فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته، وجعله لي وصيّاً وخليفة،
فعليّ منّي وأنا منه، محبّه محبّي، ومبغضه مبغضي، وإنّ الملائكة لتقرّب إلى الله
بمحبتّه. (٢)

٦/٢١٦٤- من كتاب المناقب: عن بلال بن حمّامة، قال: طلع علينا رسول
الله ﷺ ذات يوم، ووجهه مشرق كدّارة القمر.

فقام إليه عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله! ما هذا النور.
قال: بشارة أتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي، وإنّ الله زوّج عليّاً
من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان، فهزّ شجرة طوبى، فحملت رقاعاً - يعني
صكاكاً - بعدد محبّي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كلّ
ملك صكّاً.

فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلائق، فلا يبقى محبّ
لأهل البيت إلّا دفعت إليه صكّاً فيه فكاكه من النار، بأخي وابن عمّي وابنتي
فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.
الخرائج: عن النبي ﷺ (مثله).

(١) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٧٠.

(٢) البحار: ٩٨/٤٣ ح ٩، والموالم: ٢٧٧/١١، عن أمالي الصدوق.

المناقب لابن شهر آشوب : تاريخ بغداد : بإسناد عن بلال بن حمامة (مثله)، ثم قال :

وفي رواية : أنه يكون في الصُّكوك : براءة من العليِّ الجبار لشيعة عليٍّ وفاطمة من النار. ^(١)

٧/٢١٦٥ - قال الخوارزمي : وأنبأني أبو العلاء الحافظ الهمداني يرفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام قال :

بينما رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كل رأس ألف لسان يستبح الله ويقُدِّسه بلغة لا تشبه الأخرى، وراحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين، فحسب النبي ﷺ أنه جبرئيل. فقال : يا جبرئيل ! لم تأتني في مثل هذه الصورة قط.

قال : ما أنا جبرئيل، أنا صرصائيل بعثني الله إليك لتزوجه من النور.

فقال النبي ﷺ : مَنْ مَثْنٌ مَرْثِيٌّ كَمَثْرِ رَسُولِي
قال : اهتكت فاطمة من علي بن أبي طالب.

فزوج النبي ﷺ فاطمة من عليٍّ بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل. قال : فنظر النبي ﷺ فإذا بين كتفي صرصائيل : « لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب مقيم الحجة ».

فقال النبي ﷺ : يا صرصائيل ! منذ كم هذا كتب بين كتفيك ؟

قال : من قبل أن يخلق الله الدنيا باثني عشر ألف سنة. ^(٢)

٨/٢١٦٦ - من المناقب : عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

يا فاطمة ! زوجتك سيداً في الدنيا، وأنه في الآخرة لمن الصالحين .

(١) البحار : ١٢٣/٤٣ و ١٢٤ ، عن كشف الغمة .

(٢) البحار : ١٢٣/٤٣ ح ٣١ ، والعوالم : ٣٣٣/١١ عن كشف الغمة ، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٤٦٢ .

لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ أَمْلِكَ مِنْ عَلِيٍّ أَمْرَ اللهِ جَبْرِئِيلَ، فَقَامَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَصَفَّ الْمَلَائِكَةَ صَفُوفاً، ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ، فَزَوَّجَكَ مِنْ عَلِيٍّ.

ثُمَّ أَمْرَ اللهُ شَجَرَ الْجَنَانِ فَحَمَلَتْ الْحَلِيَّ وَالْحُلَّ، ثُمَّ أَمْرَهَا فَنَشَرَتْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمِنْ أَخَذَ مِنْهَا شَيْئاً أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَهُ غَيْرُهُ افْتَخَرَهُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (١)

٩/٢١٦٧- تَأْرِخِي الْخَطِيبِ وَالْبَلَاذِرِيِّ، وَحَلِيَّةِ أَبِي نَعِيمٍ، وَإِبَانَةِ الْعَلَكَبَرِيِّ:

سَفِيَّانُ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَصَابَ فَاطِمَةَ ﷺ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْعَرَسِ رَعْدَةٌ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ! زَوْجَتُكَ سَيِّدَةٌ فِي الدُّنْيَا، وَأَنْتَ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ.

يَا فَاطِمَةُ! لَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ أَمْلِكَ بِعَلِيٍّ أَمْرَ اللهِ تَعَالَى جَبْرِئِيلَ، فَقَامَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَصَفَّ الْمَلَائِكَةَ صَفُوفاً، ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ، فَزَوَّجَكَ مِنْ عَلِيٍّ.

ثُمَّ أَمْرَ اللهُ سَبْحَانَهُ شَجَرَ الْجَنَانِ، فَحَمَلَتْ الْحَلِيَّ وَالْحُلَّ، ثُمَّ أَمْرَهَا فَنَشَرَتْهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمِنْ أَخَذَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَيْئاً أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَهُ غَيْرُهُ افْتَخَرَهُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ ﷺ تَفْتَخِرُ عَلَى النِّسَاءِ، لِأَنَّهَا مِنْ خُطْبِ عَلَيْهَا جَبْرِئِيلَ ﷺ. (٢)

١٠/٢١٦٨- ابْنُ مَسْرُورٍ، عَنِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْمُعَلَّى، عَنِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ:

بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلِكٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ! لِمَ أُرِكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ؟

فَقَالَ الْمَلِكُ: لَسْتُ بِجَبْرِئِيلَ، أَنَا مُحَمَّدٌ، بَعَثَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَزُوجَ النَّوْرَ

مِنَ النَّوْرِ

(١) البحار: ٤٣/١٢٠ ح ٣٠، والعوالم: ١١/٣٠٥، عن كشف الغمّة.

(٢) البحار: ٤٣/١٠٨، والعوالم: ١١/٢٨٦.

قال: مَنْ مَعْنَى؟

فقال: فَاطِمَةُ مِنْ عَلِيٍّ.

قال: فَلَمَّا وَلَّى الْمَلِكُ إِذَا بَيْنَ كَتَفَيْهِ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيَّتُهُ».

فقال له رسول الله ﷺ: مَنْ ذَكَمَ كَتَبَ هَذَا بَيْنَ كَتَفَيْكَ؟

فقال: مَنْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ بِاَثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.

المناقب لابن شهر آشوب: عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ (مِثْلُهُ)، ثُمَّ قَالَ:

وَفِي رِوَايَةٍ: بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.

عبدالله بن ميمون، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ، عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ

[فِي] حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو [يَعْلَى] الْعَطَّارُ، وَأَبُو الْمُؤَيَّدِ الْخَطِيبُ بِنَحْوِ هَذَا

الْخَبَرِ، إِلَّا أَنَّهُمَا رَوَيَا: مَلِكٌ لَهُ عِشْرُونَ رَأْسًا فِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفُ لِسَانٍ، وَكَانَ اسْمُ

الْمَلِكِ صِرْصَائِيلَ. ^(١)

أقول: وَرَوَى فِي الْكَافِي عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَنِي عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ (مِثْلُهُ). ^(٢)

١١/٢١٦٩ أبو بكر مردويه في «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام» بالإسناد عن أنس

بن مالك: وَكَتَابَ أَبِي الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ الطَّبْرِيَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

مَرْثَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كِلَاهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام. ^(٣)

١٢/٢١٧٠ كتاب ابن مردويه، قال ابن سيرين: قَالَ عُبَيْدَةُ: إِنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ

ذَكَرَ عَلِيًّا عليه السلام، فَقَالَ: ذَاكَ صَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) البحار: ١١١/٤٣ ح ٢٣، والعوالم: ٣٥٠/١١، عن معاني الأخبار والخصال وأمالى الصدوق.

(٢) الكافي: ٣٥٩/٢ ح ٨.

(٣) البحار: ١١١/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

فقال: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من عليّ عليه السلام. (١)

١٣/٢١٧١ - ابن شاهين بالإسناد عن أبي أيوب، قال النبي ﷺ:

أمرت بتزويجك من البيضاء.

وفي رواية: من السماء. (٢)

١٤/٢١٧٢ - روي: أنه أتى سلمان إليه، وقال: أجب رسول الله ﷺ:

فلما دخل عليه، قال: أبشر يا علي! فإن الله قد زوجك بها في السماء قبل

أن أزوجهها في الأرض، ولقد آتاني ملك، وقال: أبشر يا محمد! باجتماع الشمل وطهارة النسل.

قلت: وما اسمك؟

قال: نسطائيل من موكلّي قوائم العرش، سألت الله هذه البشارة وجبرئيل

على أثري. (٣)

١٥/٢١٧٣ - ابن بطّة، وابن المؤذن، والسمعاني في كتبهم بالإسناد عن ابن

عبّاس وأنس بن مالك، قالوا:

بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاء عليّ عليه السلام، فقال: يا علي! ما جاء بك؟

قال: جئت أسلم عليك.

قال: هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل زوجك فاطمة عليه السلام، وأشهد على

تزوجها أربعين ألف ملك.

وأوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدرّ والياقوت.

فنثرت عليهم الدرّ والياقوت، فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق

الدرّ والياقوت، وهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون ويقولون:

(١ و ٢) البحار: ١١١/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٣) البحار: ١٠٨/٤٣ و ١٠٩.

هذه تحفة خير النساء. (١)

١٦/٢١٧٤ - وفي رواية ابن بطة عن عبدالله:

فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به علي

صاحبه إلى يوم القيامة. (٢)

١٧/٢١٧٥ - ابن مردويه في كتابه بإسناده عن علقمة، قال: لما تزوج علي

فاطمة عليها السلام تناثر ثمار الجنة على الملائكة. (٣)

١٨/٢١٧٦ - عبدالرزاق بإسناده إلى أم أيمن - في خبر طويل - عن النبي صلى الله عليه وآله:

وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح علي وفاطمة عليهما السلام، فكان

جبرئيل المتكلم عن علي عليه السلام، وميكائيل الراذعني. (٤)

١٩/٢١٧٧ - وفي حديث خباب بن الارت: إن الله تعالى أوحى إلى جبرئيل:

زوّج النور من النور.

وكان الولي الله، والخطيب جبرئيل، والمنادي ميكائيل، والداعي إسرافيل،

والناثر عزرائيل، والشهود ملائكة السماوات والأرضين.

ثم أوحى إلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ الأبيض

والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر واللؤلؤ الرطب.

فبادرت الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن إلى بعض. (٥)

٢٠/٢١٧٨ - الصادق عليه السلام في خبر: أنه دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: أبشر يا علي!

فإن الله قد كفاني ما كان همّي من تزويجك. (٦)

٢١/٢١٧٩ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن معروف، عن ابن

مهزيار، عن مخلد بن موسى، عن إبراهيم بن علي، عن علي بن يحيى البرهقي،

(١) - البحار: ١٠٩/٤٣.

(٥) - البحار: ١٠٩/٤٣ و ١١٠.

(٦) - البحار: ١١٠/٤٣.

عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ.
إنما أنا بشر مثلكم أتزوج فيكم، وأزوجهكم إلا فاطمة ﷺ، فإن تزويجها
نزل من السماء. (١)

٢٢/٢١٨٠ - الحسن بن الحسين، عن عمه، عن أبيه الحسن، عن عمه الصدوق،
عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن خالد بن حماد، عن أبي
الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس، قال: قال
رسول الله ﷺ:

إن الله تعالى فضّلني بالنبوة، وفضّل عليّاً بالإمامة، وأمرني أن أزوجه ابنتي،
فهو أب ولدي، وغاسل جثتي، وقاضي ديني، ووليّه وليي، وعدوّه عدوّي. (٢)
٢٣/٢١٨١ - جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

أيّها الناس! هذا عليّ بن أبي طالب، وأنتم تزعمون أنّي أنا زوجة ابنتي
فاطمة، ولقد خطبها إليه أشراف قريش، فلم أحبّ كلّ ذلك أتوقع الخبر من
السماء، حتّى جاءني جبرئيل ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان، فقال:
يا محمداً! عليّ الأعلى يقرء عليك السلام، وقد جمع الرّوحانيّين
والكرّوبيّين في وادٍ يقال له: «الأفيح» تحت شجرة طوبى، وزوّج فاطمة
عليّاً ﷺ.

وأمرني فكنت الخاطب، والله تعالى الوليّ، وأمر شجرة طوبى، فحملت
الحليّ والحلل والدّر والياقوت.

ثمّ نثرته، وأمر الحور العين، فاجتمعن فلقطن، فهنّ يستهادينّه إلى يوم

(١) البحار: ١٤٤/٤٣ ح ٤٧، والمواالم: ٢٨٠/١١، وفاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ:

٤٦٣، عن الكافي.

(٢) البحار: ١٤٠/٣٨ ح ١٠٢.

القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمة عليها السلام.^(١)

أقول: نذكر هنا ما ورد في كتاب «فضائل الخمسة» في هذا العنوان:

٢٤/٢١٨٢ - عبدالله بن مسعود، قال: أصابت فاطمة عليها السلام صبيحة يوم العرس

رعدة، فقال لها النبي ﷺ: يا فاطمة! زوجتك سيداً في الدنيا، وأنه في الآخرة لمن الصالحين.

يا فاطمة! لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلي عليه السلام أمر الله جبرئيل، فقال في

السماء الرابعة، فصفت الملائكة صفواً، ثم خطب عليهم، فزوجك من علي عليه السلام.

ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنثرته على

الملائكة، فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة.

قالت أم سلمة: لقد كانت فاطمة عليها السلام تفتخر على النساء، لأن أول من خطب

عليها جبرئيل عليه السلام.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه: (١٢٨/٤).^(٢)

أقول: رواه في «المعالم» عن تاريخي الخطيب والبلاذري، وحلية أبي

نعيم، وإبانة العكبري: سفيان الثوري عن الأعمش، عن الثوري، عن علقمة، عن

ابن مسعود.^(٣)

٢٥/٢١٨٣ - قال: وعن أنس، قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ قال

لعلي عليه السلام: هذا جبرئيل يخبرني إن الله زوجك فاطمة عليها السلام واستشهد على تزويجها

أربعين ألف ملك، الحديث.

قال: أخبرجه الملا في سيرته.^(٤)

(١) البحار: ١٣٩/٤٣، عن كشف الغمّة.

(٢) فضائل الخمسة: ١٠٦/٢ و ١٠٧، عن حلية الأولياء: ٥٩/٥.

(٣) المعالم: ٢٨٦/١١.

(٤) فضائل الخمسة: ١٣٠/٢ - ١٣٢، عن ذخائر العقبى: ٣١ و ٣٢.

٢٦/٢١٨٤ - عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك، فقال: يا محمد! إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: إنني قد زوجت فاطمة ابنتك من عليّ بن أبي طالب في الملأ الأعلى، فزوجها منه في الأرض. (١)
 ٢٧/٢١٨٥ - قال: وعن عبدالله، قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يوجه فاطمة إلى عليّ عليه السلام أخذتها رعدة.

فقال: يا بنيّة! لا تجزعي إنني لم أزوجه من عليّ عليه السلام، إن الله أمرني أن أزوجه منه.

قال: أخرجه الغساني (٢)
 ٢٨/٢١٨٦ - قال: عن أنس، قال: كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي، فلما سري عنه قال: يا أنس! أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟
 قال: إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة عليها السلام من عليّ عليه السلام.
 قال: أخرجه البيهقي والخطيب وابن عساكر.
 أقول: وذكره في: (١١٣/٧)، وقال: أخرجه الخطيب وابن عساكر والحاكم في مستدركه. (٣)

٢٩/٢١٨٧ - قال: وعن عمر - وقد ذكر عنده عليّ عليه السلام - قال: ذاك صهر رسول الله ﷺ نزل جبرئيل، فقال: يا محمد! إن الله يأمرك أن تزوجه فاطمة ابنتك من عليّ.

قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة. (٤)
 ٣٠/٢١٨٨ - قال: عن عليّ عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال: يا عليّ! إن الله أمرني أن أتخذك صهراً.

(١) فضائل الخمسة: ١٣٠/٢ - ١٣٢، عن ذخائر العقبى: ٣١ و ٣٢.

(٢) فضائل الخمسة: ١٣١/٢.

(٣) فضائل الخمسة: ١٣١/٢، عن كنز العمال: ١٥٣/٦.

(٤) فضائل الخمسة: ١٣١/٢ و ١٣٢، عن كنز العمال: ١٥٢/٦ و ١٥٣.

قال: أخرجه ابن السمان في الموافقة. (١)

٣١/٢١٨٩ - قال: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ ۑ.

قال: أخرجه الطبراني، عن ابن مسعود.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعته: (٢٠٤/٩)، وقال: رواه الطبراني،

ورجاله ثقات.

وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن: (٢١٥/٢)، وقال: رواه

الطبراني، عن ابن مسعود، وهو حسن.

وفي كنوز الحقائق: (ص ٢٩)، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه.

(ص ٧٤)، وقال: أخرجه الطبراني، عن ابن مسعود. (٢)

٣٢/٢١٩٠ - في حديث طويل عن النبي ﷺ:

فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة، ما أنا زوجته، ولكن الله

تبارك وتعالى زوجه من فوق عرشه، وما رضيت حتى رضي علي، وما رضي علي

حتى رضيت، وما رضيت حتى رضيت فاطمة، وما رضيت فاطمة ۑ حتى

رضي الله رب العالمين. (٣)

٣٣/٢١٩١ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن

الصفار، عن سلمة بن الخطاب البراوستاني، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن

محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ۑ - في

حديث تزويجه فاطمة ۑ - : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ثُمَّ نَادَى مُنَادًا: أَلَا إِنَّ الْيَوْمَ

يَوْمَ وَلِيْمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

أَلَا إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(١ و ٢) فضائل الخمسة: ١٣١/٢ و ١٣٢، عن كنز العمال: ١٥٢/٦ و ١٥٣.

(٣) فاطمة الزهراء ۑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٦٥.

رضى مني بعضها لبعض ... إلى أن قال:

ثم نادى مناد: ألا يا ملائكتي! وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد، وفاطمة بنت محمد، فقد باركت عليهما.
ألا وإني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين.

فقال راحيل: يا رب! فما بركتك عليهما بأكثر مما رأينا لهما في جناتك؟
فقال الله: يا راحيل! إن من بركتي عليهما إنني أجمعها على محبتي واجعلهما حجة على خلقي، وعزتي وجلالي؛ لأخلقن منهما خلقاً، ولأنشأن منهما ذرية أجعلهم خزائي في أرضي، ومعادن لعلمي، ودعاة إلى ديني، بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين.

ورواه في كتاب «عيون أخبار الرضا ﷺ»، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاة - بمرو الرود - قال: حدثني أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا البصري، قال: حدثني مهدي بن سابق، عن الرضا ﷺ، عن آبائه ﷺ وذكر (مثله).^(١)

٣٤/٢١٩٢ - قال: وبالإسناد قال: قال رسول الله ﷺ:

أتاني ملك، فقال: يا محمد! ربك يقرئك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي، فزوجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان، وأن أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنة، وبهما تزين أهل الجنة، فابشر يا محمد! فإنك خير الأولين والآخرين.^(٢)

(١) كليات حديث قدسي: ٤٠٧ و ٤٠٨ ح ٣٧٩.

(٢) كليات حديث قدسي: ٤٢٣، العوالم: ١١/٣٢٩.

أقول: وذكر السند قبل هذا الحديث في حديث آخر، عن الرضا عليه السلام، فراجع المأخذ.

٣٥/٢١٩٣ فضائل ابن شاذان: قيل: جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي باكية.

فقال لها: ما يبكيك يا قرّة عيني! لا أبكى لك عيناً.
قالت عليها السلام: يا أبي! أن نساء قريش يعيّرُنني، ويقلن: إنَّ أباك زوّجك بفقر لا مال له.

فقال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! اعلمي أن الله تعالى أطّلع على الأرض أطّلاعة فاختار منها أباك، ثمّ أطّلع أطّلاعة ثانية فاختار منها بعلمك ابن عمّك، ثمّ أمرني أن أزوّجك منه، أفلا ترضين أن تكوني زوجة من اختاره الله وجعله لك بعلاً؟
فقالت عليها السلام: رضيت به وفوق الرضا يا رسول الله!

قال المؤلف: وقد نقل ابن شاذان هذه الرواية في (ص ١٦٠) من فضائله بصورة مفصلة قد تركنا إيرادها خوفاً من الإطالة وحذراً من التكرار.^(١)

٣٦/٢١٩٤- عن موسى بن عبد الله الجشمي بإسناده عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: هممت بتزويج فاطمة عليها السلام حيناً ولم أجسر على أن أذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ذلك يختلج في صدري ليلاً ونهاراً حتّى دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله.
فقال: يا علي!

فقلت: لبيك يا رسول الله!

فقال: هل لك في التزويج؟

فقلت: الله ورسوله أعلم، فظننت أنّه يريد أن يزوّجني ببعض نساء قريش وقلبي خائف من فوت فاطمة عليها السلام.

ففارقتة على هذا، فوالله ما شعرت حتى أتاني رسول رسول الله ﷺ فقال:
أجب يا علي! واسرع.

قال: فأسرعت المضي إليه، فلما دخلت نظرت إليه، فلما رأيته ما رأيته
أشدّ فرحاً من ذلك اليوم وهو في حجرة أم سلمة، فلما أبصر بي تهلل وتبسّم حتى
نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق، قال: هلم يا علي! فإن الله قد كفاني ما أهمني
فيك من أمر تزويجك.

فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل ومعه من قرنفل الجنة وسنبليها قطعتان، فناولنيها
فأخذته فشمتته، فسطع منها رائحة المسك، ثم أخذها مني، فقلت: يا جبرئيل!
ما سبيلها؟

فقال: إن الله أمر سكان الجنة أن يزينا الجنان كلها بمفارشها ونضودها
وأنهارها وأشجارها، وأمر ريح الجنة التي يقال لها: المنيرة، فهبت في الجنة
بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها يقرؤا فيها سورة «طه» و«يس»، فرفعوا
أصواتهن بها.

ثم نادى مناد: ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد وعلي بن أبي طالب
رضي مني بهما.

ثم بعث الله تعالى سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنة من لؤلؤها
وزبرجدها وياقوتها، وأمر خدام الجنة أن يلقطوها.

وأمر ملكاً من الملائكة يقال له: راحيل، فخطب راحيل بخطبة لم يسمع
أهل السماء بمثلها.

ثم نادى منادي: ملائكتي وسكان جنّتي برّكوا على نكاح فاطمة بنت
محمد وعلي بن أبي طالب، فإني زوجت أحب النساء إليّ من أحب الرجال إليّ
بعد محمد.

ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ! أَبْشِرْ، فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُكَ بِابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَى مَا زَوَّجَكَ
الرَّحْمَانُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، فَقَدْ رَضِيتَ لَهَا وَلَكَ مَا رَضِيَ اللَّهُ لَكُمْ، فَدُونِكَ أَهْلُكَ،
وَكُفَى يَا عَلِيُّ! بِرِضَايَ رِضَا فَيْكِ يَا عَلِيُّ!
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ بَلِّغْ مِنْ شَأْنِي أَنْ أَذْكَرَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَزَوْجَنِي اللَّهَ فِي
مَلَائِكَتِهِ؟

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَكْرَمَهُ بِمَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ،
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: يَا رَبِّ! ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ (١).
فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: آمِينَ آمِينَ.

وَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: لَمَّا آتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله خَاطَبَ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عليها السلام.

قَالَ: وَمَا عِنْدَكَ تَنْقُذْنِي؟

قُلْتُ لَهُ: لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا بَعِيرِي وَفَرَسِي وَدَرْعِي.

قَالَ: أَمَّا فَرَسُكَ؛ فَلَا هَذَا لَكَ مِنْهُ، تَقَاتِلُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا بَعِيرُكَ؛ فَحَامِلُ أَهْلِكَ،

وَأَمَّا دَرْعُكَ؛ فَقَدْ زَوَّجَكَ اللَّهُ بِهَا.

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَالْدَرْعُ عَلَى عَاتِقِي الْأَيْسَرِ، فَدَعَيْتُ إِلَى

سُوقِ اللَّيْلِ فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ سُودَ هَجْرِيَّةٍ، ثُمَّ آتَيْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله

فَصَبَّبْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَوَاللَّهِ؛ مَا سَأَلَنِي عَنْ عِدْدِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله سَوَى الْكَفِّ،

فَدَعَا بِلَالًا وَمَلَأَ قَبْضَتَهُ.

فَقَالَ: يَا بِلَالُ! ابْتَغِ بِهَا طَيِّبًا لِابْنَتِي فَاطِمَةَ عليها السلام.

ثُمَّ دَعَا أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةُ! ابْتَاعِي لِابْنَتِي فَرَاشًا مِنْ حَلِيسِ مِصْرَ،

وَاحْشِيهِ لِيَفًا، وَاتَّخِذِي لَهَا مَدْرَعَةً وَعِبَايَةً قَطَوَانِيَّةً، وَلَا تَتَّخِذِي لَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ

فَيَكُونَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ.

وصبرت أيتاماً ما أذكر لرسول الله ﷺ شيئاً من أمر ابنته حتى دخلت على أم سلمة ، فقالت لي: يا علي! لم لا تقول لرسول الله ﷺ يدخلك على أهلك؟ قال: قلت: أستحي منه أن أذكر له شيئاً من هذا. فقالت أم سلمة: أدخل عليه، فإنه سيعلم ما في نفسك. قال علي ﷺ: فدخلت عليه، ثم خرجت، ثم دخلت، ثم خرجت. فقال رسول الله ﷺ: أحسبك أنك تشتهي الدخول على أهلك؟ قال: قلت: نعم فذاك أبي وأمي يا رسول الله! فقال ﷺ: غداً إن شاء الله تعالى. (١)

٣٧/٢١٩٥- ابن السمان في الموافقة، عن علي ﷺ: إن رسول الله ﷺ قال: يا علي! إن الله يأمرني أن اتخذك صهراً. (٢)
٣٨/٢١٩٦- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ في احتجاج أمير المؤمنين ﷺ على أبي بكر، قال: فأنشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله ﷺ وزوجني ابنته فاطمة، وقال: الله زوجك إياها في السماء، أم أنت؟ قال: بل أنت. (٣)

٣٩/٢١٩٧- الأنس الجليل: إن الله سبحانه وتعالى عقد فاطمة لعلي ﷺ في السماء، فنزل الوحي بذلك. (٤)

(١) البحار: ٨٧/١٠٤ ح ٥٣، مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ١٨٧، وأورده في البحار: ١/٤٣ ح ١٢ (نحوه)

مع اختلاف في المتن والسند.

(٢) العوالم: ٢٨٣/١١، عن ذخائر العقبى.

(٣) العوالم: ٢٨١/١١، عن الاحتجاج.

(٤) العوالم: ٢٨٣/١١.

٦ - خطبة عقد فاطمة عليها السلام من الله تعالى

ومن راحيل ومن جبرئيل في جمع أهل السماوات ...

١/٢١٩٨ - ثم ذكر ابن شهر آشوب مختصراً مما مرّ به رواية الصدوق عليه السلام، ثم قال:
وقد جاء في بعض الكتب أنه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من
أهل السماوات السبع، فقال:

الحمد لله الأول قبل أوليّة الأولين، الباقي بعد فناء العالمين، نحمده إذ جعلنا
ملائكة روحانيّين، وبربوبيّته مذكّنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين، حجبنا من
الذنوب، وسترنا من العيوب، أسكننا في السماوات، وقربنا إلى السراقات،
وحجب عنا النّهم للشهوات، وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقدّيسه وتسبيحه، الباسط
رحمته، الواهب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، وتعالى بعظمته
عن إفك الملحدين.

ثمّ قال بعد كلام: اختار الملك الجبار صفوة كرمه، وعبد عظمته لأُمته سيّدة
النساء بنت خير النّبیین، وسيّد المرسلين، وإمام المتّقين، فوصل حبّله بحبل رجل
من أهله وصاحبه المصدّق دعوته، المبادر إلى كلمته على الوصول بفاطمة
البتول ابنة الرسول. (١)

٢/٢١٩٩ - روي: أنّ جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عزّ وجلّ:

(١) البحار: ٤٣/١١٠، المعالم: ١١/٢٩٥-٢٩٦، وفاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٤٦٦.

الحمد ردائي، والعظمة كبريائي، والخلق كلهم عبيدي وإمائي، زوّجت فاطمة أمتي من عليّ صفوتي، أشهدوا ملائكتي.

وكان بين تزويج أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ في السماء إلى تزويجهما في الأرض أربعين يوماً، زوّجها رسول الله ﷺ من عليّ ﷺ أول يوم من ذي الحجة. وروي: أنّه كان يوم السادس منه.^(١)

٣/٢٢٠٠ - ... والعاقدة بينهما هو الله تعالى، والقابل؛ جبرئيل، والخاطب؛ راحيل، والشهود؛ حملة العرش، وصاحب النثار؛ رضوان، وطبق النثار؛ شجرة طوبى، والنثار؛ الدرّ والياقوت والمرجان، والرسول هو المشّاطة، وأسماء، صاحب الحجلة، ووليد هذا النكاح؛ الأئمة ﷺ.^(٢)

٤/٢٢٠١ - في حديث خباب بن الأرت:

إنّ الله تعالى أوحى إلى جبرئيل: زوّج النور من النور، وكان الوليّ الله والخطيب جبرئيل، والمنادي ميكائيل، والداعي إسماعيل، والنائر عزرائيل، والشهود ملائكة السماوات والأرضين.

ثمّ أوحى إلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك، فنثرت الدرّ الأبيض والياقوت الأحمر، والزّبرجد الأخضر، واللؤلؤ الرطب، فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهنّ إلى بعض.^(٣)

٥/٢٢٠٢ - روي عن جابر بن عبد الله، قال: لَمَّا زوّج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ ﷺ كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه، وكان جبرئيل الخطّاب، وكان ميكائيل وإسماعيل في سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً.

(١) البحار: ٤٣/١١٠.

(٢) البحار: ٤٣/١٠٧، وفاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٦٦.

(٣) البحار: ٤٣/١٠٩ و ١١٠، والعوالم: ٢٩٥/١١.

وأوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري ما فيك من الدرّ والياقوت واللؤلؤ،
وأوحى الله إلى حور العين أن التقطنه، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحاً بتزويج
فاطمة عليها السلام. (١)

أقول: ويدلّ على هذا المعنى أحاديث التي جاءت في تفسير آية ﴿وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾. (٢)
٦/٢٢٠٣ - في حديث طويل: أوحى الله إلى الأمين جبرئيل: أن أرق منبر
الكرامة.

فرقى حتّى استوى على المنبر واقفاً، فقال خطيباً:
أحمد لله الذي خلق الأرواح، وخلق الإصباح، وصوّر على عرشه خمسة
الأشباح، يحيي الأموات، وجامع الشتات، ومخرج النبات، ومنزل البركات ...
بارئ الأنام، ومنشئ الغمام، لا تشبه عليه الأصوات، ولا تخفى عليه
اللغات، لا يأخذه نوم ولا نسيان ...
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله،
ونشهد أن عليّ بن أبي طالب خليفة نبيّه.

وأشهدوا يا ملائكة المقرّبين! والملائكة الراكعين والملائكة المسبّحين
وجميع أهل السماوات والأرضين بأنّي زوجت سيّدة نساء العالمين بنت محمّد

(١) البحار: ١٤٢/٤٣، والعيون: ٣١٣/١١ و ٢٧٨ ح ١٧، عن كشف الغمّة.

(٢) الفرقان: ٥٤.

(٣) لراجع العيون: ٢٧٨/١١ و ٢٧٩ ح ٦-٨، عن ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وأنس وأمّ سلمة
والسديّ وابن سيرين والباقر عليه السلام.

وقال ابن الحجاج:

بالمصطفى وبصهره ووصيته يوم الفدير

كعب ابن زهير: صهر النبي وخير الناس كلّهم.

الأمين فاطمة الزهراء بعلي بن أبي طالب سيّد الوصيّن إلّا أنّ لها بأمر ربّ العالمين خمس الدنيا أرضها وسماؤها وبرّها وبحرها وجبالها وسهلها.
وأوحى الله تعالى إليهم: إنّي قد زوجت وليي ووصي رسولي عليّاً ابن أبي طالب بسيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام.^(١)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٤٦٧، جنة العاصمة: ١٠٠، والموالم: ٣٦٣/١١.

٧ - نثار شجرة طوبى بأمر الله تعالى

في السماء بعد عقد فاطمة ؑ

١/٢٢٠٤ - عن رسول الله ﷺ [قال]:

أيها الناس! هذا علي بن أبي طالب؛ أنتم تزعمون إنني أنا زوجته ابنتي فاطمة، ولقد خطبتها إلي أشراف قريش فلم أحب كل ذلك أتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ﷺ ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان، فقال: يا محمد! علي الأعلى يقرأ عليك السلام، وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له: «الأفح»، تحت شجرة طوبى، وزوج فاطمة علياً. وأمرني فكنت الخاطب، والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى، فحملت الحلبي والحلل والدر والياقوت، ثم نثرته، وأمر الحور العين اجتمعن، فلقطن، فهن يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمة ؑ. (١)

٢/٢٢٠٥ - موسى بن علي القرشي مرفوعاً: كان نثار عرس فاطمة وعلي ؑ صكاً بأسماء محبيها يعتقهم من النار. (٢)

٣/٢٢٠٦ - ... وكان بين تزويج أمير المؤمنين ﷺ بفاطمة ؑ في السماء، وبين تزويجها في الأرض أربعون يوماً. (٣)

(١) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٦٧ - ١٧٠.

(٢) العوالم: ٣١٠/١١، عن لسان الميزان.

(٣) البحار: ١١٠/٤٣.

٤/٢٢٠٧ - نقل الشيخ البهائي ﷺ عن والده ﷺ في كشكوله:

وجد درّ مكتوب فيه:

أنا درّ من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين
كنت أصفى من اللجين بياضاً صبغتني دماء نحر الحسين
ولبعضهم في تخميس هذا:

أيها السائل المسائل دوني كلّ ذي جوهر عزيز، ثمين
ما أنا ذا من الثرى أخرجوني أنا درّ من السماء نثروني
يوم تزويج والد السبطين

كنت من جوهر ولا أعراضاً موضعي في السماء وليس انخفاظاً
إنما حمرتي أتتني اعتراضاً كنت أصفى من اللجين بياضاً
صبغتني دماء نحر الحسين^(١)

٥/٢٢٠٨ - عن بلال بن حمّامة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ضاحكاً مستبشراً، فقام إليه عبدالرحمان بن عوف، فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟!

قال: بشارة أتتني من عند ربّي، إنّ الله لمّا أراد أن يزوّج عليّاً فاطمة ﷺ أمر ملكاً أن يهزّ شجرة طوبى، فهزّها، فنثرت رقائقاً - يعني صكاكاً - وأنشأ الله ملائكة التقطوها.

فإذا كانت القيامة ثارت الملائكة في الخلق، فلا يرون محبّاً لنا أهل البيت محضاً إلّا دفعوا إليه منها كتاباً، براءة له من النار من أخيه وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.

وفي رواية: أنّه يكون في الصكوك: براءة من العليّ الجبار لشيعته عليّ

(١) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٦٨ و ٤٦٩.

وفاطمة عليها السلام من النار. (١)

للعبد الكوفي:

صدّيقة خلقت لصدّ بق شريف في المناسب
اخْتاره واختارها طهرين من دنس المعاييب
أسماهما قرنا على سطر بسظل العرش راتب
كان الإله وليّها و أمينه جبرئيل خاطب
والمهر خمس الأرض مو هبة تعالت في المواهب
وتهايبها من حمل طوبى طيّبت تلك المناهب (٢)

أقول: ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة: (٢٠٦/١)، وقال: أخرجه أبو موسى.

وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ١٠٣)، وقال فيه: خرج عليهم - أي رسول الله ﷺ - ووجهه مشرق كدائرة القمر، فسأله عبدالرحمان بن عوف ... إلى آخر الحديث، قال: أخرجه أبو بكر الخوارزمي.

٦/٢٢٠٩ - أبو بكر مردويه في كتابه بالإسناد عن سنان الأوسي، قال النبي ﷺ:

حدّثني جبرئيل إن الله تعالى لما زوج فاطمة عليّاً عليه السلام أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاعاً لمحبي آل بيت محمد ﷺ، ثم أمطرها ملائكة من

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٦٨ و ٤٦٩.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٦٨ و ٤٦٩، المعالم: ٣٠٩/١١، أقول: رواه عن كشف الغمّة من كتاب المناقب باختلاف يسير، لراجع المأخذ، وفيه أيضاً: الخرائج والجرائع عن النبي ﷺ (مثله)، تأريخ بغداد: ٢١٠/٤، المناقب لابن شهر آشوب، وتأريخ بغداد بالإسناد عن بلال بن حمّامة (مثله)، ثم قال: وفي رواية أنه يكون في الصكوك: براءة من العلّي الجبار لشجرة عليّ وفاطمة عليهما السلام من النار.

نور بعدد تيك الرّقاع، فأخذ تلك الملائكة الرّقاع.

فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبّي آل بيت محمّد ﷺ دفع إليه رقعة براءة من النار.^(١)

٧/٢٢١٠ - عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: لما زوجني النبي ﷺ بفاطمة ﷺ قال لي: أبشر؛ فإنّ الله قد كفاني ما همّني من أمر تزويجك. قلت: وما ذاك؟

قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من سناهل الجنة، وقرنفلة من قرنفلهما، فأخذتهما وشمتهما، وقلت: يا جبرئيل! ما شأنهما؟ فقال: إنّ الله أمر ملائكة الجنة وسكّانها أن يزيتوا الجنة بأشجارها وأنهارها وقصورها ودورها وبيوتها ومنازلها وغرفها، وأمر الحور العين أن يقرأن «حمسق» و«يس»، ونادى مناد يقول: إنّ الله يقول: إنّني قد زوجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب.

ثمّ بعث الله سحابة، فأمرت عليهم الدّر والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت السنبل والقرنفل، فهذا ممّا نثر على الملائكة.^(٢)

٨/٢٢١١ - روى بسنده عن عبد الله بن مسعود، قال: أصابت فاطمة ﷺ صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبي ﷺ: يا فاطمة! زوجتك سيّداً في الدنيا وإنّه في الآخرة لمن الصالحين.

يا فاطمة! لما أراد الله تعالى أن أملكك من عليّ أمر الله جبرئيل، فقام في

(١) البحار: ٤٣/٤٤ و ٤٥.

(٢) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٨٠.

السماء الرابعة فصفت الملائكة صفوفاً، ثم خطب عليهم، فزوجك من عليّ ؑ. ثم أمر الله شجر الجنان، فحملت الحلي والحلل، ثم أمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر ممّا أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة. قالت أم سلمة: لقد كانت فاطمة ؑ تفتخر على النساء، لأنّ أوّل من خطب عليها جبرئيل ؑ.

(أقول:) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه: (١٢٨/٤).^(١)

٩/٢٢١٢ - روى بسنده عن شنان بن شفعلة الأوسي، قال: حدّثنا رسول

الله ﷺ عن جبريل ؑ:

إنّ الله عزّ وجلّ لما زوج فاطمة عليّاً ؑ أمر رضوان، فأمر شجرة طوبى فحملت رقاقاً بعدد محبّي آل بيت محمّد ﷺ.

فإذا كان يوم القيامة أهبط الله تعالى ملائكة بتلك الرقاق، فتعطي كلّ رجل من محبّي آل محمّد ﷺ رقاً فيه براءة من النار. قال: أخرجه أبو موسى.^(٢)

١٠/٢٢١٣ - أنس قال: فبينما رسول الله ﷺ في المسجد، إذ قال لعليّ ؑ: هذا

جبريل يخبرني أنّ الله عزّ وجلّ زوجك فاطمة، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك.

وأوحى إلى شجرة طوبى أن اثري عليهم الدرّ والياقوت، فنثرت عليهم الدرّ والياقوت، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن من أطباق الدرّ والياقوت، فهم يتهادونه بينهم إلى يوم القيامة.

(١) فضائل الخمسة: ١٤٦/٢ عن حلية الأولياء: ٥٩/٥.

(٢) فضائل الخمسة: ١٤٨/٢ و ١٤٩، عن أسد الغابة: ٣٥٨/٢، وفيه: أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في

إصابته ج ٣ القسم: ١٣٤/١.

قال: أخرجه الملاء في سيرته. (١)

١١/٢٢١٤ - قال: وعن عبد الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ - حين وجهها إلى عليّ ﷺ -: إن الله لمّا أمرني أن أزوّجك من عليّ أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة.

ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحليّ والحلل.

ثم أمر جبريل، فنصب في الجنة منبراً، ثم صعد جبريل وخطب، فلما فرغ نثر عليهم من ذلك، فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة، يكفيك يا بنيّة! هذا؟

قال: أخرجه النسائي. (٢)

١٢/٢٢١٥ - قال: وعن عليّ ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أتاني ملك، فقال: يا محمّداً إن الله تعالى يقول لك: قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وأن تنثر عليّ من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحدود العيون، وقد سرّ بذلك سائر أهل السماوات، وإنه سيولد بينهما ولدان سيّدان في الدنيا وسيسودان على كهول أهل الجنة وشبابها. وقد تزين أهل الجنة لذلك، فأقرر عيناً يا محمّداً فإِنَّكَ سيّد الأولين والآخرين.

قال: أخرجه الإمام عليّ بن موسى الرضا ﷺ. (٣)

(١) فضائل الخمسة: ١٤٨/٢، عن الرياض النضرة: ١٨٤/٢.

(٢) فضائل الخمسة: ١٤٨/٢، عن ذخائر العقبى: ٣٢، ورواه في المعالم: ٣٠٩/١١، عن كشف الغمّة والمناقب، مع اختلاف يسير.

(٣) فضائل الخمسة: ١٤٨/٢ و ١٤٩، عن ذخائر العقبى: ٣٢.

٨ - الخطب التي عقد بها رسول الله ﷺ

فاطمة من علي عليه السلام

١/٢٢١٦ في كتاب «جواهر المطالب»: إن رسول الله ﷺ لما زوج فاطمة عليها السلام خطب بهذه الخطبة:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب عقابه ووسطوته، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، ودبرهم بحكمته، وأمرهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد.

إن الله تبارك وتعالى عظمت جعل المصاهرة سبباً لاحقاً، وأمرأ مفترضاً، وشج بها الأحلام، وأزال بها الآثام، وأكرم بها الأنام، فقال عز من قائل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^(١).

وأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل أجل كتاب، ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٢).

إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي عليه السلام، وقد أوجبته علي أربعمائة مثقال من فضة إن رضي علي عليه السلام بذلك.

فقال علي عليه السلام: رضيت عن الله وعن رسوله.

(١) الفرقان: ٥٦.

(٢) الرعد: ٣٩.

فقال صلوات الله عليه وآله: جمع الله بينكما، وأسعد جدكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً.^(١)

٢/٢٢١٧ - المناقب: خطب النبي ﷺ على المنبر في تزويج فاطمة ﷺ خطبة رواها يحيى بن معين في أماليه، وابن بطّة في الإبانة بإسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً، ورويناها عن الرضا ﷺ وذكر (نحوه).

أمالي السيد أبي طالب الهروي، عن زين العابدين، قال: خطب النبي ﷺ وذكر (نحوه).^(٢)

٣/٢٢١٨ - عن [محمد بن] هارون بن موسى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي العريب، عن محمد بن زكريّا بن دينار، عن شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، عن جابر، قال:

لما أراد رسول الله ﷺ أن يزوّج فاطمة ﷺ عليّاً ﷺ، قال له: أخرج يا أبا الحسن! إلى المسجد، فإني خارج في أترك ومزوّجك لحضرة الناس، وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك.

قال عليّ ﷺ: فخرجت من عند رسول الله ﷺ وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً^(٣) فاستقبلني أبو بكر وعمر، قالوا: ما وراك يا أبا الحسن؟

فقلت: يزوّجني رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ، وأخبرني إنّ الله قد زوّجنيها وهذا رسول الله ﷺ خارج في أثري ليذكر بحضرة الناس، ففرحاً وسرّاً ودخلاً معي المسجد!

قال عليّ ﷺ: فوالله! ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول الله ﷺ، وإنّ وجهه

(١) البحار: ٢٦٧/١٠٠ ح ١٣.

(٢) البحار: ١٢٠/٤٣ ح ٢٩، والموالم: ٣٠٤/١١ و ٣٠٥، عن المناقب لابن شهر آشوب، راجع البحار: ٢٦٥/١٠٠ ح ٦.

(٣) في نسخة: وأنا ممثلي. فرحاً وسروراً.

يتهلل فرحاً وسروراً، فقال: أين هلال؟

فأجاب: لبيك وسعديك يا رسول الله!

ثم قال: أين المقداد؟

فأجاب: لبيك يا رسول الله!

ثم قال: أين سلمان؟

فأجاب: لبيك يا رسول الله!

ثم قال: أين أبوذر؟

فأجاب: لبيك يا رسول الله!

فلما مثلوا بين يديه، قال: انطلقوا بأجمعكم، فقوموا في جنبات المدينة وأجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين.

فانطلقوا لأمر رسول الله ﷺ.

وأقبل رسول الله ﷺ، فجلس على أعلا درجة من منبره، فلما حشد المسجد بأهله قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، فقال:

الحمد لله الذي رفع السماء فبناها، وبسط الأرض فدحاها، وأثبتها بالجبال فأرسيها، أخرج منها ماءها ومرعيها، الذي تعاظم عن صفات الواصفين، وتجلل عن تحبير [تعبير] لغات الناطقين، وجعل الجنة ثواب المتقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني نعمة للكافرين، ورحمة ورأفة على المؤمنين.

عباد الله! إنكم في دار أمل، وعدو أجل، وصحة وعلل، دار زوال، وتقلب أحوال، جعلت سبباً للارتحال.

فرحم الله امرأ أقصر من أمله، وجد في عمله، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوته، قدم ليوم فاقتته، يوم يحشر فيه الأموات، وتخشع له الأصوات، وتذكر الأولاد والأمهات، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، يوم يوقئهم الله دينهم الحق ويعلمون إن الله هو الحق المبين.

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيداً﴾^(١)، ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ^(٢) ليوم تبطل فيه الأنساب، وتقطع الأسباب، ويشتد فيه على المجرمين الحساب، ويدفعون إلى العذاب ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾^(٣).

أيها الناس! إنما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، إن الله عز وجل أمرني أن أزوجه كريمتي فاطمة بأخي وابن عتي، وأولي الناس بي علي بن أبي طالب عليه السلام، و[أن] قد زوجه في السماء بشهادة الملائكة، وأمرني أن أزوجه وأشهدكم على ذلك.

ثم جلس رسول الله ﷺ، ثم قال: قم يا علي! فاخطب لنفسك.

قال: يا رسول الله! أخطب وأنت حاضر؟

قال: اخطب، فهكذا أمرني جبرئيل أن أمرك أن تخطب لنفسك، ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي!

ثم قال النبي ﷺ: أيها الناس! اسمعوا قول نبيكم أن الله بعث أربعة آلاف نبي لكل نبي وصي، وأنا خير الأنبياء، ووصي خير الأوصياء، ثم أمسك رسول الله ﷺ وأبتدأ علي عليه السلام فقال:

الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأنار بشواقب عظمتهم قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق الفاضلين، وأنهج بأبن عتي المصطفى العالمين، وعلت دعوته لرواعي الملحدين، واستظهرت كلمته على بواطل المبطلين، وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره، وبلغ عن الله آياته.

(١) آل عمران: ٣٠.

(٢) الزلزلة: ٧ و ٨.

(٣) آل عمران: ١٨٥.

والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه
محمد ﷺ ورحم وكرم وشرف وعظم.

والحمد لله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه
وترضيه، وصلى الله على محمد صلاة تريحه وتحطيه، والنكاح ممّا أمر الله به،
وأذن فيه، ومجلسنا هذا ممّا قضاء ورضيه، وهذا محمد بن عبدالله ﷺ زوجني
ابنته فاطمة على صداق أربعمئة درهم ودينار، وقد رضيت بذلك، فاسألوه
وأشهدوا.

فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟

قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما، وجمع شملهما.^(١)

٤/٢٢١٩ - في كتاب «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» - تأليف العلامة
الحافظ محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري شيخ الحرم مكّي (متولد ٦١٥
ومتوفى سنة ٦٩٤ الهجري القمري، طبع ١٣٥٦ في مكتبة قدسي القاهرة) - في
باب أن تزويج فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه كان بأمر الله عز وجل، قال: عن أنس بن
مالك قال: خطب أبو بكر إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها!

فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر! لم ينزل القضاء بعد.

ثم خطبها عمر مع عدة من قريش اكلهم يقول له مثل قوله لأبي بكر.

ف قيل لعلي رضي الله عنه: لو خطبت إلى النبي ﷺ لخلق أن يزوجهما.

قال: وكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوجهما؟

قال رضي الله عنه: فخطبتها.

(١) البحار: ٢٦٩/١٠٠ - ٢٧١ ح ٢١، فاطمة الزهراء رضي الله عنها بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٧١ و ٤٧٢.

الموالم: ٣٤٧/١١، مع اختلاف في الألفاظ.

فقال النبي ﷺ: قد أمرني ربي عز وجل بذلك.

قال أنس: ثم دعاني النبي ﷺ بعد أيام، فقال لي: يا أنس! اخرج أدع لي أبا بكر الصديق وأبو عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة، والزبير وبعده من الأنصار.

قال: فدعوتهم، فلما اجتمعوا عنده كلهم وأخذوا مجالسهم وكان علي ﷺ غائبا في حاجته للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطواته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ.

إن الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمرأ مفترضاً، أو شج به الأرحام، وألزم الأنام، فقال عز من قائل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^(١).

فأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، ﴿يَسْأَلُونَكَ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٢).

ثم إن الله أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب، فاشهدوا إنني قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضي بذلك علي بن أبي طالب ﷺ.

ثم دعى بطبق من بسر، فوضعت بين أيدينا، ثم قال: انتهبوا.

فانتبهنا، فبينما نحن ننتهب إذ دخل علي ﷺ على النبي ﷺ فتبسم ﷺ في

(١) الفرقان: ٥٦.

(٢) الرعد: ٣٩.

وجهه، ثم قال: إن الله قد أمرني أن أزوجه فاطمة على أربعمئة مثقال فضة إن رضيت بذلك.

فقال: قد رضيت بذلك يا رسول الله!

فقال النبي ﷺ: جمع الله شملكما وأسعد جدكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيراً طيباً.

قال أنس: فوالله! لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي

وقال صاحب كتاب «جنة العاصمة»: نقل هذا الخبر محمد بن يوسف

الكنجي في كتاب «كفاية الطالب»، وقال: هذا الحديث حسن وعال، وابن سويد

تكريتي في مناقب علي ﷺ في كتاب «الأشراف»، ومحمد بن عباس بن نجيع

في الجزء الثاني من كتابه «الفوائد» أخرجه بأدنى تغيير في بعض ألفاظه.

ورواه في «البحار»: (١١٩/٤٣) والمعالم: (٣٠٤/١١)، وفاطمة

الزهراء ع بهجة قلب المصطفى ﷺ: (ص ٤٧٣)، وفيه: بارك الله عليكما وبارك

فيكما، وأسعدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب...

أقول: وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (٨٤ و ٨٥)، عن شيخ الإسلام

الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان»، وقال: أخرجه ابن عساكر،

وفي (ص ٩٧) باختلاف في اللفظ، وقال: أخرجه أبو علي الحسن بن شاذان،

وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته، (٥٧٤/٥) في الشرح.^(١)

(١) جنة العاصمة: ١٠١ و ١٠٢، كفاية الطالب: ١٦٣ و ١٦٤، فضائل الخمسة: ١٣٣/٢ - ١٣٤، عن

الرياض النضرة: ١٨٣/٢، وذخائر العقبين: ٢٩.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٩ - جعل مهر فاطمة ؑ في السماء من عند الله تعالى

١/٢٢٢٠ - علي بن محمد، عن عبدالله بن إسحاق، عن الحسين بن علي بن سليمان، عن حدثه، عن أبي عبدالله ؑ قال:

إن فاطمة ؑ قالت لرسول الله ﷺ: زوّجني بالمهر الخسيس.
فقال لها رسول الله ﷺ: ما أنا زوّجتك، ولكن الله زوّجك من السماء،
وجعل مهرك خمس الدنيا مادامت السماوات والأرض. (١)

٢/٢٢٢١ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعليّ ؑ:
يا عليّ! إن الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض، فمن مشى
عليها مبغضاً لك مشى عليها حراماً. (٢)

٣/٢٢٢٢ - جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزّراري، عن خاله، عن
الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي
عبدالله ؑ قال:

لما زوّج رسول الله ﷺ عليّاً؛ فاطمة ؑ دخل عليها وهي تبكي.
فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله؛ لو كان في أهل بيتي خير منه زوّجتك، وما أنا
زوّجتك، ولكن الله زوّجك وأصدقك عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض،
الحديث. (٣)

(١) البحار: ١٤٤/٤٣ و ١٤٥ ح ٤٤، عن الكافي: ٣٧٨/٥، العوالم: ٣٦١/١١.

(٢) البحار: ١٤٥/٤٣، عن مصباح الأنوار وكتاب المحتضر.

(٣) البحار: ٩٤/٤٣ ح ٥، عن أمالي الطوسي.

٤/٢٢٢٣ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ، قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاطِمَةَ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي.

فَقَالَ لَهَا: مَا يَبْكِيكِ؟ فَوَاللَّهِ؛ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِ خَيْرٍ مِنْهُ مَا زَوَّجْتُكَ، وَمَا أَنَا زَوَّجْتُكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ وَأَصْدَقَ عَنْكَ الْخَمْسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.^(١)

٥/٢٢٢٤ - الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ وَهْبَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غَنْدَرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ؛ وَأَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَهَرَ فَاطِمَةَ ﷺ رُبْعَ الدُّنْيَا، فَرَبَعَهَا لَهَا، وَأَمَهَرَهَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، تَدْخُلُ أَعْدَاءُهَا النَّارَ، وَتَدْخُلُ أَوْلِيَائُهَا الْجَنَّةَ، وَهِيَ الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى، وَعَلَى مَعْرِفَتِهَا دَارَتِ الْقُرُونُ الْأُولَى.^(٢)

٦/٢٢٢٥ - قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: قَدْ عَلِمْنَا مَهْرَ فَاطِمَةَ ﷺ فِي الْأَرْضِ، فَمَا مَهْرُهَا فِي السَّمَاءِ؟

قَالَ: سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَدَعْ مَا لَا يَعْنِيكَ.

قِيلَ: هَذَا مَتَى يَعْنِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ: كَانَ مَهْرُهَا فِي السَّمَاءِ خَمْسَ الْأَرْضِ، فَمَنْ مَشَى عَلَيْهَا مَغْضِباً^(٣) لَهَا وَلَوْلَدَهَا مَشَى عَلَيْهَا حَرَاماً إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.^(٤)

٧/٢٢٢٦ - فِي «الْجَلَاءِ وَالشِّفَاءِ» - فِي خَبَرِ طَوِيلٍ - عَنِ الْبَاقِرِ ﷺ:

(١) البحار: ١١٣/٤٣، عن الكافي.

(٢) البحار: ١٠٥/٤٣ ح ١٩، والعوالم: ٣٦٠/١١ ح ٦، عن أمالي الطوسي.

(٣) في المصدر: مبغضاً.

(٤) البحار: ١١٣/٤٣، والعوالم: ٣٦٢/١١، وفاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٦٤.

وجعلت نعلتها من علي عليه السلام خمس الدنيا وثلاث الجنة ^(١)، وجعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، ونيل مصر، ونهر وان، ونهر بلخ.

فزوجها أنت يا محمداً بخمسمائة درهم تكون سنة لأمتك. ^(٢)

٨/٢٢٢٧- في حديث خباب بن الارت: ثم قال النبي صلى الله عليه وآله:

زوّجت فاطمة ابنتي منك بأمر الله تعالى على صداق خمس الأرض وأربعمائة وثمانين درهماً الآجل خمس الأرض، والعاجل أربعمائة وثمانين درهماً.

٩/٢٢٢٨- وقد روي حديث خمس الأرض عن الصادق عليه السلام، عن يعقوب بن

شعيب. ^(٣)

١٠/٢٢٢٩- إسحاق بن عمار وأبو بصير، قال الصادق عليه السلام:

إن الله تعالى مهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا، فربعها لها، ومهرها الجنة والنار، فتدخل أولياءها الجنة، وأعداءها النار. ^(٤)

١١/٢٢٣٠- روى صاحب «الفردوس» أيضاً، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا علي! إن الله زوجك فاطمة عليها السلام، وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً. ^(٥)

أقول: أوردت بقية روايات هذا الباب من «البحار» باب تزويجها عليها السلام

فراجع. ^(٦)

١٢/٢٢٣١- السيد علي الهمداني في كتاب «مودّة القريب»: بإسناده عن عتبة بن

الأزهري، عن يحيى بن عقيل، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) في المصدر: ثلثي الجنة.

(٢) (٤-٢) البحار: ١١٣/٤٣.

(٥) البحار: ١١٣/٤٣، عن الكافي.

(٦) البحار: ٩٢/٤٣-١٤٥.

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزَوِّجَكَ فَاطِمَةَ ﷺ عَلَى خَمْسِ الدُّنْيَا أَوْ عَلَى رُبْعِهَا -
شَكَ [فِيهِ] عَتَبَةً - فَمَنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَبْغِضُكَ [فِي الدُّنْيَا]، فَالدُّنْيَا عَلَيْهِ
حَرَامٌ وَمَشْيُهُ فِيهَا حَرَامٌ.^(١)

١٣/٢٢٣٢ -..إِنَّ فِي جَمَلَةٍ مَا أَوْصَتْهُ الزَّهْرَاءُ ﷺ إِلَى عَلِيِّ ﷺ: إِذَا دَفَنْتَنِي أَدْفِنْ
مَعِيَ هَذَا الْكَأْغِذَ الَّذِي فِي الْحَقَّةِ.

فَقَالَ لَهَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ: بِحَقِّ النَّبِيِّ أَخْبَرَنِي بِمَا فِيهِ.

قَالَتْ: حِينَ أَرَادَ أَنْ يَزَوِّجَنِي أَبِي مِنْكَ، قَالَ لِي: زَوِّجْتُكَ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ عَلَى
صَدَاقٍ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ.

قُلْتُ: رَضِيتَ عَلَيًّا ﷺ، وَلَا أَرْضُ بِصَدَاقٍ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ.

فَجَاءَ جَبْرِئِيلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْجَنَّةُ وَمَا فِيهَا صَدَاقُ
فَاطِمَةَ ﷺ.



قُلْتُ: لَا أَرْضِي.

قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَرِيدِينَ؟ كَيْفَ تَكُونِينَ بِرَحْمَةِ رَبِّكَ؟

قُلْتُ: أُرِيدُ أُمَّتَكَ، لِأَنَّكَ مُشْغُولٌ بِأُمَّتِكَ.

فَرَجَعَ جَبْرِئِيلُ، ثُمَّ جَاءَ بِهَذَا الْكِتَابِ مَكْتُوبٍ [فِيهِ]: شَفَاعَةُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ
صَدَاقُ فَاطِمَةَ ﷺ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أَقُولُ: إِلَهِي! هَذِهِ قِبَالَةُ شَفَاعَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ.^(٢)

١٤/٢٢٣٣ - وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ: إِنَّهَا ﷺ لَمَّا سَمِعَتْ بِأَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا، وَجَعَلَ
الدَّرَاهِمَ مَهْرًا لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّ بَنَاتِ النَّاسِ يَتَزَوَّجْنَ بِالدَّرَاهِمِ، فَمَا
الْفَرْقُ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ؟ أَسْأَلُكَ تَرَدُّدَهَا وَتَدْعُو اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مَهْرِي الشَّفَاعَةَ فِي
عَصَاةِ أُمَّتِكَ.

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ١٧٠، عن مودة القريب: ١٩٢ (ط - لاهور) (الهامش)، فاطمة
الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٦٥.

(٢) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ١٧٢، عن الجنة العاصمة.

فنزل جبرئيل ؑ ومعه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمة الزهراء ؑ شفاعه المذنبين من أمة أبيها، خ
محمد ؑ.

فلما احتضرت، أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن،
فوضعت، وقالت: إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، وشفعت في
عصاة أمة أبي. (١)

١٥/٢٢٣٤ قال النسفي: سألت فاطمة ؑ النبي ﷺ أن يكون صداقها شفاعه
لأمته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها. (٢)
١٦/٢٢٣٥ - الفائق: لما خطب فاطمة ؑ قيل له: ما عندك؟
قال: فرسي وهدني. (٣)

١٧/٢٢٣٦ - في كتاب «دلائل الإمامة» للطبري، أعلى الله مقامه أورد هكذا:
حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد
التلعكبري، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر
الصولي، قال: حدثني محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثني جعفر بن
محمد بن عمارة، قال: حدثني حسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي
ذر، قال: قال رسول الله ﷺ:

ضجت الملائكة إلى الله، فقالوا: إلهنا وسيدنا! أعلمنا ما مهر فاطمة ؑ
لنعلم ونتبين أنها أكرم الخلق عليك.

فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي! وسكان سماواتي! أشهدكم أن مهر فاطمة

(١) العوالم: ٣٦٣/١١ و ٣٦٤، جنة العاصمة: ٢١٧ ح ٤١، عن أخبار الدول: ٨٨ (ط - بغداد)، فاطمة
الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٦٥.

(٢) العوالم: ٣٦٣/١١، عن نزعة المجالس.

(٣) العوالم: ٣٦٤/١١.

بنت محمد نصف الدنيا. (١)

١٨/٢٢٣٧ - عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، قال: بينما رسول الله ﷺ جالس ذات يوم إذ دخلت أم أيمن في ملحفتها شيء، فقال لها رسول الله ﷺ: يا أم أيمن! أي شيء في ملحفتك؟ فقالت: يا رسول الله! فلانة بنت فلانة أملكوها، فنثروا عليها، فأخذت من نثارها شيئاً، ثم إن أم أيمن هكت.

فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك؟

فقالت: فاطمة ﷺ زوّجتها فلم تنثر عليها شيئاً.

فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكين، فوالذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً؛ لقد شهد أملاك فاطمة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في ألوف من ملائكة، ولقد أمر الله طوبى، فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرّها وزمردّها وياقوتها وعطرها، فأخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة ﷺ، فهي في دار علي بن أبي طالب ﷺ. (٢)

أما الصدوق: عن ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق، عن آبائه ﷺ قال:

قال أمير المؤمنين ﷺ: دخلت أم أيمن على النبي ﷺ وفي ملحفتها شيء (مثله) مع اختلاف يسير في الألفاظ. (٣)

١٩/٢٢٣٨ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ:

يا علي! إن الله عز وجل زوّجك فاطمة ﷺ، وجعل صداقها الأرض، فمن

(١) جنة العاصمة: ١٠٣ و ١٠٤ ح ١، العوالم: ٣٥٦/١١ ح ١.

(٢) البحار: ١٤٢/٨ ح ٦١، عن تفسير الميثاق.

(٣) البحار: ٩٨/٤٣ ح ١٠، ١٠٣/٢٧٩ ح ١.

مشى عليها مبغضاً لك مشى حراماً. (١)

٢٠/٢٢٣٩ - الدقاق، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن أحمد، عن عبدالله بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري، قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي عليه السلام أتاه أناس من قريش، فقالوا: إنك زوجت علياً بمهر خسيس.

فقال لهم: ما أنا زوجت علياً عليه السلام، ولكن الله تعالى زوجه ليلة أسري بي عند سدره المنتهى.

فأوحى الله عز وجل إلى السدر: أن انثري.

فنثرت الدرّ والجوهر على الحور العين، فهنّ يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ، الخير. (٢)

٢١/٢٢٤٠ - روي: إن الله عز وجل جعل مهر فاطمة عليها السلام خمس الدنيا، لما كان لها صار لولدها عليه السلام. (٣)

٢٢/٢٢٤١ - أبو عمرو، عن ابن عقده، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن موسى بن إبراهيم المروزي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال:

لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوجت [علياً] بمهر خسيس.

فقال: ما أنا زوجت علياً عليه السلام، ولكن الله عز وجل زوجه ليلة أسري بي عند سدره المنتهى، أوحى الله إلى السدر: أن انثري ما عليك.

فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدرت الحور العين، فالتقطن، فهنّ

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٦٥.

(٢) البحار: ١٩١/٨ ح ١٦٦، عن الفقيه.

(٣) البحار: ١٩١/٩٦ ح ٩، عن فقه الرضا عليه السلام.

يتهادينه ويتفاخرن ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ.

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة

وقال لفاطمة ﷺ: اركبي.

وأمر سلمان أن يقودها، والنبي ﷺ يسوقها، فبينما هو في بعض الطريق إذ

سمع النبي ﷺ وجبة، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً.

فقال النبي ﷺ: ما أهبطكم إلى الأرض؟

قالوا: جئنا نزف فاطمة إلى علي بن أبي طالب، فكبر جبرئيل، وكبر

ميكائيل وكبرت الملائكة، وكبر محمد ﷺ، فوقع التكبير على العرائس من تلك

الليلة. (١)

أقول: السند في «العوالم» هكذا: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال:

حدثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي، عن

زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفي، قال: قال

سيدي الباقر محمد بن علي ﷺ...

٢٢٤٢/٢٣ في كتاب «دلائل الإمامة» بسند متصل عن الإمام محمد الباقر ﷺ

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ... وَلَا تَفْتَنُوا فِي الْأَرْضِ

مُفْسِدِينَ﴾. (٢)

إن قوم موسى ﷺ شكوا إلى ربهم الحر والعطش، فاستسقى موسى ﷺ

الماء، وشكى إلى ربه تعالى مثل ذلك.

وقد شكى المؤمنون إلى جدِّي رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! عرفنا

من الأئمة بعدك، فما مضى نبي إلا وله أوصياء وأئمة بعده، وقد علمنا أن علياً ﷺ

(١) البحار: ٢٧٤/١٠٣ ح ٣١، و ١٠٤/٤٣ ح ١٥، والعوالم: ٣٤٩/١١ و ٣٥٠، عن أمالي الطوسي.

(٢) البقرة: ٦٠ و ٦١.

وصيكت فمن الأئمة بعده؟

فأوحى الله تعالى إليه : إني قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي، وجعلت جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليها، وإسرافيل القابل عن علي. وأمرت شجرة طوبى، فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدرّ والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر، والمناشير المخطوطة بالنور، فيها أمان للملائكة مذكور إلى يوم القيامة.

وجعلت نخلتها من عليّ خمس الدنيا، وثلاثي الجنة، وأربعة أنهار في الأرض : الفرات، ودجلة، والتّيل، ونهر بلخ.

فزوجها يا محمّداً بخمسمائة درهم تكون سنة لأمتك.

فإنك إذا زوجت علياً عليه السلام من فاطمة عليها السلام جرى منهما أحد عشر إماماً من صلب عليّ سيّد كلّ أمة إمامهم في زمانه، فيعلمون كما علم قوم موسى مشربهم. وكان بين تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بفاطمة عليها السلام في السماء، وبين تزويجها في الأرض أربعون يوماً.^(١)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٠ - جعل رسول الله ﷺ مهر فاطمة ؓ

بأمر الله تعالى ليكون ذلك سنة في أُمَّته

١/٢٢٤٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال،
عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:

زوّج رسول الله ﷺ فاطمة ؓ على درع حطمية يسوي ثلاثين درهماً.^(١)

٢/٢٢٤٤ - العدة، عن السهل، عن البرزنجي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن
أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:

إنّ عليّاً ؓ تزوّج فاطمة ؓ على جرد برد، ودرع، وفراش كان من إهاب
كبش.^(٢)

٣/٢٢٤٥ - أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي
عبد الله ﷺ، قال:

زوّج رسول الله ﷺ عليّاً ؓ فاطمة ؓ على درع حطمية، وكان فراشها
إهاب كبش يجعلان الصّوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.^(٣)

٤/٢٢٤٦ - بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن
عبد الله بن [أبي] بكير، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

(١) البحار: ١٤٣/٤٣ ح ٣٩، عن الكافي: ٣٧٧/٥ ح ٢.
(٢) البحار: ١٤٣/٤٣ ح ٣٨، عن الكافي، العوالم: ٣٦٠/١١.
(٣) البحار: ١٤٣/٤٣ ح ٤٠، عن الكافي، العوالم: ٣٦١/١١.

زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ﷺ فَاطِمَةَ ﷺ عَلَى دَرَعٍ حَطْمِيَّةٍ تَسَاوِي ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا.^(١)

٥/٢٢٤٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ صَدَاقُ فَاطِمَةَ ﷺ جَرْدِ بَرْدِ حَبْرَةٍ، وَدَرَعٍ حَطْمِيَّةٍ، وَكَانَ فَرَاشُهَا إِهَابٌ كَبَشٌ يَلْقِيَانِهِ وَيَفْرَشَانِهِ وَيَنَامَانِ عَلَيْهِ.^(٢)

٦/٢٢٤٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ﷺ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى دَرَعٍ لَهُ حَطْمِيَّةٍ تَسَوِي ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا.^(٣)

٧/٢٢٤٩- ابْنُ طَرِيفٍ، عَنْ ابْنِ عَلْوَانَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ فَرَاشَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ﷺ حِينَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ إِهَابٌ كَبَشٌ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَا عَلَيْهِ قَلْبَاهُ فَنَامَا عَلَى صُوفِهِ. قَالَ: وَكَانَتْ وَسَادَتُهُمَا أَدَمًا حَشْوَاهَا لَيْفٌ.

قَالَ: وَكَانَ صَدَاقُهَا دَرَعًا مِنْ حَدِيدٍ.^(٤)

٨/٢٢٥٠- مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَفَضَائِلُهُ، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ، وَإِبَانَةُ ابْنِ بَطَّةَ، وَتَارِيخُ الْخَطِيبِ، وَكِتَابُ ابْنِ شَاهِينَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - بِالإِسْنَادِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، وَأَبِي أَيُّوبَ، وَعُكْرَمَةَ، وَأَبِي نَجِيحٍ، وَعُبَيْدَةَ بْنِ سَلِيمَانَ كُلِّهِمْ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ﷺ عَلِيًّا ﷺ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَعْطَاهَا شَيْئًا.

قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ.

(١) البحار: ١٤٣/٤٣ ح ٤١، عن الكافي، العوالم: ٣٦١/١١.

(٢) البحار: ١٤٤/٤٣ ح ٤٢، عن الكافي، العوالم: ٣٥٨/١١.

(٣) البحار: ١٠٥/٤٣ ح ٢٠، و٣٤٧/١٠٣، والعوالم: ٣٦٠/١١ و٣٧٠، عن قرب الإسناد.

(٤) البحار: ١٠٤/٤٣ ح ١٤، عن قرب الإسناد.

قال: فأين درع الحطمية؟

وفي رواية غيره - أنه قال عليّ عليه السلام: عندي -

قال: فأعطها إياها. (١)

٩/٢٢٥١ - وروى ابن بطّة في «الإبانة»: أنه خطبها عليه السلام عبد الرحمان، فلم

يجبه.

وفي رواية غيره: أنه قال: بكذا من المهر.

فغضب عليه السلام ومدّ يده إلى حصي، فرفعها فسبّحت في يده، فجعلها في ذيله

فصارت درّاً ومرجاناً يعرض به جواب المهر.

ولما خطب عليّ عليه السلام قال: سمعتك يا رسول الله! تقول: كلّ سبب ونسب

منقطع إلا سببي ونسبي.

فقال النبي ﷺ: أمّا السبب: فقد سبّب الله، وأمّا النسب، فقد قرّب الله،

وهشّ وهشّ في وجهه، وقال: ألك شيء أزوّجك منها.

فقال: لا يخفى عليك حالي، إن لي فرساً وبغلاً ورسيفاً ودرعاً.

فقال: بع الدرع. (٢)

١٠/٢٢٥٢ - وروى ابن مردويه: أنه عليه السلام قال لعليّ عليه السلام: تكلم خطيباً لنفسك.

فقال: الحمد لله الذي قرب من حامديه، ودنا من سائليه، ووعد الجنة من

يتّقيه، وأنذر بالنار من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه وأياديه، حمد من يعلم

أنّه خالقه وباريه، ومميته ومحبيه، ومسائله عن مساويه، ونستعينه ونستهديه،

ونؤمن به ونستكفيه.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تبلغه وترضيه، وأنّ محمداً

(١) البحار: ١٠٧/٤٣ و ١٠٨، والعوالم: ٢٨٦/١١.

(٢) العوالم: ٢٩٢/١١.

عبده ورسوله ﷺ، صلاة تزلفه وتحظيه، وترفعه وتصطفيه، والنكاح ممّا أمر الله به ويرضيه، واجتماعنا ممّا قدره الله وأذن فيه.

وهذا رسول الله ﷺ زوّجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم، وقد رضيت، فاسألوه واشهدوا.^(١)

١١/٢٢٥٣ - وفي خبر: وقد زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمان، وقد رضيت بما رضي الله لها، فدونك أهلك، فإنك أحقّ بها مني.^(٢)

١٢/٢٢٥٤ - وفي خبر: فنعم الأخ أنت، ونعم الختن أنت، ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضى الله رضى.

فخرّ علي ﷺ ساجداً شكراً لله تعالى، وهو يقول: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾.^(٣)

فقال النبي ﷺ: آمين.

فلما رفع رأسه قال النبي ﷺ: بارك الله عليكما، وبارك فيكما، وأسعد جدّكما، وجمع بينكما، وأخرج منكما الكثير الطيّب.

ثم أمر النبي ﷺ بطبق بسر وأمر بنهبه، ودخل حجرة النساء، وأمر بضرب الدّف.^(٤)

١٣/٢٢٥٥ - الحسين بن علي ﷺ في خبر: زوّج النبي ﷺ فاطمة ﷺ علياً ﷺ على أربعمئة وثمانين درهماً.

وروي: أن مهرها أربعمئة مثقال فضّة.

(١) البحار: ١١٢/٤٣، والموالم: ٢٩٧/١١، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٢) البحار: ١١٢/٤٣، والموالم: ٣٦٢/١١.

(٣) النمل: ١٩.

(٤) البحار: ١١٢/٤٣، والموالم: ٢٩٧/١١ و ٢٩٨، وفيه: راجع إجماع الأحاديث: ١٩٨/١٧ ح ٤ حول

جواز ضرب الدّف في التزويج.

وروي: أنه كان خمسمائة درهم. وهو أصح.

وسبب الخلاف في ذلك ما روى عمرو بن أبي المقدام وجابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان صداق فاطمة عليها السلام برد حبرة، وإهاب شاة على عرار.

وروي عن الصادق عليه السلام قال: كان صداق فاطمة عليها السلام درع حطمية، وإهاب كبش، أو جدي.

رواه أبو يعلى في «المسند» عن مجاهد.^(١)

١٤/٢٢٥٦ - الكليني: زوج النبي ﷺ فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام على جرد برد.^(٢)

١٥/٢٢٥٧ - الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد البرمكي، عن

أبي الصلت الهروي، قال:

لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصائبين وسائر أهل المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد ألزم حجته كأنه قد ألجم حجراً.

فقام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا بن رسول الله! أتقول بعصمة

الأنبياء؟

قال: بلى.

قال: فما تعمل في قول الله عز وجل: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(٣)؛

وقوله عز وجل: ﴿وَذَاكُم مِّن ذَهَبٍ مُّغَاضِبٍ فَطَفَنُوا أَن لَّنْ نَّعْذِرَ عَلَيْهِ﴾^(٤)؛

(١) البحار: ١١٢/٤٣ و ١١٣، العوالم: ٣٦٢/١١.

(٢) البحار: ١١٣/٤٣، العوالم: ٣٦٢/١١، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٧٤.

(٣) طه: ١٢١.

(٤) الأنبياء: ٨٧.

وقوله في يوسف: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾^(١)؛

وقوله عز وجل في داود: ﴿وَوَظَنَّا دَاوُدَ إِنَّمَا فَتْنَاهُ﴾^(٢)؛

وقوله في نبيّه محمد ﷺ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ

وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾^(٣)؟

فقال مولانا الرضا ﷺ: ويحك يا عليّ! اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله

الفواحش، ولا تتأول كتاب الله برأيك، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا

اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^(٤).

- أقول: فأجاب في هذا الخبر مولانا الرضا ﷺ عن الآيات التي سأل عنها

عليّ بن محمد بن الجهم، والخبر طويل -... إلى أن قال ﷺ.

وأما محمد نبيّه ﷺ وقول الله عز وجل له: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ

وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾؛ فإن الله عز وجل عرّف نبيّه أسماء أزواجه

في دار الدنيا، وأسماء أزواجه في الآخرة، وأنهن أمهات المؤمنين، واحد من

سمّى له زينب بنت جحش، وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى ﷺ اسمها

في نفسه، ولم يبد له، لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنه قال في امرأة في بيت

رجل: إنها أحد أزواجه في أمهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، قال الله عز

وجل: ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ في نفسك، وإن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من

خلقه إلا تزويج حواء من آدم، وزينب من رسول الله ﷺ، وفاطمة من عليّ ﷺ.

قال: فبكى عليّ بن الجهم، وقال: يا بن رسول الله! أنا تائب إلى الله عز وجل

(١) يوسف: ٢٤.

(٢) سورة ص: ٢٤.

(٣) الأحزاب: ٣٧.

(٤) آل عمران: ٧.

أن أنطق في أنبياء الله عز وجل بعد يومي هذا إلا بما ذكرته. ^(١)

١٦/٢٢٥٨ - أقول: قد مضى بسندين في أبواب تاريخ الجواد عليه السلام أنه لما أراد

المأمون أن يزوجه ابنته قال له: أتخطب يا أبا جعفر؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين!!

فقال له المأمون: إخطب لنفسك جعلت فداك؛ فقد رضيتك لنفسي وأنا

مزوجك أم الفضل ابنتي، وإن رغم قوم لذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً

لوحدانيته، وصلى الله على سيد بريته، والأصفياء من عترته.

أما بعد؛ فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام،

فقال سبحانه: ﴿وَانكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن

يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم﴾. ^(٢)

ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد

بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليه السلام وهو خمسمائة درهم

جиаذاً، فهل زوجته يا أمير المؤمنين!! بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال المأمون: نعم زوجته يا أبا جعفر أم الفضل بنتي على الصداق

المذكور، فهل قبلت النكاح؟

قال أبو جعفر عليه السلام: قد قبلت ذلك ورضيت به. ^(٣)

١٧/٢٢٥٩ - المفيد، عن محمد بن الحسين، عن الحسين بن محمد الأسدي،

عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن يحيى بن هاشم الغساني، عن محمد بن مروان،

عن جوير بن سعد، عن الضحّاك بن مزاحم، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) البحار: ١١/٧٢ ح ١.

(٢) النور: ٣٢.

(٣) البحار: ١٠٣/٢٧٢ و ٢٧٣، ورواه في العوالم: ١١/٣٦١ باختصار.

يقول: أتاني أبوبكر وعمر، فقالا: لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت له فاطمة.
قال: فأتيتها، فلما رأي رسول الله ﷺ ضحك، ثم قال: ما جاء بك يا أبا
الحسن حاجتك؟

قال: فذكرت له قرابتي وقدمي في الإسلام، ونصرتي له وجهادي.
فقال: يا علي! صدقت فأنت أفضل مما تذكر.
فقلت: يا رسول الله! فاطمة ﷺ تزوجنيها؟
فقال: يا علي! إنه قد ذكرها قبلك رجال، فذكرت ذلك لها؛ فرأيت
الكراهة في وجهها، ولكن علي رسلك^(١) حتى أخرج إليك.
فدخل عليها فقامت فأخذت رداءه ونزعت نعليه وأتته بالوضوء فوضأته
بيدها وغسلت رجله؛ ثم قعدت فقال لها: يا فاطمة!
فقلت: لبيك لبيك، حاجتك يا رسول الله؟
قال: إن علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه، وإنني قد
سألت ربي أن يزوجه خير خلقه وأحبهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً، فما
ترين؟

فسكتت ولم تول وجهها ولم يرفه رسول الله ﷺ كراهة، فقام وهو يقول:
الله أكبر، سكوتها إقرارها.
فأتاه جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد! زوجها علي بن أبي طالب، فإن الله قد
رضيها له ورضيه لها.

قال علي ﷺ فزوجني رسول الله ﷺ، ثم أتاني فأخذ بيدي، فقال: قم بسم
الله، وقل: على بركة الله وما شاء الله لا قوة إلا بالله توكلت على الله.
ثم جاءني حتى أقعدني عندها ﷺ، ثم قال: اللهم إنهما أحب خلقك إلي

(١) الرسل - بالكسر - : الثاني والرفق.

فأحبهما وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإنني أعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم. (١)

١٨/٢٢٦ - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال: حدثني

أبوذر وسلمان والمقداد، ثم سمعته من علي عليه السلام قالوا:

إن رجلاً فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أي أخي فاخر العرب فأنت أكرمهم ابن عم

وأكرمهم أبا وأكرمهم أخاً وأكرمهم نفساً وأكرمهم زوجة، وأكرمهم ولداً وأكرمهم

عماً و... إلى أن قال: قال أمان: وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري، عن

أبي ذر، قال: صدق أبوذر، وعلي بن أبي طالب عليه السلام السابقة في الدين والعلم...

إلى أن قال: وعلي خير آل محمد.

فقلت: يا أبا سعيد! خير من حمزة وجعفر، وخير من فاطمة والحسن

والحسين عليه السلام؟

فقال: إي والله، وأنه لخير منهم، ومن يشك أنه خير منهم؟

ثم إنه قال لم يجز عليهم إسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر

وعلي خير منهم بالسبق إلى الإسلام، والعلم بكتاب الله وسنة نبيه، وإن رسول

الله ﷺ قال لفاطمة: زوجتك خير أمتي، فلو كان في الأمة خير منه لاستثناءه.

فقلت له: من خير هذه الأمة بعد علي عليه السلام؟

قال: زوجته وأبناءه.

قلت: ثم من؟

قال: ثم جعفر وحمزة خير الناس، وأصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية

التطهير، ضم فيه ﷺ نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام ثم قال: «هؤلاء

ثقلني وعترتي في أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

فقال أم سلمة : ادخلني معك في الكساء .

فقال لها : يا أم سلمة ! أنت بخير وإلى خير ، وإنما نزلت هذه الآية فيّ وفي

هؤلاء .

فقلت : الله يا أبا سعيد ! ما ترويه في عليّ ﷺ ؟ وما سمعتك تقول فيه ؟

قال : يا أخي ! أحقن بذلك دمي بين هؤلاء الجبابرة الظلمة لمنهم الله ، يا

أخي ! لو لا ذلك لقد شالت بي الخشب ، ولكنّي أقول ما سمعت ، فيبلغهم ذلك

فيكفون عني ، وإنما أعني ببغض عليّ غير عليّ بن أبي طالب ﷺ فيحسبون أنّي

لهم وليّ ، قال الله عز وجل : ﴿ إِذْفَعُ بِآلِثِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ ^(١) هي التقيّة . ^(٢)

أقول : قد اختصرت الخبر فراجع المصدر ، ولا بدّ من أن أشير إلى نكتة في

الخبر ، وهي أنّ الحسن البصري اعترف بأنّ عليّ بن أبي طالب وأهل بيته ﷺ

خير الأئمة بعد رسول الله ﷺ ، وأنّ آية التطهير نزلت فيهم ولا تشمل غيرهم ؛

وقد اعترف أيضاً أنّه قال في حقّ عليّ ﷺ من سيّئ القول وأظهر ببغضه

لرضا الجبابرة ، ولكن يعتذر منه لوجهين يقول : إنّما أعني ببغض عليّ غير عليّ

بن أبي طالب ﷺ . ويقرأ آية : ﴿ إِذْفَعُ بِآلِثِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ هي التقيّة .

وخلاصة القول : إنّ الحسن البصري يقول : أنا أسبّ عليّاً ، ولكن أقصد

غير عليّ بن أبي طالب ﷺ .

وثانياً أسبّه للتقيّة لحقن دمي .

أقول : فعليك الحكم والقضاء أيّها القارئ الكريم أهذا الاعتذار من مثل

الحسن البصري - أحد الأئمة المذاهب عند العامة - مقبول أم لا ؟

(١) المؤمنون : ٩٦ ، فصلت : ٣٤ .

(٢) البحار : ٩٣/٤٠ - ٩٥ .

يا للعجب من قوم يظهرون العداوة والبغضاء لعليّ ؑ مع علمهم بمنزلته عند الله تعالى ورسوله ، ويقول : إنما أعني غير علي بن أبي طالب ، وهذا السب وإظهار العداوة لرضي الجبارة ولينال شيئاً من متاع الدنيا من قبل الجبارة ويصيروا سبباً لإضلال الناس ومضلة العوام ، وهم يعني مثل الحسن البصري قدوة عند كثير من الناس والعوام والناس يقتدرون بهم ويضلّون بقولهم وعملهم عن طريق الحق .

فاعتذارهم في غير محله كما حكى الله تعالى عن حالهم : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ أولئك الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١﴾ .

١٩/٢٢٦١ - مجمع الزوائد: عن ابن عباس ، قال : إن علياً ؑ تزوج فاطمة ؑ

عن رسول الله ﷺ بيد من حديد. (٢)

٢٠/٢٢٦٢ - مجمع البحرين : وانجرد الثوب : انسحق ولان ، ومنه : كان صداق

فاطمة ؑ جرد برد حبرة ، ودرع حطمية ، وجرد قطيفة انجرد خملها وخلقت .

٢١/٢٢٦٣ - جعفر بن محمد ، عن أبيه ، إن علي بن أبي طالب ؑ ... أصدق

فاطمة ؑ ... درعاً من حديد ، وجرّة دوّار ، وأن صداق نساء النبي ﷺ كان خمسمائة درهم .

٢٢/٢٢٦٤ - في حديث : إن علياً ؑ تزوج فاطمة ؑ ، فباع بعيراً له بثمانين

وأربعمائة درهم .

فقال النبي ﷺ : اجعلوا ثلثين في الطيب ، وثلثاً في الثياب. (٣)

٢٣/٢٢٦٥ - عن علي ؑ ... والذي نفس علي بيده : إنها لحطمية ، ما ثمنها

(١) البقرة : ١٤ - ١٦ .

(٢) العوالم : ١١/٣٥٧ ح ٢ .

(٣) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٤٧٤ و ٤٧٥ .

أربعمائة درهم.

قال ﷺ: قد زوّجتها...^(١)

٢٤/٢٢٦٦- عن أنس قال: جاءت فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني وابن عمّي ما لنا فراش إلا جلد كبش ننام عليه، ونعلف عليه ناضحنا بالنهار.

فقال: يا بنتي! اصبري، فإن موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلا عباءة قطوانيّة، أي بيضاء كثير الخمل.^(٢)

٢٥/٢٢٦٧- طبقات ابن سعد: بإسناده عن محمد بن عليّ ﷺ، قال: تزوّج عليّ ﷺ فاطمة ﷺ على إهاب شاة، وسحق حبرة.^(٣)

٢٦/٢٢٦٨- منه: عن أبي جعفر ﷺ: إنّ عليّاً ﷺ تزوّج فاطمة ﷺ على إهاب كبش وجرد حبرة.^(٤)

٢٧/٢٢٦٩- في حديث: وقد كان خطبها - أي فاطمة ﷺ - أبو بكر، ثم عمر!! فأعرض ﷺ عنهما.

فلما خطبها عليّ ﷺ أجابه، وجعل صداقها درعه، ولم يكن له غيرها، وبيعت بأربعمائة درهم وثمانين درهماً.^(٥)

٢٨/٢٢٧٠- روى حديثاً، وفيه: فلما كبرت - أي فاطمة ﷺ - قال رسول الله ﷺ: يا ترى لمن هذه الحوراء؟

فجاءه جبرئيل، وقال: إنّ الله يقرئك السلام، ويقول لك: اليوم كان عقد فاطمة ﷺ في موطنها في قصر أُمّها في الجنّة، الخاطب إسرافيل، وجبرئيل

(١) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٧٤ و ١٧٥.

(٢) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ١٧٧.

(٥) العوالم: ٣٥٥/١١، عن مشارق الأنوار.

وميكائيل الشهود، والولي رب العزة، والزوج علي ؑ: (١)

٢٩/٢٢٧١- الرقائق: إن فاطمة ؑ لحوراء إنسيّة، فلما استنارت في السماء

الدنيا شمس جمالها، وتمّ في أفق الجلالة بدر كمالها، امتدّت إليها مطالع الأفكار، تمتّ النظر إلى حسنها أبصار الأخيار، خطبها سادات المهاجرين والأنصار، ردّهم المخصوص من الله بالرضى، وقال: إنّي أنتظر بها القضاء. (٢)

٣٠/٢٢٧٢- عن علي ؑ في حديث- قال: وقد زوجني رسول الله ﷺ ابنته

فاطمة ؑ على اثنتي عشرة أوقية. (٣)

٣١/٢٢٧٣- بإسناده عن أبي إسحاق بن عبدالله، قال: سمعت أبي عبدالله بن

جعفر يحدث عن علي بن الحسين ؑ، قال: سمعت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ يقول: قال رسول الله ﷺ:

يا علي! إن الأرض يورثها من يشاء من عباده، وإنّه أوحى إليّ أن أزوّجك فاطمة على خمس الأرض، فهي صداقها، فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها. (٤)

٣٢/٢٢٧٤- بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه ؑ:

أنّ علي بن أبي طالب ؑ أصدق فاطمة ؑ درعاً من حديد، وجرّة دوار،

وإنّ صداق نساء النبي ﷺ كان خمسمائة درهم. (٥)

(١) العوالم: ٣٥٥/١١، عن نزهة المجالس.

(٢) العوالم: ٣٥٥/١١.

(٣) العوالم: ٣٥٨/١١، عن تأريخ الخميس.

(٤) العوالم: ٣٥٨/١١، عن فرائد السعطين.

(٥) العوالم: ٣٦٠/١١، عن السنن الكبرى.

من مثل فاطمة الزهراء في نسب وفي فخار وفي فضل وفي حسب
والله فضّلها حقاً وشرّفها إذ كانت ابنة خير العجم والعرب
٣٣/٢٢٧٥- عن ابن عباس، قال: إن النبي ﷺ لتأزّج عليّاً ﷺ فاطمة ﷺ،
قال: يا عليّ! لا تدخل على أهلك حتّى تقدّم لها شيئاً.

فقال: ما لي شيء يا رسول الله!

قال: أعطها درعك الحطيمية.

قال ابن أبي رواد: فقوّمت الدرع أربعمئة وثمانين درهماً.^(١)

٣٤/٢٢٧٦- عن علباء بن أحمر، قال: قال عليّ بن أبي طالب ﷺ: خطبت إلى

النبي ﷺ ابنته فاطمة ﷺ.

قال: فباع عليّ ﷺ درعاً له، وبعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمئة

وثمانين درهماً.

قال: وأمر النبي ﷺ أن يجعل ثلثيه في الطيب، وثلثاً في الثياب.^(٢)

٣٥/٢٢٧٧- لقد خطبها أبو بكر وعمر!!

فقال لهما رسول الله ﷺ: إنّ أمرها إلى الله تعالى.

ثم إنّ أبا بكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا جلوساً في مسجد رسول الله ﷺ،

فتذكروا أمر فاطمة ﷺ، فقال أبو بكر: قد خطبها الاشراف، فردّهم رسول

الله ﷺ، وقال: إنّ أمرها إلى الله عزّ وجلّ، وأنّ عليّاً لم يخطبها ولم يذكرها، ولا أرى

ما يمنع من ذلك إلّا قلة ذات اليد، وإنّه ليقع في نفسي أنّ الله تعالى ورسوله إنّما

يحبسانها لأجله...^(٣)

(١) العوالم: ٣٥٧/١١، عن مجمع الزوائد.

(٢) العوالم: ٣٥٧/١١، عن منتخب كنز العمال.

(٣) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٦١، عن الروض الفائق: ٢٥٦.

١١ - لولا عليٌّ ﷺ لم يكن لفاطمة ﷺ كفو

١/٢٢٧٨ - جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آثائه، عن عليٍّ ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

يا علي! لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة ﷺ، وقالوا: خطبناها إليك، فمنعنا وزوجت علياً ﷺ، فقلت لهم: والله! ما أنا بمنعكم وزوجته، بل الله منعكم وزوجه.

فهبط علي جبرئيل، فقال: يا محمد! إن الله جل جلاله يقول: لو لم أخلق علياً لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه.

عيون أخبار الرضا ﷺ: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد (مثله).^(١)

٢/٢٢٧٩ - جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن الكليني، عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الخبيري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول:

لولا أن الله خلق أمير المؤمنين ﷺ لفاطمة ﷺ ما كان لها كفو على الأرض.^(٢)

(١) البحار: ٩٢/٤٣ ح ٣، عن عيون أخبار الرضا ﷺ، فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٨٠ و ٤٦٤.

(٢) البحار: ٩٧/٤٣ ح ٦، عن أمالي الطوسي.

أقول: كأنّ تعبير هذا الحديث الشريف: «إنّ الله خلق أمير المؤمنين ﷺ لفاطمة ﷺ» يشير إلى الحديث: «لولا فاطمة لما خلقتكما»، وهكذا أحاديث أخرى.

٣/٢٢٨٠- الحفّار، عن الجعابي، عن عليّ بن أحمد العجلي، عن عباد بن يعقوب، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ﷺ قال: جاء رسول الله ﷺ يطلبني، فقال: أين أخي يا أمّ أيمن؟

قالت: ومن أخوك؟

قال: عليّ ﷺ.

قالت: يا رسول الله! تزوّجه ابنتك وهو أخوك؟

قال: نعم، أما والله! يا أمّ أيمن! لقد زوّجتها كفواً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين.^(١)

٤/٢٢٨١- المناقب: عوّن النبي ﷺ في أمر فاطمة ﷺ. فقال: لو لم يخلق الله عليّ بن أبي طالب ما كان لفاطمة كفو.

وفي خبر: لولاك لما كان لها كفو على وجه الأرض.^(٢)

٥/٢٢٨٢- المفضّل، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

لولا أنّ الله تعالى خلق أمير المؤمنين ﷺ لم يكن لفاطمة ﷺ كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه.^(٣)

٦/٢٢٨٣- قد أورد صاحب كتاب «الفردوس» في الأحاديث عن النبي ﷺ:

لولا عليّ لم يكن لفاطمة كفو.^(٤)

(١) البحار: ١٠٥/٤٣ ح ١٨، والمعالم: ٢٧٩/١١ و ٢٨٠ و ٣٣١، عن أمالي الطوسي.

(٢ و ٣) البحار: ١٠٧/٤٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٤) البحار: ١٤١/٤٣ ح ٣٧، عن كشف الغمّة.

٧/٢٢٨٤ - للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب «الفردوس» عن النبي ﷺ أنه

قال:

لولا عليّ لم يكن لفاطمة كفو. (١)

٨/٢٢٨٥ - في خبر: أن النبي ﷺ سمّاه المرتضى، لأنّ جبرئيل ﷺ هبط إليه

فقال:

يا محمداً إن الله تعالى قد ارتضى عليّاً ﷺ لفاطمة ﷺ، وارتضى فاطمة ﷺ

لعليّ ﷺ. (٢)

٩/٢٢٨٦ - ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ بن أبي طالب ﷺ أفضل خلق الله غيري، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وأنّ فاطمة سيّدة نساء العالمين، وأنّ عليّاً ختني، ولو وجدت لفاطمة خيراً من عليّ لم أزوّجها منه. (٣)

١٠/٢٢٨٧ - أمّ سلمة، عنه ﷺ قال:

لولم يخلق عليّ ما كان لفاطمة كفو. (٤)

١١/٢٢٨٨ - محمّد بن أحمد بن شاذان، عن طلحة بن أحمد، عن عبد الحميد

القتّاد، عن هشام بن بشير، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

عليّ أفضل من خلق الله غيري، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وإنّ فاطمة سيّدة نساء العالمين، ولو أنّ لفاطمة خيراً من عليّ لم أزوّجها منه. (٥)

(١) البحار: ١٤٥/٤٣ ح ٤٩، عن مصباح الأنوار والمحتضر.

(٢) البحار: ٥٩/٣٥ ح ١٢، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٣) البحار: ٣٦٠/٢٥ ح ١٨، عن الاختصاص.

(٤) البحار: ٧٧/٤٠، عن الفردوس.

(٥) البحار: ٣٠٢/٥٧ ح ١٢، عن كتاب تفضيل أمير المؤمنين ﷺ.

١٢/٢٢٨٩ - قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: هبط علي جبرئيل، فقال: يا محمد! إن الله تعالى يقول: لو لم أخلق علياً ما كان لفاطمة كفو من ولد آدم ومن ذريته.

وفي نسخة: آدم ومن دونه. ^(١)

١٣/٢٢٩٠ - المناوي في «كنوز الحقائق» - في حديث -:

لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو.

قال: أخرجه الديلمي. ^(٢)

١٤/٢٢٩١ - ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن الحسن بن عبد الله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: لفاطمة تسعة أسماء عند الله عز وجل: فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء.

ثم قال ﷺ: أتدري أي شيء تفسير فاطمة؟

قلت: أخبرني يا سيدي.

قال: فطمت من الشر.

قال: ثم قال: لولا أن أمير المؤمنين ﷺ تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه.

(١) كليات حديث قدسي: ٤٣٨ ح ٤٠٨/٤٧٩.

(٢) فضائل الخمسة: ١٣٣/٢، عن كنوز الحقائق: ١٢٤.

كتاب دلائل الإمامة للطبري : عن الحسن بن أحمد العلوي ، عن الصدوق (مثله) .^(١)

أقول: للعلامة المجلسي ﷺ بعد ذلك الحديث بيان في أشرفية عليٍّ وفاطمة ﷺ من سائر أولى العزم سوى نبيِّنا صلى الله عليهم أجمعين ، فراجع «البحار» .
١٥/٢٢٩٢ - عن أبي عبدالله ﷺ قال:

لولا أن الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين ﷺ لفاطمة ﷺ ما كان لها كفو على ظهر الأرض .^(٢)

١٦/٢٢٩٣ - بالإسناد إلى أبي عليٍّ الحسن بن محمد الطوسي ، عن محمد بن الحسين - المعروف بابن الصَّقال - عن محمد بن معقل العجلي ، عن محمد بن أبي الصَّهبان ، عن ابن فضال ، عن حمزة بن حمران ، عن الصادق ، عن أبيه ﷺ ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ، فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله ، فبيناهم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلَّل وأخلق وهولا يكاد يتمالك كبراً وضعفاً ، فأقبل عليه رسول الله ﷺ يستحثه الخبر .

فقال الشيخ: يا نبيَّ الله! أنا جائع الكبد فأطعمني ، وعاري الجسد فاكسني ، وفقير فارشني .

فقال ﷺ: ما أجذلك شيئاً ، ولكن الدالَّ على الخير كفاعله ، انطلق إلى منزل من يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله ، يؤثر الله على نفسه ، انطلق إلى حجرة فاطمة ، وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله ﷺ الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه .

(١) البحار: ١٠/٤٣ ح ١ ، عن أمالي الصدوق والعلل والنخال .

(٢) البحار: ١٠٠/٣٧٥ ح ١٧ ، عن مصباح الأنوار .

وقال: يا بلال! قم فقف به على منزل فاطمة.

فانطلق الأعرابي مع بلال، فلما وقف على باب فاطمة ﷺ نادى بأعلى صوته: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومختلف الملائكة، ومهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل من عند رب العالمين.

فقالت فاطمة ﷺ: وعليك السلام، فمن أنت يا هذا؟

قال: شيخ من العرب، أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً من شقة، وأنا يا بنت محمد! عاري الجسد، جائع الكبد، فواسيني يرحمك الله.

وكان لفاطمة ﷺ وعلي ﷺ في تلك الحال ورسول الله ﷺ ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً، وقد علم رسول الله ﷺ ذلك من شأنهما.

فعمدت فاطمة ﷺ إلى جلد كبش مذبوح بالقرظ، كان ينام عليه الحسن والحسين ﷺ، فقالت: خذ هذا أيها الطارق، فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خير منه.

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

قال الأعرابي: يا بنت محمد! شكوت إليك الجوع، فناولتيني جلد كبش ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب.

قال: فعمدت - لما سمعت هذا من قوله - إلى عقد كان في عنقها، أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب، ففقطعت من عنقها ونبذته إلى الأعرابي، فقالت: خذه وبه، فعسى الله أن يعوضك به ما هو خير منه.

فأخذ الأعرابي العقد، وانطلق إلى مسجد رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ جالس في أصحابه، فقال: يا رسول الله! أعطتني فاطمة [بنت محمد] هذا العقد، فقالت: به، فعسى الله أن يصنع لك.

قال: فبكى النبي ﷺ، وقال: وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتك فاطمة بنت محمد سيّدة بنات آدم.

فقال عمار بن ياسر ﷺ: فقال: يا رسول الله! أتأذن لي شراء هذا العقد؟

قال: اشتره يا عتار! فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار.

فقال عتار: بكم العقد يا أعرابي؟

قال: بشبعة من الخبز واللحم، وبردة يمانية أستر بها عورتني، وأصلي فيها لربي، ودينار يبلغني إلى أهلي.

وكان عتار قد باع سهمه الذي نفعه رسول الله ﷺ من خير ولم يبق منه شيئاً، فقال: لك عشرون ديناراً ومأتا درهم هجرية وبردة يمانية، وراحلتني تبلفك أهلك، وشبعك من خبز البر واللحم.

فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال أيها الرجل!

وانطلق به عتار، فوقاه ما ضمن له.

وعاد الأعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: أشبعت واكتسيت؟

قال الأعرابي: نعم، واستغنيت بأبي أنت وأمي.

قال: فاجز فاطمة رضي الله عنها بصنيعها، تكثيراً لخيركم رسولاً

فقال الأعرابي: اللهم إنيك إله ما استحدثناك، ولا إله لنا نعبد سواك، وأنت رازقنا على كل الجهات.

اللهم اعط فاطمة رضي الله عنها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت.

فأمن النبي ﷺ على دعائه وأقبل على أصحابه، فقال: إن الله قد أعطى فاطمة رضي الله عنها في الدنيا ذلك: أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي، وعليّ بعلمها، ولولا عليّ ما كان لفاطمة كفو أبداً، وأعطاهما الحسن والحسين، وما للعالمين مثلها سيّدا شباب أسباط الأنبياء، وسيّدا شباب أهل الجنة.

وكان بإزائه مقدار وعتار وسلمان، فقال: وأزيدكم؟

قالوا: نعم، يا رسول الله!

قال: أتاني الروح - يعني جبرئيل عليه السلام - أنها إذا هي قبضت ودفنت يسألها

الملك في قبرها: من ربك؟

فتقول: الله ربّي.

فيقولان: فمن نبيك؟

فتقول: أبي.

فيقولان: فمن وليك؟

فتقول: هذا القائم على شفير قبري عليّ بن أبي طالب ﷺ.

ألا وأزيدكم من فضلها؟ إن الله قد وكل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند قبرها وعند موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها.

فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار فاطمة فكأنما زارني، ومن زار عليّ بن أبي طالب، فكأنما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار عليّاً، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.

فعمد عمار إلى العقد، فطّبه، بالمسك، ولفّه في بردة يمانية، وكان له عبد اسمه «سهم» ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخير، فدفع العقد إلى المملوك، قال له: خذ هذا العقد، فادفعه إلى رسول الله ﷺ، وأنت له.

فأخذ المملوك العقد، فأتى به رسول الله ﷺ وأخبره بقول عمار.

فقال النبي ﷺ: انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العقد، وأنت لها.

فجاء المملوك بالعقد، وأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فأخذت فاطمة ﷺ العقد، واعتقت المملوك فضحك الغلام.

فقالت: ما يضحكك يا غلام؟

فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد، أشبع جائعاً، وكسى عرياناً، وأغنى

فقيراً، وأعتق عبداً، ورجع إلى ربّه. ^(١)

(١) البحار: ٥٦/٤٣ - ٥٨ ح ٥٠، عن بشارة المصطفى.

١٧/٢٢٩٤ - عباس بن عبدالمطلب ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أبشرك يا عمّاه! إنّ الله أيّدني بسيد الوصيّين، فجعله كفوّاً لفاطمة ابنتي. ^(١)

١٨/٢٢٩٥ - أبي ، عن بعض أصحابه رفعه ، قال: كانت فاطمة ﷺ لا يذكرها

أحد لرسول الله ﷺ إلّا أعرض عنه حتّى آيس الناس منها.

فلما أراد أن يزوّجها من عليٍّ ﷺ أسرّ إليها.

فقلت: يا رسول الله! أنت أولى بما ترى ، غير أنّ نساء قريش تحدّثني عنه

أنّه رجل دحداح البطن ، طويل الذراعين ، ضخّم الكرايس ، أنزع عظيم العينين ،

والسكنة [مشاشار كمشاشير البعير ^(٢)] ضاحك السنّ لا مال له.

فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة! أما علمت أنّ الله أشرف على الدنيا

فاختارني على رجال العالمين، ثمّ أطلع فاختار عليّاً على رجال العالمين، ثمّ

أطلع فاختارك على نساء العالمين؟

يا فاطمة! إنّهُ لما أسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت

المقدّس: «لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره».

فقلت لجبرئيل: ومن وزيرى؟

فقال: عليّ بن أبي طالب ﷺ.

فلما انتهيت إلى سدرّة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: «إني، أنا الله لا إله إلّا

أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره».

فقلت لجبرئيل: ومن وزيرى؟

قال: عليّ بن أبي طالب ﷺ.

فلما جاوزت السدرّة انتهيت إلى عرش ربّ العالمين وجدت مكتوباً على

(١) العوالم: ٢٧٨/١١، عن ينابيع المودة.

(٢) الظاهر أنّ الصحيح هكذا: مشاشاه كمشاشي البعير... (هامش البحار).

قائمة من قوائم العرش: «أنا الله لا إله إلا أنا، محمد حبيبي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره».

فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى أصلها في دار علي، وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها فتر منها وأعلاها أسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن ألف ألف سبط، في كل سبط مائة ألف حلة، ما فيه حلة تشبه الأخرى على ألوان مختلفة، وهو ثياب أهل الجنة؛ وسطها ظل ممدود، عرض الجنة كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله، يسير الركب في ذلك الظل مسيرة مائة عام، فلا يقطعه، وذلك قوله: ﴿وَظِلٌّ مَّدْودٌ﴾^(١).

وأسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم، يكون في القضيبي منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا ومالم تروه، وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها، وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها أخرى، لا مقطوعة ولا ممنوعة، ويجري نهر في أصل تلك الشجرة تنفجر منها الأنهار الأربعة: ﴿أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾^(٢).

يا فاطمة! إن الله أعطانني في علي ؑ سبع خصال:

هو أوّل من ينشق عنه القبر معي؛

وهو أوّل من يقف معي على الصراط، فيقول: للنار خذي ذا وذري ذا؛

وأوّل من يكسى إذا كسيت؛

وأوّل من يقف معي على يمين العرش؛

(١) الواقعة: ٢٩.

(٢) سورة محمد ﷺ: ١٥.

وأول من يقرع معي باب الجنة ؛
 وأول من يسكن معي عليّين ؛
 وأول من يشرب معي من الرّحيق المختوم ﴿ خَتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ
 فَلْيَتَنَافِسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ (١).
 يا فاطمة! هذا ما أعطاه الله عليّاً في الآخرة، وأعدّ له في الجنة إذا كان في
 الدّنيا لا مال له.

فأما ما قلت: إنّهُ بطّين ؛ فإنّه مملوء من علم خصّه الله به ، وأكرمه من بين
 أمّتي.

وأما ما قلت: إنّهُ أنزع عظيم العينين ؛ فإنّ الله خلقه بصفة آدم ﷺ.
 وأما طول يديه ؛ فإنّ الله عزّ وجلّ طولها يقتل بها أعداءه وأعداء رسوله، وبه
 يظهر الله الدّين ولو كره المشركون، وبه يفتح الله الفتوح، ويقا تل المشركين على
 تنزيل القرآن والمنافقين من أهل البغي والنكث والفسوق على تأويله، ويخرج
 الله من صلبه سيّدي شباب أهل الجنة، ويزين بهما عرشه.
 يا فاطمة! ما بعث الله نبياً إلّا جعل له ذريّة من صلبه، وجعل ذريّتي من
 صلب عليّ، ولولا عليّ ما كانت لي ذريّة.

فقال فاطمة ﷺ: يا رسول الله! ما أختار عليه أحداً من أهل الأرض.
 فزوّجها رسول الله ﷺ، فقال ابن عبّاس عند ذلك: والله ؛ ما كان لفاطمة ﷺ
 كفو غير عليّ ﷺ. (٢)

أقول: ويشعر إلى هذا المعنى الروايات التي في تفسير آية الشريفة: ﴿ وَهُوَ
 الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ... ﴾ (٣).

(١) المطففين: ٢٦.

(٢) البحار: ٩٩/٤٣ - ١٠١ ح ١١، والموالم: ٢٨٣/١١ - ٢٨٦، عن تفسير القميّ.

(٣) الفرقان: ٥٤.

ففي الرواية: وزوج فاطمة بنت محمد علياً، فعلي من محمد، ومحمد من علي، والحسن والحسين وفاطمة نسب وعلي الصهر صلوات الله وسلامه عليهم^(١). وفي رواية أخرى: ابن السمان في «الموافقة» عن علي عليه السلام: إن رسول الله ﷺ قال:

يا علي! إن الله يأمرني أن أتخذك صهراً^(٢).



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

(١) المعالم: ٢٧٨/١١.

(٢) المعالم: ٢٧٩/١١، عن ذخائر العقبى.

١٢ - مجيء حورالعين بالطيب

في تزويج فاطمة ؑ هدية لها

١/٢٢٩٦ - كتاب «مناقب فاطمة ؑ» قال: حدّثنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك السيّاري، قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة الكندي، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين ؑ، عن محمّد بن عمار بن ياسر، قال:

سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ ؑ يوم زوّج فاطمة من عليّ ؑ: يا عليّ! ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى؟ قال: أرى جوار مزينات معهنّ هدايا.

قال: فأولئك خدمك، وخدم فاطمة في الجنّة، انطلق إلى منزلك، فلا تحدّث شيئاً حتّى آتيك، فما كان إلّا كلاً شيء، حتّى مضى رسول الله ﷺ إلى منزله وأمرني أن أهدي لها طيب.

قال عمار: فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة ؑ ومعي الطيب.

فقلت: يا أبا اليقظان! ما هذا؟

قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك.

قالت: والله! لقد أتاني طيب من جوار من الحورالعين، وأنّ فيهنّ جارية

حسناً كأنها القمر ليلة البدر.

فقلت: من بعث بهذا الطيب.

قالت: دفعه إليّ رضوان خازن الجنة، وأمر هؤلاء الجواري ينحدرن معي، مع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنة [لم أر مثلهنّ] في حسنهنّ.

فقلت: لمن أنتنّ؟

فقلن: نحن لك ولأهل بيتك وشيعتك من المؤمنين.

فقلت: أيكن من أزواج ابن عمّي؟

قلن: أنت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم ذريّتك، ... إلى أن قال: وحملت بالحسن ﷺ، فلما رزقته بعد أربعين يوماً حملت بالحسين ﷺ، ورزقت زينب وأمّ كلثوم ﷺ، وحملت بمحسن، فلما قبض رسول الله ﷺ وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها وإخراج ابن عمّها أمير المؤمنين ﷺ، وما لحقها من الرجل، أسقطت به ولداً تامّاً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها.^(١)

أقول: ورواه عن كتاب دلائل الإمامة في العوالم بعينه أيضاً.^(٢)

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ١٦٧ و١٦٨.

(٢) العوالم: ٣٣٤/١١، عن دلائل الإمامة: ٣٨.

١٣ - مجيء علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لخطبة فاطمة رضي الله عنها

١/٢٢٩٧ - عن ابن عباس قال: كانت فاطمة رضي الله عنها تذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا يذكرها أحد إلا صد عنه، حتى يشسوا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً رضي الله عنه، فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يحبسها إلا عليك.

فقال له علي رضي الله عنه: فلم ترى ذلك؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه - يعني يتألفه بها - وإني لأول من أسلم.

فقال سعد: فإنني أعزم عليك لتفرجتها عني، فإن لي في ذلك فرجاً.

قال: فأقول: ماذا؟

قال: تقول: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله.

قال: فانطلق علي رضي الله عنه، فعرض للنبي صلى الله عليه وآله وهو ثقیل حصر.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كأن لك حاجة يا علي!

قال: أجل، جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: مرحباً - كلمة ضعيفة -.

ثم رجع إلى سعد، فقال له: قد فعلت الذي أمرتني به، فلم يزد علي أن

رحب بي كلمة ضعيفة.

فقال سعد: أنكحك والذي بعثه بالحق أنه لا خلف ولا كذب عنده، أعزم

عليك لتأتينه الآن فلتقولن: يا نبي الله! متى تبينني؟

فقال علي رضي الله عنه: هذه أشد علي من الأولي، أولاً أقول: يا رسول الله

جاءتني؟

قال: قل كما أمرتك .

فانطلق علي ﷺ فقال: يا رسول الله متى تبينيني؟

قال: الليلة إن شاء الله .

ثم دعا بلالاً، فقال: يا بلال! إنني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن

يكون ...

فقال النبي ﷺ يا أسماء! ايتيني بالمخضب .

فأتت أسماء بالمخضب، فمَجَّ النبي ﷺ ومسح في وجهه وقدميه، ثم دعا

فاطمة ﷺ فأخذ كفاً من ماء، فضرب به على رأسها، وكفأً بين ثدييها، ثم رشَّ جلده وجلدها، ثم التزمها.

فقال: اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها .

ثم دعى بمخضب آخر، ثم دعا علياً ﷺ فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له

كما دعا لها، ثم قال لهما: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وبارك في نسلكما، وأصلح بالكما.

ثم قام ﷺ وأغلق عليهما بابهما بيده.

قال ابن عباس ﷺ: فأخبرتني أسماء بنت عميس ﷺ أنها رملت رسول

الله ﷺ، فلم يزل يدعو لهما [و] لا يشركهما في دعائه أحد حتى توارى في حجرته. (١)

٢/٢٢٩٨ من مناقب الخوارزمي: عن علي ﷺ، قال: خطبت فاطمة ﷺ إلى

رسول الله ﷺ .

فقلت لي مولاة: هل علمت أن فاطمة ﷺ قد خطبت إلى رسول الله ﷺ؟

(١) البحار: ١٣٦/٤٣، والموالم: ٣٠٦/١١، عن كشف الغمّة، آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١١٢/١

قلت: لا.

قالت: فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله ﷺ فيزوجك.

فقلت: وعندي شيء أتزوج به؟

قالت: إنك إن جئت إلى رسول الله ﷺ.

فوالله؛ ما زالت تزجيني حتى دخلت على رسول الله ﷺ، وكان لرسول

الله ﷺ جلالة وهيبة، فلما قعدت بين يديه أفحمت، فوالله؛ ما استطعت أن أتكلم.

فقال رسول الله ﷺ: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟

فسكت.

فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة.

فقلت: نعم.

فقال: وهل عندك من شيء تستحلها به؟

فقلت: لا، والله؛ يا رسول الله!

قال: ما فعلت الدرع التي سلحتكها؟

فقلت: عندي، فوالذي نفس علي بيده؛ إنها لحطيمية، ما ثمنها أربعمائة

درهم.

فقال ﷺ: قد زوجتكها فابعث بها إليها، فاستحلها بها، فإنها كانت لصادق

فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

ورواه عن مجاهد، عن علي عليه السلام أيضاً. (١)

٣/٢٢٩٩ - ونقلت من كتاب «الذرية الطاهرة» تصنيف أبي بشر محمد بن

أحمد بن حنّاد الأنصاري - المعروف بالدولابي - من نسخة بخط الشيخ ابن

وضّاح الحنبلي الشهرباني، وأجاز لي أن أروي عنه كلما يروي عن مشايخه، وهو

يروي كثيراً؛

(١) البحار: ١١٨/٤٣ ح ٢٨ و ١٣٦، العوالم: ٣٣١/١١، عن كشف الغمّة.

وأجاز لي السيد جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري
 آدم الله شرفه أن أرويه عنه ، عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر المحدث إجازة - في
 محرم سنة عشر وست مائة ؛

وعن الشيخ برهان الدين أبي الحسين أحمد بن عليّ الغزنوي إجازة - في
 ربيع الأول سنة أربع عشرة وست مائة ، كلاهما عن الشيخ الحافظ أبي الفضل
 محمد بن ناصر السلامي بإسناده ، والسيد أجاز لي قديماً رواية ، كلما يرويه وبهذا
 الكتاب في ذي الحجة من سنة ست وسبعين وست مائة عن عليّ بن أبي طالب قال:
 خطب أبو بكر وعمر ! إلى رسول الله ﷺ ، فأبى رسول الله ﷺ .

فقال عمر: أنت لها يا عليّ !

فقال: مالي من شيء إلا درعي أرهنها .

فزوجه رسول الله ﷺ فاطمة بنته ، فلما بلغ ذلك فاطمة بنته بكّت .

قال: فدخل عليها رسول الله ﷺ ، فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟ فوالله؛ لقد
 أنكحتك أكثرهم علماً، وأفضلهم حِلماً، وأولهم سلماً. (١)

٤/٢٣٠٠ - عن عطاء بن أبي رباح ، قال: لما خطب عليّ بن فاطمة بنته أتاها
 رسول الله ﷺ ، فقال: إن عليّاً قد ذكرك .

فسكتت ، فخرج فزوجها. (٢)

٥/٢٣٠١ - وعن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال: قال نفر من الأنصار لعليّ بن أبي
 طالب بن عليّ: اخطب فاطمة بنته .

فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه .

فقال له: ما حاجة عليّ بن أبي طالب؟

(١) البحار: ١٣٥/٤٣ و ١٣٦/٣٣ ، عن كشف الغمّة .

(٢) المعالم: ٣١٤/١١ ، البحار: ١٣٦/٤٣ ح ٣٤ ، عن كشف الغمّة .

قال: يا رسول الله! ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ.
فقال: مرحباً وأهلاً، الخبر.

٢٣٠٢/٦ مسند أحمد بإسناده من عدة طرق: منها: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أن أبا بكر وعمر خطبا إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام!!
فقال: إنها صغيرة، فخطبها علي عليه السلام، فزوجها منه. (١)

٢٣٠٣/٧ الطالقاني، عن الحسن بن علي العدوي، عن عمرو بن المختار، عن يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال:
إن رسول الله ﷺ مرض مرضة، فأتته فاطمة عليها السلام تَعُودُهُ وهو ناقة من مرضه.

فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعها على خدها.

فقال النبي ﷺ لها: يا فاطمة! إن الله جل ذكره، أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك، فأوحى إليّ فأنكحتك، أما علمت يا فاطمة! إن لكرامة الله إياك زوجك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حُلماً، وأكثرهم علماً.

قال: فسرت بذلك فاطمة عليها السلام، واستبشرت بما قال لها رسول الله ﷺ، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيد لها مزيد الخير كله من الذي قسمه الله له ولمحمد وآل محمد عليهم السلام.

فقال: يا فاطمة! لعلّي ثمان خصال: إيمانه بالله وبرسوله، وعلمه، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيهِ عن المنكر، وقضاؤه بكتاب الله.

(١) البحار: ٣٨/١٤٠ ح ١٠٢، عن الطرائف.

يا فاطمة ! إنا أهل البيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا،
ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا؛
نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ؛
ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ؛
وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة عم أبيك ؛
ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر ؛
ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك. ^(١)

٤/٢٣٠٨ - المناقب : وقالوا: تزوج النبي ﷺ من الشيخين، وزوج من عثمان

بنتين؟

قلنا: التزويج لا يدل على الفضل، وإنما هو مبني على إظهار الشهاداتتين.
ثم إنه ﷺ تزوج في جماعة.
وأما عثمان ؛ ففي زواجه خلاف كثير، وأنه كان زوجهما من كافرين قبله .
وليست حكم فاطمة ﷺ مثل ذلك، لأنها وليدة الإسلام، ومن أهل العباء
والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير، وافتخر جبرئيل
بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق، ولها أمومة الأئمة ﷺ إلى يوم القيامة، ومنها
الحسن والحسين ﷺ، وعقب الرسول ﷺ، وهي سيّدة نساء العالمين، وزوجها
من أصلها وليس بأجنبي.

وأما الشيخان ؛ فقد توسّلا إلى النبي ﷺ بذلك !

وأما عليّ ﷺ متوسّل النبي ﷺ إليه بعد ما ردّ خطبتهما، والعاقد بينهما هو
الله تعالى، والقابل جبرئيل، والخاطب راحيل، والشهود حملة العرش، وصاحب
النثار رضوان، وطبق النثار شجرة طوبى، والنثار الدرّ والياقوت والمرجان،

(١) البحار: ٩٧/٤٣ ح ٨، عن الخصال.

والرسول هو المشاطة، وأسماء صاحبة الحجلة، ووليد هذا النكاح الأئمة عليهم السلام^(١).
 ٩/٢٣٠٥ - ابن شاهين المروزي في كتاب «فضائل فاطمة عليها السلام» بإسناده عن
 الحسين بن واقد، عن بريدة، عن أبيه :
 والبلاذري في التآريخ بأسانيده : أن أبا بكر خطب إلى النبي ﷺ
 فاطمة عليها السلام

فقال: أنتظر لها القضاء.

ثم خطب إليه عمر

فقال: أنتظر لها القضاء، الخبر^(٢).

١٠/٢٣٠٦ - [و] قد اشتهر في الصحاح بالأسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام، وابن
 عباس، وابن مسعود، وجابر الأنصاري، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وأم
 سلمة، بألفاظ مختلفة، ومعاني متفقة: أن أبا بكر وعمر خطبا إلى النبي ﷺ
 فاطمة عليها السلام مرة بعد أخرى^(٣)،
 ١١/٢٣٠٧ - وروى أحمد في «الفضائل»: عن بريدة: أن أبا بكر وعمر خطبا إلى
 النبي ﷺ فاطمة عليها السلام

فقال: إنها صغيرة^(٤).

١٢/٢٣٠٨ - أبو بريدة، عن أبيه، أن علياً عليه السلام خطب فاطمة عليها السلام.

فقال له النبي ﷺ: مرحباً وأهلاً.

ف قيل لعلي عليه السلام: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما: أعطاك الأهل، وأعطاك
 الرّحب^(٥).

(١) (٢ و ١) البحار: ١٠٧/٤٣، والعوالم: ٢٨٢/١١ و ٢٨٣، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٣ - ٥) البحار: ١٠٨/٤٣ و ١٠٩، والعوالم: ٢٨٧/١١ و ٢٩٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٤ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ ... لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَةَ

مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْفَةً أَتَحْفَهُمَا اللَّهُ

١/٢٣٠٩ - أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّنُ فِي «الْأَرْبَعِينَ» بِالإِسْنَادِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَمَرَنِي أَنْ أَزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَفَعَلْتُ.

فَقَالَ لِي جِبْرِئِيلُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ، بَيْنَ كُلِّ قَصْبَةٍ إِلَى قَصْبَةٍ لَوْلُؤَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ مَشْدُرَةٌ بِالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سَقُوفَهَا زَهْرَجِدًا أَخْضَرَ، وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ، مَرْتَحِيَتٍ كَمَا تَرَى عِنْدَ رَسُوْلِي

ثُمَّ جَعَلَ غُرْفَهَا لَبْنَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبْنَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَلَبْنَةً مِنْ دُرٍّ، وَلَبْنَةً مِنْ يَاقُوتٍ، وَلَبْنَةً مِنْ زَهْرَجِدٍ.

ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عَيُونًا تَتَّبِعُ مِنْ نَوَاحِيهَا، وَحَفَّتْ بِالْأَنْهَارِ، وَجَعَلَ عَلَى الْأَنْهَارِ قُبَابًا مِنْ دُرٍّ قَدْ شَعَبَتْ بِسُلَاسِلِ الذَّهَبِ، وَحَفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ.

وَبَنَى فِي كُلِّ غَصْنٍ قَبْطَةً، وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْطَةٍ أُرْيَكةً مِنْ دُرَّةٍ بَيضاءَ، غَشَاوُهَا السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، وَفُرْشُ أَرْضِهَا بِالزُّعْفَرَانِ، وَفَتْقَ بِالمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ.

وَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْطَةٍ حُورَاءَ، وَالْقَبْطَةُ لَهَا مِائَةٌ بَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ جَارِيَتَانِ وَشَجَرَتَانِ، فِي كُلِّ قَبْطَةٍ مَفْرَشٌ، وَكِتَابٌ مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْقُبَابِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ.

فَقُلْتُ: يَا جِبْرِئِيلُ! لِمَنْ بَنَى اللَّهُ هَذِهِ الْجَنَّةَ؟

قَالَ: بَنَاهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ ابْنَتِكَ، سَوَى جَنَّاتِهِمَا، تَحْفَةً

أتحفظهما الله، ولتقرّ بذلك عينك يا رسول الله

أقول: للعلامة المجلسي عليه السلام بيان في تفسير بعض ألفاظ هذه الرواية،
فراجع «البحار»^(١).



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) البحار: ٤٣/٤٠ و ٤١.

١٥ - جهاز فاطمة ؑ وأثاث بيتها

١/٢٣١٠ - جماعة ، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري ، عن خاله ، عن الأشعري ، عن البرقي ، عن ابن أسباط ، عن داود ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله ؑ ، قال :

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ؑ فَاطِمَةَ ؑ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي .
فَقَالَ لَهَا مَا يَبْكِيكِ ؟ فَوَاللَّهِ ؛ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِي خَيْرٌ مِنْهُ زَوْجَتُكَ ، وَمَا أَنَا
زَوْجَتُكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَوْجُكَ ، وَأَصْدَقُ عَنْكَ الْخَمْسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ .
قَالَ عَلِيٌّ ؑ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ ، فَبِعِ الدَّرْعَ .
فَقُمْتُ فَبِعْتُهُ ، وَأَخَذْتُ الثَّمَنَ ، وَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَكَبْتُ
الدِّرَاهِمَ فِي حَجْرِهِ ، فَلَمْ يَسْأَلْنِي كَمْ هِيَ ؟ وَلَا أَنَا أَخْبَرْتَهُ .

ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً ، وَدَعَا بِلَالًا ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَالَ : ابْتَغِ لِفَاطِمَةَ ؑ طَيِّبًا .
ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدِّرَاهِمِ بِكُلْتَا يَدَيْهِ ، فَأَعْطَاهُ أَبَا بَكْرٍ ، وَقَالَ : ابْتَغِ
لِفَاطِمَةَ ؑ مَا يَصْلَحُهَا مِنْ ثِيَابٍ وَأَثَافٍ الْبَيْتِ .
وَأَرْدَفَهُ بَعَثَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَبَعْدَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَحَضَرُوا السُّوقَ ، فَكَانُوا
يَعْتَرِضُونَ الشَّيْءَ مَتَى يَصْلَحُ فَلَا يَشْتَرُونَهُ حَتَّى يَعْضُوهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنْ
اسْتَصْلَحَهُ اشْتَرَوْهُ ، فَكَانَ مَتَى اشْتَرَوْهُ :

قَمِيصٌ بِسَبْعَةِ دِرَاهِمٍ ، وَخِمَارٌ بِأَرْبَعَةِ دِرَاهِمٍ ، وَقُطَيْفَةٌ سَوْدَاءُ خَيْبَرِيَّةٌ ،
وَسَرِيرٌ مَزْمَلٌ بِشَرِيطٍ ، وَفَرَّاشِينَ مِنْ خَيْشٍ مَصْرٍ حَشَوُ أَحَدُهُمَا لَيْفٌ ، وَحَشَوُ
الْآخَرِ مِنْ جَزِّ الْغَنَمِ ، وَأَرْبَعٌ مُرَافِقٌ مِنْ أَدَمٍ الطَّائِفِ حَشَوُهَا أَذْخَرٌ ، وَسِتْرٌ مِنْ

صوف، وحصير هجري، ورحى لليد، ومخضب من نحاس، وسقاء من آدم، وقعب للبن، وشنّ للماء، ومطهرة مزقّته، وجرّة خضراء، وكيزان خزف حتّى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع، وحمل أصحاب رسول الله ﷺ الذين كانوا معه الباقي.

فلما عرض المتاع على رسول الله ﷺ جعل يقلّبه بيده ويقول: بارك الله لأهل البيت.

قال عليّ ﷺ: فأقمت بعد ذلك شهراً أصليّ مع رسول الله ﷺ وأرجع إلى منزلي، ولا أذكر شيئاً من أمر فاطمة ﷺ.

ثمّ قلن أزواج رسول الله ﷺ: ألا نطلب لك من رسول الله ﷺ دخول فاطمة عليك؟

فقلت: افعلن.

فدخلن عليه، فقالت أمّ أيمن: يا رسول الله! لو أنّ خديجة باقية لقرّت عينها بزفاف فاطمة ﷺ، وأنّ عليّاً ﷺ يريد أهله، فقرّ عين فاطمة ﷺ ببعْلِها، وأجمع شملها، وقرّ عيوننا بذلك.

فقال: فما بال عليّ لا يطلب منّي زوجته، فقد كنّا نتوقع ذلك منه.

قال عليّ ﷺ: فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله!

فالتفت إلى النساء، فقال: من هاهنا؟

فقالت أمّ سلمة: أنا أمّ سلمة وهذه زينب، وهذه فلانة وفلانة.

فقال رسول الله ﷺ: هيّئوا لابنتي وابن عمّي في حجري بيتاً.

فقالت أمّ سلمة: في أيّ حجرة يا رسول الله؟

فقال رسول الله ﷺ: في حجرتك.

وأمر نساءه أن يزيّن ويصلحن من شأنها.

قالت أمّ سلمة: فسألت فاطمة ﷺ هل عندك طيب ادّخرته لنفسك؟

قالت : نعم ، فأنت بقارورة فسكبت منها في راحتي ، فشمت منها رائحة ما شمت مثلها ، فقلت ما هذا ؟

فقالت : كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ ، فيقول لي : يا فاطمة ! هات الوسادة فأطرحها لعمك .

فأطرح له الوسادة فيجلس عليها ، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء ، فيأمرني بجمعه .

فسأل علي ؑ رسول الله ﷺ عن ذلك .

فقال : هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل .

قال علي ؑ : ثم قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ! اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً .

ثم قال : من عندنا اللحم والخبز ، وعليك التمر والسمن .

فاشتريت تمرأً وسمنأً فحسّر رسول الله ﷺ عن زراعته ، وجعل يشدخ التمر في السمن حتى اتّخذ حيسأً ، وبعث إلينا كبشأً سمينأً ، فذبح وخبز لنا خبز كثير .

ثم قال لي رسول الله ﷺ : أدع من أحببت .

فأتيت المسجد وهو مشعن بالصّحابة ، فأحببت أن أشخص قوماً ، وأدع قوماً ، ثم صعدت على ربوة هناك ، وناديت : أجيئوا إلى وليمة فاطمة ؑ .

فأقبل الناس إرسالاً ، فاستحييت من كثرة الناس ، وقلّة الطعام .

فعلم رسول الله ﷺ ما تداخلني ، فقال : يا علي ! إني سأدعوا الله بالبركة .

قال علي ؑ : فأكل القوم عن آخرهم طعامي ، وشرهوا شرابي ، ودعوا لي بالبركة ، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل ، ولم ينقص من الطعام شيء .

ثم دعا رسول الله ﷺ بالصّحاف ، فملئت ووجه بها إلى منازل أزواجه ، ثم أخذ صحيفة وجعل فيها طعاماً ، وقال : هذا لفاطمة وبعلمها حتى إذا انصرفت الشمس للغروب .

قال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة! هلتي فاطمة عليها السلام، فانطلقت فأنت بها، وهي تسحب أذيالها، وقد تصببت عرقاً حياً من رسول الله ﷺ، فعثرت.

فقال رسول الله ﷺ: أقالك الله العشرة في الدنيا والآخرة، فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي عليه السلام، ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي عليه السلام، وقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله، يا علي! نعم الزوجة فاطمة! ويا فاطمة! نعم البعل علي! انطلقا إلى منزلكما ولا تحدثا أمراً حتى آتيكما.

قال علي عليه السلام: فأخذت بيد فاطمة عليها السلام وانطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة، وجلست في جانبها، وهي مطرقة إلى الأرض حياء متي، وأنا مطرق إلى الأرض حياء منها.

ثم جاء رسول الله ﷺ، فقال: من هاهنا؟ فقلنا: أدخل يا رسول الله! مرحباً بك زائراً وداخلاً. فدخل فأجلس فاطمة عليها السلام من جانبه، ثم قال: يا فاطمة! ايتيني بماء. فقامت إلى قعب في البيت، فملأته ماءً، ثم أتته به، فأخذ جرعة، فتمضمض بها، ثم مَجَّها في القعب، ثم صبَّ منها على رأسها، ثم قال: أقبلي. فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثم قال: أدبري، فأدبرت فنضح منه بين كتفيها، ثم قال: اللهم هذه ابنتي وأحبُّ الخلق إليّ. اللهم وهذا أخي وأحبُّ الخلق إليّ. اللهم اجعله لك ولياً وبك حفيئاً، وبارك له في أهله. ثم قال: يا علي! ادخل بأهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم، إنه حميد مجيد. (١)

(١) البحار: ٩٤/٤٣ - ٩٦ ح ٥، والعوالم: ٣٣٨/١١ - ٣٤١، عن أمالي الطوسي.

٢/٢٣١١ - عن كتاب «صحيفة الأبرار» و«روضة الشهداء» وكتاب «الستين الجامع للطوائف البساتين»: إن رجلاً من المنافقين عيّر أمير المؤمنين ؑ في تزويج فاطمة ؑ وقال: إنك أفضل العرب وأشجعها، وقد تزوّجت بعائلة لا تملك قوت يومها، ولو تزوّجت ببنتي لمألت داري ودارك من نوق موقرة بأجهزة نفيسة.

فقال عليّ ؑ: إنا قوم نرضى بما قدر الله، ولا نريد إلا رضى الله، وفخرنا بالأعمال لا بالأموال.

قال: فحمد الله ذلك منه، وإذا بهاتف ينادي: يا علي! إرفع رأسك، وانظر إلى جهاز بنت رسول الله ﷺ.

فرفع أمير المؤمنين ؑ رأسه، وإذا هو بحجب من نور إلى العرش العظيم، ورأى تحت العرش فضاءً واسعاً مملوءاً من نوق الجنة، عليها أحمال الدرّ والجواهر والمسك والعنبر، وعلى كلّ ناقة جارية كالشمس الضاحية، وزمام كلّ ناقة بيد غلام كالبدّر في الكمال، ينادون: هذا جهاز فاطمة بنت محمّد ﷺ.

قال: ففرح عليّ ؑ من ذلك فرحاً شديداً، فترك ذلك المنافق، ودخل على فاطمة الزهراء ؑ ليخبرها بما رأى، فلما أبصر بها، قالت فاطمة ؑ: يا علي! تخبرني أم أخبرك؟

قال: بل أخبريني يا فاطمة!

فأخبرته فاطمة ؑ بكلّ ما جرى بينه وبين ذلك المنافق، وما رآه أمير المؤمنين ؑ من جهازها من عند ربّ العالمين. (١)

٣/٢٣١٢ - من المناقب: عن أمّ سلمة، وسلمان الفارسي، وعليّ بن أبي طالب ؑ، وكلّ قالوا: إنه لما أدركت فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ مدرك النساء

(١) مسند فاطمة الزهراء ؑ : ١٧٤، عن جنة العاصمة.

خطبها أكابر قريش من أهل الفضل والسابقة في الإسلام والشرف والمال.
وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ﷺ أعرض عنه رسول
الله ﷺ بوجهه، حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه أن رسول الله ﷺ ساخط
عليه، أو قد نزل على رسول الله ﷺ فيه وحي من السماء.

ولقد خطبها من رسول الله ﷺ أبو بكر

فقال له رسول الله ﷺ: أمرها إلى ربها.

وخطبها بعد أبي بكر عمر بن الخطاب

فقال له رسول الله ﷺ كمقالته لأبي بكر.

قال: وإن أبا بكر وعمر أتا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ﷺ،
ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأوسي فتذاكروا من فاطمة بنت رسول
الله ﷺ، فقال أبو بكر: قد خطبها الأشراف من رسول الله ﷺ.

فقال: إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجه زوجها، وأن علي بن أبي طالب
لم يخطبها من رسول الله ﷺ ولم يذكرها له، ولا أراه يمنع ذلك إلا قلّة ذات اليد،
وأنه ليقع في نفسي إن الله عز وجل ورسوله ﷺ إنما يحبسانها عليه.

قال: ثم أقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال: هل
لكما في القيام إلى علي بن أبي طالب حتى نذكر له هذا، فإن منعه قلّة ذات اليد
واسيناه وأسعفناه.

فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا أبا بكر! فمازلت موقفاً! قوموا بنا على
بركة الله ويمنه.

قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد والتمسوا علياً ﷺ في منزله
فلم يجدوه، وكان ينضح ببعير - كان له - الماء على نخل رجل من الأنصار بأجرة.
فانطلقوا نحوه، فلما نظر إليهم علي ﷺ قال: ما وراءكم؟ وما الذي جئتم له؟
فقال أبو بكر: يا أبا الحسن! إنه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها

سابقة وفضل، وأنت من رسول الله ﷺ بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة، وقد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ﷺ اهنته فاطمة، فردهم، وقال: إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجه زوجها، فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله ﷺ وتخطبها منه، فإني أرجوا أن يكون الله عز وجل ورسوله ﷺ إنما يحبسانها عليك.

قال: فتغررت عينا عليّ ﷺ بالدموع، وقال: يا أبا بكر! لقد هتجت مني ساكناً، وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلاً، والله! إن فاطمة ؑ لموضع رغبة، وما مثلي قعد عن مثلها غير أنه يمنعني من ذلك قلّة ذات اليد.

فقال أبو بكر: لا تقل هذا يا أبا الحسن! فإن الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء منشور.

قال: ثم إن عليّ بن أبي طالب ﷺ حلّ عن ناضحه، وأقبل يقوده إلى منزله، فشده فيه، ولبس نعله، وأقبل إلى رسول الله ﷺ، فكان رسول الله ﷺ في منزل زوجته أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة المخزومي، فدقّ عليّ ﷺ الباب.

فقالت أم سلمة: من بالباب؟

فقال لها رسول الله ﷺ: من قبل أن يقول عليّ ﷺ: أنا -: عليّ، قومي يا أم سلمة! فافتحي له الباب ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّهما.

فقالت أم سلمة: فذاك أبي وأمي، ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟

فقال: مه! يا أم سلمة! فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا أخي وابن

عمّي وأحبّ الخلق إليّ.

قالت أم سلمة: فقامت مبادرة أكاد أعثر بمرطي، ففتحت الباب، فإذا أنا

بعليّ بن أبي طالب ﷺ، والله! ما دخل حين فتحت حتى علم أنني قد رجعت إلى

خدري، ثم إنه دخل على رسول الله ﷺ، فقال: السلام عليك يا رسول الله! و

رحمة الله وبركاته.

فقال له النبي ﷺ: وعليك السلام يا أبا الحسن! اجلس.
 قالت أم سلمة: فجلس علي بن أبي طالب ﷺ بين يدي رسول الله ﷺ،
 وجعل ينظر إلى الأرض كأنه قصد الحاجة وهو يستحي أن يديها، فهو مطرق
 إلى الأرض حياء من رسول الله ﷺ.

فقالت أم سلمة: فكان النبي ﷺ علم ما في نفس علي ﷺ.
 فقال له: يا أبا الحسن! إني أرى أنك آتيت لحاجة، فقل حاجتك، وأبد ما
 في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية.

قال علي ﷺ: فقلت: فذاك أبي وأمي؛ إنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبي
 طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي لا عقل لي، فغذيتني بعذائك، وأدبتني
 بأدبك، فكنت إلي أفضل من أبي طالب، ومن فاطمة بنت أسد في البر والشفقة،
 وإن الله تعالى هداني بك وعلى يدك، واستنقذني مما كان عليه آبائي وأعمامي
 من الحيرة والشك.

وأنك والله؛ يا رسول الله! ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة، يا رسول
 الله! فقد أجبته مع ما شدة الله من عضدي بك أن يكون لي بيت، وأن يكون لي
 زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً راعباً أخطب إليك ابنتك فاطمة ﷺ، فهل
 أنت مزوجني يا رسول الله؟

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل فرحاً وسروراً، ثم تبسم
 في وجه علي ﷺ فقال: يا أبا الحسن! فهل معك شيء أزوجه بك؟
 فقال علي ﷺ: فذاك أبي وأمي والله؛ ما يخفى عليك من أمري شيء أملك
 سيفي ودرعي وناضحي، وما أملك شيئاً غير هذا.

فقال له رسول الله ﷺ: يا علي! أما سيفك؛ فلا غنا بك عنه، تجاهد به في
 سبيل الله، وتقاتل به أعداء الله، وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك، وتحمل
 عليه رحلك في سفرك، ولكني قد زوجتك بالدرع، ورضيت بها منك، يا
 أبا الحسن! أبشرك؟

قال عليّ ؑ: قلت: نعم، فذاك أبي وأمي، بشرني، فإنك لم تنزل ميمون النقيبة، مبارك الطائر، رشيد الأمر، صلى الله عليك.

فقال لي رسول الله ﷺ: أبشريا أبا الحسن! فإن الله عز وجل قد زوجكما في السماء من قبل أن أزوجه في الأرض، ولقد هبط عليّ من موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء، له وجوه شتى، وأجنحة شتى، لم أر قبله من الملائكة مثله فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته أبشريا محمداً باجتماع الشمل، وطهارة النسل.

فقلت: وما ذاك أيها الملك؟

فقال لي: يا محمداً أنا سيطائيل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش، سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل ؑ في أثري يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل.

قال النبي ﷺ: فما استتم كلامه حتى هبط عليّ جبرئيل، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله!

ثم إنه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة، وفيه سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل! ما هذه الحريرة؟ وما هذه الخطوط؟

فقال جبرئيل: يا محمداً إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض أطلاعة فاختارك من خلقه، فانبعثك برسالته، ثم أطلع إلى الأرض ثانية فاختار لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فزوجه ابنتك فاطمة.

فقلت: حبيبي جبرئيل! ومن هذا الرجل؟

فقال لي: يا محمداً أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب عليّ بن أبي طالب، وإن الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفي، فتزخرفت الجنان، وإلى شجرة طوبى: احملي الحلي والحلل، وتزينت الحور العين، وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، فهبط من فوقها إليها وصعد من تحته إليها.

وأمر الله عز وجل رضوان، فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو الذي خطب عليه آدم عرض الأسماء على الملائكة، وهو منبر من نور، فأوحى إلى ملك من ملائكة حجه - يقال له: راحيل - أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده، ويمجّده بتمجيده، وأن يشني عليه بما هو أهله. وليس في الملائكة أحسن منطقاً، ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا المنبر، وحمد ربه، ومجّده وقُدّسه، وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجت السماوات فرحاً وسروراً.

قال جبرئيل: ثم أوحى الله إليّ أن أعقد عقدة النكاح: فإني قد زوجت أمتي فاطمة بنت حبيبي محمد عبي عليّ بن أبي طالب، فعقدت عقدة النكاح وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين.

وكتب شهادتهم في هذه الخريزة، وقد أمرني ربي عز وجل أن أعرضها عليك، وأن أختتمها بخاتم منك، وأن أدفعها إلى رضوان.

وإن الله عز وجل لما أشهد الملائكة على تزويج عليّ ﷺ من فاطمة ﷺ، وأمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلّي والحلل، فنثرت ما فيها فالتقطته الملائكة والهور العين، وأنّ الحور العين يتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة.

يا محمد! إن الله عز وجل أمرني أن آمرك أن تزوّج عليّاً ﷺ في الأرض فاطمة ﷺ وتبشّرهما بغلامين زكّيين نجيبين طاهرين طيّبين خيّرين فاضلين في الدّنيا والآخرة.

يا أبا الحسن! فوالله! ما عرج الملك من عندي حتّى دققت الباب، ألا وإني منفذ فيك أمر ربي عز وجل، امض يا أبا الحسن! أمامي، فإني خارج إلى المسجد، ومزوّجك على رؤوس النّاس، وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك، وأعين محبّيك في الدّنيا والآخرة.

قال عليّ ﷺ: فخرجت من عند رسول الله ﷺ مسرعاً، وأنا لا أعقل فرحاً

وسروراً، فاستقبلني أبوبكر وعمر، فقالا: ما وراءك؟
 فقلت: زوّجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة ؑ، وأخبرني أن الله عز وجل
 زوّجنيها من السماء، وهذا رسول الله ﷺ خارج في أثري، ليظهر ذلك بحضرة
 الناس.

ففرحاً بذلك فرحاً شديداً!! ورجعاً معي إلى المسجد، فما توسّطناه حتّى
 لحق بنا رسول الله ﷺ وأنّ وجهه ليتهلّل سروراً وفرحاً، فقال: يا بلال!
 فأجابه، فقال: لبيك يا رسول الله!
 قال: اجمع إليّ المهاجرين والأنصار.

فجمعهم، ثمّ رقى درجة من المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال:
 معاشر المسلمين! إنّ جبرئيل أتاني آنفاً، فأخبرني عن ربّي عز وجل أنّه
 جمع الملائكة عند البيت المعمور، وأنّه أشهدهم جميعاً أنّه زوّج أمته فاطمة ابنة
 رسول الله ﷺ من عبده عليّ بن أبي طالب، وأمرني أن أزوجه في الأرض
 وأشهدكم على ذلك.

ثمّ جلس، وقال لعليّ ؑ: قم يا أبا الحسن! فاخطب أنت لنفسك.
 قال: فقام فحمد الله وأثنى وصلى على النبيّ ﷺ، وقال:

الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه، ولا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى
 الله على محمّد صلاة تزلّفه وتحظّيه، والنكاح ممّا أمر الله عز وجل به ورضيه،
 ومجلسنا هذا ممّا قضاه الله وأذن فيه، وقد زوّجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة ؑ،
 وجعل صداقها درعي هذا، وقد رضيت بذلك، فاسألوه واشهدوا.

فقال المسلمون لرسول الله ﷺ: زوّجته يا رسول الله؟
 فقال: نعم.

فقالوا: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما.
 وانصرف رسول الله ﷺ إلى أزواجه، فأمرهن أن يدفن لفاطمة ؑ،
 فضربن بالدّفوف.

قال عليّ ﷺ: فأقبل رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا الحسن! انطلق الآن، فبع درعك واثني بشفته حتى أهيت لك ولا بنتي فاطمة ﷺ ما يصلحكما.

قال عليّ ﷺ: فانطلقت، فبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان، فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال: يا أبا الحسن! لست أولى بالدرع منك، وأنت أولى بالدراهم مني.

فقلت: بلى.

قال: فإن الدرع هدية مني إليك، فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله ﷺ، فطرحت الدرع والدراهم بين يديه، وأخبرته بما كان من أمر عثمان، فدعا له بخير.

وقبض رسول الله ﷺ قبضته من الدراهم، ودعا بأبي بكر فدفعها إليه، وقال: يا أبا بكر! اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها، وبعث معه سلمان وبلا ليعيناه على حمل ما يشتريه.

قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي أعطاها ثلاث وستين درهماً، فانطلقت واشترت فراشاً من خيش مصر محشواً بالصوف، ونطعاً من آدم، ووسادة من آدم حشوها من ليف النخل، وعباءة خيرية، وقربة للماء، وكيزاناً، وجراراً، ومطهرة للماء، وستر صوف رقيقاً.

وحملناه جميعاً حتى وضعناه بين يدي رسول الله ﷺ، فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه، ثم رفع رأسه إلى السماء، وقال:

اللهم بارك لقوم جلّ آنيتهم الخرف.

قال عليّ ﷺ: ودفع رسول الله ﷺ باقي ثمن الدرع إلى أم سلمة، فقال: اتركي هذه الدراهم عندك.

ومكثت بعد ذلك شهراً لا أعاد رسول الله ﷺ في أمر فاطمة ﷺ بشيء استحيا من رسول الله ﷺ، غير أنني كنت إذا خلوت برسول الله ﷺ يقول لي: يا

أبا الحسن! ما أحسن زوجتك وأجملها، أبشريا أبا الحسن! فقد زوجتك سيّدة نساء العالمين.

قال عليّ ؑ: فلما كان بعد شهر دخل عليّ أخى عقيل بن أبي طالب، فقال: يا أخى! ما فرحت بشيء كفرحى بتزويجك فاطمة بنت محمد ؑ. يا أخى! فما بالك لا تسأل رسول الله ﷺ يدخلها عليك، فنقرّ عيناً باجتماع شملكما.

قال عليّ ؑ: والله! يا أخى! إنى لأحبّ ذلك، وما يمنعني من مسألته إلاّ الحياء منه.

فقال: اقسمت عليك إلاّ أقت معي.

فقمنا نريد رسول الله ﷺ، فلقينا في طريقنا أمّ أيمن مولاة رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك لها.

فقالت: لا تفعل، ودعنا نحن نكلّمه، فإنّ كلام النّساء في هذا الأمر أحسن، وأوقع بقلوب الرّجال.

ثمّ انشنت راجعة، فدخلت إلى أمّ سلمة، فأعلمتها بذلك، وأعلمت نساء النّبي ﷺ، فاجتمعن عند رسول الله ﷺ، وكان في بيت عائشة، فأحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله! قد اجتمعنا لأمر لو أنّ خديجة ؑ في الأحياء لقرت بذلك عينها.

قالت أمّ سلمة: فلما ذكرنا خديجة ؑ بكى رسول الله ﷺ.

ثمّ قال: خديجة! وأين مثل خديجة؟ صدقتني حين كذّبي النّاس، ووازرني على دين الله، وأهانّني عليه بمالها، إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أبشّر خديجة ببيت في الجنّة من قصب [الزمرّد] لا صخب فيه ولا نصب.

قالت أمّ سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله! إنك لم تذكر من خديجة ؑ أمراً إلاّ وقد كانت كذلك، غير أنّها قد مضت إلى ربّها، فهناها الله بذلك

وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله! وهذا أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب ﷺ يحب أن تدخل عليه زوجته فاطمة ﷺ وتجمع بها شمله.

فقال: يا أم سلمة! فما بال علي ﷺ لا يسألني ذلك؟

فقلت: يمنعك الحياء منك يا رسول الله!

قالت أم أيمن: فقال لي رسول الله ﷺ: انطلقني إلى علي ﷺ فائتيني به.

فخرجت من عند رسول الله ﷺ فإذا علي ﷺ ينتظرني ليسألني عن

جواب رسول الله ﷺ، فلما رأي قال: ما وراك يا أم أيمن؟

قلت: أجب رسول الله ﷺ.

قال ﷺ: فدخلت عليه، وقمن أزواجه، فدخلن البيت وجلست بين يديه

مطرقاً نحو الأرض حياء منه، فقال: أتحت أن تدخل عليك زوجتك؟

فقلت أنا مطرق: نعم، فذلك أبي وأمي.

فقال: نعم، وكرامة يا أبا الحسن! ادخلها عليك في ليلتنا هذه، أو في ليلة غد

إن شاء الله.

فقمتم فرحاً مسروراً، وأمر ﷺ أزواجه أن يزيّن فاطمة ﷺ ويطيبنها

ويفرشن لها بيتاً ليدخلنها على بعلاها.

ففعّلن ذلك وأخذ رسول الله ﷺ من الدراهم التي سلّمها إلى أم سلمة

عشرة دراهم، فدفعها إليّ، وقال: اشترى سمناً وتمراً وأقطاً.

فاشتريت وأقبلت به إلى رسول الله ﷺ، فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة

من آدم وجعل يشدخ الثمر والسمن، ويخلطهما بالأقط حتى أتخذه حيساً.

ثم قال: يا علي! ادع من أحببت.

فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، فقلت: أجيئوا

رسول الله ﷺ.

فقاموا جميعاً وأقبلوا نحو النبي ﷺ، فأخبرته أن القوم كثير، فجلّ السفره بمنديل، وقال: أدخل عليّ عشرة بعد عشرة.

ف فعلت وجعلوا يأكلون ويخرجون، ولا ينقص الطعام حتّى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمئة رجل وامرأة ببركة النبي ﷺ.

قالت أمّ سلمة: ثمّ دعا بابنته فاطمة ؑ ودعا عليّ ؑ، فأخذ عليّاً ؑ بيمينه وفاطمة ؑ بشماله، وجمعهما إلى صدره، فقبل بين أعينهما، ودفع فاطمة ؑ إلى عليّ ؑ، وقال: يا عليّ! نعم الزوجة زوجتك.

ثمّ أقبل على فاطمة ؑ وقال: يا فاطمة! نعم البعل بعلك.

ثمّ قام يمشي بينهما حتّى أدخلهما بيتهما الذي هبّء لهما، ثمّ خرج من عندهما، فأخذ بعضادتي الباب، فقال:

طهركما الله وطهر نسلكما، أنا سلم لمن سالكما، وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما.

قال عليّ ؑ: ومكث رسول الله ﷺ بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا، فلمّا كان صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعميّة، فقال لها: ما يقفك هاهنا وفي الحجرة رجل؟

فقالت: فداك أبي وأمي! إنّ الفتاة إذا زفّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها، فأقمت هاهنا لأقضي حوائج فاطمة ؑ.

قال ﷺ: يا أسماء! قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة.

قال عليّ ؑ: وكانت غداة قرّة وكنت أنا وفاطمة ؑ تحت العباء، فلمّا سمعنا كلام رسول الله ﷺ لأسماء ذهبنا لنقوم، فقال: بحقي عليكما، لا تفترقا حتّى أدخل عليكما.

فرجعنا إلى حالنا، ودخل ﷺ وجلس عند رؤوسنا وأدخل رجله فيما بيننا، وأخذت رجله اليمنى، فضممتها إلى صدري، وأخذت فاطمة ؑ رجله

اليسرى فضمتها إلى صدرها، وجعلنا نُدْفِيء رجله من القرّ.

حتى إذا دفتنا قال: يا عليّ! اتّني بكوز من ماء.

فأتيته، فتفل فيه ثلاثاً وقرأ فيه آيات من كتاب الله تعالى، ثم قال: يا عليّ! اشربه واترك فيه قليلاً.

ففعلت ذلك، فرش باقي الماء على رأسي وصدري، وقال: أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن! وطهرّك تطهيراً.

وقال: اتّني بماء جديد.

فأتيته به، ففعل كما فعل وسلّمه إلى ابنته ﷺ، وقال لها: اشربي واتركي منه قليلاً.

ففعلت فرشه على رأسها وصدرها، وقال ﷺ: أذهب الله عنك الرجس وطهرّك تطهيراً.

وأمرني بالخروج من البيت وخلا بائنتي، وقال: كيف أنت يا بنيّة! وكيف رأيت زوجك؟

قالت له: يا أبه! خير زوج إلّا أنّه دخل عليّ نساء من قريش وقلن لي: زوّجك رسول الله ﷺ من فقير لا مال له.

فقال لها: يا بنيّة! ما أبوك بفقير، ولا بملك بفقير، ولقد عرضت عليّ خزائن الأرض من الذهب والفضّة فاخترت ما عند ربّي عزّ وجلّ.

يا بنيّة! لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا في عينيك.

والله! يا بنيّة! ما الوتك نصحاً أن زوّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً.

يا بنيّة! إنّ الله عزّ وجلّ أطّلع إلى الأرض اطّلاعة فاختر من أهلها رجلين: فجعل أحدهما أباك، والآخر بملك.

يا بنيّة! نعم الزوج زوجك، لا تعصي له أمراً.

ثم صاح بي رسول الله ﷺ: يا علي!

فقلت: لبيك يا رسول الله!

قال: ادخل بيتك، والطف بزوجتك، وارفق بها، فإن فاطمة بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها، ويسرنني ما يسرها، أستودعكما الله واستخلفه عليكما.
قال علي ؑ: فوالله! ما أغضبته ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز وجل، ولا أغضبته ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان.

قال علي ؑ: ثم قام رسول الله ﷺ لينصرف، فقالت له فاطمة: يا أبا! لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدمني خادماً تخدمني وتعينني على أمر البيت.
فقال لها: يا فاطمة! أولاً تريدین خيراً من الخادم؟

فقال علي ؑ: قولي: بلى.

قالت: يا أبا! خيراً من الخادم؟

فقال: تسبّحین الله عز وجل في كل يوم ثلاثاً وثلاثين مرة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرة، وتكبرينه أربعاً وثلاثين مرة، فذلك مائة باللسان، وألف حسنة في الميزان.

يا فاطمة! إنك إن قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما أهمك من أمر الدنيا والآخرة.

قال العلامة المجلسي ؑ: تبيان: أقول: روى مثل تلك الرواية من كتاب «كفاية الطالب» تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي بإسناده عن ابن عباس باختصار وتغيير، تركناه لتكرّر مضامينه.

ثم قال: قال محمد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطّة، وهو حسن عال، وذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح، لأن أسماء هذه امرأة جعفر بن أبي طالب تزوّجها بعده أبوبكر، فولدت له محمداً، فلمّا مات أبوبكر تزوّجها علي بن أبي طالب ؑ.

وأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنما هي أسماء بنت يزيد ابن السكن الأنصاري، وأسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشة، وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، وكان زواج فاطمة عليها السلام بعد وقعة بدر بأيام يسيرة، فصح بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي بنت يزيد^(١)، ولها أحاديث عن النبي ﷺ، انتهى^(٢).

أقول: رواه في «العوالم» وذكر نحو اثني عشر كتب من العامة والخاصة أخرجوا الحديث^(٣).

ولا يخفى أن هذا الخبر بطوله حاو بجميع ما في عناويننا يعني عناوين تزويجها عليها السلام وأزيد أيضاً.

٤/٢٣١٣ - قال الصادق عليه السلام - في خبر -: وسكب الدراهم في حجره، فاعطى منها قبضة كانت ثلاثة وستين - أو ستة وستين - إلى أم أيمن لمتاع البيت، وقبضة إلى أسماء بنت عميس للطيب، وقبضة إلى أم سلمة للطعام، وأنفذ عتاراً وأبابكر وبلالاً لا بتياع ما يصلحها.

أقول: ثم ذكر نحواً مما نقلنا عن «أمالي الشيخ إلى قوله: «وجرة خضراء وكيزان خرف».

ثم قال: وفي رواية: ونطع من آدم، وعباء قطواني، وقربة ماء^(٤).

٥/٢٣١٤ - وهب ابن وهب القرشي: وكان من تجهيز علي عليه السلام داره: انتشار

(١) أقول: وكانت أسماء هذه مكناة بأم سلمة، وكانت يقال لها: خطيبة النساء، لما روي في قصة زفافها عن أم سلمة، فإنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع لأم سلمة التي زوجها النبي ﷺ بعد ذلك الزفاف بسنة أو أكثر (البحار: ١٣٤/٤٣، الهامش).

(٢) البحار: ١٢٤/٤٣ - ١٣٥ عن كشف الغمّة.

(٣) العوالم: ٣١٨/١١ - ٣٢٩، ورواه في: ٣٦٧ و ٣٦٨ عن كشف الغمّة.

(٤) البحار: ١١٣/٤٣ و ١١٤، عن أمالي الطوسي، العوالم: ٣٤٣/١١.

رمل لين، ونصب خشبة من حائط إلى حائط للثياب، وبسط إهاب كبش، ومخدة ليف. (١)

٦/٢٣١٥ - عن جابر، عن أبي جعفر ؑ قال:

لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ ؑ فَاطِمَةَ ؑ بَسَطَ الْبَيْتَ كَثِيبًا، وَكَانَ فِرَاشُهُمَا إِهَابَ كَبْشٍ، وَمَرَفَقُهُمَا مَحْشُوءَةٌ لَيْفًا، وَنَصَبُوا عُودًا يُوَضِعُ عَلَيْهِ السَّقَاءَ، فَسْتَرَهُ بِكِسَاءٍ. (٢)

٧/٢٣١٦ - الحسين بن نعيم، عن أبي عبد الله ؑ قال: سمعته يقول:

أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ؑ عَلَى عَلِيٍّ ؑ، وَسْتَرَهَا عِبَاءَةً، وَفِرْشَهَا إِهَابَ كَبْشٍ، وَوَسَادَتَهَا أَدَمَ مَحْشُوءَةً بِمَسَدٍ. (٣)

٨/٢٣١٧ - جعفر بن محمد، عن آبائه ؑ: إِنَّ أَبَاهُ كَرَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ ازْوَجْنِي فَاطِمَةَ !

فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَأَتَاهُ عِمْرًا فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ.

فَأَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالًا، فَلَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبْتَ إِلَيْهِ فَاطِمَةَ ؑ زَادَكَ اللَّهُ مَالًا إِلَى مَالِكَ، وَشَرَفًا إِلَى شَرَفِكَ.

فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ.

فَأَتَاهُمَا، فَقَالَ: قَدْ نَزَلَ بِي مِثْلَ الَّذِي نَزَلَ بِكُمَا.

فَأَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؑ وَهُوَ يَسْقِي نَخْلَاتَ لَهُ، فَقَالَ: قَدْ عَرَفْنَا قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمْتَكَ فِي الْإِسْلَامِ، فَلَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبْتَ إِلَيْهِ فَاطِمَةَ ؑ لَزَادَكَ اللَّهُ فَضْلًا إِلَى فَضْلِكَ، وَشَرَفًا إِلَى شَرَفِكَ.

فَقَالَ: لَقَدْ نَبِهْتُمَانِي، فَاَنْطَلِقْ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ اغْتَسِلْ وَلِبْسَ كِسَاءٍ قَطْرِيًّا وَصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ازْوَجْنِي فَاطِمَةَ.

(١) البحار: ٤٣/١١٤.

(٢ و ٣) البحار: ٤٣/١١٧ ح ٢٥، والموالم: ١١/٣٦٩ و ٣٧٠. من مكارم الأخلاق.

قال: إذا زوّجتها فما تصدقها؟

قال: أصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحي.

قال: أمّا ناضحك وسيفك وفرسك؛ فلا غنى بك عنها، تقاتل المشركين، وأمّا درعك؛ فشأنك بها.

فانطلق عليّ ﷺ وباع درعه بأربعمائة وثمانين درهماً قطريّة، فصّبّها بين يدي النبي ﷺ، فلم يسأله عن عددها، ولا هو أخبره عنها.

فأخذ منها رسول الله ﷺ قبضة، فدفعها إلى المقداد بن الأسود، فقال: ابتع من هذا ما تجهّز به فاطمة ﷺ، وأكثر لها من الطيب.

فانطلق المقداد فاشترى لها: رحي، وقربة، ووسادة من آدم، وحصيراً قطريّاً.

فجاء به فوضعه بين يدي النبي ﷺ وأسماء بنت عميس معه، فقالت: يا رسول الله! خطب إليك ذووالأسنان والأموال من قريش ولم تزوّجهم، فزوّجتها من هذا الغلام؟

فقال: يا أسماء! أما أنّك ستزوّجين بهذا الغلام، وتلدن له غلاماً.

هذا مع ما روي أنّها كانت في الحبشة غريب، فإنّها تزوّجت بأمر المؤمنين ﷺ وولدت منه، كما ذكر ﷺ.

فلما كان الليل قال لسلمان: ايتيني ببغلي الشّهاب.

فأتاه بها، فحمل عليها فاطمة ﷺ، فكان سلمان يقودها ورسول الله ﷺ يقوم بها.

فبينما هو كذلك إذ سمع حسّاً خلف ظهره، فالتفت فإذا هو جبرئيل

وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة، فقال: يا جبرئيل! ما أنزلكم؟

قال: نزلت فاطمة ﷺ إلى زوجها، فكبر جبرئيل، ثمّ كبر ميكائيل، ثمّ كبر

إسرافيل، ثمّ كبرت الملائكة، ثمّ كبر النبي ﷺ، ثمّ كبر سلمان الفارسي، فصار

التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة.

فجاء بها، فأدخلها على علي عليه السلام، فأجلسها إلى جنبه على الحصر القطري، ثم قال: يا علي! هذه بنتي، فمن أكرمها فقد أكرمني، ومن أهانها فقد أهانني.

ثم قال: اللهم بارك لهما وبارك عليهما، واجعل لهما ذرية طيبة، إنك سميع الدعاء.

ثم وثب فتعلقت به وبكت، فقال لها: ما يبكيك؟ فقد زوجتك أعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً.^(١)

٩/٢٣١٨ - عائشة وأم سلمة، قالتا: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نجهز فاطمة عليها السلام حتى ندخلها على علي عليه السلام، فعمدنا إلى البيت، وفرشناه تراباً ليناً من أعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتين ليفاً، فنفشناه بأيدينا. ثم أطعمنا تمرأ وزبيباً وسقينا ماء عذبا، وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب، ويعلق عليه السقاء.

فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة عليها السلام.^(٢)

١٠/٢٣١٩ - أنس قال: لما تزوج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء بنت عميس: اذهبي فهيئي منزل لهما.

فجاءت أسماء إلى البيت، فعملت فراشاً من رمل، والثاني من آدم حشوها ليف، ومرفقة من آدم حشوها ليف.

فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة عليها السلام، فنظر إليها ودعا لها بالبركة، فانصرف، فبعث بفاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام في ذلك البيت.^(٣)

(١) البحار: ٤٣/١٤٠ - ١٤١ ح ٣٦، والمواالم: ١١/٣٤١ - ٣٤٣، عن كشف الغمة.

(٢) (٣) والمواالم: ١١/٣٦٥.

١١/٢٣٢٠ - أنس: وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريراً مشروطاً بالشريط، ووسادة من آدم حشوها ليف، وملاً البيت كثيباً - يعني رملاً -^(١).

١٢/٢٣٢١ - قالت أم أيمن: ولّيت جهازها ﷺ، فكان فيما جهّزتها به: مرفقة من آدم حشوها ليف، وبطحاء مفروش في بيتها.^(٢)

١٣/٢٣٢٢ - أنس، قال: جاءت فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني وابن عمي ما لنا فراش إلا جلد كبش، ننام عليه ونعلف عليه، ناضحنا بالنهار. فقال: يا بنتي! اصبري، فإن موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلا عباءة قطوانية - أي: بيضاء كثير الخمل -^(٣).

١٤/٢٣٢٣ - الشغور الباسمة: وأخرج عن عكرمة، قال: لتأزّج رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ فاطمة ﷺ، كان فيما جهّزت: سرير مشروط، ووسادة من آدم، وقربة.^(٤)
١٥/٢٣٢٤ - حلية الأولياء: بإسناده عن عكرمة، قال: لتأزّج النبي ﷺ فاطمة ﷺ كان ما جهّزها به: سريراً مشروطاً، ووسادة من آدم حشوها ليف، وتوراً من آدم.

قال: فجاءوا ببطحاء، فنشروها في البيت.^(٥)

١٦/٢٣٢٥ - فرائد السمطين: بإسناده عن ابن عباس، قال: لم يكن فراش عليّ ﷺ ليلة أهديت إليه فاطمة ﷺ إلا فرو كبش، ووسادة آدم حشوها ليف.^(٦)

١٧/٢٣٢٦ - نظم درر السمطين: بإسناده عن ابن عباس، قال: لتأزّج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ ﷺ أهدى معها سريراً، ومشربة، ووسادة من آدم حشوها ليف، وقربة، وتوراً من آدم، وبطحاء الرمل بسطوه في البيت.^(٧)

(١ و ٢) العوالم: ١١/٣٦٥.

(٣) العوالم: ١١/٣٦٥ و ٣٦٦، عن السيرة النبوية.

(٤ - ٦) العوالم: ١١/٣٦٦.

(٧) العوالم: ١١/٣٦٥ و ٣٦٦.

١٨/٢٣٢٧ - مناقب أحمد: بإسناده عن أبي يزيد المديني، قال: لما أُهديت فاطمة ؑ إلى عليّ ؑ لم تجد عنده إلا رملاً مبسوطاً، ووسادة، وجرة، وكوزاً.^(١)

١٩/٢٣٢٨ - مجمع الزوائد: عن عبد الله بن عمرو، قال: لما جهّز رسول الله ﷺ فاطمة إلى عليّ ؑ بعث معها بخميل.
- قال عطاء: ما الخميل؟
قال: قطيفة -.

ووسادة من آدم حشوها ليف، وأذخر، وقربة، كانا يفترشان الخميل ويلتحفان بنصفه.^(٢)

أقول: روى هذه الأحاديث في «المعالم» وذكر في هامش الصفحتين أسامي عدّة كثيرة من الكتب المعتبرة العامة التي أخرجوا فيها هذه الأحاديث مع ذكر رقم الصفحة والمجلّد، فراجع المأخذ.

٢٠/٢٣٢٩ - طبقات ابن سعد: بإسناده عن دارم بن عبد الرحمان بن ثعلبة الحنفي، قال: حدّثني رجل أخواله الأنصار، قال: أخبرتني جدّتي: أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدى فاطمة ؑ إلى عليّ ؑ، قالت:

أُهديت في بردين من هرود الاول، عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران، فدخلنا بيت عليّ ؑ فإذا إهاب شاة على دكان، ووسادة فيها ليف، وقربة، ومنخل، ومنشفة، وقدح.^(٣)

٢١/٢٣٣٠ - تاريخ الخميس: عن جابر، قال: حضرنا عرس عليّ ؑ وفاطمة ؑ، فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش بالليف، وأتيننا بتمر

(١ و٢) المعالم: ١١/٣٦٥ و٣٦٦.

(٣) المعالم: ١١/٣٦٧.

وزبيب فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش.

٢٢/٢٣٣١ - شرح المواهب اللدنية: روي عن الحسن البصري، قال:

كان لعليّ ﷺ وفاطمة ﷺ قطيفة، إذا لبسوا بالطول انكشفت ظهورهما،

وإذا لبسوها بالعرض انكشفت رؤوسهما.^(١)

٢٣/٢٣٣٢ - سنن المصطفى: بإسناده عن عليّ ﷺ قال:

أهديت ابنة رسول الله ﷺ إليّ، فما كان فراشنا ليلة أهديت إلّا مسك

كبش.^(٢)

٢٤/٢٣٣٣ - الترغيب والترهيب: بإسناده عن عليّ ﷺ، قال: جهّز رسول

الله ﷺ فاطمة ﷺ في خميلة، ووسادة آدم حشوها ليف.^(٣)

٢٥/٢٣٣٤ - ترجمة الإمام عليّ ﷺ من تاريخ دمشق: قال عليّ ﷺ:

ما كان لنا إلّا إهاب كبش ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة ﷺ على

ناحيته.^(٤)

مركز تحقيقات كميته علوم وادب

٢٦/٢٣٣٥ - طبقات ابن سعد: قال عليّ ﷺ:

لقد تزوّجت فاطمة ﷺ ومالي ولها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل،

ونعلف عليه الناضح بالنهار، ومالي ولها خادم غيرها.^(٥)

أقول: روى هذه الأحاديث أيضاً في «العوالم» وذكر في الهامش عدّة من

الكتب المعتبرة لهذه الروايات مع ذكر الصفحة والمجلّد، فراجع المأخذ.

٢٧/٢٣٣٦ - فضائل الصحابة، والمسند لأحمد: بإسنادهما عن عليّ ﷺ، قال:

جهّز رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ في خميل، وقربة، ووسادة من آدم حشوها

ليف.^(٦)

(١) العوالم: ٣٦٧/١١.

(٢ - ٥) العوالم: ٣٦٧/١١ و ٣٦٨.

(٦) العوالم: ٣٦٩/١١.

٢٨/٢٣٣٧ - صفة الصفوة: عن عليّ ؑ:

أن رسول الله ﷺ لما تزوجه فاطمة ؑ، بعث معها بخميلة، ووسادة آدم حشوها ليف، ورحاء ين، وسقاء، وجرتين، الحديث^(١).

٢٩/٢٣٣٨ - مكارم الأخلاق: عن جابر، عن أبي جعفر ؑ قال:

لما تزوج عليّ ؑ فاطمة ؑ بسط البيت كثيباً، وكان فراشهما إهاب كبش، ومرفقهما محشوة ليفاً، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء، فستره بكساء^(٢).

٣٠/٢٣٣٩ - طبقات ابن سعد: بإسناده عن محمد بن عليّ ؑ قال:

تزوج عليّ ؑ فاطمة ؑ على إهاب شاة، وسحق حبرة^(٣).

٣١/٢٣٤٠ - منه: عن أبي جعفر ؑ:

أن عليّاً ؑ تزوج فاطمة ؑ على إهاب كبش، وجرد حبرة^(٤).

٣٢/٢٣٤١ - قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه ؑ

قال: كان فراش عليّ وفاطمة ؑ حين دخلت عليه، إهاب كبش، إذا أراد أن يناما عليه، قلباه فناما على صوفه.

قال: وكانت وسادتها آدم حشوها ليف.

قال: وكان صداقها درعاً من حديد^(٥).

٣٣/٢٣٤٢ - مكارم الأخلاق: عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبد الله ؑ، قال:

سمعتَه يقول:

أدخل رسول الله ﷺ فاطمة ؑ على عليّ ؑ وسترها عباءة، وفرشها

إهاب كبش، ووسادتها آدم محشوة بمسد^(٦).

٣٤/٢٣٤٣ - رشفة الصادي: ... ثم أمرهم رسول الله ﷺ أن يجهزوها، فجهزوها

(١) العوالم: ٣٦٩/١١، أقول: قال في هامش العوالم: هذا الحديث مشهور، وأخرجه الأئمة الستة

وغيرهم من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة مطوّلة ومختصرة ...

(٢-٦) العوالم: ٣٦٩/١١ - ٣٧١.

بسرير مشروط، ووسادة من آدم حشوها ليف، وخميلة، وسقاء، وقربة، وجرتين، وتور من آدم، ومنخل، ومنشفة، وقدر، ومسك كبش، ورحاءين، وملاً البيت رملاً، وأتى لهم بتين وزبيب.^(١)

٣٥/٢٣٤٤-السيرة النبوية: كان جهاز فاطمة ﷺ خميلة أي: بساطاً له خمل، أي: هذب رقيق - وقربة، ووسادة من آدم حشوها ليف، وسريراً مشروطاً. وكان فرشهما ليلة عرسهما جلد كبش.^(٢)

٣٦/٢٣٤٥- تأريخ الخميس: إنه بنى بها بعد تسع وعشرين ليلة من النكاح. وكان جهازها ﷺ في هذه الرواية: فراشين من خبوش، أحدهما محشو بليف، والآخر بحذو الحذائين، وأربع وسائد: وسادتين من ليف، وثلثتين من صوف.^(٣)

٣٧/٢٣٤٦-تذكرة الخواص: جهّزها رسول الله ﷺ ومعها قربة من آدم، ووسادة من آدم حشوها ليف، وجلد كبش ينامان عليه بالليل، ويعلفان الناضح عليه في النهار، ورحى، وجرة.^(٤)

٣٨/٢٣٤٧-التبصرة: فتزوَّجها ﷺ، فأهديت إليه، ومعها خميلة، ومرفقة من آدم حشوها ليف، وقربة، ومنخل، وقدر ورحى، وجرابان. ودخلت عليه وما لها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل، وتعلف عليه الناضح بالنهار.

وكانت هي خادمة نفسها، تالله ما ضرَّها ذلك.^(٥)

(١) العوالم: ١١/٣٧٠ و ٣٧١.

(٢-٥) العوالم: ١١/٣٧١، وفيه أسامي عدّة كثيرة من الكتب المعتمدة عند الفاتحة.

١٦ - وليمة عرس فاطمة ؑ

١/٢٣٤٨ - روي: إنه لما كان وقت زفاف فاطمة ؑ اتخذ النبي ﷺ طعاماً وخبيصاً، وقال لعليّ ؑ: ادع الناس.

قال عليّ ؑ: جئت إلى الناس، فقلت: أجيئوا الوليمة، فأقبلوا.

قال النبي ﷺ: ادخل عشرة.

فدخلوا وقدم إليهم الطعام والشريد، فأكلوا، ثم أطعم السمن والتمر فلا يزداد الطعام إلا بركة.

فلما أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها، فتنفل فيها وبارك عليها، وبعث منها إلى نسائه، وقال: قل لهنّ: كلن وأطعن من غشيكنّ.

ثم إن رسول الله ﷺ دعا بصحفة فجعل فيها نصيباً، فقال: هذا لك ولأهلك.

وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهديّة.

فقال لأُمّ سلمة: املئي القعب ماء.

فقال لي: يا عليّ! اشرب نصفه، ثم قال لفاطمة ؑ: اشربي واطعني، ثم أخذ الباقي فصبّه على وجهها ونحرها، ثم فتح السلّة، فإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هديّة جبرئيل.

ثم أقلب من يده سفرجلة، فشققها نصفين وأعطى عليّاً ؑ وقال: هذه هديّة من الجنّة إليكما، وأعطى عليّاً ؑ نصفاً وفاطمة ؑ نصفاً.^(١)

(١) البحار: ١٠٦/٤٣ ح ٢١، والعوالم: ٣٥٢/١١، من الخرائج.

٢/٢٣٤٩- جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله ﷺ قال :

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا ﷺ فَاطِمَةَ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي. (١)
أقول: الحديث طويل أورده في عنوان «جعل مهر فاطمة ﷺ في السماء من عند الله تعالى» يدل على وليمتها عند زفافها صلوات الله عليها، فراجع المأخذ أو العنوان المذكور.

٣/٢٣٥٠- ابن الوليد، عن الصفار، عن سلمة بن الخطاب، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن علي ﷺ قال: لقد هممت بتزويج فاطمة ابنة محمد ﷺ... (٢)

أقول: هذا الحديث أيضاً طويل، أورده في عنوان «مجيء علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ لخطبة فاطمة ﷺ»، وهذا يدل على الوليمة، لقول الله عز وجل: «إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ وَلِيْمَةٍ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ»، فراجع المأخذ أو العنوان المذكور.

٤/٢٣٥١- أبو بكر مردويه في حديثه: فمكث علي ﷺ تسعة وعشرين ليلة، فقال له جعفر وعقيل: سله أن يدخل عليك أهلك.

فعرفت أم أيمن ذلك، وقالت: هذا من أمر النساء، وخلت به أم سلمة، فطالبه بذلك.

فدعاه النبي ﷺ وقال: حباً وكرامة.

فأتى الصحابة بالهدايا، فأمر بطحن البرّ وخبزه، وأمر علياً ﷺ بذبح البقر والغنم، فكان النبي ﷺ يفصل ولم ير على يده أثر دم.

(١) البحار: ٩٦/٤٣ ح ٥، عن أمالي الطوسي.

(٢) البحار: ١٠١/٤٣ ح ١٢.

فلما فرغوا من الطبخ أمر النبي ﷺ أن ينادى على رأس داره: أجيئوا رسول الله ﷺ، وذلك كقوله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾.

فأجابوا من النخلات والزروع، فبسط النطوع في المسجد، وصدر الناس وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة، ورفعوا منها ما أرادوا ولم ينقص الطعام شيء.

ثم عادوا في اليوم الثاني وأكلوا، وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثه أبي أيوب. ثم دعا رسول الله ﷺ بالصّحاف، فملئت ووجه إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحيفة، وقال: هذا لفاطمة وبعلمها.

ثم دعا فاطمة ؑ وأخذ يدها فوضعها في يد عليّ ؑ وقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله ﷺ يا عليّ انعم الزوج فاطمة، ويا فاطمة انعم البعل عليّ. وكان النبي ﷺ أمر نساءه أن يزيّنها، ويصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة، فاستدعين من فاطمة ؑ طيباً، فأتت بقارورة، فسألت عنها. فقالت: كان دحية الكلبيّ يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي: يا فاطمة! هاتي الوسادة فاطرحيها لعمّك.

فكان إذا نهض سقط من بين ثيابه شيء، فيأمرني بجمعه، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك.

فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل. وأتت بماء ورد، فسألت أم سلمة عنه.

فقالت: هذا عرق رسول الله ﷺ كنت آخذه عند قيلولة النبي ﷺ عندي. وروي: أن جبرئيل أتى بحلّة قيمتها الدنيا، فلما لبستها تحيّرت نسوة قريش منها، وقلن من أين لك هذا؟

قالت: هذا من عند الله. (١)

٥/٢٣٥٢ - ابن عباس قال: كانت فاطمة ﷺ تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يشسوا منها.
فلقي سعد بن معاذ علياً ﷺ، فقال: إني والله ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك.

فقال له عليّ ﷺ: فلم ترى [ذلك]؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء.
قال سعد: فإنني أعزم عليك لتفرجتها عني، فإن لي في ذلك فرجاً.
قال: فأقول ماذا؟

قال: تقول: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ.
قال: فانطلق عليّ ﷺ، فعرض للنبي ﷺ وهو ثقیل حصر.
فقال له النبي ﷺ: كأن لك حاجة يا عليّ؟
قال: أجل، جئتك خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ.
فقال له النبي ﷺ: مرحباً - كلمة ضعيفة -.

فعاد إلى سعد، فأخبره، فقال: أنكحك فوالذي بعثه بالحق أنه لا خلف الآن، ولا كذب عنده، أعزم عليك لتأتيته غداً، ولتقولن: يا نبي الله متى تبين لي؟
قال عليّ ﷺ: هذا أشد عليّ من الأولى، أولاً أقول: يا رسول الله حاجتي؟
قال: قل كما أمرتك.

فانطلق عليّ ﷺ فقال: يا رسول الله متى تبين لي؟
قال: الليلة إن شاء الله.

(١) البحار: ١١٤/٤٣ و ١١٥، والمعالم: ٢٩٨/١١ و ٢٩٩، وفاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٨٠ مع إختلاف في الألفاظ.

ثم دعا بلالاً، فقال: يا بلال! إنني قد زوجت ابنتي من ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح، فأتت الغنم، فخذ شاة منها وأربعة أمداد، فاجعل لي قصعة لعليؑ أجمع عليها المهاجرين والأنصار فإذا فرغت منها، فأذني بها.

فانطلق، ففعل ما أمر به، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه. فطعن رسول الله ﷺ في رأسها، ثم قال: ادخل علي الناس زقة زقة لا تغادر زقة إلى غيرها - يعني إذا فرغت زقة لم تعد ثانية -

فجعل الناس يزفون كلما فرغت زقة وردت أخرى، حتى فرغ الناس. ثم عمد النبي ﷺ إلى فضل ما فيها ففعل فيه وبارك، وقال: يا بلال! احملها إلى أمهاتك، وقل لهن: كلن واطعن من غشيك.

ثم إن النبي ﷺ قام حتى دخل على النساء، فقال: إنني زوجت ابنتي ابن عمي، وقد علمتن منزلتها مني، وإنني لدافعها إليه ألا فدونكن ابنتكن. فقام النساء فغلفنهن من طيهن وحليهن، وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف ووسادة، وكساء خبيرياً، ومخضباً، واتخذن أم أيمن بوابة.

ثم إن النبي ﷺ دخل، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين النبي ﷺ سترة، وتخلفت أسماء بنت عميس.

فقال لها النبي ﷺ: كما أنت على رسلك من أنت؟ قالت: أنا التي احرس ابنتك، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة، أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها. قال: فإنني أسأل الله أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم صرخ بفاطمة ؑ، فأقبلت، فلما رأت علياً ؑ جالساً إلى جنب رسول الله ﷺ حصرت وبكت، فأشفق النبي ﷺ أن يكون بكاؤها، لأن علياً ؑ لا مال له.

فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك؟ فوالله؛ ما ألتوتك ونفسي فقد أصبت لك خير أهل، وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سيّداً في الدنيا، وأنت في الآخرة لمن الصّالحين، فلان منها وأمكنته من كفّها.

فقال النبي ﷺ: يا أسماء! اثّيني بالمخضب.

فملأته ماء فمَجّ النبي ﷺ فيه، وغسّل قدميه ووجهه، ثمّ دعا بفاطمة ﷺ، فأخذ كفّاً من ماء، فضرب به على رأسها، وكفّاً بين يديها، ثمّ رشّ [جلده و] جلدها، ثمّ التزمها، فقال:

اللهمّ إنّها منّي وأنا منها، اللهمّ كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها. ثمّ دعا بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّاً ﷺ، فصنع به كما صنع بها، ثمّ دعا له كما دعا لها.

ثمّ قال: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وبارك في نسلكما، وأصلح بالكما.

مركز تحت كوتير علوم رسول

ثمّ قام، فأغلق عليه بابه.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: أنّها رمت رسول الله ﷺ، فلم يزل يدعوا لهما خاصّة، [و] لا يشركهما في دعائه أحداً حتّى توارى في حجرته. (١)

أقول: وللعلامة المجلسي ﷺ في ذيل هذا الخبر بياناً مفيداً لتوضيح معاني جمالاته، فراجع المأخذ.

٦/٢٣٥٣- أسماء بنت عميس، قالت: لقد جهّزت فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى أبي عليّ بن أبي طالب ﷺ، وما كان حشو فرشهما، ووسائدهما إلّا ليفاً. ولقد أولم عليّ ﷺ لفاطمة ﷺ، فما كانت وليمة ذلك الزمان أفضل من

(١) البحار: ٤٣/١٢٠-١٢٢، والعوالم: ١١/٣٠٦-٣٠٨.

وليمته، رهن درعه عند يهودي، وكانت وليمته أصعاً من شعير وتمر وحبس. ^(١)

٧/٢٣٥٤- الطبقات الكبرى لابن سعد: روى بسنده عن أبي بريدة، عن أبيه قال: قال نفر من الأنصار لعلي عليه السلام: عليك بفاطمة عليها السلام.

فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه.

فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟

قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت: مرحباً وأهلاً، لم يزد عليهما.

فخرج على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه، قالوا: ما وراءك؟

قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحباً وأهلاً.

قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إحداهما أعطاك الأهل والمرحب.

فلما كان بعد ما زوجه، قال: يا علي! إنه لابد للعرس من وليمة.

فقال سعد: عندي كبش، وجمع رهط من الأنصار أصعاً من ذرة.

فلما كان ليلة البناء، قال: لا تحدث شيئاً حتى تلقاني.

قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإتاء فتوضأ فيه، ثم أفرغه على علي عليه السلام، ثم قال: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما.

(أقول:) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ٣٣)، وقال: خرج به أبو عبد الرحمن النسائي، وأخرجه الدولاقي، انتهى.

ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة: (٥٢١/٥) مختصراً.

وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ١٤٠)، وقال: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة. ^(٢)

(١) البحار: ١٣٨/٤٣، عن كشف الغمّة.

(٢) فضائل الخمسة: ١٣٨/٢ و ١٣٩.

٨/٢٣٥٥- الرياض النضرة للمحبّ الطبري: قال: وعن جابر، قال: حضرنا عرس علي عليه السلام، فما رأيت عرساً كان أحسن منه، حشونا البيت طيباً، وأتينا بتمر وزيت فأكلنا،

وكان فراشهما ليلة عرسهما إهاب كبش.

قال: أخرجه أبو بكر بن فارس.

(أقول:) وذكره في ذخائره أيضاً: (ص ٣٤)، والهيشمي أيضاً في مجمعه: (٢٠٩/٩)، وقال: رواه البزار، وتقدّم أيضاً في الباب السابق بعض ما فيه وليمة عرس عليّ وفاطمة عليهما السلام، فراجعه. ^(١)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی

١٧ - إن جبرائيل اشترى الدرع من علي عليه السلام

... لتكون شرفاً وفخراً لفاطمة عليها السلام

١/٢٣٥٦ - أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدثنا الأصم بعسقلان، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: ورد عبد الرحمان بن عوف الزهري وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له عبد الرحمان: يا رسول الله! تزوجني فاطمة ابنتك؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق الأعين، محملة كلها قباطي مصر، وعشرة آلاف ديناراً، ولم يكن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسير من عبد الرحمان وعثمان. وقال عثمان: وأنا أهذل ذلك، وأنا أقدم من عبد الرحمان إسلاماً، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مقالتهما، فتناول كفاً من الحصى، فحصب به عبد الرحمان، وقال له: إنك تهول عليّ بمالك؟ فتحوّل الحصى درّاً. فقومت درّة من تلك الدرر، فإذا هي تفي بكل ما يملكه عبد الرحمان. وهبط جبرئيل في تلك الساعة، فقال: يا أحمد! إن الله يقرئك السلام، ويقول: قم إلى عليّ بن أبي طالب، فإن مثله مثل الكعبة يحج إليها، ولا تحج إلى أحد، إن الله أمرني أن أمر رضوان خازن الجنان أن يزيّن الأربع جنان؛ وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا عليّ والحل؛ وأمر الحور العين أن يتزيّن وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى؛

وأمر ملكاً من الملائكة - يقال له: راحيل، وليس في الملائكة أفصح منه لساناً، ولا أعذب منطقاً، ولا أحسن وجهاً - أن يحضر إلى ساق العرش، فلما حضرت الملائكة والملك أجمعون أمرني أن أنصب منبراً من النور، وأمر راحيل أن يرقى، فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، وزوج علياً ﷺ من فاطمة ﷺ بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة.

وكنتم أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليها الله تعالى؛ وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تثريا ما فيهما من الحلبي والحلي والطيب؛

وأمر الحور أن يلقطن ذلك، وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة. وقد أمرك الله أن تزوجه بفاطمة ﷺ في الأرض، وأن تقول لعثمان: أما سمعت قلبي في القرآن: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ (١)، وقلبي فيه: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (٢). فلما سمع النبي ﷺ كلام جبرئيل، وجهه خلف عمار بن ياسر وسلمان والعباس، فأحضرهم، وقال لعلي ﷺ: إن الله أمرني أن أزوجه. فقال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفي وفرسي ودرعي. فقال له النبي ﷺ: اذهب، فبع الدرع.

فخرج علي ﷺ فنأدى على درعه، فبلغت أربعمائة درهم ودينار، فاشترى بها دحية بن خليفة الكلبي، وكان حسن الوجه لم يكن مع رسول الله ﷺ أحسن منه وجهاً.

فلما أخذ علي ﷺ الثمن وتسلم دحية الدرع، عطف دحية على علي ﷺ

(١) الرحمن: ١٩.

(٢) الفرقان: ٥٤.

وقال له: أسألك يا أبا الحسن! أن تقبل مني هذا الدرع هدية ولا تخالفني.
فأخذها منه وحمل الثمن والدرع، وجاء بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله، فطرحهما
بين يديه، وقال: يا رسول الله! بعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار، وقد اشتراها
دحية، وسألني أن أقبل الدرع هدية، فما تأمرني أقبلها منه أم لا؟
فتبسم النبي صلى الله عليه وآله، وقال: ليس هو دحية، لكنه جبرئيل، والدرع من عند
الله لتكون شرفاً وفخراً لابنتي فاطمة عليها السلام، وزوجه بها، ودخل بعد ثلاث.
قال: وخرج علينا علي عليه السلام ونحن في المسجد، إذ هبط الأمين جبرئيل
بأترجة من الجنة، فقال: يا رسول الله! إن الله يأمرك أن تدفع هذه الأترجة إلى علي
بن أبي طالب.

فدفعها النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام، فلما حصلت في كفه انقسمت قسمين:
مكتوب على قسم: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين».
وعلى القسم الآخر: «هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب»^(١).
أقول: أورد في «العوالم» بعد هذه الرواية روايات أخرى عن ابن بطّة وابن
المؤذن والسمعاني عن ابن عباس، وأنس بن مالك.
وأيضاً عن ابن بطّة، عن عبدالله، وعن ابن مردويه، عن علقمة، وعن
عبدالرزاق بإسناده عن أم أيمن، وعن خباب بن الارت.
وعن المناقب ذكر خطبة راحيل في البيت المعمور، تركناها حذراً من
التكرار والإطالة، فراجع المصدر^(٢).

(١) العوالم: ٢٩٢/١١ - ٢٩٦، عن دلائل الإمامة.

(٢) العوالم: ٢٩٤/١١ و ٢٩٥.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٨ - إن الله هدى مائة رجل من المنافقين

ببركة وليمة علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام

١/٢٣٥٧ - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن جعفر بن قرط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام قال: من حضر نكاح علي عليه السلام فليحضر طعامه.

فضحك المنافقون، وقالوا: إن الذين حضروا العقد حشر من الناس، وإن محمدًا سيضع طعاماً لا يكفي عشرة أناس، فسيفتضح محمد اليوم. وبلغ ذلك النبي ﷺ، فدعا عمه حمزة والعباس، وأقامهما على باب دار، وقال لهما: أدخلوا الناس عشرة عشرة.

ودعا بعلي عليه السلام وعقيل، فأزرهما ببردتين يمانيتين، وقال لهما: انقلا على أهل التوحيد الماء، واعلم يا أخي! إن خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتكم. فجعل الناس يردون عشرة عشرة، فيأكلون ويصدرون، حتى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيام، والنبي ﷺ يجمع بين الصلاتين في الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء الآخرة.

ثم دعا النبي ﷺ بعمه العباس، فقال له: يا عم! مالي أرى الناس يصدرون ولا يعودون؟

قال: يا ابن أخي! لم يبق في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك، حتى أن جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين فأحببنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله تعالى من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة.

فقال النبي ﷺ له: أتعرف عدد القوم؟

فقال: لا أعلم، ولكن إذا أحببت أن تعرف عددهم، فعليك بعمك حمزة.

فدعا حمزة، فجاء وهو يجر سيفه على الصفا، وكان لا يفارقه شفقة على دين الله، ولما دخل رأى النبي ﷺ ضاحكاً، فقال له: مالي أرى الناس يصدرون ولا يعودون؟

قال: لكرامتك على ربك، لقد أطعم الناس من طعامك حتى ما تخلف عنه موحد ولا ملحد.

فقال: كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟

قال: والله! ما شذ عليّ رجل واحد، لقد أكل من طعامك في أيامك الثلاثة بعدتها ثلاثة آلاف من المسلمين وثلاثمائة رجل من المنافقين.

فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه.

ثم دعا بصحاف وجعل يفرغ فيها، ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عتبة إلى بيوت الأرمال والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات والمعاهدين والمعاهدات، حتى لم تبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا دخل عليه من طعامه ﷺ.

ثم قال ﷺ: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟

فأمسك الناس.

فقال: أين حذيفة ابن اليمان؟

قال حذيفة: وكنت في ضعف من علّة بي وببيدي هراوة أتوكأ عليها، فلما

سمعت النبي ﷺ يسأل عني لم أملك نفسي أن قلت: لبيك يا رسول الله!

فقال لي: هل تعرف المنافقين؟

فقلت: ما المسؤول بأعلم من السائل.

فقال لي: أدن مني.

فدنوت، فقال لي: استقبل القبلة بوجهك.

ففعلت، فوضع النبي ﷺ يمينه بين منكبي، فوجدت برد أنامله على

صدري، وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وأُمّهاتهم، وذهبت العلة من

جسدي، ورميت هراوتي من يدي.

فقال لي: انطلق واثنني بالمنافقين رجلاً رجلاً.

قال: فلم أزل أدعوهم وأخرجهم من بيوتهم وأجمعهم حول منزل

النبي ﷺ، حتى جمعت مائة واثنين وسبعين رجلاً، ليس فيهم من يؤمن بالله ويقرّ

بنبوة رسوله ﷺ.

قال: فدعا النبي ﷺ عليّاً ؑ، وقال: احمل هذه الصحيفة إلى القوم.

قال عليّ ؑ: فأتيت لأحملها، فلم أطق، فاستعنت بأخي عقیل، فلم نقدر،

فتكامل معي أربعون رجلاً، فلم نقدر عليها، والنبي ﷺ قائم على باب الحجرة

ينظر إلينا ويتبسّم.

فلما رأنا ولا طاقة بنا عليها، قال: تباعدوا عنها.

فتباعدنا، فطرح ذیل برده على عاتقه، ووضع كفّه تحت الصحيفة وحملها،

وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صهب، ووضع الصحيفة بين أيدي

المنافقين، وكشف الغطاء عنها والصحفة على حالها لم ينقص منها ولا وزن

خردلة ببركته.

فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض والأصاغر للأكابر: لا

جزيتم عنّا خيراً، أنتم صدّدتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا وتصدّدونا عن دين

محمّد ﷺ، ولا بيان أوثق ممّا رأينا، ولا شرع أوضح ممّا سمعنا.

وأنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإن هذا قليل من سحر محمد.

فلما سمع النبي ﷺ مقاتلهم حزن حزناً شديداً، وقال: كلوا لا أشبع الله بطونكم.

فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحيفة، ويهوي بها إلى فيه فيلوكها لو كماً شديداً يميناً وشمالاً حتى إذا هم ببلعها خرجت اللقمة من فيه كأنها حجر. فلما طال ذلك عليهم، فزعوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد!

فقال النبي ﷺ: يا محمد!

فقالوا: يا أبا القاسم!

فقال النبي ﷺ: يا أبا القاسم!

فقالوا: يا رسول الله!

فقال: لبيكم.

وكان ﷺ إذا نودي باسمه يا أحمد، يا محمد أجاب بهما، وإذا نودي بكنيته أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنبوة أجاب بالتلبية.

ثم قال: ما تريدون؟

قالوا: يا محمد! التوبة، فما نعود إلى نفاقنا أبداً.

فقام النبي ﷺ على قدميه ورفع يديه إلى السماء وقال:

اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم، وإلا فأرني فيهم آية لا تكون مسخاً -

لأنه رحيم بأمته -

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلا بيوم القيامة، كما قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ

وُجُوهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ﴾ (١).

فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَصَارَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ فِي إِشْرَاقِهَا وَكَالْقَمَرِ فِي نَوْرِهِ، وَأَمَّا مَنْ كَفَرَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَانْقَلَبَ فِي النِّفَاقِ وَالشَّقَاقِ فَصَارَ وَجْهُهُ كَاللَّيْلِ فِي ظُلَامِهِ.

وَأَمَّنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِائَةُ رَجُلٍ، وَبَقِيَ بِالنِّفَاقِ وَالشَّقَاقِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا، فَاسْتَبَشَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِيْمَانِ مَنْ آمَنَ، وَقَالَ: لَقَدْ هَدَى اللَّهُ بِبَرَكَةِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَخَرَجَ الْمُؤْمِنُونَ مُتَعَجِّبِينَ مِنْ بَرَكَةِ الصَّحْفَةِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا مِنَ النَّاسِ، الْحَدِيثُ (١).

أقول: ثمَّ ذكر في «العوالم» حديثاً عن «دلائل الإمامة» عن شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه ﷺ عن جابر... أوردته في عنوان «الخطب التي عقد بها رسول الله ﷺ فاطمة من علي ﷺ»، فراجع هناك.



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٩ - كفاية الله تعالى غمّ رسوله في أمر تزويج فاطمة ؑ

١/٢٣٥٨ - السعبيات: روي: أنّ رسول الله ﷺ كان يحبّ فاطمة ؑ، لأنّها كانت زاهدة عابدة، وحبّ الولد الزاهد مباح، ولأنّها كانت تذكرة له من خديجة ؑ، وكانت لها أمومة الحسن والحسين ؑ قرّتا عيني رسول الله ﷺ. وكانت لها أسماء تدعى بها، أوّلها: بتولة، والثانية زهراء، والثالثة طاهرة، والرابعة مطهّرة، والخامسة فاطمة.

وكانت قد بلغت مبلغ النساء، وكان رسول الله ﷺ يغتمّ لأجلها ويقول: ليست لها والدّة لتربّيها، وتهتمّ لها أسباب تزويجها. فنزل جبرائيل ؑ وقال: الجبار يقرئك السلام، ويقول: يا محمّد! لا تغتمّ لأجلها، فإنّي أحبّها أكثر من حبّك، فوضّ أمر تزويجها إليّ، فإنّي أزوّجها ممّن أحبّ.

فسجد رسول الله ﷺ عند ذلك سجدة الشكر، ثمّ رجع جبرائيل ؑ. فلما كان يوم الجمعة جاء إلى رسول الله ﷺ وبيده طبق، وميكائيل وإسرائيل وعزرائيل ؑ وبهد كلّ واحد منهم طبق مغطّى بمنديل، مع كلّ واحد منهم ألف ملك، ووضعوا الأطباق بين يدي رسول الله ﷺ. فقال: ما هذا يا جبرائيل؟

فقال: إنّ الله تعالى يقول: إنّّي زوّجت فاطمة من عليّ بن أبي طالب، وهذه أثواب الجنان وأثمارها، ألبسها الثياب، وانثر عليها هذه النثار. فسجد رسول الله ﷺ، ثمّ قال: يا جبرائيل! إنّ فاطمة ترضى بما أرضى،

فإني أحب أن تكون هذه النثار والهدايا والعطايا في دار البقاء، ولكن يا جبرائيل! أخبرني كيف كان تزويج فاطمة في السماء؟

فقال: يا محمداً إن الله تعالى أمر بأن تفتح أبواب الجنان، ففتحت، وتغلق أبواب النيران، فغلقت.

ثم زين الله تعالى العرش والكرسي وشجرة طوبى وسدرة المنتهى، ثم أمر الولدان والغلمان بأن ينصبوا في كل قصر وفي كل خيمة، وفي كل غرفة حجلة، ويجلسوا لوليمة عرس فاطمة ؑ، وأمر ملائكة السماوات المقربين والروحانيين والكروبيين أن يجتمعوا تحت شجرة طوبى.

ثم أرسل الله تعالى الريح المنثرة، فهبت في الجنان، فأسقطت من أشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملائكة، ثم أمر الله تعالى طيور الجنة بأن تغني، فغننت، ورقصت الحور العين، ونثرت الأشجار الحلل والجواهر عليهن، وجمعت الولدان والغلمان.

ثم نادى الجليل جل جلاله، وأثنى على نفسه وقال: زوجت سيّدة نساء العالمين فاطمة من عليّ بن أبي طالب.

وقال لي: يا جبرائيل اكن أنت خليفة عليّ، وكنت أنا خليفة رسولي. فزوجها الله تعالى، وقبلتها أنا لعليّ، فهذا عقد نكاح فاطمة في السماوات، فاعقد أنت يا محمداً في الأرض.

فأخبر رسول الله ﷺ عليّاً ؑ بأمر فاطمة ؑ، وجمع أصحابه في المسجد، فنزل جبرائيل ؑ وقال: إن الله تعالى يأمر عليّاً ؑ بأن يقرأ الخطبة بنفسه.

فأمره رسول الله ﷺ أن يقرأ الخطبة، فقال:

الحمد لله المتوحد بالجلال، المتفرد بالكمال، خالق بريته، ومحسن صفات خليقته، الذي ليس كمثله شيء، ولا يكون كمثله إلا هو خالق العباد والبلاد،

وَأَلْهَمَهُم بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، فَسَبَّحُوهُ بِحَمْدِهِ وَقَدَّسُوهُ.

وهو الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَرَ عِبَادَهُ بِالنِّكَاحِ فَأَجَابُوهُ.

والحمد لله على نعمه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة تبلغه وترضيه

وتميز قائله وتقيه ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ

أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (١).

وصلَّى الله على النبيِّ محمد وآله الَّذِي اجْتَبَاهُ لَوْحِيهِ ويرتضيه صلاة تبلغه

زلفى وتعطيه، ورحمة الله على آله وأصحابه ومحبيه.

والنكاح ممّا قضاه الله تعالى وأذن فيه، وإني عبد الله وابن أمته، الراغب إلى

الله، الخاطب فاطمة خير نساء العالمين، وقد بذلت لها من الصداق أربعمئة درهم

عاجلة غير آجلة، فهل تزوجنيها يا أيها الرسول النبي الأمي على سنتك وسنة من

مضى من المرسلين؟

فقال النبي ﷺ: قد زوجت فاطمة منك يا عليّ! وزوّجك الله تعالى

ورضيك واختارك.

فقال عليّ ﷺ: قد قبلتها من الله ومنك يا رسول الله!

فلما سمعت فاطمة ﷺ بأنّ أباهَا زوّجها وجعل الدراهم لها مهراً، قالت: يا

أبه! إنّ بنات سائر الناس يزوّجن على الدراهم والدنانير، فما الفرق بينك وبين

سائر الناس، فاسأل من الله تعالى أن يجعل مهري شفاعاً عصاة أمتك.

فنزل جبرائيل ﷺ من ساعته ويده حريرة فيها مكتوب:

«جعل الله تعالى مهر فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ﷺ شفاعاً أمته

العصاة».

وأوصت فاطمة ﷺ وقت خروجها من الدنيا أن يجعل ذلك الحرير في

كفنها ، وقالت ﷺ : إذا حشرت يوم القيامة أرفع هذا إلى يدي وأشفع في عصاة أمة أبي. ^(١)

٢/٢٣٥٩ - العلو للعلوي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها بإسناده عن أبي هريرة ... إلى أن قال : فقال : والذي بعثني بالحق ، ما تكلمت في هذا حتى أذن الله فيه من السماء .

فقال فاطمة ﷺ : رضيت بما رضي الله .

٣/٢٣٦٠ - في رواية «المناقب» : عن مسروق ، عن ابن مسعود كلاهما : أن

النبي ﷺ قال : إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي .

وذكر في هامش «العوالم» نحو ثلاثة وعشرين من كتب العامة أخرجوا

هذا الحديث ، فراجع «العوالم» ^(٢) .



مركز تحقيقات علوم و تاريخ اسلامي

(١) العوالم : ٣٥٢/١١ و ٣٥٣ .

(٢) العوالم : ٢٩٦/١١ .

٢٠ - الليلة التي زفت فيها فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام

١/٢٣٦١ - تاريخ الخطيب، وكتاب ابن مردويه، وابن المؤذن، وشيروه الديلمي بأسانيدهم عن علي بن الجعد، عن ابن بسطام، عن شعبة بن الحجاج، وعن علوان، عن شعبة، عن أبي حمزة الضبي، عن ابن عباس، وجابر: أنه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله أمامها، وجبرئيل عن يمينها، وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من خلفها يستبشرون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر. (١)

٢/٢٣٦٢ - كتاب «مولد فاطمة عليها السلام»: عن ابن بابويه - في خبر -: أمر النبي صلى الله عليه وآله بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والأنصار أن يمضين في صحبة فاطمة عليها السلام، وأن يفرحن ويرجزن ويكترن ويحمدن، ولا يقلن ما لا يرضى الله. قال جابر: فأركبها على ناقته (٢)، وأخذ سلمان زمامها، وحولها سبعون ألف حوراء، والنبي صلى الله عليه وآله وحمزة وعقيل وجعفر وأهل البيت يمشون خلفها مشهدين سيوفهم، ونساء النبي صلى الله عليه وآله قدامها يرجزن، فأنشأت أم سلمة:

سرن بعون الله جاراتي	واشكرنه في كل حالات
واذكرن ما أنعم ربّ العلى	من كشف مكروه وآفات
فقد هدانا بعد كفر وقد	أنعمنا ربّ السماوات

(١) البحار: ١١٥/٤٣، والموالم: ٢٩٩/١١، المناقب لابن شهر آشوب.

(٢) في رواية: على بخلته الشهباء.

وسرن مع خير نساء الورى
يا بنت من فضله ذو العلى
ثم قالت عائشة ا:

يا نسوة استرن بالمعاجر
واذكرن رب الناس إذ يخصنا
والحمد لله على إفضاله
سرن بها فإله أعطى ذكرها
ثم قالت حفصة ا:

فاطمة خير نساء البشر
فضلك الله على كل الورى
زوجه الله فتى فاضلاً
فسرن جاراتي بها أنها
ثم قالت معاذة أم سعد بن معاذ:

أقول قولاً فيه ما فيه
محمّد خير بني آدم
بفضله عرفنا رشدنا
ونحن مع بنت نبي الهدى
في ذروة شامخة أصلها

وكانت النسوة يرجعن أول بيت من كل رجز، ثم يكترن ودخلن الدار.

ثم أنفذ رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام ودعاه إلى المسجد، ثم دعا فاطمة عليها السلام

فأخذ يديها ووضعها في يده، وقال: بارك الله في ابنة رسول الله. (١)

٣/٢٣٦٣ - كتاب ابن مردويه: أن النبي ﷺ سأل ماءً، فأخذ منه جرعة فتمضمض بها، ثم مجّها في القعب، ثم صبها على رأسها، ثم قال: أقبلي. فلما أقبلت نضح من بين ثدييها، ثم قال: ادبري، فلما أدبرت نضح من بين كتفيها، ثم دعا لهما.

[وقال:] اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شبيهما. ^(١)

٤/٢٣٦٤ - وفي رواية: ووضع يد فاطمة عليها السلام في يد علي عليه السلام، وقال: يا أبا الحسن! هذه وديعة الله ووديعة رسوله عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها. ^(٢)

٥/٢٣٦٥ - وروي: أنه ﷺ قال: اللهم إنهما أحب خلقك إليّ، فأحبهما وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإنّي أعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم. ^(٣)

٦/٢٣٦٦ - وروي: أنه ﷺ دعا لهما عليهما السلام فقال: أذهب الله عنك الرجس، وطهرك تطهيراً. ^(٤)

٧/٢٣٦٧ - وروي: أنه ﷺ قال: مرحباً ببحرين يلتقيان، ونجمين يقتربان. ثم خرج إلى الباب يقول: طهركما وطهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما، وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما. وباتت عندها أسماء بنت عميس أسبوعاً بوصية خديجة عليها السلام إليها، فدعا لها النبي ﷺ في دنياها وآخرتها.

ثم أتاهما في صبيحتهما وقال: السلام عليكم، ادخل رحمكم الله؟ ففتحت أسماء الباب، وكانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما.

(١) البحار: ١١٥/٤٣ و١١٦، والموالم: ٣٠١/١١.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٨٢.

(٣ و ٤) البحار: ١١٧/٤٣، والموالم: ٣٠٢/١١.

فأدخل رجله بين أرجلها، فأخبر الله عن أورادهما ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(١) الآية، فسأل علياً ﷺ: كيف وجدت أهلك؟

قال: نعم العون على طاعة الله.

وسأل فاطمة ﷺ فقالت: خير بعل.

فقال: اللهم اجمع شملهما، وآلف بين قلوبهما، واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك يأمرون بما يرضيك.

ثم أمر بخروج أسماء، وقال: جزاك الله خيراً، ثم خلا بها بإشارة الرسول ﷺ.^(٢)

٨/٢٣٦٨- وروى شرحبيل بإسناده، قال: لما كان صبيحة عرس فاطمة ﷺ جاء النبي ﷺ بعسى فيه لبن، فقال لفاطمة ﷺ: اشربي فذاك أبوك!

وقال لعلي ﷺ: اشرب فذاك ابن عمك!^(٣)

٩/٢٣٦٩- ذكر ابن الجوزي: أن النبي ﷺ صنع لها قميصاً جديداً ليلة عرسها وزفافها، وكان لها قميص مرقوع، وإذا بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوة قميصاً خلقاً.

فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكرت قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٤)، فدفعت له الجديد.

فلما قرب الزفاف نزل جبرئيل، وقال يا محمداً إن الله يقرؤك السلام، وأمرني أن أسلم على فاطمة ﷺ وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر.

(١) السجدة: ١٦.

(٢) (٣ و ٢) البحار: ١١٧/٤٣، والعوالم: ٣٠٢/١١ و ٣٠٣.

(٤) آل عمران: ٩٢.

فلما بلغها السلام، وألبسها القميص الذي جاء به، لفها رسول الله ﷺ بالعباءة، ولفها جبرئيل بأجنحته حتى لا يأخذ نور القميص بالأبصار.
فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شمعة، ومع فاطمة عليها السلام سراج، رفع جبرئيل جناحه، ورفع العباءة، وإذا بالأنوار قد طبقت المشرق والمغرب، فلما وقع النور على أبصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرن الشهادتين.^(١)

٢٣٧٠/١٠ - الضحّاك بن مزاحم في خبر تزويج فاطمة عليها السلام - إن علياً عليه السلام قال:
فزوجني رسول الله ﷺ، ثم أتاني فأخذ بيدي، فقال: قم باسم الله، وقل:
على بركة الله، وما شاء الله لا قوة إلا بالله، توكلت على الله.
ثم جاء بي حتى أقعدني عندها، ثم قال:
اللهم إني أحبّ خلقك إليّ فأحبهما وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما
منك حافظاً، وإني أعيدهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم.^(٢)
٢٣٧١/١١ - أبو يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس، قالت: كنت في زفاف
فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب، فقال: يا أمّ
أيمن! ادعي لي أخي.

فقالت: هو أخوك وتنكحه؟

قال: نعم يا أمّ أيمن!

فجاء علي عليه السلام، فنضح النبي ﷺ عليه من الماء، ودعا له.

ثم قال: ادعي لي فاطمة عليها السلام.

قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ: أسكني، فقد

(١) جنة العاصمة: ٢١٦ ح ٤٠، عن زهدة المجالس: ٢٢٦/٢.

(٢) البحار: ١٠٣/٢٧٤ ح ٣٠، عن أمالي الطوسي.

أنكحتك أحب أهل بيتي إليّ.

قالت: ونضع النبي ﷺ عليها من الماء.

ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه، فقال: من هذا؟
فقلت: أنا أسماء.

قال: أسماء بنت عميس؟

قلت: نعم.

قال: جئت في زفاف ابنة رسول الله؟

قلت: نعم، فدعا لي. ^(١)

١٢/٢٣٧٢ - ابن عباس، قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة بنت علي بن أبي طالب

كان فيما أهدى معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف، وقربة.

قال: وجاء ببطحاء من الرمل، فبسطوه في البيت، وقال لعلي بن أبي طالب: إذا أتيت
بها فلا تقربها حتى آتيك.

فجاء رسول الله ﷺ فدفق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال: أثم أخي؟

قالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟

قال: إنه أخي.

ثم أقبل على الباب ورأى سواداً، فقال: من هذا؟

قالت: أسماء بنت عميس.

فأقبل عليها فقال لها: جئت تكرمين ابنة رسول الله؟

وكان اليهود يوجدون من امرأة إذا دخل بها.

قال: فدعا رسول الله ﷺ ببدر - (أي طبق) - من ماء، فتفل فيه وعود فيه.

(١) فضائل الخمسة: ١٣٩/٢ و ١٤٠، عن مستدرک الصحيحين: ١٥٩/٣، وفيه:

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: ٢١٠/٩ وقال: رواه الطبراني، وذكره المحب الطبري أيضاً في
الرياض النضرة: ١٨١ وقال: أخرجه أحمد في المناقب، وفي ذخائره: ٢٩، وقال: أخرجه الدولابي.

ثم دعا علياً عليه السلام فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه .
ثم دعا فاطمة عليها السلام فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله ﷺ، ففعل بها
مثل ذلك .

ثم قال لها: يا ابنتي! والله! ما أردت أن أزوجه إلا خير أهلي .
ثم قام وخرج رسول الله ﷺ .^(١)

١٣/٢٣٧٣ - الهيثمي في مجمعه ، قال: وعن ابن عباس ، قال: كانت فاطمة عليها السلام
تذكر لرسول الله ﷺ ، فلا يذكرها أحد إلا صد عنها حتى يشسوا منها .
فلقي سعد بن معاذ علياً عليه السلام فقال: إنني والله! ما أرى رسول الله ﷺ يحبسها
إلا عليك - وساق الحديث - ... إلى أن قال:، ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على
النساء، فقال: إنني زوجت بنتي ابن عتي ، وعلمتن منزلتها مني، وأنا دافعها إليه
فدونكن .

فقمن النساء فغلفنها - (أي : لطمخنها) - من طيهن ، وألبسها من ثيابهن ،
وحلنها من حلين .

ثم إن النبي ﷺ دخل فلما رأيته النساء ذهبن ، وبين النبي ﷺ ستر ،
وتخلفت أسماء بنت عميس ، فقال لها النبي ﷺ : على رسلك من أنت ؟
ف قالت : أنا التي أحرس ابنتك ، إن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة قريبة
منها إن عرضت لها حاجة ، أو أرادت أمراً أفضت بذلك إليها .
قال : فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ، ومن خلفك وعن يمينك
وعن شمالك من الشيطان الرجيم .

(١) فضائل الخمسة : ١٣٩/٢ و ١٤٠ ، عن خصائص النسائي ، وفيه .

أقول : ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته : ١٤/٨ و ١٥ ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه : ٣٢٠٩/٩
باختلاف في اللفظ ، قال فيه : لما أهديت فاطمة عليها السلام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام لم نجد في بيته إلا رملاً
مبسوطاً ، ووسادة حشوها ليف ، وجرة وكوزاً ... إلى آخر الحديث .

ثم صرخ بفاطمة ﷺ، فلما رأت علياً ﷺ جالساً إلى النبي ﷺ بكت، فخشي النبي ﷺ أن يكون بكاؤها أن علياً ﷺ لا مال له. فقال النبي ﷺ: ما يبكيك ما ألتوتك في نفسي، وقد أصبت لك خير أهلي، والذي نفسي بيده؛ لقد زوجتك سعيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، فلان منها.

فقال النبي ﷺ: يا أسماء! اثيني بالمخضب.^(١)

فأتت أسماء بالمخضب، فمَجَّ النبي ﷺ فيه، ومسح في وجهه وقدميه، ثم دعا فاطمة ﷺ فأخذ كفاً من ماء، فضربه به رأسها وكفأ بين ثدييها، ثم رش جلده وجلدها، ثم التزمها، فقال:

اللهم إني مني وإني منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها. ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا علياً ﷺ، فصنع به كما صنع، بها ثم دعا له كما دعا لها.

ثم قال لهما: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما في سركما، وأصلح بالكما. ثم قام وأغلق عليهما بابهما بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: أنها رمت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحد حتى توارى في حجرته. قال: رواه الطبراني.

(أقول:) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته: (٧٥/٢) مختصراً.^(٢)

١٤/٢٣٧٤ - الهيثمي في مجمعه أيضاً: (٢٠٦/٩)، قال: وعن أنس: إن عمر بن الخطاب أتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر! ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟

(١) المخضب: وعاء كالإبانة.

(٢) فضائل الخمسة: ١٤١/٢ و ١٤٢، عن الهيثمي في مجمعه: ٢٠٧/٩.

قال: لا يزوجني.

قال: إذا لم يزوجك فمن يزوج؟ وإنك من أكرم الناس عليه، وأقدمهم في الإسلام!!!

قال: فانطلق أبو بكر إلى بيت عائشة، فقال: يا عائشة! إذا رأيت من رسول الله ﷺ طيب نفس وإقبالاً عليك فاذكري له أنني ذكرت فاطمة، فلعل الله عز وجل أن ييسرها لي.

قال: فجاء رسول الله ﷺ، فرأيت منه طيب نفس وإقبالاً، فقالت: يا رسول الله! إن أبا بكر ذكر فاطمة عليها السلام، وأمرني أن أذكرها.
قال: حتى ينزل القضاء.

قال: فرجع إليها أبو بكر، فقالت: يا أبتاه! وددت أنني لم أذكر له الذي ذكرت.

فلقي أبو بكر عمر، فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة.
فانطلق عمر إلى حفصة، فقال: يا حفصة! إذا رأيت من رسول الله ﷺ إقبالاً - يعني عليك - فاذكري له، واذكري فاطمة، لعل الله أن ييسرها لي!!
قال: فلقي رسول الله ﷺ حفصة، فرأت طيب نفس، ورأت منه إقبالاً، فذكرت له فاطمة عليها السلام.

فقال: حتى ينزل القضاء.

فلقي عمر حفصة، فقالت له: يا أبتاه! وددت أنني لم أكن ذكرت له شيئاً.
فانطلق عمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما يمنعك من فاطمة؟
فقال: أخشى أن لا يزوجني.

قال: فإن لم يزوجك فمن يزوج، وأنت أقرب خلق الله إليه؟
فانطلق علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ، ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة.

قال: فلقني رسول الله ﷺ فقال: إني أريد أن أتزوج فاطمة ﷺ.
قال: فأفعل.

قال: ما عندي إلا درعي الحطمية^(١).

قال: فاجمع ما قدرت عليه وائتني به.

قال: فأتني عشرة أوقية أربعمئة وثمانين، فأتى بها رسول الله ﷺ
فزوجه فاطمة ﷺ.

فقبض ثلاث قبضات، فدفعها إلى أم أيمن، فقال: اجعلي منها قبضة في
الطيب، أحسبه، قال: والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع.
فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً قال: يا علي! لا تحدثن إلى أهلك
شيئاً حتى آتيك.

فأتاهم رسول الله ﷺ فإذا فاطمة ﷺ متقنعة وعلي ﷺ قاعد، وأم أيمن في
البيت.

مرکز تحقیق کتب و تفسیر علوم اسلامی

فقال: يا أم أيمن! ائتينني بقدر من ماء.

فأتته بقعب فيه ماء، فشرب منه، ثم مَجَّ فيه، ثم ناوله فاطمة ﷺ فشربت،
وأخذ منه فضرب به جبينها وبين كتفها وصدرها.

ثم دفعها إلى علي ﷺ، فقال: يا علي! اشرب، ثم أخذ منه، فضرب به جبينه
وبين كتفيه.

ثم قال: أهل بيتي! فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فخرج رسول الله ﷺ وأم أيمن، وقال: يا علي! أهلك.

ثم قال: رواه البزار.^(٢)

(١) نسبة إلى حطمة بن معارب الذي كان يعمل الدروع، أو هي التي تكسر وتحطم السيوف، أو هي الثقيلة
(هامش فضائل الخمسة).

(٢) فضائل الخمسة: ١٤٣/٢ و ١٤٤.

١٥/٢٣٧٥ - أنس بن مالك ، قال : جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه ،

فقال : يا رسول الله ! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني !!

قال : وما ذاك ؟

قال : تزوجني فاطمة عليها السلام .

قال : فسكت عنه .

قال : فرجع أبو بكر إلى عمر ، فقال : هلكت وأهلكت .

قال : وما ذاك ؟

قال : خطبت فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ ، فأعرض عني .

قال : مكانك حتى أتى النبي ﷺ ، فأطلب مثل الذي طلبت .

فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه ، فقال : يا رسول الله ! قد علمت

مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني !!

قال : وما ذاك ؟

قال : تزوجني فاطمة عليها السلام .

فسكت عنه .

فرجع إلى أبي بكر ، فقال : إنه ينتظر أمر الله بها ، قم بنا إلى علي عليه السلام حتى

نأمره يطلب مثل الذي طلبنا .

قال علي عليه السلام : فأتياي وأنا أعالج فسيلاً لي .

فقالا : إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة .

قال علي عليه السلام : فنبهاني لأمر ، فقامت أجرة ردائي حتى أتيت النبي ﷺ ،

فقعدت بين يديه ، فقلت : يا رسول الله ! قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي

وإني وإني .

قال : وما ذاك ؟

قلت : تزوجني فاطمة عليها السلام .

قال: وما عندك؟

قلت: فرسي وبزتي^(١).

قال: أما فرسك؛ فلا بد لك منها، وأما بزتك؛ فبعتها.

قال: فبعتها بأربعمائة وثمانين.

قال: فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله ﷺ.

فقبض منها قبضة، فقال: أي بلال! أبغنا بها طيباً.

وأمرهم أن يجهزوها، فحمل لها سريراً مشروطاً بالشرط، ووسادة من آدم

حشوها ليف.

وقال لعليّ ﷺ: إذا أتتك فلا تحدث شيئاً حتى آتيك.

فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت، وأنا في جانب، وجاء

رسول الله ﷺ فقال: ها هنا أخي؟

قالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك؟

قال: نعم.

ودخل رسول الله ﷺ البيت، فقال لفاطمة ﷺ: اثيني بماء.

فقامت إلى قعب في البيت، فأنت به بماء، فأخذه النبي ﷺ ومجّ فيه، ثم

قال: تقدّمي، فتقدّمت فنضع بين ثدييها وعلى رأسها، وقال: اللهم إني أعيدها بك

وذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال لها: أدبري، فأدبرت فصبّ بين كتفيها، وقال: اللهم إني أعيدها بك

وذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال رسول الله ﷺ: إثنوني بماء.

قال عليّ ﷺ: فعلمت الذي يريد، فقامت فملأت القعب ماء وأتيته به،

(١) البرّة - بالياء الموحدة المكسورة، ثم الزاء المشددة مع هاء التأنيث -: السلاح.

فأخذه ومجّ فيه، ثم قال لي: تقدّم، فصبّ على رأسي وبين ثديي. ثم قال: اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم.

ثم قال: أدبر، فأدبرت فصبّ بين كتفي، وقال: اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم.

ثم قال لعلي عليه السلام: أدخل بأهلك بسم الله والبركة!

قال: أخرجه أبوحاتم، ثم قال أيضاً (ص ١٨١): وأخرجه أحمد في المناقب من حديث أبي يزيد المدائني (ثم ذكر صورة أخرى). فراجعها.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (١١٣/٧)، وقال: رواه ابن جرير، والهيثمي أيضاً في مجمعه: (٢٠٩/٩)، وقال: رواه الطبراني، وابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ٨٤)، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، والمحبّ الطبري أيضاً: (ص ٢٧) من ذخائره باختلاف يسير، وقال: أخرجه أبوحاتم. ^(١)

١٦/٢٣٧٦ - الخطيب البغدادي روى بسنده عن ابن عباس، قال:

لَمَّا زَفَّتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام كَانَ الْبَنِي عليهم السلام أَمَامَهَا، وَجَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهَا، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ خَلْفَهَا، يَسْبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقْدِّسُونَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ.

(أقول:) وذكره المحبّ الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ٢٢)، وقال: أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي.

١٧/٢٣٧٧ - ذخائر العقبى للمحبّ الطبري: (ص ٢٩)، قال: وعن علي عليه السلام -

وذكر قصّة زواجه - قال: فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلِيٌّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَحْدِثَا شَيْئاً حَتَّى آتِيَكُمَا.

فَاتَانَا وَعَلَيْنَا قُطِيفَةٌ - أَوْ كَسَاءٌ - فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَحْسَحَنَّا.

(١) فضائل الخمسة: ١٤٢/٢ و ١٤٣، عن الرياض النضرة: ١٨٠/٢.

قال: على مكانكما، ثم دعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثم رش علينا.

قلت: يا رسول الله! أنا أحب إليك أم هي؟

قال: هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها.

قال: أخرجه يحيى بن معين.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٣٩٣/٦)، وقال: أخرجه

الحميدي وأحمد بن حنبل والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي.^(١)

١٨/٢٣٧٨ - علي عليه السلام - في حديث طويل - قال: ثم دخل إلى منزلي، فدخلت

إليه ودنوت منه، فوضع كف فاطمة عليها الطيبة في كفي، وقال: ادخلا المنزل ولا تحدثا أمراً حتى آتيكما.

قال: فدخلنا المنزل فما كان إلا أن دخل رسول الله ﷺ وبهده مصباح،

فوضعه في ناحية المنزل، وقال لي: يا علي! خذ في ذلك القعب ماءً من تلك الشكوة.

ف فعلت، ثم أتيت به فتفل فيه تفلات، ثم ناولني القعب، فقال: اشرب منه،

فشربت.

ثم رددته إلى رسول الله ﷺ، فناوله فاطمة عليها السلام وقال: اشربي حبيبتي!

فشربت منه ثلاث جرعات، ثم رددته إليه، فأخذ ما بقي من الماء، فنضحه

على صدري وصدرها، وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ﴾^(٢) الآية.

ثم رفع يديه، وقال: يارب! إنك لم تبعث نبياً إلا وقد جعلت له عترة، اللهم

فاجعل عترتي الهادية من علي وفاطمة عليهما السلام.

ثم خرج.

(١) فضائل الخمسة: ١٤٥/٢ و ١٤٦، عن تاريخ بغداد: ٧/٥.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

قال علي عليه السلام: فبت ليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلما كان في آخر السحر أحسست برسول الله ﷺ، فذهبت لأنهنض.

فقال: مكانك، أتيتك في فراشك رحمك الله، فأدخل رجليه معنا في الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأسي فاطمة عليها السلام فاستيقظت، فبكى وبكت، وبكى وبكت لبعائهما.

فقال لي: ما يبكيك؟

فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله! بكيت وبكت فاطمة عليها السلام وبكيت لبعائهما^(١).

فقال: أتاني جبرئيل، فبشرني بفرخين يكونان لك، ثم عزيت بأحدهما، وعلمت أنه يقتل غريباً عطشاناً.

فبكت فاطمة عليها السلام حتى علا بكاءهما، الحديث^(٢).

١٩/٢٣٧٩ - في حديث: فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببغلة الشهباء وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة عليها السلام: اركبي.

وأمر سلمان أن يقودها، والنبي ﷺ يسوقها.

فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي ﷺ وجبة، فإذا بجبرئيل في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبي ﷺ: ما أهبطكم إلى الأرض؟

قالوا: جئنا نرف فاطمة عليها السلام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فكبر جبرئيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر محمد ﷺ، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة^(٣).

٢٠/٢٣٨٠ - روى الحافظ محمد بن محمود [بن] النجار، عن رجال ذكرهم،

(١) كذا، والصحيح: لبعائكما.

(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٨٣ و ٤٨٤.

(٣) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٨٠ و ٤٨١.

قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتني فاطمة ﷺ تقول: ليلة دخل بي عليّ بن أبي طالب ﷺ أفرعني في فراشي.
فقلت: أفرعت يا سيّدة النساء؟!

قالت: سمعت الأرض تحدّثه ويحدّثها، فأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي ﷺ، فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه وقال:

يا فاطمة! أبشري بطيب النسل، فإن الله فضل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرق الأرض إلى غربها. إقبال الأعمال: أخبرني محمّد بن النجّار فيما أجازته لي من كتاب تذييله على تاريخ الخطيب في ترجمة أحمد بن محمّد الدلال، حدّث عن أحمد بن محمّد الأطروش، وأبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي؛

روى عنه أبو الحسن عليّ بن محمّد بن يوسف البزاز، وأبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفخّام السامريّان، أخبرنا أبو عليّ ضياء بن أحمد بن أبي علي، وأبو حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت، ويوسف بن الميالي بن كامل، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمّد عبد الباقي البزاز، أخبرنا أبو الحسن محمّد بن أحمد البرسي؛

قال: حدّثني القاضي أحمد بن محمّد بن يوسف السامري، حدّثنا أبو الطيب أحمد بن محمّد الشاهد - المعروف بالدلال - أخبرنا محمّد بن أحمد - المعروف بالأطروش - أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس (مثله).^(١)

(١) العوالم: ٣٠٣/١١ إقبال الأعمال: ٥٨٥، المختصر: ٩٦، مدينة المعاجز: ١١١، مفتاح النجا: ٣١

(مخطوط) عنه الإحقاق: ٨٧/٥، وأرجع المطالب: ٦٧٨، البحار: ١٨٨/٤٣ ح ٢٦، و ٢٧١/٤١ ح ٢٦،

عن الطرائف.

٢١/٢٣٨١ - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أحمد بن علي بن مهدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الباقر عليه السلام، قال: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَهْدَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ عليها السلام إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام، دَعَا عَلِيًّا عليه السلام فَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَدَعَا فَاطِمَةَ عليها السلام فَأَجْلَسَهَا عَنْ شِمَالِهِ. ثُمَّ جَمَعَ رَأْسَيْهِمَا، وَقَامَ وَقَامَا، وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَرِيدُ مَنْزِلَ عَلِيٍّ عليه السلام فَكَبَّرَ جِبْرِئِيلُ فِي الْمَلَائِكَةِ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ التَّكْبِيرَ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ، فَكَانَ أَوَّلُ تَكْبِيرَةٍ فِي زَفَافٍ، وَصَارَتْ سُنَّةً. ^(١)



مركز تحقيقات علوم و تاریخ اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢١ - ليلة عرس فاطمة ؑ في بيت علي ؑ

١/٢٣٨٢ - روى ابن بابويه - في حديث طويل أورده في تزويج فاطمة ؑ :-
أن النبي ﷺ أخذ في فيه ماء ، ودعا فاطمة ؑ ، فأجلسها بين يديه ، ثم مَجَّ
الماء في المخضب ، وغسل فيه قدميه ووجهه ، ثم دعا فاطمة ؑ وأخذ كفاً من
ماء ، فضربه على رأسها ، وكفأ بين يديها ، ثم رش جلدتها .
ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا علياً ؑ فصنع به كما صنع بها ، ثم التزمهما
وقال :

اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً ، فأذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً .
ثم قال : قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما ، وبارك في نسلكما ، واصلح
بالكما .

ثم قام فخرج ، وأغلق الباب .^(١)

٢/٢٣٨٣ - عن علي ؑ ، قال : أهديت ابنة رسول الله ﷺ إلي ، فما كان فراشنا
ليلة أهديت إلّا مسك كبش .^(٢)

٣/٢٣٨٤ - في رواية : فأتى النبي ﷺ وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولاً خرجت

(١) البحار : ٨٨/١٠٤ و ٨٩ ح ٥٤ ، عن مصابيح الأنوار ، وأورد نحوه في : ١٤٢/٤٣ ، المعالم : ٣١٣/١١ ،
عن كشف الغمة .

(٢) فاطمة الزهراء ؑ بهجة قلب المصطفى ﷺ : ٤٧٧ .

منها جنوبنا، وإذا لبسناها عرضاً خرجت منها أقدامنا ورؤوسنا. (١)

٤/٢٣٨٥ - عن أبي يزيد المديني قال: لما أهديت فاطمة ﷺ إلى عليّ ﷺ لم تجد عنده إلا رملاً مبسوطاً، ووسادة وجرة وكوزاً. (٢)

٥/٢٣٨٦ - عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله ﷺ: لا تحدثا شيئاً حتى أرجع إليكما، فلما أتاهما أدخل رجله بينهما في الفراش. (٣)

٦/٢٣٨٧ - عليّ ﷺ عن النبي ﷺ حيث زوجه فاطمة ﷺ دعا بهاء فمجه، ثم أدخله في فيه، فرشّه في جيبه وبين كتفيه، وعوّذه بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين. (٤)

٧/٢٣٨٨ - ابن ماجه روى بسنده عن عائشة وأم سلمة، قالتا: أمرنا رسول الله ﷺ أن نجهّز فاطمة ﷺ حتى ندخلها على عليّ ﷺ.

فعمدنا إلى البيت، ففرشناه تراباً لنا من أعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتين ليفاً، فنفسناه بأيدينا، ثم أطعمنا تمرّاً وزبيباً وسقينا ماء عذباً.

وعمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب، ويعلق عليه السقا، فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة ﷺ. (٥)

٨/٢٣٨٩ - ابن ماجه روى بسنده عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عليّ ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتى عليّاً وفاطمة ﷺ وهما في خميل لهما - والخميل: القطيفة البيضاء من الصوف - قد كان رسول الله ﷺ جهّزهما بها، ووسادة محشوة إذخراً، وقربة.

(١ و ٢) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٧٧.

(٣) البحار: ١٤٤/٤٣ ح ٤٥، والموالم: ٣٤٣/١١ و ٣٤٤، عن الكافي.

(٤) البحار: ٣٥٧/٩٢.

(٥) فضائل الخمسة: ١٣٥/٢، عن صحيح ابن ماجه: ١٣٩، في أبواب النكاح.

(اللغة:) الإذخر - بكسر الهمزة، ثم الذال المعجمة الساكنة، ثم الخاء

المعجمة المكسورة بعدها الراء - : حشيش أخضر. ^(١)

٩/٢٣٩٠ - أسماء بنت عميس، قالت: كنت في زفاف فاطمة عليها السلام بنت رسول

الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب، فقال: يا أم أيمن! ادعي لي أخي.

فقلت: هو أخوك وتنكحه؟

قال: نعم، يا أم أيمن!

فجاء علي عليه السلام، فنضح النبي ﷺ عليه من الماء، ودعا له.

ثم قال: ادعي فاطمة عليها السلام.

قالت: فجاءت تعثر من الحياء، فقال لها رسول الله ﷺ أسكني فقد نكحتك

أحب أهل بيتي، الحديث.

أقول: وروى ابن سعد أيضاً في طبقاته حديثاً في تزويج علي

بفاطمة عليها السلام. ^(٢)

أقول: وذكر صاحب «فضائل الخمسة» أسماء كثيرة من روات هذا الحديث

مع اختلاف يسير، تركته للإختصار، فراجع المأخذ.

١٠/٢٣٩١ - روى بسنده عن الحارث، عن علي عليه السلام قال:

أهديت ابنة رسول الله ﷺ إليّ فما كان فراشنا ليلة أهديت إلّا مسك

كبش. ^(٣)

١١/٢٣٩٢ - عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

جهّز رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام في خميل، وقربة، ووسادة من آدم حشوها

ليف.

(١) فضائل الخمسة: ١٣٥/٢، عن صحيح ابن ماجه: ٣١٦ في أبواب الزهد.

(٢) فضائل الخمسة: ٣٢٠/١، عن مستدرك الصحيحين: ١٥٩/٣، طبقات ابن سعد: ١٤/٨.

(٣) فضائل الخمسة: ١٣٥/٢ و ١٣٦، عن صحيح ابن ماجه: ٣١٦ في أبواب الزهد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده وقال: ورعيين، وسقاء،
وجرتين.

وذكر المتقي أيضاً في كنز العمال، وقال: ووسادة حشوها إذخر، ثم قال:
أخرجه البيهقي في الدلائل.^(١)

١٢/٢٣٩٣ - ابن سعد في طبقاته روى بسنده عن رجل أخواله الأنصاري، عن
جدته: أنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى عليّ ﷺ.
قالت: أهديت في بردين من برود الأول عليها دملوجان من فضة مصفران
بزعفران.

فدخلنا بيت عليّ ﷺ فإذا إهاب شاة على دكان، ووسادة فيها ليف، وقربة،
ومنخل، ومنشفة، وقدح.^(٢)

١٣/٢٣٩٤ - ابن سعد في طبقاته روى بسنده عن أسماء بنت عميس، قالت: لقد
جهزت جدتك فاطمة ﷺ إلى جدك عليّ ﷺ، وما كان حشو فراشهما
ووسائد هما إلا الليف.

ولقد أولم عليّ علي فاطمة ﷺ فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من
وليمته، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير.

أقول: وذكر المحب الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ٣٤) وفي (ص ٣٣)،
وقال في ثانيهما: وكانت وليمته أصعاً من شعير وتمر وحيس.
وقال في كليهما: خرجه الدولابي.^(٣)

(١) فضائل الخمسة: ١٣٥/٢ و ١٣٦.

(٢) فضائل الخمسة: ١٣٦/٢ و ١٣٧، الطبقات الكبرى: ١٥/٨، مستدرک الصحيحين: ١٨٥/٢، مسند
أحمد بن حنبل: ٨٤/١، ٩٣، ١٠٤، ١٠٨، كنز العمال: ١١٣/٧.

(٣) فضائل الخمسة: ١٣٦/٢ و ١٣٧، الطبقات الكبرى: ١٤/٨، العوالم: ٣٦٤/١١.

١٤/٢٣٩٥ - ابن سعد في طبقاته روى بسنده عن عامر، قال: قال علي عليه السلام:
لقد تزوّجت فاطمة عليها السلام ومالي ولها فراش غير جلد كبش، ننام عليه
بالليل، ونعلف عليه الناضح بالنهار، ومالي ولها خادم غيرها.^(١)

١٥/٢٣٩٦ - ابن سعد في طبقاته روى بسنده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام:
أنّ علياً عليه السلام حين دخل بفاطمة عليها السلام كان فراشهما إهاب كبش، إذا أراد أن
يناما قلباه على صوفه، ووسادتهما من آدم حشوها ليف.^(٢)

١٦/٢٣٩٧ - روي: أنّه لما زوّجت فاطمة إلى علي عليه السلام نزل جبرئيل وميكائيل
وإسرافيل، ومعهم سبعون ألف ملك، وقدمت بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الدلدل، وعليها
فاطمة عليها السلام مشتملة.

قال: فأمسك جبرئيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل
بالثفرة، ورسول الله صلى الله عليه وآله سوى عليها الثياب، فكبر جبرئيل، وكبر إسرافيل، وكبر
ميكائيل، وكبرت الملائكة، وجرت السنة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة.^(٣)
أقول: ورواه في كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله» عن
أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام باختلاف في بعض الألفاظ.^(٤)

١٧/٢٣٩٨ - شرحبيل بن سعيد، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام في
صبيحة عرسها بقدح فيه لبن، فقال: اشربي فداك أبوك.
ثم قال لعلي عليه السلام: اشرب فداك ابن عمك.^(٥)

(١) فضائل الخمسة: ١٣٦/٢ و ١٣٧، الطبقات الكبرى: ١٣/٨، ذخائر العقبى: ٣٥، فاطمة الزهراء عليها السلام
بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٤٧٧.

(٢) فضائل الخمسة: ١٣٧/٢.

(٣) البحار: ١٣٩/٤٣ و ١٤٠.

(٤) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ٤٨١.

(٥) البحار: ١٤٢/٤٣ و ٨٩/١٠٤ ح ٥٥.

١٨/٢٣٩٩ - شرحبيل بن سعيد الأنصاري، قال: لما كانت صبيحة العرس أصاب فاطمة ﷺ رعدة.

فقال لها رسول الله ﷺ: زوّجتك سيّداً في الدنيا، وأنّه في الآخرة لمن الصّالحين.^(١)

١٩/٢٤٠٠ - عليّ، عن أبيه، عن أبي عبد الله البرقي رفعه، قال: لما تزوّج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ قالوا: بالرفاء والبنين.
قال: لا، بل على الخير والبركة.

قال العلامة المجلسي رحمه الله إيضاح: [قال الجزري] فيه: نهى أن يقال للمتزوج: بالرفاء والبنين.

الرفاء: الالتيام والاتّفاق، والبركة، والنماء، وإنما نهى عنه كراهية، لأنّه كان من عادتهم، ولهذا سنّ فيه غيره.^(٢)



مركز تحقيقات علوم وادب اسلامی

(١) البحار: ١٤٢/٤٣.

(٢) البحار: ١٤٤/٤٣ ح ٤٦، الموالم: ٣١٧/١١، عن الكافي.

٢٢ - زفاف فاطمة ؑ برواية أسماء بنت عميس

١/٢٤٠١ - أسماء بنت عميس ، قالت: كنت في زفاف فاطمة ؑ بنت رسول الله ﷺ، فلما أصبحنا جاء النبي ﷺ إلى الباب ، فقال: يا أم أيمن! ادعي لي أخي قلت: هو أخوك وتنكحه ابنتك؟
قال: نعم، يا أم أيمن!
قالت: وسمع النساء صوت النبي ﷺ، فتنحنن واختبئت أنا في ناحية، فجاء علي ؑ فنضح النبي ﷺ من الماء، ودعا له.
ثم قال: ادعي لي فاطمة ؑ، فجاءت خرقة من الحياء.
فقال لها رسول الله ﷺ: اسكني، لقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي، ثم نضح عليها من الماء، ودعا لها.
قالت: ثم رجع رسول الله ﷺ فرأى سواداً بين يديه، فقال: من هذا؟
فقلت: أنا أسماء بنت عميس.
قال: جئت في زفاف فاطمة ؑ تكرميتها؟
قلت: نعم.

قالت: فدعا لي. ^(١)

٢/٢٤٠٢ - قال علي بن عيسى: وحدثنني السيّد جلال الدّين عبد الحميد بن فخر الموسويّ بما هذا معناه - وربّما اختلفت الألفاظ - قال: قالت أسماء بنت

عميس هذه: حضرت وفاة خديجة ﷺ، فبكت.

فقلت: أتبكين وأنت سيّدة نساء العالمين، وأنت زوجة النبي ﷺ مبشرة على لسانه بالجنة؟

فقلت: ما لهذا بكيت، ولكن المرأة ليلة زفافها لا بدّ لها من امرأة تفضي إليها بسرّها، وتستعين بها على حوائجها، وفاطمة ﷺ حديثة عهد بصبا، وأخاف أن لا يكون لها من يتولّى أمرها حينئذ.

فقلت: يا سيّدتى! لك [عليّ] عهد الله إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر.

فلما كانت تلك الليلة، وجاء النبي ﷺ أمر النساء، فخرجن، وبقيت.

فلما أراد الخروج رأى سوادى، فقال: من أنت؟

فقلت: أسماء بنت عميس.

فقال: ألم آمرك أن تخرجي؟

فقلت: بلى؛ يا رسول الله فذاك أبي وأمي! وما قصدت خلافاً، ولكنني أعطيت خديجة ﷺ عهداً، وحدثته، فبكى.

فقال: بالله، لهذا وقفت؟

فقلت: نعم والله، فدعالي. ^(١)

٢٣ - التحقيق حول أسماء التي حضرت ليلة الزفاف

قال العلامة الإربلي في ذيل هذا الكلام: قد تظاهرت الروايات - كما ترى - : أن أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمة عليها السلام وفعلت، وأسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ولم تعد هي ولا زوجها إلا يوم فتح خيبر، وذلك في سنة ست من الهجرة، ولم تشهد الزفاف، لأنه كان في ذي الحجة من سنة اثنتين.

والتي شهدت الزفاف سلمى بنت عميس أختها، وهي زوجة حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام، ولعل الأخبار عنها، وكانت أسماء أشهر من أختها عند الرواة، فرووا عنها، أو سها راو واحد، فتبعوه. ^(١)

أقول: قد روى مثل تلك الرواية العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» في الباب ٨٢ ص ٣٩٧ منه مع تغيير وتفاوت، تركناها لتكرّر مضامينها. ثم قال بعد نقل الرواية: وذكر أسماء في هذا الحديث ونسبتها إلى بنت عميس غير صحيح، وأسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن أبي طالب، وهي التي تزوجها أبو بكر، فولدت له محمد بن أبي بكر، وذلك بنذي الحليفة مخرج رسول الله ﷺ في حجة الوداع.

فلما مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له. وما أرى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطاً وقع من بعض الرواة، أو من

بعض الورّاقين، لأنّ أسماء التي حضرت في عرس فاطمة بنت النبي ﷺ إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري.

وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بأرض الحبشة، هاجر بها الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة، وولدت لجعفر بن أبي طالب أولاده كلّهم بأرض الحبشة، وبقي جعفر وزوجته أسماء بأرض الحبشة حتّى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة.

وكانت وقعة بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي، إلى أن فتح الله عزّ وجلّ على رسوله ﷺ قرى خيبر في سنة سبع، وقدم المدينة، وقد فتح الله عزّ وجلّ على يديه، وقدم يومئذ جعفر بامراته وأهله.

فقال النبي ﷺ: ما أدري بأيّهما أسير؟ بفتح خيبر أم بقدم جعفر؟

وكان زواج فاطمة من علي بن أبي طالب بعد وقعة بدر بأيّام يسيرة.

فصح بهذا أنّ أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي أسماء بنت يزيد، ولها أحاديث عن النبي ﷺ...

أقول: وفي هامش «البحار»: وكانت أسماء هذه مكتّاة بأمّ سلمة، وكانت يقال لها: خطيبة النساء.

فما روي في قصّة زفافها عن أمّ سلمة فإنّما هي أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع، لا أمّ سلمة التي زوجها النبي ﷺ بعد ذلك الزفاف بسنة أو أكثر.^(١)

أقول: ولعلّ أن يكون زواج رسول الله ﷺ مع أمّ سلمة في أوائل الهجرة قبل زواج فاطمة الزهراء ﷺ مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فعلى هذا أنّ ما روي في قصّة زفاف الزهراء ﷺ هو عن أمّ سلمة زوجة النبي ﷺ.

ويؤيد هذا ما ذكره العلامة المجلسي رحمته الله في مهاجرة فاطمة الزهراء مع أمير المؤمنين عليه السلام ونساء المهاجرين: وخطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء وتزوج سودة أول دخوله المدينة، ونقل فاطمة عليها السلام إليها، ثم تزوج أم سلمة.

فقالت أم سلمة: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله، وفوض أمر ابنته إلي، فكنت أودبها، وكانت والله؛ أداب مني وأعرف بالأشياء كلها.^(١)

قال العلامة التستري: وأما ما روت العامة في تزويج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام: «أن أبا بكر وعمر خطبا إلى النبي صلى الله عليه وآله، فردّهما، فقالا لعبد الرحمن بن عوف: اخطب أنت لكثرة مالك، فردّه النبي صلى الله عليه وآله أيضاً، فجاء إلى علي عليه السلام فقالا له: لو خطبتها.

فقال: لقد نبهتاني ... إلى أن قال في الخبر: فقالت أسماء: يا رسول الله! خطب إليك ذوو الأنساب والأموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها من هذا الغلام؟

فقال لها: يا أسماء! أما إنك ستزوجهن بهذا الغلام وتلدن له غلاماً، فخبير موضوع.

والشاهد لكونه موضوعاً أن أسماء بنت عميس كانت ذلك الوقت في الحبشة، وولدت لجعفر ثمة بنيه: عبدالله وعوناً ومحمّداً، وإنما قدم بها جعفر عام فتح خيبر سنة سبع، وتزوجه صلى الله عليه وآله كان سنة اثنتين.

كما أن خبراً آخر روي في زفاف فاطمة عليها السلام وأن أسماء بنت عميس قالت: لم يزل النبي صلى الله عليه وآله يدعو لعلي وفاطمة عليهما السلام، إمّا موضوع وإمّا محرّف بكون بنت عميس فيه زائدة، والمراد بأسماء فيه بنت يزيد بن السكن الأنصاري، كما قاله

(١) البحار: ١٠/٤٣، عن دلائل الإمامة: ١١.

الكنجي الشافعي، كما أن ورودها في خبر ولادة الحسين ﷺ كذلك. (١)
أقول: كيف يساعد هذا مع ما أورده العلامة الأميني ﷺ، فقال: «ومن جرّاء
تلك الموجدة منعت أن تدخلها يوم ذاك عائشة كريمة أبي بكر فضلاً عن أبيها،
فجاءت تدخل، فمنعتها أسماء، فقالت: لا تدخلني.
فشكت إلى أبي بكر وقالت: هذه الخثعميّة تحول بيننا وبين بنت رسول
الله ﷺ».

فوقف أبو بكر على الباب وقال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج
النبي ﷺ أن يدخلن على بيت رسول الله ﷺ، وقد صنعت لها هودج العروس؟
قالت: هي أمرتني أن لا أدخل عليها أحد، وأمرتني أن أصنع لها ذلك» (٢).
فإنه لا يخفى عليك التصريح بالخثعميّة.

وقال الفاضل المحقق السيّد كاظم القزويني ﷺ: والذي يقوى عندي أن
الحلّ الصحيح والجواب المعقول: أن أسماء هذه هي أسماء بنت عميس الخثعميّة
زوجة جعفر بن أبي طالب، وأنها هاجرت مع زوجها إلى الحبشة، ولكنها رجعت
إلى مكّة وهاجرت إلى المدينة.

ولعلّها كررت سفرها إلى الحبشة، لأن المسافة من جدّة إلى الحبشة هي
مسافة عرض البحر الأحمر، وليس قطع هذه المسافة بالصعب المستصعب ذهاباً
وإياباً، وإن كان التأريخ لم يذكر ذلك لأسماء، فإن التأريخ أيضاً لم يذكر لأبي ذر
الغفاري هجرة إلى الحبشة، وقد روي عن أبي ذر: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب
مهاجرين إلى بلاد الحبشة... إلى آخره.

وقد ظفرت برواية رواها المجلسي ﷺ في العاشر من «البحار» في باب

(١) قاموس الرجال: ٣٨٢/١٠.

(٢) الغدير: ٢٢٨/٧.

تزويج السيدة فاطمة عليها السلام عن كتاب «مولد فاطمة عليها السلام» عن ابن باهويه: أمر النبي صلى الله عليه وآله بنات عبدالمطلب ... إلى أن يقول: والنبي صلى الله عليه وآله وحمزة وعقيل وجعفر وأهل البيت يمشون خلفها ... إلى آخره. فالتصريح بوجود جعفر يحل هذه المشكلة.^(١)

أقول: لعل الذي ذهب إليه العلامة الكنجي الشافعي نشأ من تشابه الإسمين، لأن أسماء التي حضرت ليلة الزفاف هي التي حضرت عند وفاة سيدتنا خديجة عليها السلام، لأنك لاحظت قولها: «حضرت وفاة خديجة عليها السلام فبكت، وقلت: أتبيكين وأنت سيّدة نساء العالمين؟»، والحال أن أسماء الأنصاريّة لم تكن في مكّة.

وأما ما ذهب إليه الفاضل المتّبع السيد كاظم القزويني عليه السلام وإن كان وجهاً لطيفاً، ولكن لم يرد من أهل السير والتواريخ دليل واضح على تكرّر سفر جعفر وزوجته من مكّة إلى الحبشة. بل الدليل والشاهد على خلافه، فإنّه ذكر في «أسد الغابة» في ترجمة سلمى بنت عميس الخثعميّة: فإنّه لا خلاف بين أهل السير أن جعفرًا هاجر إلى الحبشة من مكّة ومع امرأته أسماء، وأنّها ولدت له أولاده بالحبشة، ولم يقدم على النبي صلى الله عليه وآله إلّا وهو محاصر خيبر...^(٢)

نعم جاء في «البحار» - كما أشار إليه الفاضل الألمعي -: «والنبي صلى الله عليه وآله وحمزة وعقيل وجعفر وأهل البيت يمشون خلفها»^(٣). ولكن هل يكفي ذلك دليلاً لحلّ هذه المشكلة؟ مع أن المجلسي عليه السلام يقول في «البحار» بعد كلام طويل: ورجع عمرو (من

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ٢٠٤.

(٢) الفدير: ١٤٩/٧.

(٣) البحار: ١١٥/٤٣.

الحبشة) إلى قريش، فأخبرهم أن جعفرًا في أرض الحبشة في أكرم كرامة، فلم يزل بها حتى هادن رسول الله ﷺ قريشاً وصالحهم وفتح خيبر، وأتى بجميع من معه. (١)

ومن جهة أخرى: أن الذين يرجعون من حبشه قبل هجرة النبي ﷺ وفتح خيبر أسماؤهم مضبوطة في الكتب والتواريخ، وليس فيهم جعفر ولا زوجته أسماء.

فلاحظ ما جاء في «الكامل» لابن الأثير: واشتدت قريش على المسلمين، فلما قرب المسلمون الذين كانوا بالحبشة من مكة بلغهم أن إسلام أهل مكة باطل، فلم يدخل أحد منهم إلا بجوار أو مستخفياً، فدخل عثمان في جوار أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، فأمن بذلك، ودخل أبو حذيفة بن عتبة بجوار أبيه، ودخل عثمان بن مظعون بجوار الوليد بن المغيرة. (٢)

وفي «حلية الأولياء»: مذاكرة ومشاجرة بين عمر وأسماء بنت عميس، - وهي تدل على ما قلناه أو تؤيد ما ذكرناه - وهي: ودخلت أسماء بنت عميس، فقال لها عمر: هذه الحبشية البجيرية؟ قالت أسماء: نعم.

فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، نحن أحق برسول الله ﷺ. فغضبت وقالت كلمة: كلاً، والله! كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعط جاهلكم، وكنا في دار - أو أرض - البعداء والبغضاء في الحبشة... فنحن كنا نؤذى ونخاف... (٣)

وهذا العبارات كما ترى لا تساعد تكرّر سفرها من مكة إلى الحبشة،

(١) البحار: ٤١٦/١٨.

(٢) الغدير: ٧٧/٢.

(٣) الغدير: ٧٤/٢.

والحال أن الأخبار والأحاديث تصرّح بأن أسماء بنت عميس رضي الله عنها كانت في مواقف كثيرة مع أهل البيت عليهم السلام : عند وفاة خديجة عليها السلام، وعند فاطمة عليها السلام ليلة زفافها، وعند ولادة الحسن والحسين عليهم السلام، بل كانت قابلة لهما.

مع أن ولادتهما عليهما السلام كانت في سنة أربع من الهجرة في عام الخندق. وفي «البحار» : عن علي بن الحسين عليهما السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: قبلت جدّتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام، فلمّا ولد الحسن عليه السلام جاء النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا أسماء... إلى آخر الحديث،^(١) وقد تكرّر فيه اسم أسماء بنت عميس.

ولعلّ هذه الأحاديث كانت موجبة لقول بعض فضلاء عصرنا وهو الفاضل المتتبع الدكتور السيّد جعفر الشهيد، فإنّه بعد ردّ قول العلامة السيّد كاظم القزويني رحمته الله يقول: يحتمل أن تكون هذه المرأة أسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر زوجة زبير بن العوام.^(٢)

ويمكن أن يستدلّ في تأييد قول هذا المحقّق بما جاء في «البحار» عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبدالمطلب، قالت: لمّا سقط الحسين عليه السلام من بطن أمّه وكنت وليتها عليها السلام... إلى آخره.^(٣)

وقال العلامة المجاهد السيّد الأمين رحمته الله : اشتباه أسماء بنت عميس بأسماء بنت يزيد ممكن، بأن يكون الراوي ذكر أسماء، فتبادر إلى الأذهان بنت عميس، لأنّها أعرف.

لكن ينافي ذلك آخر الحديث وهو أنّها حضرت وفاة خديجة عليها السلام، وأسماء بنت يزيد أنصارية من أهل المدينة لم تكن بمكة حتّى تحضر وفاة خديجة عليها السلام.

(١) البحار: ٢٣٨/٤٣.

(٢) حياة فاطمة الزهراء عليها السلام: ٦٩.

(٣) البحار: ٢٤٣/٤٣.

مع أنه مر ذكر جعفر بن أبي طالب زوج أسماء الذي كان يومئذ مهاجراً بالحبشة، فإذا كان رفع الاشتباه في أسماء فكيف رفع في جعفر؟...^(١)
 أقول: وبالجملية؛ الذي أميل إليه هو ما قاله العلامة الإربلي ﷺ أنها سلمى بنت عميس الخثعمية، وهي زوجة حمزة، وكانت أختها أشهر، فصارت منشأ الاشتباه، والله أعلم بحقائق الأمور.^(٢)

أقول: ما قاله العلامة الإربلي ﷺ هو المرجح بدليل وجود كلمتين في الروايات، وهما كلمة: «عميس» وكلمة «الخثعمية»، ولكن اشتبه «سلمى» مع «أسماء»، كما ذكر.

وهو أنسب أيضاً للقرابة القريبة بينها وبين خديجة الكبرى ﷺ، وهي زوجة عم النبي ﷺ الذي يعظمه ويحبه حباً شديداً بعد أبي طالب ﷺ، وهي كانت بمكة وقت وفاة خديجة ﷺ، وحضرت ليلة زفاف فاطمة ﷺ، لأنها ﷺ كانت حباة عندها، للقرابات والتعهد، ولأنها ﷺ بنت النبي ﷺ الأوحد، وسيدة نساء العالمين، وبهجة قلب المصطفى ﷺ.

(١) أعيان الشيعة: ٣١٤/١.

(٢) فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٤٨٥ - ٤٩١.

٢٤ - نزول حلة من الجنة لفاطمة ؑ

لما دعته امرأة من اليهود في عرسها و...

١/٢٤٠٣ - نزلة المجالس عن الحقائق: إن فاطمة ؑ هكت ليلة عرسها .

فسألها النبي ﷺ عن ذلك ؟

فقلت: له تعلم إنني لا أحب الدنيا، ولكنني نظرت إلى فقري في هذه الليلة،

فخشيت أن يقول عليّ ﷺ: بأي شيء جئت ؟

فقال النبي ﷺ: لك الأمان، فإن علياً ﷺ لم يزل راضياً مرضياً.

ثم بعد ذلك تزوجت امرأة من اليهود، وكانت كثيرة المال، فدعا النساء إلى

عرسها، فلبسنا أفراس ثيابهن، ثم قلن: نريد أن ننظر إلى بنت محمد ﷺ وفقرها فدعونها.

فنزل جبرئيل بحلة من الجنة، فلما لبستها واتزرت وجلست بينهن رفعت

الإزار، فلمعت الأنوار.

فقلت النساء: من أين لك هذا يا فاطمة ؟

فقلت: من أبي ﷺ.

فقلن: من أين لأبيك ؟

قلت: من جبرئيل.

قلن: من أين لجبرئيل ؟

قالت: من الجنة.

فقلن: نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

فمن أسلم زوجها استمرت معه، وإلا تزوجت غيره.^(١)



مركز تحقیق علوم اسلامی

(١) العوالم: ٣٥٥/١١ و ٣٥٦، مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٩٦.

٢٥ - إنَّ بعل فاطمة ﷺ سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة ...

١/٢٤٠٤ - روى بسنده عن عمران بن حصين ، قال : خرجت يوماً فإذا أنا برسول الله ﷺ ، فقال لي : يا عمران ! إنَّ فاطمة ﷺ مريضة فهل لك أن تعودها ؟ قال : قلت : فذاك أبي وأمي ؛ وأي شيء أشرف من هذا ؟ قال : انطلق ، فانطلق رسول الله ﷺ وانطلقت معه حتّى أتى الباب ، فقال : السلام عليكم ، ادخل .

- فساق الحديث وفي آخره قول رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ : - : لقد زوجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة ، لا يبغيضه إلا منافق .
أقول : وذكره المحبّ الطبري أيضاً في ذخائره : (ص ٤٣) ، وقال : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمة ﷺ .^(١)

٢/٢٤٠٥ - أحمد بن حنبل روى بسنده عن معقل بن يسار ، قال : وضأت النبي ﷺ ذات يوم ، فقال : هل لك في فاطمة ﷺ تعودها ؟ فقلت : نعم .

فقام متوكّئاً عليّ ، فقال : أما إنّه سيحمل ثقلها غيرك ، ويكون أجرها لك . قال : فكأنّه لم يكن عليّ شيء حتّى دخلنا على فاطمة سلام الله عليها ، فقال لها : كيف تجدينك ؟

قالت : والله ؛ لقد اشتدّ حزني ، وطال سقمي .

(١) فضائل الخمسة : ٢/٢٠٩ ، عن مشكل الآثار : ١/٥٠ .

- قال أبو عبد الله: وهو عبد الله بن أحمد بن حنبل، وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث -.

قال: أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟

أقول: ذكره المتقي في كنز العمال: (١٥٣/٦)، وقال: أخرجه أحمد بن حنبل، والطبراني، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (١٠١/٩ و ١١٤)، وقال: رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا. (١)

٣/٢٤٠٦ - وروى أحمد بن حنبل في «الفضائل» برقم ١٣٤٦، وفيه: حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل بن صالح، حدثنا جابر الجعفي، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: قم يا بريدة! نعوذ فاطمة ﷺ.

قال: فلما أن دلنا عليها أبصرت أباهَا ودمعت عيناها.

قال: ما يبكيك يا بنية؟

قالت: قلّة الطعام، وكثرة الهم، وشدة السقم.

قال: أما والله! لما عند الله خير ممّا ترغيبين إليه.

يا فاطمة! أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً؟ والله! إن ابنك لمن شباب أهل الجنة. (٢)

٤/٢٤٠٧ - وروى الخطيب بإسناده في تاريخه عن ابن عباس، قال:

لما زوج النبي ﷺ فاطمة ﷺ من عليّ ﷺ قالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله! زوجتني من رجل فقير ليس له شيء (أي: أن نساء قريش تحدثن وقلن: زوجك

(١) فضائل الخمسة: ٢/٢٤٢ و ٢٤٣، عن مسند أحمد بن حنبل: ٢٦/٥.

(٢) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ١٩٢ - ١٩٤.

رسول الله من عائل لا مال له).

فقال النبي ﷺ: أما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين: أحدهما أبوك، والآخر زوجك؟^(١)

٥/٢٤٠٨ - علقمة عن عبد الله أنه قال: أصاب فاطمة ﷺ ليلة صبيحة العرس

رعدة.

فقال لها النبي ﷺ: زوجتك سيداً في الدنيا، وأنه في الآخرة لمن الصالحين. يا فاطمة! لما أردت أن أملكك بعليّ ﷺ أمر الله شجر الجنان، فحملت حلياً وحللاً، وأمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ منه صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة.

قالت أم سلمة: فلقد كانت فاطمة ﷺ تفتخر على النساء، لأن أول من خطب عليها جبرئيل ﷺ.^(٢)

٦/٢٤٠٩ - ومن كتاب «كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ» تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، عن أبي هريرة قال: قالت فاطمة ﷺ: يا رسول الله! زوجتني عليّ بن أبي طالب وهو فقير لا مال له.

فقال: يا فاطمة! أما ترضين أن الله أطلع إلى الأرض أطلاعة فاختار منها رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك؟^(٣)

٧/٢٤١٠ - الأصبع بن نباتة قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوير الخثلي قالا لعليّ ﷺ: حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة ﷺ.

قال: نعم، كنت أنا وفاطمة ﷺ في كساء، إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ١٩٢ - ١٩٤.

(٢) البحار: ١٣٩/٤٣، والمواالم: ٣١٢/١١.

(٣) البحار: ١٣٩/٤٣ ح ٣٥، والمواالم: ٣١٠/١١ و ٣١١، عن كشف الغمّة.

الليل، وكان يأتينا بالتمر واللبن ليعيننا على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بحوالي
ورجلاً بحيالها.

ثم إن فاطمة ﷺ بكّت.

فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنت محمد!

فقلت: جالينا كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا.

فقال: لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة! أما تعلمين أن الله تعالى أطلع أطلعة

من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك ..؟ الحديث. (١)

٨/٢٤١١- قال سعد بن معاذ الأنصاري لعليّ ﷺ: خاطب النبي ﷺ في أمر

فاطمة ﷺ، فوالله: إني ما أرى أن النبي ﷺ يريد لها غيرك.

فجاء أمير المؤمنين ﷺ إلى رسول الله ﷺ فتعرض لذلك.

فقال له النبي ﷺ: كأنّ لك حاجة يا عليّ؟

فقال: أجل يا رسول الله!

قال: هات.

قال: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسول الله فاطمة بنت محمد ﷺ.

فقال النبي ﷺ: مرحباً وحباً.

وزوجه بها، فلما دخل البيت دعا فاطمة ﷺ وقال لها: قد زوجتك يا

فاطمة! سيّداً في الدنيا، وأنّه في الآخرة من الصالحين، ابن عمّك عليّ بن أبي
طالب.

فبكّت فاطمة ﷺ حياءً، ولفراق رسول الله ﷺ.

فقال لها النبي ﷺ: ما زوجتك من نفسي، بل الله تعالى تولّى تزويجك في

السماء.

وكان جبرائيل ﷺ الخاطب، والله تعالى الولي، وأمر شجرة طوبى، فنثرت

(١) مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ١٩٠ و ١٩١، عن أمالي الطوسي.

الدرّ والياقوت والحليّ والحلل، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمة ﷺ.

فلما كان ليلة زفافها إلى عليّ ﷺ كان النبيّ ﷺ قدّامها، وجبرائيل عن يمينها، وميكائيل عن شمالها، وسبعون ألف ملك خلفها، يستبّحون الله تعالى ويقدّسونه إلى طلوع الفجر. (١)

٩/٢٤١٢ - الحارث عن عليّ ﷺ، قال: خطب أبو بكر وعمر ١١ - يعني فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ، فأبى رسول الله ﷺ عليهما. فقال عمر: أنت لها يا عليّ!

فقلت: مالي من شيء إلا درعي أرهنها.

فزوجه رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ، فلما بلغ ذلك فاطمة ﷺ بكّت.

قال: فدخل عليها رسول الله ﷺ، فقال: مالك تبكين يا فاطمة؟ فوالله! لقد أنكحتك أكثرهم علماً، وأفضلهم حليماً، وأولهم سلماً.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال: (٣٩٢/٦)، وقال: أخرجه ابن جرير، وصحّحه الدواليبي في الذرية الطاهرة. (٢)

١٠/٢٤١٣ - كنز العمال قال: أما ترضين أنّي زوجتك أول المسلمين إسلاماً، وأعلمهم علماً، فإنّك سيّدة نساء أمّتي كما سادت مريم قومها.

أما ترضين يا فاطمة! إنّ الله اطّلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين: فجعل أحدهما أباك، والآخر بعلك.

قال: أخرجه الحاكم، وتعقب عن أبي هريرة، وأخرجه الطبراني والحاكم وتعقب، والخطيب عن ابن عباس. (٣)

(١) العوالم: ٣١٠/١١، عن إرشاد القلوب.

(٢) فضائل الخمسة: ٢٤٣/٢ و ٢٤٤، أسد الغابة: ٥٢٠/٥.

(٣) فضائل الخمسة: ٢٤٣/٢ و ٢٤٤، كنز العمال: ١٥٣/٦.

١١/٢٤١٤ كنز العمال: قال ﷺ زوجتك خير أهلي، وأعلمهم علماً، وأفضلهم حليماً، وأولهم سلماً، قاله لفاطمة ﷺ.

قال: أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة. (١)

١٢/٢٤١٥ كنز العمال: قال: عن ابن إسحاق: أن علياً ﷺ لما تزوج فاطمة ﷺ

قال لها النبي ﷺ: لقد زوجتك وأنت لأول أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حليماً.

قال: أخرجه الطبراني.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (١٠١/٩). (٢)



مركز تحقيقات علوم ودراسات إسلامية

٢٦ - إنَّ بعل فاطمة ﷺ اشرف أهل البيت ﷺ ...

١/٢٤١٦ - الهيثمي في مجمع، قال: وعن عليّ الهلالي، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة ﷺ عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها.

فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة! ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة بعدك.

فقال: يا حبيبتي! أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى الأرض أطلاعة فاختار منها أباك، فبعثه برسالته، ثم أطلع إلى الأرض أطلاعة فاختار منها بعلك؟ ... إلى أن قال: وزوجتك زوجاً وهو أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، الحديث. قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط. (١)

(١) فضائل الخمسة: ٢/٢٦٤ و ٢٦٥، ورواه في المعالم: ١١/٣٧٨ و ٣٧٩، مفصلاً عن فرائد السمطين.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢٧ - حسد نساء قريش من زواج علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام

١/٢٤١٧ - معقل بن يسار، وأبو قبيل، وابن إسحاق، وحبيب بن أبي ثابت، وعمران بن الحصين، وابن غسّان، والباقر عليه السلام - مع اختلاف الروايات واتّفاق المعنى - : أن النسوة قلن: يا بنت رسول الله! خطبك فلان وفلان، فردّهم أبوك وزوّجك عائلاً.

فدخل رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! زوّجتني عائلاً.
فهزّ رسول الله ﷺ بيده معصمها، وقال: لا، يا فاطمة! ولكن زوّجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلماً.
أما علمت يا فاطمة! إنه أخي في الدنيا والآخرة؟
فضحكت وقالت: رضيت يا رسول الله!
وفي رواية أبي قبيل: لم أزوّجك حتّى أمرني جبرئيل.
وفي رواية عمران بن الحصين وحبيب بن أبي ثابت: أما إنّي قد زوّجتك خير من أعلم.

وفي رواية ابن غسّان: زوّجتك خيرهم.
وفي كتاب ابن شاهين: عبد الرزّاق، عن معمر، عن أيّوب، عن عكرمة، قال النبي ﷺ: أنكحتك أحبّ أهلي إليّ.^(١)
٢/٢٤١٨ - ابن عباس يرفعه إلى سلمان الفارسي عليه السلام، قال: كنت واقفاً بين

(١) البحار: ١٤٩/٤٣ ح ٥، عن المناقب لابن شهر آشوب، الموالم: ٣٨٢/١١.

يدي رسول الله ﷺ أسكب الماء على يديه، إذا دخلت فاطمة ﷺ وهي تبكي.
فوضع النبي ﷺ يده على رأسها، وقال: ما يبكيك لا أبكي الله عينيك يا
حورية؟

قالت: مررت على ملاء من نساء قريش، وهنّ مخضبات، فلما نظرن إليّ
وقعوا فيّ وفي ابن عمّي.
فقال لها: وما سمعتي منهنّ؟

قالت: قلن: كان قد عزّ على محمد ﷺ أن يزوّج ابنته من رجل فقير
قريش، وأقلّهم مالاً.

فقال لها: والله! يا بنيتي! ما زوّجتك، ولكن الله زوّجك من عليّ ﷺ، فكان
بدوه منه.

وذلك أنّه خطبك فلان وفلان، فعند ذلك جعلت أمرك إلى الله تعالى
وأمسكت عن الناس، فبينما صلّيت يوم الجمعة صلاة الفجر إذ سمعت حفيف
الملائكة، وإذا بحبيبي جبرائيل، ومعه سبعون صفّاً من الملائكة متوجّين مقرّطين
مدّملجين.

فقلت: ما هذه القعقة من السماء يا أخي جبرئيل؟
فقال: يا محمّدا! إنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختر منها من
الرجال عليّاً ﷺ، ومن النساء فاطمة ﷺ، فزوّج فاطمة ﷺ من عليّ ﷺ.
فرفعت رأسها وتبسّمت بعد بكائها، وقالت: رضيت بما رضي الله ورسوله.
فقال ﷺ: ألا أزيدك يا فاطمة! في عليّ رغبة؟
قالت: بلى.

قال: لا يرد على الله عزّ وجلّ ركبّان أكرم منّا أربعة: أخي صالح على ناقته،
وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأنا على البراق، وبعلك عليّ بن أبي طالب
على ناقة من نوق الجنة.

فقلت: صف لي الناقة من أي شيء خلقت؟

قال: ناقة خلقت من نور الله عز وجل مدبجة الجنبيين، صفراء حمراء الرأس، سوداء الحديق، قوائمها من الذهب، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عيناها من الياقوت، وبطنها من الزبرجد الأخضر، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها، خلقت من عفو الله عز وجل.

تلك الناقة من نوق الله، لها سبعون ألف ركناً، بين الركن والركن سبعون ألف ملك يستبشرون الله عز وجل بأنواع التسبيح، لا يمر على ملاء من الملائكة إلا قالوا: من هذا العبد؟ ما أكرمه على الله عز وجل، أترأه نبياً مرسلأ، أو ملكاً مقرباً، أو حامل عرش، أو حامل كرسي؟

فينادي مناد من بطنان العرش: أيها الناس! ليس هذا بنبي مرسل، ولا ملك مقرب، هذا علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه.

فيبدرون رجالاً رجالاً، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، حدثونا فلم نصدق، ونصحونا فلم نقبل، والذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى، كذلك ينجون في الآخرة.

يا فاطمة! ألا أزيدك في عليّ رغبة؟

قالت: زدني يا أبتاه!

قال النبي ﷺ: إن علياً أكرم على الله من هارون، لأن هارون أغضب موسى، وعلي لم يغضبني قط، والذي بعث أباك بالحق نبياً، ما غضبت عليه يوماً قط، وما نظرت في وجه علي إلا ذهب الغضب عني.

يا فاطمة! ألا أزيدك في عليّ رغبة؟

قالت: زدني يا نبي الله!

قال: هبط عليّ جبرئيل، وقال: يا محمدا! اقرأ علياً من السلام السلام. فقامت، وقالت فاطمة ﷺ: رضيت بالله رباً، وبك - يا أبتاه - نبياً، وبابن

عمتي بعلاً ووليتاً^(١).

٣/٢٤١٩ - ابن المغازلي: أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً بباب داره، فإذا فاطمة ﷺ قد أقبلت وهي حاملة الحسين ﷺ، وهي تبكي بكاءً شديداً.

فاستقبلها رسول الله ﷺ، فتناول الحسين ﷺ منها، وقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبا! عيرتني نساء قريش، وقلن: زوجك أبوك معدماً لا شيء له. فقال النبي ﷺ: مهلاً، وإياك أن أسمع هذا منك، فإني لم أزوجك حتى زوجك الله من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل^(٢). وأن الله تعالى أطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك، فبعثه نبياً، ثم أطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً، فأوحى إلي، فزوجتك إياه، واتخذته وصياً ووزيراً الحديث^(٣).

٤/٢٤٢٠ - أبو جعفر بن بابويه، برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب «أخبار الزهراء ﷺ» عن محمد بن الحسن بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن علي الهمداني، عن أبي الحسن بن خلف بن موسى، عن عبد الأعلى الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ تحدثن نساء قريش وغيرهن وعيرنها،

(١) البحار: ١٤٩/٤٣ - ١٥١ ح ٦، عن الروضة والفضائل، والمعالم: ٣٧٥/١١ و ٣٧٦.

(٢) الروضة الندية: روى حديثاً في زواج فاطمة ﷺ، وفيه:

زوج رسول الله ﷺ بنته فاطمة الزهراء ﷺ بأمر خالق الأرض والسماء. [المعالم: ٣٥٤/١١ و ٣٥٥].

(٣) المعالم: ٣٧٨/١١.

وقلن: زوجك رسول الله ﷺ من عائل لا مال له.

فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة! أما ترضين أن الله تبارك وتعالى أطلع
اطلاعة إلى الأرض فاختر منها رجلين: أحدهما أبوك والآخر بعلك؟
يا فاطمة! كنت أنا وعلي نوراً^(١) بين يدي الله، مطيعين من قبل أن يخلق الله
آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين: جزء أنا،
وجزء علي عليه السلام.

ثم إن قریشاً تكلمت في ذلك وفشا الخبر، فبلغ النبي ﷺ فأمر بلالاً، فجمع
الناس وخرج إلى مسجده ورقا منبره يحدث الناس بما خصه الله تعالى من
الكرامة وبما خص به علياً وفاطمة عليهما السلام... إلى أن قال:

يا محمدا! إنني أطلعت على قلوب عبادي، فوجدت علياً أنصح خلقي لك،
وأطوعهم لك، فاتخذه أخاً وخليفة ووصياً، وزوج ابنتك، فإني سأهب لهما
غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين.

فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولين علياً وزوجته وذريتهما أحد
من خلقي إلا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي وجنتي، وبحبوحة كرامتي، وسقيته
من حظيرة قدسي، الحديث^(٢).

٥/٢٤٢١ - كمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام،
قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى،
عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن
سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي عليه السلام يقول:
كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضته التي قبض فيها، فدخلت

(١) في المصدر: نورين.

(٢) البحار: ١٨/٤٠ - ٢١ ح ٣٦، والمواالم: ٣٧٧/١١ و ٣٧٨، عن كشف اليقين.

فاطمة ﷺ فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها.
فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا رسول الله! أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك.

فأغرورقت عيننا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال:

يا فاطمة أما علمت إنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا،
وأنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض أطلاعه
فاختارني من خلقه، فجعلني نبياً.

ثم أطلع إلى الأرض أطلاعة ثانية فاختار منها زوجك، وأوحى إلي أن
أزوجه إياه، وأتخذه ولياً ووزيراً، وأن أجعله خليفتي في أمّتي، فأبوك خير
أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء، وأنت أول من يلحق بي من أهلي.

ثم أطلع إلى الأرض أطلاعة ثالثة فاختارك ولديك، فأنت سيّدة نساء
أهل الجنة، وابناك حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأبناء بعلك أوصيائي
إلى يوم القيامة، كلّهم هادون مهديّون.

وأول الأوصياء بعدي أخي عليّ، ثم حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد
الحسين في درجتي، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة
أبي إبراهيم.

أما تعلمين يا بنتي! أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمّتي، وخير أهل
بيتي، أقدمهم سلماً، وأعظمهم حُلماً، وأكثرهم علماً.

فاستبشرت فاطمة ﷺ وفرحت بما قال لها رسول الله ﷺ.

ثم قال: يا بنتي! إن لبعلك مناقب: إيمانه بالله ورسوله قبل كلّ أحد، فلم
يسبقه إلى ذلك أحد من أمّتي، وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي، وليس أحد من
أمّتي يعلم جميع علمي غير عليّ عليه السلام، وإن الله جلّ وعزّ علّمني علماً لا يعلمه غيري،
وعلم ملائكته ورسله علماً، فكلّما علّمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه، وأمرني الله

أن أعلمه إتياءه، ففعلت، فليس أحدٌ من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره.

وإنك يا بنتي! زوجته، وابناء سبطاي حسن وحسين، وهما سبطا أمتي، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، فإن الله جل وعز آتاه الحكمة وفصل الخطاب. يا بنتي! إنا أهل بيت أعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها أحداً من الأولين كان قبلكم، ولم يعطها أحداً من الآخرين غيرنا:

نبيّنا سيّد الأنبياء والمرسلين وهو أبوك؛

ووصيّنا سيّد الأوصياء وهو بعلك؛

وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب عمّ أبيك.

قالت: يا رسول الله! هو سيّد الشهداء الذين قتلوا معه؟

قال: لا، بل سيّد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء؛

وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة؛

وإبنك حسن وحسين سبطا أمتي وسيّدا شباب أهل الجنة؛

ومنا - والذي نفسي بيده - مهديّ هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً

وعداً، كما ملئت جوراً وظلماً.

قالت: وأي هؤلاء الذين سميتهم أفضل؟

قال: عليّ بعدي أفضل أمتي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد عليّ،

وبعدك وبعد ابنّي وسبطي حسن وحسين، وبعد الأوصياء من ولد ابنّي هذا -

وأشار إلى الحسين عليه السلام - منهم المهديّ، إنّ أهل البيت إختار الله لنا الآخرة على

الدنيا.

ثمّ نظر رسول الله ﷺ إليها وإلى بعلها وإلى ابنها، فقال: يا سلمان! أشهد

الله أنّي سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، أما إنهم معي في الجنة.

ثمّ أقبل على عليّ عليه السلام، فقال: يا أخي! أنت ستبقى بعدي، وستلقى من

قريش شدة من تظاهروا عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعواناً، فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك، وإن لم تجد أعواناً فاصبر، وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة، فإنك متي بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة، إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش، إياك وتظاهروا بهم عليك، فإنك بمنزلة هارون ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه.

يا علي! إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة، ولا ينزع في شيء من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله، ولو شاء لعجل النعمة، وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره؛

ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال، وجعل الآخرة دار القرار، ليجزي الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى.

فقال علي عليه السلام: الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه. (١)

٦/٢٤٢٢ - مناقب الخوارزمي: بإسناده عن ابن عباس - في حديث -:

قال لها النبي ﷺ: ما يبكيك ما ألوتك عن نفسي.

فوالله! لقد أصبت لك خير أهلي، وأيم الذي نفسي بيده! لقد زوجتك سيّداً

في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين. (٢)

٧/٢٤٢٣ - حلى الأيام: لما زوجه النبي ﷺ قال لها:

زوجتك سيّداً في الدنيا والآخرة، وإنه لأوّل أصحابي إسلاماً، وأغزرهم

علماً، وأغزرهم حليماً. (٣)

(١) البحار: ٥٢/٢٨ و ٥٣ ح ٢١، والعوالم: ١١/٣٧٩ - ٣٨٢.

(٢ و ٣) العوالم: ١١/٣٨٣.

٢٨ - إن الملائكة وأهل الجنة وأهل السماوات

في يوم الغدير يتهادون نثار فاطمة ؑ

١/٢٤٢٤ - محمد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنا عند الرضا ؑ والمجلس غاص بأهله، فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس.

فقال الرضا ؑ: حدثني أبي، عن أبيه قال: إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إن الله في الفردوس الأعلى قصرًا لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء، ومائة ألف خيمة من ياقوت اخضر، ترابه المسك والعنبر، فيه أربعة أنهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه.

عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، وأجنحتها من ياقوت، وتصوت بألوان الأصوات.

فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله ويقدسونه، ويهللونه، تتطير تلك الطيور، فتقع في ذلك الماء، وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفذ ذلك عليهم. وأنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة ؑ.

فإذا كان آخر ذلك اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم، فقد أمنتكم الخطاء

والزلزل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي ﷺ، الخبر. (١)

أقول: في هذا الحديث الشريف لطائف من المعاني والمعارف في ارتباط الغدير بتزويج فاطمة من علي ﷺ، ونثار فاطمة ﷺ في ذلك اليوم، والنداء لأهل السماء والملائكة بأنكم قد أمنتكم الخطاء والزلزل إلى قابل...

اللهم آمنا من الخطاء والزلزل بحق المعنى الذي جعلته في يوم الغدير، وبحق المعنى الذي جعلته ليوم تزويج فاطمة ﷺ في السماء والأرض، وبحق صاحب اليومين، والمعنى الذي تضمنه اليومين، وبحق من بنى اليومين.

اللهم صل على رسولك وخاتم أنبيائك محمد وآله الطيبين الطاهرين.



مركز تحقيقات علوم مولا

(١) البحار: ١٨٢/٨ و ١٨٣ ح ١٤٤، عن إقبال الأعمال: ٤٦٨، والتهذيب: ٨/٢.

٢٩ - مكان بيت فاطمة وعلي ؑ

١/٢٤٢٥ - وفاء الوفا: أسند يحيى، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه:
أن بيت فاطمة ؑ في الزور الذي في القبر، بينه وبين بيت النبي ﷺ
خوخة. (١)

٢/٢٤٢٦ - وأسند عن عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ؑ، قال:
كان بيت فاطمة ؑ في موضع الزور مخرج النبي ﷺ، وكانت فيه كوة إلى
بيت عائشة.

فكان رسول الله ﷺ إذا قام إلى المخرج، أطلع من الكوة إلى فاطمة ؑ،
فعلم خبرهم. (٢)

٣/٢٤٢٧ - منه: يحيى، عن مسلم، عن ابن أبي مريم: أن عرض بيت فاطمة
بنت رسول الله ﷺ إلى الأستوانة التي خلف الأستوان المواجهة للزور.
قال: وكان بابه في المربعة التي في القبر. (٣)

٤/٢٤٢٨ - قال ابن النجار: وبيت فاطمة ؑ اليوم حوله مقصورة، وفيه
محراب (٤)، وهو خلف حجرة النبي ﷺ. (٥)

(١) العوالم: ٣٧١/١١.

(٢) (٣) العوالم: ٣٧٢/١١.

(٤) في المصدر: المقصورة: اليوم دائرة عليه وعلى حجرة عائشة. والمحراب الذي ذكره خلف حجرة
عائشة من جهة الزور، بينه وبينه موضع تحترمه الناس ولا يدوسونه بأرجلهم، يذكر أنه موضع قبر
فاطمة ؑ، (هامش العوالم).

(٥) العوالم: ٣٧٢/١١.

٥/٢٤٢٩ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قلت: لأبي عبد الله ﷺ: هل قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»؟ فقال: نعم.

وقال: بيت علي وفاطمة ﷺ ما بين البيت الذي فيه النبي ﷺ إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع.

قال: فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر.^(١)
 ٦/٢٤٣٠ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن حماد بن عثمان، عن القاسم بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:
 إذا دخلت من باب البقيع فبيت علي صلوات الله عليه على يسارك قدر ممرٍ عنز من الباب، وهو إلى جانب بيت رسول الله ﷺ وباباهما جميعاً مقرونان.^(٢)
 ٧/٢٤٣١ - ذكر جامع كتاب «المسائل وأجوبتهما من الأئمة ﷺ» فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادي ﷺ ما هذا لفظه:

أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمة ﷺ أهي في طيبة، أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب ﷺ: هي مع جدي ﷺ.

قلت أنا: وهذا النص كاف في أنها مع النبي ﷺ.^(٣)

(١) (٢ و ١) العوالم: ٣٧١/١١ و ٣٧٢، عن الكافي.

(٣) (٣) العوالم: ٣٧٣/١١، عن إقبال الأعمال.

٣٠ - فضل الصلاة في بيت فاطمة ؑ

١/٢٤٣٢ - وفاء الوفا: أسند أبو غسان - كما قاله ابن شبة - عن مسلم بن سالم بن مسلم بن أبي مريم، قال:

عرّس علي ؑ بفاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى الأسطوان التي خلف الأسطوان المواجهة للزور، وكانت داره في المربعة التي في القبر. قال سليمان: وقال مسلم: لا تنس حفظك من الصلاة إليها، فإنه باب فاطمة ؑ التي كان علي ؑ يدخل إليها منه، وقد رأيت حسن بن زيد يصلي إليها. (١)

٢/٢٤٣٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس ابن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الله ؑ: الصلاة في بيت فاطمة ؑ أفضل أو في الروضة؟

قال: في بيت فاطمة ؑ. (٢)

٣/٢٤٣٤ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، وابن أبي عمير، وغير واحد، عن جميل بن دراج، قال: قلت لأبي عبد الله ؑ: الصلاة في بيت فاطمة ؑ مثل الصلاة في الروضة؟ قال: وأفضل. (٣)

(١) عوالم العلوم: ٣٧٣/٧ - ٣٧٤ عن وفاء الوفا.

(٢) العوالم: ٣٧٣/١١، عن الكافي.

(٣) العوالم: ٣٧٣/١١.

٣١ - ما وقع من الاعتداء على بيت فاطمة ؑ

١/٢٤٣٥ - وفاء الوفا: روى يحيى، عن موسى بن جعفر بن أبي كثير قال: بينما الوليد يخطب على المنبر إذ انكشفت الكلّة عن بيت فاطمة ؑ، وإذا حسن بن حسن يسرّح لحيته، وهو يخطب على المنبر، فلما نزل أمر بهدم بيت فاطمة ؑ.

قال يحيى: وحدّثني عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ؑ (مثله)، وزاد فيه: أنّ حسن بن حسن وفاطمة بنت الحسين أبوا أن يخرجوا منه.

فأرسل إليهم الوليد بن عبد الملك: إن لم تخرجوا منه هدمته عليكم. فأبوا أن يخرجوا، فأمر بهدمه عليهم وهما فيه وولدهما، فنزع أساس البيت وهم فيه، فلما نزع أساس البيت قالوا لهم: إن لم تخرجوا قوّضناه عليكم. فخرجوا منه حتّى أتوا دار عليّ نهاراً.^(١)

٢/٢٤٣٦ - منه: روى عن يحيى: أنّ بيت فاطمة الزهراء ؑ لما أخرجوا منه فاطمة بنت الحسين وزوجها حسن بن حسن وهدموا البيت، بعث حسن بن حسن ابنه جعفرأ - وكان أسنّ ولده - فقال له: اذهب ولا تبرحن حتّى يبنوا، فتتظر الحجر^(٢) الذي من صفته - كذا وكذا - هل يدخلونه في بنيانهم؟

(١) العوالم: ٣٧٣/١١ و ٣٧٤، عن وفاء الوفا: ٥٧٢/٢.

(٢) في المصدر: قال عليّ بن موسى الرضا ؑ: ولدت فاطمة ؑ الحسن والحسين على ذلك الحجر.

فلم يزل يرصدهم حتّى رفعوا الأساس وأخرجوا الحجر، فجاء جعفر إلى أبيه فأخبره.

فخرّ ساجداً، وقال: ذلك حجر كان النبي ﷺ يصلي إليه إذا دخل إلى فاطمة ؑ، أو كانت فاطمة ؑ تصلي إليه - الشك من يحيى -^(١).



مركز تحييت كل بيت من عظمى

❦ قال: ورأيت الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين، ولم أر فينا رجلاً أفضل منه، إذا اشتكى شيئاً من جسده كشف الحصى عن الحجر، فيمسح به ذلك الموضع، ولم يزل ذلك الحجر نراه حتّى عمّر الصانع المسجد، ففقدناه عندما أزر القبر بالرخام، وكان الحجر لاصقاً بجدار القبر قريباً من المربعة، (هامش العوالم).

(١) العوالم: ٣٧٣/١١ و ٣٧٤، عن وفاء الوفا: ٥٧٢/٢.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس الآيات

درمک

- ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ٤٠٤
- ﴿ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ٣٦١، ٣٥٠، ٣٤٨، ٣٤٧
- ﴿ إِذْفَعِ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنَ ﴾ ٤٦٦
- ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ ﴾ ٦٣
- ﴿ إِذْ يَفْشَى السُّدْرَةُ مَا يَفْشَى ﴾ ٤٠٣
- ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ٣٥٧
- ﴿ افْتَنِي لِرَبِّكِ وَاشْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ٦٢، ١٩، ١٨
- ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ ... ﴾ ٣٥٢
- ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ... ﴾ ٣٨٩، ٣٧٩، ٣٥
- ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ٣١٢
- ﴿ اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ﴾ ٣٤٧
- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ١٥٥
- ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ١٢٦
- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ٣٨٩
- ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ ٣٨٨
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ ١١٩
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ ٢٦٤، ٢٤٨، ٢٤٧
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ... ﴾ ١٠٩

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٣٥
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ ٣٥
- ﴿ إِنَّا أَتَيْنَا مَا يُوْحَىٰ إِلَيْنَا ﴾ ٢٠٨
- ﴿ إِنَّا فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ ٣٥
- ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ ٣٢
- ﴿ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ ٣٢٢
- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ٥٥٦، ٢٤٧، ٢٢٥، ٦١
- ﴿ أَنهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنهَارٌ مِنْ لَبَنٍ ... ﴾ ٤٨٠
- ﴿ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ١٢٨
- ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ ٥٤٦
- ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ۖ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ ٤٠٨، ٤٠٦
- ﴿ حِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ ٤٨١، ٥٤
- ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴾ ٤٠٣
- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ ٤٦٠، ٤٢٧، ٤١٢، ٤١١
- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ٤٠٥
- ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴾ ٢٩٦، ٢٩٥، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٤
- ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ١٧٤
- ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ ١٧٤
- ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴾ ١٧٤
- ﴿ طه ﴾ ٢٩٥
- ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمُ ... ﴾ ٣٧٩
- ﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي ... ﴾ ٣٧٩
- ﴿ فَمِمَّا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ ٣٨٩

- ﴿ فَأَذْنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ٣٥
- ﴿ فَقَالَ أَتُبْنُونِي بِأَسْمَاءٍ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ١٣٢
- ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ ٢٦
- ﴿ فَمَنْ زُحْرِيحَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ... ﴾ ٤٤٢
- ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ﴾ ١١٩
- ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا ﴾ ١٢٥
- ﴿ فَيُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ ٣٢٢
- ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ ١١٩
- ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ... ﴾ ٣٢٢، ٢٩٥
- ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ... ﴾ ٣٧٠، ٣١٠، ٣٠٣، ٢٩٥، ٢٩١، ٢٨١، ٢٧١، ٢١٦
- ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ٥٦٢
- ﴿ كُلَّا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ ١٢٤
- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ ﴾ ١٢٢
- ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ ١٧٨
- ﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ ... ﴾ ٤٠٥
- ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ٥٤٦
- ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ ٣٨٩
- ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ ٤٠٤
- ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ ٥٣٠
- ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ ... ﴾ ٢٢٢
- ﴿ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ... ﴾ ٤٤٢
- ﴿ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ ... وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ ... ﴾ ٤٥٤
- ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ... ﴾ ٤٦٧

- ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ٣٥
- ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ ... ﴾ ١٩، ١٨، ١٧
- ١٠٦، ٩٥، ٩٢، ٦٢
- ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ ٦١
- ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ٢٩٤
- ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ ١٠٩
- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ... ﴾ ٣٥٩
- ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ ٤٦٢
- ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ... ﴾ ٤٠٥
- ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴿ ٢٠٢
- ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿ ١٣١
- ﴿ وَإِنِ الْيَأْسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ٢٩٦
- ﴿ وَأَنكحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ... ﴾ ٤٦٣
- ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ ٥٢٣
- ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ ٣٤
- ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ الْقَوْمَ كَمَا بِعَمْرٍ ﴾ ١٩١
- ﴿ وَتَخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ ... ﴾ ٤٦٢
- ﴿ وَتَعِيهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ ٣٦
- ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ ١٩٤
- ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ ... ﴾ ٢٦٨
- ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ ٦١
- ﴿ وَذَٰلَئِكَ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ ٤٦١
- ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ ٣٦

- ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ٤٠
- ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِزَّعَوْنَ ﴾ ٩٢
- ﴿ وَظِلُّ مُتْدُوْدٍ ﴾ ٤٨٠
- ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ ٤٦٢
- ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ ٤٦١
- ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ ٣٥
- ﴿ وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ ٢٥٢
- ﴿ وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْنُوءُونَ ﴾ ٢٨٨، ٢٨٧
- ﴿ وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ ﴾ ١٩٤
- ﴿ وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ ... ﴾ ٣٠٠
- ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ٣٨٩
- ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَةً أُخْرَى * عِنْدَ بَيْتِ الْمُنْتَهَى ... ﴾ ٤٠٦
- ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ﴾ ٤٦٢
- ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ... ﴾ ٣٥٥
- ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ ٣٨٩
- ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾ ٤٦٢
- ﴿ وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ ٢٠١
- ﴿ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ ٩٥
- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ... ﴾ ٣٧٠
- ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ... ﴾ ٢٠٣، ٣٨٠
- ﴿ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ ١٥٩
- ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ ٥٣٠، ٤٨١، ٤٤٤، ٤٣٩، ٤٣١، ٣٥
- ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا أَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيًّا ﴾ ٢٢٦

- ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ﴾ ٣٨٩
- ﴿ يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ ٢٣
- ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ... ﴾ ٣٩٤
- ﴿ يَس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ ١٧٤
- ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ٤٤٤، ٤٣٩
- ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾ ٢٤
- ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ ٥٣٦
- ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ... ﴾ ٤٤٢
- ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ٣٨٩
- ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ ٢٦٨
- ﴿ يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنَ أَخِيهِ ... ﴾ ٥٤١



فهرس الموضوعات

الفصل السابع

❑ في سائر فضائلها وثواب حبها ❑ ١٣

- ١- إن فاطمة ؑ سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين..... ١٥
- ٢- إن خير النساء أربع ١٠٥
- ٣- إن فاطمة ؑ أعظم من الحسن والجمال ١١٣
- ٤- أفضلية فاطمة ؑ على أخواتها ١١٥
- ٥- إن الجنة تشاق إلى فاطمة ؑ ١١٦
- ٦- إن الإقرار والشهادة بأن فاطمة ؑ سيدة نساء العالمين من شرائط الإيمان ١١٨
- ٧- إن فاطمة ؑ خير هذه الأمة ١٢١
- ٨- إن فاطمة ؑ أمانة الله ووديعته ١٢٢
- ٩- إن فاطمة ؑ حجة الله على خلقه ١٢٨
- ١٠- إن فاطمة ؑ صفوة الله ١٣٠
- ١١- إن الله يحب فاطمة ؑ ١٣٣
- ١٢- إن الله تعالى يريد ما أرادت فاطمة ؑ ١٣٤
- ١٣- شدة حب فاطمة ؑ لأبيها ؑ ١٣٨
- ١٤- إن فاطمة ؑ أحب إلى رسول الله ﷺ من جميع أهل بيته ١٤١
- ١٥- إعطاء رسول الله ﷺ فاطمة ؑ كلمات العلم ١٥٤

- ١٦- إن من عرف فاطمة ﷺ حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر ١٥٥
- ١٧- إن من صلى على فاطمة ﷺ غفر الله له وألحقه برسول الله ﷺ حيث كان من الجنة ١٥٦
- ١٨- إن من لم يصل على فاطمة ﷺ لم يجد ريع الجنة ١٥٧
- ١٩- إن من أحب علياً وفاطمة ﷺ ... أسكنه الله في حظيرة القدس ١٥٨
- ٢٠- إن الجبال والصخور والمدرك كل شيء يعترفون بفضائل فاطمة ﷺ ١٦٣
- ٢١- إن كل موجود يحب أهل بيت رسول الله ﷺ حتى الطيور ١٦٥
- ٢٢- إن عند فاطمة والأنثى ﷺ أسرار الله تعالى وعلمه ١٦٧
- ٢٣- إن الله جمع خلقه في يوم الجمعة للإقرار بولاية فاطمة ﷺ ١٦٩
- ٢٤- إن فاطمة ﷺ صاحبة أسرار رسول الله ﷺ وعلومه مع علي ﷺ ١٧٠
- ٢٥- إن الله أعطى فاطمة ﷺ ... فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله ١٧٤
- ٢٦- إن فاطمة ﷺ وبعلها وبنها خير العترة ١٧٧
- ٢٧- إن رسول الله ﷺ يحب أن تقول فاطمة ﷺ له: يا أبا! ١٧٨
- ٢٨- إن فاطمة ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ ١٧٩
- ٢٩- إن فاطمة ﷺ قلب رسول الله ﷺ ١٨١
- ٣٠- إن فاطمة ﷺ شجنة رسول الله ﷺ ١٨٣
- ٣١- إن فاطمة ﷺ روح رسول الله ﷺ التي بين جنبيه ١٨٥
- ٣٢- إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ: فداها أبوها ١٨٦
- ٣٣- إن فاطمة ﷺ مضغة رسول الله ﷺ ١٨٨
- ٣٤- إن الله تعالى أمر رسوله بسد الأبواب من المسجد إلا باب علي وفاطمة و... ﷺ ١٨٩
- ٣٥- يحل للنبي ﷺ ولعلي ﷺ وفاطمة ﷺ و... البقاء جنباً في المسجد ٢١١
- ٣٦- إن رسول الله ﷺ حرب لمن حارب فاطمة ﷺ وسلم لمن سالمها ٢١٥
- ٣٧- إن الله تعالى يفضب لفضب فاطمة ﷺ ويرضى لرضاها ٢٢٧

- ٣٨- إِنَّ الْأُنثَىٰ لِلَّهِ غَالِيَةٌ يُفَضُّونَ لِفَضْلِ فَاطِمَةَ ۖ ٢٣٥
- ٣٩- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ٢٣٧
- ٤٠- إِنَّ مِنْ أَحَبِّ فَاطِمَةَ ۖ وَ... فَلْيَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ ٢٦٥
- ٤١- إِنَّ الْجَنَّةَ حَرَامٌ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ ۖ وَ..... ٢٦٧
- ٤٢- إِنَّ مِنْ أَحَبِّ فَاطِمَةَ ۖ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي دَرَجَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٢٦٩
- ٤٣- إِنَّ مَنْ مَاتَ عَلَىٰ حُبِّ فَاطِمَةَ ۖ ... مَاتَ شَهِيدًا ٢٨١
- ٤٤- قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي حُبِّ فَاطِمَةَ ۖ ٢٨٣
- ٤٥- إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ فَاطِمَةَ ۖ ... حَشَرَهُ اللَّهُ يَهُودِيًّا وَأَكْبَهَ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْخَرِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ٢٨٥
- ٤٦- إِنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُسْأَلُونَ عَنْ حُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ ۖ ٢٨٧
- ٤٧- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ لِأَرْبَعٍ: الْمَكْرُمَ لِدَرْجَتِهِ وَ... ٢٨٩
- ٤٨- إِنَّ أَسَاسَ الْإِسْلَامِ هُوَ حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَفَاطِمَةَ ۖ وَ..... ٢٩١
- ٤٩- إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُقَاسُ بِهِمْ أَحَدٌ ٢٩٣
- ٥٠- إِنَّ آلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسَاوُونَهُ فِي خَمْسَةِ أَشْيَاءَ ٢٩٥
- ٥١- إِنَّ حُبَّ فَاطِمَةَ ۖ يَنْفَعُ فِي مِائَةِ مِنَ الْمَوَاطِنِ ٢٩٧
- ٥٢- إِنَّ مَنْ عَرَفَ فَاطِمَةَ ۖ ... حَقَّ مَعْرِفَتِهَا كَانَ مُؤْمِنًا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى ٣٠٠
- ٥٣- إِنَّ حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ ۖ نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ ٣٠٤
- ٥٤- إِنَّ حَنِينَ خَزَّانِ الْجَنَانِ وَحُورِهَا وَتَصَوُّرَهَا شَوْقًا إِلَىٰ مَنْ يُوَالِي فَاطِمَةَ ۖ وَ..... ٣٠٥
- ٥٥- إِنَّ عَدُوَّ فَاطِمَةَ ۖ وَظَالِمَهَا أَشَقَىٰ مِنْ إِبْلِيسَ ٣٠٧
- ٥٦- إِنَّ جَا حِدَ وَلَا يَهِ فَاطِمَةَ ۖ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ٣٠٩
- ٥٧- إِنَّ حُبَّ فَاطِمَةَ ۖ ... جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ وَنَجَاةٌ مِنَ النَّارِ ٣١١
- ٥٨- إِنَّ فَاطِمَةَ ۖ إِحْدَىٰ مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الْكُبْرَى ٣١٤
- ٥٩- مِنْ أَحَبِّ فَاطِمَةَ ۖ وَ... فَتَحَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ٣١٩

- ٦٠- إِنَّ مِنْ أَحَبِّ فَاطِمَةَ ﷺ ... فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ٣٢١
- ٦١- إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ ﷺ وَأَبَاهَا وَبَعْلَهَا وَبَنِيهَا هُوَ الَّذِينَ ٣٢٢
- ٦٢- إِنَّ مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ فَاطِمَةَ ﷺ ... وَوَلَايَتِهَا فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ ٣٢٣
- ٦٣- إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ ﷺ ... مِنْ أَسَاسِ الْإِسْلَامِ ٣٢٤
- ٦٤- إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ ﷺ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ ٣٢٥
- ٦٥- إِنَّ لِمَحَبِّ فَاطِمَةَ ﷺ ... أَفْوَاجَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ٣٢٦
- ٦٦- مَنْ سَرَّ أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِخَيْرِ حِجَابٍ فَلْيَتَوَلَّ فَاطِمَةَ ﷺ وَ... ٣٢٧
- ٦٧- مَنْ أَحَبَّ فَاطِمَةَ ﷺ ... بِقَلْبِهِ وَنَصَرَهَا بِلِسَانِهِ وَيَدُهُ كَانَ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ ٣٢٨
- ٦٨- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْفَعُ لِأَرْبَعَةٍ وَلَوْ أَتَوْهُ بِذُنُوبٍ أَهْلُ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ مَنْ
- أَعَانَ فَاطِمَةَ ﷺ ٣٣٠
- ٦٩- إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ ٣٣٢
- ٧٠- مَنْ لَمْ يَقْرَءْ بِوَلَايَةِ فَاطِمَةَ ﷺ ... لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً مِنْ أَعْمَالِهِ ٣٣٣
- ٧١- إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ ﷺ ... عَلَامَةُ طَيْبِ الْوَلَادَةِ ٣٣٥
- ٧٢- إِنَّ «حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» فِي الْأَذَانِ هُوَ الْوَلَايَةُ وَالْبَرُّ لِفَاطِمَةَ ﷺ، نَهَى عَنْهُ عُمَرُ
- بْنُ الْخَطَّابِ ٣٣٩
- ٧٣- إِنَّ الشَّيْعَةَ خَلَقُوا مِنْ فَاضِلِ طِينَةِ فَاطِمَةَ ﷺ وَ... ٣٤١
- ٧٤- إِنَّ فَاطِمَةَ ﷺ لَا تَجِيرُ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَشْفِقُ عَلَيْهِمْ ٣٤٢
- ٧٥- تَرْجِيحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَزَنَهُ عَلَى حَزَنِ فَاطِمَةَ ﷺ ٣٤٦
- ٧٦- إِنَّ فَاطِمَةَ ﷺ وَعَلِيَّ ﷺ وَ... مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قَصْرِهِ فِي الْجَنَّةِ ٣٤٧
- ٧٧- إِنَّ فَاطِمَةَ ﷺ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيَّ ﷺ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٣٥٢
- ٧٨- إِنَّ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ ﷺ ... فِي جَنَّةٍ عَدَنَ أَقْرَبَ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ ٣٥٥
- ٧٩- إِنَّ فَاطِمَةَ ﷺ وَ... فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ فِي قَبْطَةِ بَيْضَاءَ ٣٥٨
- ٨٠- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ ... لِخُصُوصِ فَاطِمَةَ وَعَلِيَّ ﷺ - سِوَى جَنَانِهِمَا - ٣٦٠

- ٨١- إن فاطمة عليها السلام من سادة أهل الجنة ٣٦٣
- ٨٢- إن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله ٣٦٥
- ٨٣- إن فاطمة عليها السلام ... يوم القيامة في قبة تحت العرش ٣٦٦
- ٨٤- إن أول شخص يدخل الجنة فاطمة عليها السلام ٣٦٨

الفصل الثامن

■ في إعاتتها لأبيها عليه السلام وهجرتها وتزويجها عليها السلام ٣٧١ ■

- ١- إعاة فاطمة عليها السلام لأبيها عليه السلام ٣٧٣
- ٢- فاطمة عليها السلام وهجرتها إلى المدينة ٣٧٧
- ٣- تأريخ تزويج فاطمة عليها السلام ٣٩٥
- ٤- ليلة المعراج والوصية إلى رسول الله ﷺ في تزويج علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام ٤٠٣
- ٥- إن الله زوج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام في السماء ثم أنزل أمر تزويجها إلى رسول الله ﷺ في الأرض ٤٠٩
- ٦- خطبة عقد فاطمة عليها السلام من الله تعالى ومن راحيل ومن جبرئيل في جمع أهل السماوات ٤٢٩
- ٧- نثار شجرة طوبى بأمر الله تعالى في السماء بعد عقد فاطمة عليها السلام ٤٣٣
- ٨- الخطبة التي عقد بها رسول الله ﷺ فاطمة من علي عليه السلام ٤٣٩
- ٩- جعل مهر فاطمة عليها السلام في السماء من عند الله تعالى ٤٤٧
- ١٠- جعل رسول الله ﷺ مهر فاطمة عليها السلام بأمر الله تعالى ليكون ذلك سنة في أمته ٤٥٧
- ١١- لولا علي عليه السلام لم يكن لفاطمة عليها السلام كفو ٤٧١
- ١٢- مجيء حورالعين بالطيب في تزويج فاطمة عليها السلام هدية لها ٤٨٣

- ١٣- مجيء علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ لخطبة فاطمة عليها السلام ٤٨٥
- ١٤- إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة ... لما زوج فاطمة من علي عليه السلام تحفة
أتحفهما الله ٤٩٣
- ١٥- جهاز فاطمة عليها السلام وأثاث بيتها ٤٩٥
- ١٦- وليمة عرس فاطمة عليها السلام ٥٢١
- ١٧- إن جبرائيل اشترى الدرع من علي عليه السلام ... لتكون شرفاً وفخراً لفاطمة عليها السلام ٥٢٩
- ١٨- إن الله هدى مائة رجل من المنافقين ببركة وليمة علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام ٥٣٣
- ١٩- كفاية الله تعالى غم رسول الله في أمر تزويج فاطمة عليها السلام ٥٣٩
- ٢٠- الليلة التي زفت فيها فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام ٥٤٣
- ٢١- ليلة عرس فاطمة عليها السلام في بيت علي عليه السلام ٥٦١
- ٢٢- زفاف فاطمة عليها السلام برواية أسماء بنت عميس ٥٦٧
- ٢٣- التحقيق حول أسماء التي حضرت ليلة الزفاف ٥٦٩
- ٢٤- نزول حلة من الجنة لفاطمة عليها السلام لما دعته امرأة من اليهود في عرسها و... ٥٧٧
- ٢٥- إن بعل فاطمة عليها السلام سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ٥٧٩
- ٢٦- إن بعل فاطمة عليها السلام أشرف أهل البيت عليها السلام ٥٨٥
- ٢٧- حسد نساء قريش من زواج علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام ٥٨٧
- ٢٨- إن الملائكة وأهل الجنة وأهل السماوات في يوم الفدير يتهادون ثمار فاطمة عليها السلام ٥٩٥
- ٢٩- مكان بيت فاطمة وعلي عليه السلام ٥٩٧
- ٣٠- فضل الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام ٥٩٩
- ٣١- ما وقع من الاعتداء على بيت فاطمة عليها السلام ٦٠٠